


السعودية: مجلس الشؤون الاقتصادية يناقش آليات فرص عمل في القطاع الخاص (ص4)




حراك لبناني في باريس لحل أزمة الرئاسة (ص2)




في أكبر مدينة أميركية ذات غالبية مسلمة.. السكان يشعرون بالتوتر (ص12)

الدوري الإنجليزي: يونايتد يفلت من كمين واتفورد.. و10 نقاط أساسية في الجولة الـ15
الـ غارديان الرياضي | the guardian sport

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الثلاثاء 12 صفر 1437هـ - 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13510
London – Tuesday - 24 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13510

قائد عسكري أميركي في تركيا لبحث «المنطقة الآمنة»

تحركات للمعارضة السورية لإبعاد «المغرر بهم» عن الإرهاب

بيروت: نذير رضا
واشنطن: هبة القدسي
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بينما تتواصل الترتيبات الدولية لإعداد قوائم بالتنظيمات الإرهابية في سوريا، تجاوبًا مع مقررات مؤتمر «فيينا2»، دعا رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة، أمس، «جبهة النصرة» إلى فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، كما طالب جميع الفصائل السورية بتبني المسار الوطني الذي بدأت به الثورة.

وجاءت تصريحات خوجة عشية التقاء المبعوث الدولي لسوريا ستيفان دي ميستورا مع فصائل سورية في تركيا لبحث تطبيق مقررات مؤتمر «فيينا2». وتحدثت مصادر في الائتلاف عن توجيه دعوات إلى «السوريين المغرر بهم أو الذين انخرطوا مجبرين في صفوف التنظيمات الإرهابية، للابتعاد عن هذه المجموعات».

في غضون ذلك، أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في أبوظبي أمس، محادثات مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، كما اجتمع مع الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، وعادل الجبير وزير الخارجية السعودي. وأفادت مصادر بأن زيارة كيري جاءت ضمن سياق مساعي تشكيل وفد من المعارضة السورية، للمشاركة في مباحثات مع النظام.

وفي توقيت متزامن مع جولة كيري، يزور الجنرال بول سيلفا، نائب رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، تركيا لإجراء محادثات مع نظيره التركي يأشار جولر لمناقشة الجهود المشتركة لمكافحة تنظيم داعش، وإقامة «منطقة آمنة خالية من الإرهاب». (تفاصيل ص8)

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

6 جهات حكومية تعد اللائحة التنفيذية .. وتحديد السعر عبر مثمنين عقاريين

قرار سعودي تاريخي بفرض رسوم على الأراضي.. لحل أزمة السكن

الرياض: شجاع البقمي

حسم مجلس الوزراء السعودي، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، ملف أزمة السكن عبر موافقته على نظام فرض رسوم على الأراضي البيضاء.

ويدعو النظام الذي أعد بشأنه مرسوم ملكي إلى دفع رسم سنوي «على كل أرض فضاء مخصصة للاستخدام السكني أو السكني التجاري داخل حدود النطاق العمراني، مملوكة لشخص أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية أو الصفة الاعتبارية غير الحكومية، وذلك بنسبة 2,5 في المائة من قيمة الأرض».

وتفيد معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أمس، بأن عملية تثمين قيمة الأراضي، ستتم عبر مثمنين عقاريين رسميين، وهو الأمر الذي سيكفل تحديد الأسعار الحقيقية للأراضي، مما يجعل عملية الانتقاص من قيمتها بهدف خفض نسبة الرسوم المدفوعة (2,5 في المائة) أمرًا مستبعدًا. وينتظر أن تعمل 6 جهات حكومية على إعداد اللائحة التنفيذية لتطبيق القرار الصادر أمس ومنها وزارات الداخلية، المالية، العدل، الإسكان، التجارة، والبلدية. (تفاصيل ص4)

تصويت برلماني بريطاني مرتقب للمشاركة في القصف

هولاند الساعي لتوسيع الحرب ضد «داعش» يضمن دعم كاميرون

باريس: ميشال أبو نجم
لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت فرنسا الساعية لتشكيل تحالف دولي واسع لمحاربة تنظيم داعش، على دعم مهم من بريطانيا؛ حيث أكد رئيس وزرائها ديفيد كاميرون بعد لقائه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه، صباح أمس، أنه عرض على مضيفه وضع القاعدة الجوية «رافاكروتيري»، التي تشغلها لندن في قبرص، تحت تصرف الطائرات الفرنسية، كما اقترح عليه أن تقوم الطائرات البريطانية بتزويد المقاتلات الفرنسية من طرازي «ميراج» و«رافال» بالوقود جوًا.

وبحسب معلومات وزارة الدفاع الفرنسية، فإن سربًا من طائرات الحاملة «شارل ديغول» الراسية في المتوسط، قام بأول مهمة جوية فوق مواقع «داعش» في سوريا والعراق، أمس.

ولإقناع القوى الكبرى بتشكيل تحالف دولي «استثنائي» ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، بهدف «القضاء» عليه، يعتزم هولاند التوجه إلى واشنطن للقاء الرئيس باراك أوباما، اليوم (الثلاثاء)، ثم يجتمع، غدًا (الأربعاء)، في باريس مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، على أن يلتقي الخميس المقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبعد اجتماعه مع هولاند، عاد كاميرون، أمس، إلى لندن حيث عرض أمام البرلمان خطة دفاعية وأمنية مدتها خمس سنوات. ومن المقرر أن يعرض كاميرون الخميس المقبل أمام البرلمان خطته بشأن توجيه ضربات ضد مواقع تنظيم داعش في سوريا والعراق، وهو أمر سيفتح الطريق أمام تصويت في البرلمان في موعد يرجح أن يكون الأسبوع المقبل.

في غضون ذلك، شهدت بروكسل، أمس، لليوم الثالث على التوالي، حالة «إنذار إرهابي» قصوى غداة سلسلة عمليات للشرطة لم تؤد إلى توقيف المشتبه به الرئيسي في التحقيق في اعتداءات باريس، صلاح عبد السلام. وبسبب تهديد بهجوم «جدي ووشيك» بقيت بروكسل مصابة بشلل شبه كامل في وضع غير مسبوق في المدينة.
(تفاصيل ص10و11و12)

هادي يبحث تطورات تعز هاتفيًا مع القادة العسكريين في الميدان.. وأسر 3 من قادة الميليشيات

تغييرات يمنية مرتقبة في المناطق المحررة.. ومكاسب لـ«نصر الحالمة»

عدن: عرفات مدابش
تعز: «الشرق الأوسط»

بينما أعلن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، خلال اجتماعه مع قادة أحزاب وممثلي منظمات من المجتمع المدني في عدن، أمس، أن العاصمة المؤقتة للبلاد ستشهد في القريب العاجل إجراءات وتغييرات على صعيد العمل الأمني والإداري والخدمي والتنموي، قالت مصادر رسمية شاركت في الاجتماع إن الرئيس هادي تطرق إلى «مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية، وما تعيشه بعض المحافظات من تطورات، خصوصًا المحافظات التي جرى تحريرها» من قبضة الميليشيات الانقلابية. وأشاد الرئيس هادي أيضًا بـ«البطولات التي سطرها أبناء محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها، بعد شهور مضت عانى خلالها المواطنون من تداعيات الحرب والحصار» التي فرضتها الميليشيات الانقلابية.

وفي سياق إشرافه على العمليات العسكرية الجارية في عدد من جبهات القتال، تلقى هادي معلومات ميدانية، في اتصالين هاتفيين أجراهما، أمس؛ الأول مع قائد المجلس العسكري في تعز، العميد الركن صادق سرحان، والثاني مع قائد المقاومة الشعبية الشيخ حمود المخلافي. وقالت المصادر الرسمية إن الرئيس هادي أكد للقائدين العسكريين «تقديم الدعم لقوات الجيش والمقاومة لمواصلة الانتصارات وتطهير محافظة تعز من الميليشيات التي تمادت كثيرًا في قتل الأبرياء وقصفت المنازل والمدارس والمستشفيات ودور العبادة بطريقة همجية تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية وعاداتنا وتقاليدنا الأخلاقية والإنسانية».

ميدانيا، أكدت مصادر عسكرية أن قوات الجيش والمقاومة المشاركة في «نصر الحالمة» (عملية تحرير تعز) سيطرت على مديرية القبيطة كاملة، بما فيها الجبل الأحمر المطل على ماوية والراهدة، بعدما تكبد الحوثيون خسائر بشرية. وأضافت مصادر من المجلس العسكري في تعز أنه تم أسر ثلاثة من قيادات الميليشيات في الشريجة والراهدة.
(تفاصيل ص6)

شركة الأدوية العملاقة اشترت منافستها «أليرجان» في صفقة قيمتها 160 مليار دولار

الضرائب في أميركا تدفع «فايزر» لإبرام عملية استحواذ كبيرة في آيرلندا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «فايزر» العملاقة لصناعة الأدوية، أمس، أنها أبرمت اتفاقا يقضي باندماجها مع منافستها «أليرجان»، في صفقة قيمتها 160 مليار دولار. وبدا واضحًا أن شركة «فايزر» المنتجة لعقار «فياغرا» والتي تتخذ من نيويورك مقرا لها، تهدف بهذه الخطوة، التي تعد واحدة من كبريات عمليات الاستحواذ في صناعة الأدوية بالعالم، لنقل نشاطاتها إلى آيرلندا، حيث يوجد مقر «أليرجان»، وبالتالي خفض الضرائب التي تدفعها في الولايات المتحدة. ويعرف هذا النوع من الاستحواذ في القاموس الاقتصادي الأميركي بـ«انعكاس الشركات»، وهي عملية قد انتقدها الرئيس الأميركي باراك أوباما بوصفها «غير وطنية».

وباندماجها مع «أليرجان»، تكون «فايزر» قد نجحت في الاستحواذ على منافس كبير لها بعد محاولتها التي باءت بالفشل لشراء مجموعة «استرا زينيكا» البريطانية - السويدية للأدوية في العام الماضي. ومن شأن اندماج «أليرجان» و«فايزر» التي تبلغ قيمتها 219 مليار دولار، أن تتمخض عنه أكبر مجموعة للرعاية الصحية في العالم تبلغ قيمتها السوقية نحو 330 مليار دولار لتتفوق على «جونسون آند جونسون» البالغة قيمتها 278 مليار دولار. وكانت «أليرجان» المنتجة لعقار «بوتوكس»، قد تحولت إلى ثالث أكبر شركة لصناعة الأدوية بعد اندماجها مع «أكتافيس» في مارس (آذار) الماضي.

وبعد إتمام عملية الاندماج، سيصبح الرئيس التنفيذي لـ«فايزر» إيان ريد الرئيس التنفيذي للشركة الجديدة، بينما سيكون الرئيس التنفيذي لـ«أليرجان» برنت ساوندرز، مديرا للعمليات.
(تفاصيل اقتصاد)

الرئيسان التنفيذيان لشركتي «فايزر» و«اليرجان» إيان ريد وبرنت ساوندرز يقفان أمام المصورين عند مدخل شركة «فايزر» في نيويورك أمس (غيتي)

48 >
9 771319 081325

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

ريفي: كل مرتبط ببشار الأسد لا يمكن أن نرى فيه نموذجًا لرئاسة الجمهورية

حراك لبناني في باريس لحل أزمة الرئاسة.. ولقاء فرنجية ـ الحريري يثير هواجس الحلفاء

بيروت: بولا أسطيح

خرقت اللقاءات المكثفة التي يجريها رئيس تيار «المستقبل» ورئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري في العاصمة الفرنسية باريس، مع عدد من رؤساء الأحزاب اللبنانية، رتابة المشهد السياسي، كما أنهت أشهرا طويلة من الجمود الذي طبع الملف الرئاسي، باعتبار أن الاجتماع الذي عقده ورئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية أثار هواجس حلفاء الطرفين من إمكانية تحقيق تفاهم يقضي بانتخاب الأخير رئيسا للبلاد، وهو من أشد المقربين للرئيس السوري بشار الأسد.

وقد ساهم تردد الطرفين بإعلان إتمام اللقاء بزيادة التساؤلات حول خلفياته وأبعاده، نظرا لعدم صدور أي بيان رسمي في هذا الخصوص، وحصر «المردة» زيارة رئيسها لفرنسا بإطار «اجتماعي». إلا أن نوابا من «المستقبل» ارتأوا يوم أمس تأكيد حصول اللقاء، واضعين إياه في إطار الحوارات المفتوحة بين الحريري وكل الفرقاء اللبنانيين دون استثناء. واستقبل الحريري، أمس، في مقر إقامته في باريس، رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط. وأشار بيان أصدره المكتب الإعلامي لرئيس تيار «المستقبل»، إلى أن «البحث تناول الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والأزمة السياسية المتمادية وما باتت تمثله من مخاطر جمة على ميثاق لبنان واستقراره وأمنه واقتصاده الوطني، في ظل الأحداث الدامية في محيطنا العربي».

وتحدث البيان عن «اتفاق تم خلال اللقاء على ضرورة بذل كل الجهود لإيجاد تسوية وطنية جامعة تحفظ ميثاقنا الوطني وتكرس مرجعية اتفاق الطائف وتعالج بداية أزمة الشغور الرئاسي، وتضع حدا لتداعي مؤسساتنا الوطنية وتطلق عمل المؤسسات الدستورية وتفعل عمل الحكومة والمجلس النيابي وتؤمن المظلة السياسية والأمنية لحماية لبنان والنهوض باقتصاده الوطني من أوضاعه الحالية وتوجد حلولا للأزمات الاجتماعية المتراكمة». وقال الزعيمان إنّهما سيتابعان «الاتصالات مع باقي المكونات الوطنية والقوى السياسية للبحث في سبل إطلاق وإنجاز هذه التسوية بأسرع وقت».

وبينما تردد أن لقاء جمع الحريري مساء يوم أمس برئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل، قال النائب في تيار «المستقبل» أحمد فتفت، إن اجتماع الحريري بفرنجية استدعى وضع الحلفاء بأجوائه، لافتا إلى أن الحديث عن اتفاق على انتخاب رئيس «المردة» رئيسا للبلاد، «مبكر جدا، خاصة أن المطلوب منه أن يثبت قدرته على أن يكون رئيسا توافقيا وهو ما عجز عنه رئيس تكتل (التغيير والإصلاح) العماد ميشال عون». وأضاف فتفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لا مشاكل شخصية لدينا لا مع العماد عون أو مع غيره، ما نسعى إليه هو حل أزمة الرئاسة في أسرع وقت ممكن عبر انتخاب رئيس لا يمكن أن نقبل إلا أن يكون توافقيا».

واعتبر فتفت أن اللقاءات التي تتم في باريس «تؤكد لكل المشككين بأن الرئيس الحريري لا يزال يلعب الدور المحوري في لبنان»، لافتا إلى أن موضوع التسوية السياسية التي كان قد طرحها حزب الله سيُبحث خلال الاجتماعات الثنائية المرتقبة مع حزب الله، وأضاف: «لكن ما يعنينا أولا وقبل البحث في تفاصيل هذه التسوية، إعادة بناء الثقة مع الحزب من خلال حل مسألة سرايا المقاومة والاتفاق على مبدأ الرئيس التوافقي».

ولم يتلق عون وفريقه السياسي تماما كحلفاء الحريري، وعلى رأسهم رئيس حزب «القوات» سمير جعجع بكثير من الإيجابية خبر لقاء الحريري - فرنجية في باريس، خاصة أنهم لم يكونوا مطلعين على خلفياته وأهدافه. إلا أن القيادي في تيار عون، النائب السابق سليم عون تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن «ثقة تامة» بحلفائهم ومن ضمنهم فرنجية وعلى رأسهم حزب الله، لافتا إلى أنّه «لا إمكانية لتجاهلنا من قبل أحد على الإطلاق نظرا لقوتنا الشعبية ولأننا أصحاب حق». وقال: «نحن واعون تماما إلى أن تيار المستقبل قد يكون يقوم بمناورة للإيقاع بيننا وبين حليفنا الوزير فرنجية، لكننا نؤكد لهم أننا لن نقع في هذا الفخ.. فليحاوروا ويقوموا بالألاعيب التي يريدونها، بتنا نعرف أنهم لا يملكون قرارهم وبالتالي ما لم يستطيعوا الالتزام به معنا، لن يتمكنوا من الالتزام به مع حليفنا».

واستغرب عون «كيف أن الحريري بات يساوم مع الصديق الشخصي للرئيس السوري (بإشارة إلى فرنجية)، وكأنّه يقر بالهزيمة في سوريا وبخسارة رهانه السياسي». في المقابل، قطع وزير العدل اللواء أشرف ريفي، وهو من فريق «المستقبل» الوزاري في حكومة الرئيس تمام سلام، الطريق على رئاسة فرنجية للجمهورية. وقال في لقاء شعبي في مدينة طرابلس شمالي البلاد: «نحن نرى أن من يريد أن يتبوأ هذا المركز يجب ألا يكون لا من فريق 14 آذار ولا من 8 آذار، وكل شخص مرتبط ببشار الأسد لا يمكن أن نراه نموذجا لتولي رئاسة الجمهورية في لبنان أبدا».

واعتبر ريفي أن لقاء فرنجية والحريري «أمر طبيعي وإيجابي، إنما لا أحد يحمل اللقاء أكثر مما يحتمل، فأنا لا أرى أن الوزير سليمان فرنجية مع احترامنا له، يمكن أن يكون رئيسا لجمهورية لبنان، وطبعا هذا رأيي الشخصي لأن رئاسة الجمهورية يجب أن تكون فوق الانقسامات السياسية لكي يستطيع الرئيس المقبل جمع الأفرقاء على طاولة واحدة دون أن ينحاز لفريق»، وأضاف: «من يقرأ التطورات العالمية والإقليمية يدرك تماما أن كل من هو محسوب على المحور الإيراني السوري لا يمكن أن يصل إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية».

الحريري مستقبلاً جنبلاط في مقر إقامته بباريس يرافقه نجله تيمور والوزير أبو فاعور (صفحة رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري على «فيسبوك»)

تركيا دعت إلى اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة الهجمات على التركمان في سوريا

مسؤول تركي لـ«الشرق الأوسط»: لن نسمح بعبور الطائرات الحربية الروسية أجواءنا تحت أي ذريعة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الدكتور إسماعيل ديمير وكيل الوزير للصناعات الدفاعية بوزارة الدفاع التركية لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده لن تسمح بتكرار عبور الطائرات الحربية الروسية أجواء بلاده، تحت أي ذريعة من الذرائع، في إشارة إلى تطورات حركة الجو الروسية وعبور الطائرات الحربية الأجواء التركية بهدف ضربها بعض المواقع داخل الأراضي السورية، مؤكدا أن لتركيا موقفا واضحا تجاه هذا التصرف، واتخذت الإجراءات اللازمة في هذا الجانب.

وقالت تركيا، أمس، إن طائرتين تابعتين لها اعترضتا طائرة روسية اخترقت مجالها الجوي بالقرب من الحدود مع سوريا.

واستدعت وزارة الخارجية التركية السفير الروسي في أنقرة لإبلاغه بأن «روسيا ستكون مسؤولة عن أي حادث غير مرغوب فيه يمكن أن يحدث»، حسب بيان الخارجية التركية. واتصل وزير الخارجية التركي، فيريدون سينيرليوغلو، بنظيره الروسي، سيرغي لافروف، لإبلاغه باحتجاج أنقرة الشديد على الحادثة، محذرا من أن «موسكو تتحمل عواقب أي انتهاكات مستقبلية قد تحدث».

في سياق متصل، قالت مصادر في مكتب رئيس الوزراء التركي لـ«رويترز»، أمس، إن تركيا دعت لعقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الهجمات على التركمان في سوريا، بعد أيام من استدعاء أنقرة للسفير الروسي للاحتجاج على القصف «المكثف» للقرى.

مؤشرات أولية تشير إلى ارتفاع حجم المشاركة نسبيًا وسط حضور أمني قوي

«الرشى المالية» أبرز انتهاكات المرحلة الأخيرة من الانتخابات البرلمانية المصرية

القاهرة: محمد عبده حسنين

انتهى أمس تصويت المصريين في المرحلة الثانية والأخيرة من انتخابات مجلس النواب (البرلمان)، في انتظار جولة إعادة متوقعة في معظم دوائر المحافظات الـ13 التي جرت فيها الانتخابات. وبدا لافتا لمتابعي العملية الانتخابية من منظمات المجتمع المدني والأحزاب، قيام كثير من المرشحين بجذب الناخبين العازفين عن المشاركة عن طريق دفع رشى مالية، وصلت إلى حد 500 جنيه (نحو 60 دولارا) في بعض الدوائر، أبرزها بالعاصمة القاهرة.

وأظهرت مؤشرات أولية ارتفاع نسبة المشاركين في تلك المرحلة عن المرحلة الأولى، التي شهدت ضعفا ملحوظا في حجم الناخبين. وقال السفير حمدي لوزا، نائب وزير الخارجية المسؤول عن ملف انتخابات المصريين بالخارج، إن «إجمالي عدد المصريين الذين صوتوا بالخارج في المرحلة الثانية بلغ 37168 صوتا، بزيادة نحو 22 في المائة عن المرحلة الأولى».

وجرت المرحلة الثانية من الانتخابات على مدار يومي الأحد والاثنين في 13 محافظة هي القاهرة والسويس وكفر الشيخ ودمياط والغربية والإسماعيلية وبورسعيد وجنوب سيناء وشمال سيناء والمنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية، وسط تشديد أمني واضح شارك فيه الآلاف من عناصر الجيش والشرطة.

تنافس في تلك المرحلة 2877 مرشحا على 222 مقعداً فرديا، إلى جانب الانتخاب بنظام القوائم على مستوى قطاعين اثنين وهما (قطاع القاهرة وجنوب ووسط الدلتا) الذي يضم 45 مقعدا انتخابيا، و(قطاع شرق الدلتا) الذي يضم 15 مقعدا انتخابيا.

وقالت غرفة العمليات المركزية بالمجلس القومي لحقوق الإنسان، أمس، إنها تلقت 13 شكوى خلال متابعتها لعملية التصويت خلال اليوم الأول، تتعلق بتوزيع رشى انتخابية في محافظات (الغربية، القاهرة، الدقهلية)، و8 شكاوى بالتأثير على إرادة الناخبين بتوجيههم.

بينما ذكر تقرير لـ«الائتلاف المصري لمراقبة الانتخابات»، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن اليوم الثاني من المرحلة الثانية للانتخابات اتسم بشعار «الصوت الانتخابي ملك لمن يدفع»، حيث رصدت بعض حالات الرشى الانتخابية ووقوع أحداث عنف واستمرار ظاهرة التأثير على الناخبين.

وقال الائتلاف، الذي يتشكل من مجموعة من منظمات المجتمع المدني التي تراقب الانتخابات، إن أنصار مرشح بدائرة منشية ناصر في القاهرة قاموا بتوزيع رشى تتراوح قيمتها من 50 إلى 200 جنيه، وقد تم تحرير محضر بالواقعة بقسم الشرطة. في حين قام أنصار مرشح آخر بدائرة التل الكبير في الإسماعيلية بتوزيع رشى قيمتها من 150 إلى 300 جنيه للصوت الواحد. وهو الموقف الذي تكرر في دائرة الإسماعيلية بقيمة تتراوح من 300 إلى 400 جنيه.

وفي محافظة القليوبية، دائرة الخانكة، رصد مراقبو الائتلاف قيام قوات تأمين اللجان بإلقاء القبض على أحد الناخبين بعد ضبطه من قبل رئيس اللجنة وهو يقوم بتصوير ورقة إبداء الرأي بعد قيامة بالإدلاء بصوته الانتخابي، وهو ما يعني تلقيه رشوة انتخابية مقابل هذا الصوت. وفي محافظة الغربية، أصدرت نيابة شرق طنطا الكلية قرارا بالتحقيق مع 4 من مندوبي بعض المرشحين قاموا بتوجيه الناخبين وتوزيع رشى وكروت دعائية بدائرة بندر المحلة.

وفي جولتها بإحدى لجان حي الزمالك غرب القاهرة، رصدت «الشرق الأوسط» قيام أنصار أحد مرشحي الأحزاب البارزة بدفع مبالغ تصل إلى 500 جنيه، وفقا لشهود عيان. وقال أحد المواطنين لـ«الشرق الأوسط»، قبيل توجهه للإدلاء بصوته «عرض علي أموال من مرشحين اثنين، من أجل التصويت لهما»، مشيرا إلى «استغلال المرشحين لحالة الفقر لدى معظم المواطنين للتأثير عليهم، في ظل عدم وجود فوارق واضحة بين المرشحين وأن كثيرا من المواطنين لا يعلمون أسماءهم أو انتماءاتهم».

وتبادلت الأحزاب المتنافسة الاتهامات بشأن استخدام الأموال في التأثير على الناخبين. وقال خالد خيرت مرشح حزب «مصر الحديثة» بالقاهرة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «غرفة العمليات المركزية للحملة الانتخابية رصدت مخالفات من بعض المرشحين المنافسين تتمثل في محاولات شراء الأصوات عبر توزيع مبالغ مالية داخل وسائل المواصلات لاختيار مرشحين بعينهم، كما تم ضبط بعض أفراد يقومون بدفع مبالغ مالية خارج اللجان وتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم».

من جانبه، قال الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، إنه وثق انتهاكات شابت العملية الانتخابية أبرزها استخدام الدعاية الانتخابية أمام معظم المدارس بالدائرة، من قبل بعض المرشحين واستمرار شراء أصوات الناخبين، خاصة بمدينة منوف بمحافظة المنوفية، وسيطرة المال السياسي. في حين نفى شهاب وجيه، المتحدث باسم حزب «المصريين الأحرار» تورط حزبه في دفع أي رشى مالية للناخبين. وقال خلال مؤتمر صحافي أمس «هناك عدد كبير من المحاضر بسبب الرشى الانتخابية، لكن المؤكد أنه ليس هناك أي عضو في المصريين الأحرار تم اتهامه بهذه المحاضر». وتابع: «نسب التصويت أعلى من مثيلتها في المرحلة الأولى في الخارج والداخل».

من جانبه، قال رفعت قمصان، مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، إن المنظمات الدولية أشادت بالعملية الانتخابية، مشيرا إلى أن رئيسة المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية قامت بالمرور على إحدى اللجان ووجدت إقبالا شديدا من قبل المواطنين.

وأوضح قمصان، وفقا لوكالة أنباء الشرق الأوسط، أن السفيرة هيفاء أبو غزالة، رئيسة بعثة جامعة الدول العربية لمتابعة الانتخابات، أشادت بخطة التأمين والتنظيم الإداري ومشاركة المرأة، مشيرة إلى أن نسبة المشاركة أكبر من المرحلة الأولى.

ولفت قمصان إلى أن تقييم المرحلة الأولى للعملية الانتخابية والاستفادة من النتائج النهائية لها انعكس بالإيجاب على تكثيف الإعلام للتوعية بالانتخابات للمواطنين وتكثيف الدعاية للمرشحين وحث المواطنين على المشاركة.

وأوضح قمصان أنه سيقوم بإعداد تقرير لتحليل نتائج المرحلة الثانية واستعراضها مع الجهات المعنية، منوها إلى أنه لا توجد أي قياسات دقيقة لقياس نسب المشاركة، حيث إن الجهة الوحيدة المنوطة بالإعلان عن النتائج ونسب المشاركة هي اللجنة العليا للانتخابات.

وبلغ عدد الناخبين المؤهلين للتصويت في المرحلة الثانية 28,204,225 ناخبا. وكانت المرحلة الأولى من الانتخابات التي أجريت الشهر الماضي اتسمت بإقبال ضعيف من الناخبين، وبلغت نسبة التصويت 21,7 في المائة.

وأدلى وزير العدل المستشار أحمد الزند بصوته أمس بحي «التجمع الأول» بمنطقة القاهرة الجديدة. وقال إن حرصه على أداء واجبه الانتخابي بإدلائه بصوته يأتي كونه مواطنا يؤمن بأهمية البرلمان واستكمال خريطة المستقبل السياسية، وهي النقطة التي تتخذها بعض الدوائر في الغرب ذريعة لبعض القرارات التي تصب في غير صالح مصر.

ملادينوف يطالب بوقف الإجراءات في الخليل.. ونتنياهو: سنواصل العمل بلا قيود

إسرائيل تقتل 3 فلسطينيين بينهم فتاة.. ومقتل مستوطن طعنًا بسكين

رام الله: كفاح زبون

تحولت مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، إلى قبلة للمسؤولين الدوليين والإسرائيليين على حد سواء، في محاولة لتركيز الضوء أكثر على واقع المدينة الأكبر فلسطينيا، التي تشهد إجراءات إسرائيلية غير مسبوقة في محيطها وقلبها.. فبعد أيام فقط على الزج بلواء إسرائيلي كامل إلى المدينة والبدء بإجراءات أمنية جديدة في محيطها، ردا على تنفيذ أبناء الخليل سلسلة عمليات متواصلة ضد المستوطنين والجيش، وعلى وقع دعوات وزراء إسرائيليين لاجتياحها وفرض حظر التجول بداخلها والفصل بالقوة بين المستوطنين والعرب حتى في الشوارع، زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجمع مستوطنات غوش عتصيون على بوابة الخليل، الذي زاره كذلك المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، الذي وصفه من الداخل بـ«مدينة أشباح».

وقال نتنياهو الذي اصطحب معه وزير الدفاع موشيه يعالون، وعدد من القيادات العسكرية: «سنواصل العمل بلا قيود ضد الإرهابيين». وأضاف: «من الناحية الهجومية، إننا ندخل جميع القرى والبلدات الفلسطينية، وندخل البيوت ونقوم باعتقالات واسعة النطاق، لا تُفرض أي قيود على أنشطة الجيش والأجهزة الأمنية».

وتحدث نتنياهو بشيء من التفصيل لكي يعطي المستوطنين مزيدا من الأمان قائلا: «سأشرح لكم، يجري فحص جميع المركبات الفلسطينية التي تمر في الطرقات الرئيسية، ونبحث تطبيق حلول في أماكن محددة مثل مفترق غوش عتصيون، حيث يتم تحويل المركبات إلى طريق التفافي وفقا لتوصيات الأجهزة الأمنية. ونحن نعمل أيضا على شق طرقات التفافية أخرى، كما أننا سنعمل على سحب تصاريح العمل بشكل واسع النطاق من ذوي الإرهابيين».

وسرد نتنياهو هذه الإجراءات ليعلن أنه ضد عملية «سور واق 2»، كما يطالب مسؤولون ووزراء إسرائيليون. وكان وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت، دعا إلى عملية «سور واق» جديدة على غرار الاجتياح الكبير للضفة الغربية في 2002، وضم غوش عتصيون إلى إسرائيل، فيما دعا الوزير في مكتب نتنياهو، أوفير أوكنيس، إلى حصار كامل للخليل وفرض منع التجول فيها. ويتفق نتنياهو في هذا، مع مسؤولي الأمن والجيش والشاباك ومسؤول الإدارة المدنية في الضفة الغربية، الذين يعتقدون أن حصار الخليل «سيشكل ضربة اقتصادية قاتلة للسكان، وقد يُدخل كثيرا من الفلسطينيين إلى دائرة العنف».

ويقول ضباط إسرائيليون إن فرض الحصار على المدينة، لن يساعد الأمن الإسرائيلي في الوقت الحالي. وأوضح ضابط كبير: «فرض الحصار معناه أن الإسرائيليين فقط هم من سيتحركون في شوارع الضفة الغربية، مما سيسهّل استهدافهم».

إضافة إلى ذلك، فإن أحد المخاوف هو أن فرض العقوبات على سكان الخليل، قد يؤدي إلى انتقال مركز العمليات الإرهابية إلى مدينة أخرى، كما انتقلت من القدس الشرقية في بداية موجة التصعيد إلى الخليل. وعلى الرغم من ذلك، فإن الأجهزة الأمنية تستعد لزيادة الضغوط في منطقة الخليل، من خلال تكثيف عمليات الاعتقال، وكذلك أعمال التفتيش ونصب حواجز إسمنتية في مفرق غوش عتصيون، بالإضافة إلى تعزيز القوات المنتشرة على امتداد خط التماس، ولكن ليس خنق المدينة نهائيا.

ومع الإجراءات الأمنية الجديدة، بدا قلب المدينة حيث يتجمع المستوطنون، مثل موقع أشباح، كما وصفه المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، أمس، حين طالب بوقف الإجراءات المشددة على حركة السكان في البلدة القديمة من مدينة الخليل. وقال ملادينوف، من قلب الخليل: «من المحزن أن نرى أن على نحو 5 آلاف طالب وطالبة أن يجتازوا حاجزا عسكريا إسرائيليا للوصول إلى مدارسهم. من المحزن أن ترى المحال التجارية مغلقة والبلدة القديمة تشبه مدينة أشباح، وهذا ما شاهدته خلال زيارتي الأولى لمدينة الخليل». وتابع: «لقد عدت إلى الخليل لرؤية ما يمكن تقديمه، من خلال الأمم المتحدة ومؤسساتها، لمساعدة الخليل والاقتصاد والخدمات، وحماية حقوق الإنسان، ووقف معاناة الأطفال وحمايتهم خصوصا في المدارس. ويجب فتح البلدة القديمة من الناحية الاقتصادية واستعادة الجثامين المحتجزة، فمن حق عائلاتهم أن تدفنهم».

وجاءت التطورات في الخليل، فيما نفذ فلسطينيون، من مناطق أخرى، أمس، عمليات أدت إلى مقتل مستوطن وجرح آخرين. وفي المقابل، قتلت إسرائيل بدم بارد، 3 فلسطينيين بينهم فتاة في القدس.

وهاجم فلسطيني إسرائيليا وقتله، وأصاب آخر في عملية طعن بالقرب من محطة الوقود «دور الون» على طريق رقم «443» الواصل إلى رام الله، قبل أن يقتله الجنود الإسرائيليون. وأعلنت وزارة الصحة أن «(الشهيد) هو أحمد طه، 16 عاما».

وقبل ذلك قتل الجنود على حاجز حوارة قرب نابلس، شمال الضفة، فتى بدعوى محاولته طعن جنود. وأفادت وزارة الصحة أن الطفل علاء خليل صباح حشاش (16 عاما)، هو الذي قضى برصاص الاحتلال على الحاجز.

وفي القدس، قتل شرطي من مسافة قريبة جدا، الشابة هديل عواد، وجرح أخرى، لأنهما كانتا تحملان مقصا. واتضح أن هديل هي شقيقة للشاب محمود، الذي قتله الإسرائيليون في عام 2013. وفي هجوم رابع، دهس فلسطيني مستوطنا بسيارته قرب مستوطنة حوميش شمال الضفة، ولاذ بالفرار.

مسؤولون فلسطينيون يعدونها تراجعًا إيجابيًا ومدير المسجد يخشى من التقسيم الزماني إلى فترتين

ترتيبات جديدة تتيح دخول 60 يهوديًا لباحات الأقصى في اليوم

تل أبيب: نظير مجلي

أعلنت الشرطة الإسرائيلية، أمس، عن ترتيبات جديدة لدخول اليهود إلى باحات الأقصى، فقلصته إلى 60 يهوديا في اليوم، وحددتها بأربع زيارات: ثلاث منها في الصباح ورابعة في ساعات الظهر، على ألا يزيد عدد كل مجموعة على 15 شخصا. وقد أثارت هذه الترتيبات ردود فعل غاضبة في أوساط اليهود المتطرفين، فيما اعتبرها مسؤولون فلسطينيون في القدس، «تراجعا مهما وفي الطريق الإيجابي، لكنه ينطوي على شبهات، إذ إن الزيارة الرابعة بعد الظهر، توحي بإصرار إسرائيلي على بقاء اليهود في باحات الحرم الشريف على مدى النهار، ما يذكر بالقرار السابق الذي تمت بموجبه محاولة تغيير الأمر الواقع وتقسيم الأقصى بين اليهود والمسلمين».

وكان اليهود المتزمتون، الذين يصرون على دخول باحات الأقصى، رغم أن غالبية رجال الدين اليهود يحظرون الدخول إلى الباحات ويعتبرونه «دنسا خطيرا»، قد أعلنوا «الحرب على قرار الشرطة»، وقالوا إنهم فوجئوا بالترتيبات الجديدة التي تقلص عدد اليهود المسموح دخولهم، و«تفرض علينا التنسيق المسبق قبل يوم الزيارة». وقالوا إن الشرطة أبلغتهم أن على اليهود الراغبين، أن يقوموا بأعداد قائمة بشكل مسبق، لمن ينوي دخول منطقة المسجد الأقصى، وستقوم الشرطة الإسرائيلية بمرافقة اليهود الواردة أسماؤهم في هذه القوائم في أي تحرك لهم في منطقة جبل الهيكل (باحات المسجد الأقصى).

وأعلنت مجموعة يهودية من الطلاب الجامعيين، عن تشكيل حركة جديدة «تكافح من أجل إلغاء القيود ضد دخول اليهود إلى أقدس مكان عبادة لليهود في أقدس مدينة». واعتبروا هذه القيود «تمييزا عنصريا ضد اليهود في دولة اليهود».

ومن جهة ثانية، قال مدير المسجد الأقصى ورئيس قسم المخطوطات والتراث فيه، د. ناجح بكيرات، إن هذا الإجراء هو خطوة متقدمة من عنصرية الاحتلال. فهي كلما انتهت من خطوة تبعتها بأخرى، فبعد المنع من دخول المسجد، وإجراءاتها المتتالية في القدس، يتم إدخال اليهود على مراحل. وأضاف د. بكيرات، إن الاحتلال يحاول جعل المسجد مكانًا مقدسًا لليهود، ويقوم بهذه الخطوة من خلال إبقاء الاقتحامات اليومية للمستوطنين، وحماية ذلك بجنود الاحتلال، ودعمه إعلاميًا ولوجستيًا وبقوات خاصة، ومن خلال تشريعات الهيئة القانونية لسن القوانين. كما يعمل على إفراغ المسجد الأقصى من المسلمين، وإلغاء حقهم فيه، فضلاً عن خلق دعاية إعلامية أن المسجد الأقصى هادئ ولا يوجد أي مشكلة فيه عند اقتحامه من قبل المستوطنين.

واعتبر د. بكيرات، الخطوة محاولة لتثبيت الواقع والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، بتحديد توقيت لدخول المستوطنين، لخلق واقع جديد. فهم يقومون كذلك بإجراء الطقوس والصلاة أمام المسجد، وهي خطوة تؤكد التدرج باتجاه التقسيم الزماني والمكاني للمسجد.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ صدق الله العظيم

إيماناً بالله وتسليماً بقضائه وقدره

يتقدم

السيد عبد الرحمن حسن عباس شربتلي

وأبناؤه وإخوانه وأبناؤهم

وعائلاتـــهـــم

بخالص العزاء وصـــادق المواســـاة

إلى مقام خادم الـحرمين الشريفـيـن

الـملك سلمـــان بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايـف بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلـمـان بن عبد العزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى جـميع أفـراد الأسرة المالكة الكريمـة

في وفاة المغـفـور له بإذن الله تعـالـى

صاحب السمو الملكي

الأمير بندر الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

و يخصون بالعزاء أخوان الفقيد

صاحب السمو الملكي الأمير محمـــــد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير خـــالـد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير ســـعـــد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير تـــركـــي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحبات السمو الملكي الأميرات أخوات الفقيد

حصة ونورة وسارة ولطيفة ولولوة وهيفاء

وإلى إبن الفقيد

صاحب السمـو الملكي الأمير سلطان بن بندر الفيصل آل سعود

وإلى إبنة الفقيد

صاحبة السمو الملكي الأميرة هـنا بنـت بندر الفيصل آل سعود

وإلى حرم الفقيد

صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت ماجد بن عبد العزيز آل سعـود

سائلين الله العلـــي القديـــر أن يتغمد الفـقـيـد بواسـع رحمـتـه

وأن يسكنه فسيح جناتـه وأن يلهـم الجـمـيـع الصبـر والسـلـوان



مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يقر نظام رسوم الأراضي البيضاء

السعودية ترحب بعودة الحكومة اليمنية إلى عدن وتجدد تنديدها بالعمل الإرهابي في باماكو

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحب مجلس الوزراء السعودي، بعودة الحكومة الشرعية اليمنية إلى مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للجمهورية اليمنية، والإشراف المباشر على العمليات العسكرية الواسعة لتحرير بقية المحافظات من الميليشيات الحوثية والانقلابية، والبدء بتسيير أعمال الوزارات لتلبية احتياجات المجتمع وإدارة شؤون الدولة، متمنيًا للحكومة اليمنية الشرعية «التوفيق والسداد فيما يحقق الأمن والاستقرار للشعب اليمني الشقيق».

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة بمدينة الرياض، أمس.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس استنكر مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلية للإجراءات التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني ولعمليات الاعتقال للفلسطينيين في عدد من المحافظات.

كما جدد المجلس إدانة السعودية واستنكارها الشديدين للأعمال الإرهابية كافة، ومنها الهجوم الإرهابي المسلح الذي وقع يوم الجمعة الماضي على فندق وسط العاصمة المالية باماكو وأسفر عن مقتل وإصابة الكثير من الأشخاص، مؤكدًا موقف السعودية الثابت ضد الإرهاب بكل أشكاله وصوره وأينما وجد، ومهما كانت الدوافع المؤدية إليه أو الجهات التي تقف خلفه.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد أطلع المجلس على لقاءاته ومشاوراته التي أجراها مع قادة ورؤساء دول مجموعة العشرين التي عقدت في مدينة أنطاليا التركية، وما دار خلالها من استعراض لأوجه العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون مع السعودية، منوهًا بعمق العلاقات مع تلك الدول والحرص على تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وأشاد المجلس بالنتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها في القمة والتي سيكون لها كبير الأثر في توثيق التعاون بين دول المجموعة في المجالات كافة، وبما يحقق التنمية والرخاء للمجتمع الدولي، فيما عبر خادم الحرمين الشريفين عن بالغ الشكر والامتنان للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، لما لقيه خلال رئاسته وفد السعودية إلى أعمال القمة، والوفد المرافق، من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

وثمن المجلس، توجيهات الملك سلمان بن عبد العزيز بالتبرع باسم بلاده لدعم البرامج التنموية المختلفة لمشروع «منصة الخير الرقمي»، الذي يهدف إلى جمع التبرعات من الأفراد حول العالم لخدمة المشاريع التنموية دوليًا والإسهام في دعم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015م.

وأشار الدكتور الطريفي إلى أن المجلس اطلع على نتائج المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته 137 المنعقدة في الرياض، كما نوه بمواقف الدول المؤيدة للقرار الذي صاغته السعودية المندد بالتدخل في سوريا، وأقرته لجنة حقوق الإنسان بالجمعية العامة للأمم المتحدة ووافقت عليه 115 دولة.

وأكد المجلس أهمية فعاليات ملتقى «مستقبل الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الذي عقد في العاصمة البحرينية، المنامة، مشددًا على ما تقوم به السعودية من دور في استقرار السوق البترولية، واستعدادها المستمر، وسعيها الحثيث إلى التعاون مع الدول المنتجة والمصدّرة للبترول كافة، سواء من داخل الأوبك، أو من خارجها، للحفاظ على استقرار السوق والأسعار.

وأثنى مجلس الوزراء على ما خرج به اجتماع وزراء العدل العرب في ختام أعمال الدورة 31 في القاهرة برئاسة السعودية، من اتفاق على ضرورة المواجهة الحاسمة لخطر الإرهاب الذي يستهدف تدمير المجتمعات العربية، وذلك من خلال تجفيف منابع تمويله وإقامة الشبكة العربية للتعاون القضائي لمحاربته.

وفي الشأن المحلي، بين الوزير الطريفي، أن المجلس تطرق لما تقدمه بلاده من جهود كبيرة لإتاحة الفرصة لضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين لأداء المناسك بسكينة واطمئنان، ووقوف على مختلف الاستعدادات، وتطبيق شامل للأنظمة التقنية والإلكترونية لتسهيل الإجراءات مع بدء موسم العمرة لهذا العام 1437هـ، المحدد بغرة صفر الحالي، وتوجيه خادم الحرمين الشريفين بتوفير مختلف القطاعات المعنية كل أدوات التيسير على قاصدي البيت الحرام وفق الخطط التشغيلية المتكاملة.

وأشار المجلس إلى أهمية «برنامج الأمان الأسري» الذي تنظمه الشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني، الهادف إلى تعزيز دور الأسرة في نبذ العنف والتطرف والإرهاب وتوعية الشباب والآباء والأمهات، وإبراز القيم الإيجابية للأسرة، وإلى أهمية انعقاد الندوة الرابعة للحرب الإلكترونية التي نظمتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة الدفاع بالرياض، الرامية إلى تشجيع البحث العلمي في مجال الحرب الإلكترونية وعرض مجالات المعرفة الحديثة والتجارب الدولية الرائدة في تقنيات الحرب الإلكترونية.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من أعمال ونتائج المؤتمرات والندوات التي أقيمت في السعودية خلال الأسبوع الماضي، واطلع أيضًا على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهت إليه كل من اللجنة العامة لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، حيث وافق المجلس على تفويض رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأميركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التراث العمراني بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية، ووزارة الشؤون الثقافية في ولاية نيومكسيكو بالولايات المتحدة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

من جهة أخرى، أقر المجلس، بعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 112-65 وتاريخ 5-2-1437هـ الموافقة على نظام رسوم الأراضي البيضاء، ومن أبرز ملامح النظام الذي أعد بشأنه مرسوم ملكي «يفرض النظام رسمًا سنويًا على كل أرض فضاء مخصصة للاستخدام السكني أو السكني التجاري داخل حدود النطاق العمراني، مملوكة لشخص أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية أو الصفة الاعتبارية غير الحكومية، وذلك بنسبة 2,5 في المائة من قيمة الأرض، على أن تحدد اللائحة التنفيذية للنظام معايير تقدير قيمة الأرض والبرنامج الزمني لتطبيق الرسم بشكل تدريجي والضوابط اللازمة لضمان تطبيق الرسم بعدالة ومنع التهرب من دفعه، كما يقضي النظام بإيداع مبالغ الرسوم والغرامات المستحصلة من مخالفي النظام في حساب خاص لدى مؤسسة النقد العربي السعودي، يخصص للصرف على مشروعات الإسكان وإيصال المرافق العامة إليها وتوفير الخدمات العامة فيها، ويقضي النظام بأن تُعد وزارة الإسكان اللائحة التنفيذية له بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وتصدر بقرار من مجلس الوزراء خلال 180 يومًا من تاريخ صدور النظام، وأن يُعمل بهذا النظام بعد 180 يومًا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية».

وفوّض المجلس وزير العدل - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البيلاروسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة العدل في السعودية ووزارة العدل في بيلاروسيا في المجال القضائي والقانوني، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية، كما فوّض وزير المالية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين السعودية والحكومة الكينية لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل ولمنع التهرب الضريبي، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية، كما وافق على تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الغاني في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين السعودية وحكومة جمهورية غانا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة النقل، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 85-44 وتاريخ 15-8-1436هـ، الموافقة على التعديلات التي اعتمدتها الجمعية العامة للمنظمة البحرية الدولية بتاريخ 1-7-2012م، على الملحق السادس من الاتفاقية الدولية لمنع التلوث البحري من السفن (ماربول) 1973م، حيث أُعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على تفويض وزير التعليم - أو من ينيبه - بالتباحث في مشروع اتفاقية تعاون في شأن إنشاء برنامج المهنيين المبتدئين بين حكومة السعودية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية، وقرر الموافقة على اللائحة التنفيذية لنظام نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة ووضع اليد المؤقت على العقار.

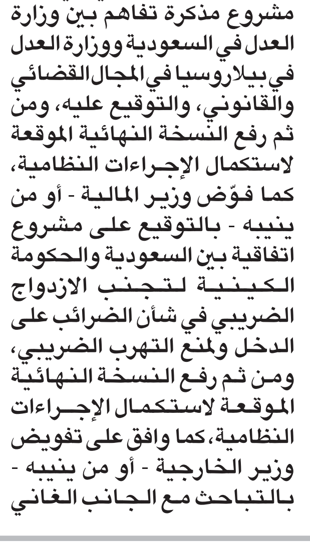
وأقر مجلس الوزراء عددًا من الترتيبات بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من المؤسسة العامة للتقاعد، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 64-34 وتاريخ 9-7-1436هـ، من بينها «تحتسب خدمات من تنطبق عليه الفقرة (1) من قرار مجلس الوزراء رقم 368 وتاريخ 18-4-1392هـ الواقعة بعد تاريخ 1-7-1388هـ حتى تاريخ 1-7-1435هـ لأغراض التقاعد بشرط توافر خدمة على مرتبة ثابتة، وتحتسب خدمات المشار إليهم في الفقرة (1) أعلاه الواقعة بعد تاريخ 1-7-1435هـ لأغراض التقاعد بشرط توافر خدمة على مرتبة ثابتة، على أن يسري العمل بهذا الضابط إلى حين اعتماد الدراسة الصادر في شأنها قرار مجلس الخدمة المدنية «الملغى» المعتمد بالأمر السامي رقم 1512-م بتاريخ 29-10-1425هـ، في شأن أوضاع الخويا ورؤسائهم ومساعديهم والمشار إليهم في الفقرة (1) أعلاه من النواحي النظامية والتنظيمية والمالية، وسريان أحكامها، أو حتى تاريخ 1-7-1440هـ، أيهما أقرب، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

واطلع مجلس الوزراء على التقرير السنوي لوزارة الاقتصاد والتخطيط للعام المالي 1434 - 1435هـ، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء في التقرير واتخذ بشأنه ما يلزم من توجيهات.

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي خلال جلسة مجلس الوزراء (واس)



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد (واس)

استعرضا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين

خادم الحرمين الشريفين يجري اتصالاً هاتفيًا بأمير دولة الكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمس، اتصالاً هاتفيًا بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، تم خلاله استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

برئاسة ولي ولي العهد

المجلس الاقتصادي التنموي يناقش آليات فرص عمل للسعوديين في القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس الشؤون الاقتصادية، في اجتماعه في قصر اليمامة بالرياض يوم أمس، جملة من الموضوعات، من أبرزها ما يتعلق بالمحتوى المحلي للسلع والخدمات، وآليات إيجاد فرص عمل للسعوديين في القطاع الخاص، ونقل التقنية، وإسهام القطاع الخاص في تعزيز النزاهة.

كما بحث الاجتماع الذي ترأسه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس، إيجاد السبل المناسبة للتعاون بين مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية والقطاع الخاص، ممثلاً في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بما يكفل تحقيق التكامل في اتخاذ القرار بين القطاعين العام والخاص، وقد اتخذ المجلس حيال ما تمت مناقشته التوصيات اللازمة لذلك، فيما حضر الاجتماع رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، وعدد من أعضاء مجلس الغرف.



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد لدى ترؤسه اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (واس)

المستشار السعد: نواجه كارثة إنسانية غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية

السعودية تؤكد قلقها إزاء تزايد الخطاب العدائي اللاإنساني ضد اللاجئين والمسلمين

نيويورك - الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب السعودية عن شعورها بالقلق البالغ إزاء تزايد الخطاب العدائي والعنصري واللا-إنساني ضد اللاجئين بصفة عامة، والمسلمين منهم بصفة خاصة،، ودعت الدول والهيئات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى الارتقاء عن أي خطاب عنصري والمساهمة في رفع الوعي وتحمل المسؤولية في سبيل تقديم الحماية اللازمة للمُهجّرين واللاجئين الذين يلوذون بالفرار من نيران السلطات الجائرة والجماعات الإرهابية.

جاء ذلك في كلمة السعودية، التي ألقاها لدى الأمم المتحدة المستشار سعد بن عبد الله السعد نائب المندوب الدائم للوفد السعودي أمام الجمعية العامة البند 130 «الوعي العالمي بمآسي المهاجرين غير القانونيين في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، مع التركيز بصفة خاصة على ملتمسي اللجوء السوريين».

وأوضح السعد: «إننا أمام كارثة إنسانية غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية، حيث تؤكد المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن هناك ما يقارب الـ20مليون لاجئ والـ40 مليون نازح، وهي أعداد تتزايد كل يوم أمام نقص في التمويل وغياب للآليات المناسبة للحماية، وتمثل الأزمة السورية أكبر مأساة إنسانية شهدها القرن العشرون، فلقد تجاوز عدد المُهجّرين والنازحين نصف سكان سوريا، حيث بلغ عدد المُهجّرين ما يفوق أربعة ملايين نسمة بحسب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وفاق عدد النازحين سبعة ملايين ونصف مليون شخص، وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. ولقد شكلت أفواج اللاجئين الفارين من سوريا إلى الدول المجاورة تحديًا كبيرًا في محاولة تلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين من توفير للمأوى والرعاية الصحية والتعليمية بما يحفظ كرامة اللاجئين ويضمن حمايتهم».

وأضاف: «تظل السعودية مستعدة دومًا للتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة المختلفة للتعامل مع هذه الكارثة الإنسانية المتفاقمة من خلال العمل على إيجاد آليات مناسبة للحماية وتوفير الدعم المالي المناسب وتقديم الدعم للدول المستقبلة للاجئين».

وأوضح المسؤول السعودي أن بلاده استقبلت منذ بداية الأزمة السورية 2,5 مليون لاجئ سوري وحرصت على عدم التعامل معهم كلاجئين، أو تضعهم في معسكرات لجوء، حفاظًا على كرامتهم وسلامتهم، ومنحتهم حرية الحركة التامة، ومنحت لمن أراد البقاء منهم في السعودية الذين يبلغون مئات الآلاف الإقامة النظامية أسوة ببقية المقيمين، بكل ما يترتب عليها من حقوق في الرعاية الصحية المجانية والانخراط في سوق العمل والتعليم، حيث بلغ عدد الطلبة السوريين ما يزيد على 100 ألف طالب سوري على مقاعد الدراسة المجانية. ولم تقتصر جهود السعودية على استقبال واستضافة الأشقاء السوريين بعد مأساتهم الإنسانية في بلدهم، بل امتدت جهودها لتشمل دعم ورعاية الملايين من السوريين اللاجئين إلى الدول المجاورة لوطنهم في كل من الأردن ولبنان وغيرهما من الدول. واشتملت الجهود على تقديم المساعدات الإنسانية بالتنسيق مع حكومات الدول المضيفة لهم، وكذلك مع منظمات الإغاثة الإنسانية الدولية، سواء من خلال الدعم المادي أو العيني».

وبيّن أن «قيمة المساعدات الإنسانية التي قدمتها السعودية للأشقاء السوريين بلغت نحو 700 مليون دولار، وذلك حسب إحصائيات المؤتمر الدولي الثالث للمانحين، المنعقد في دولة الكويت الشقيقة بتاريخ 31 مارس (آذار) 2015م لدعم الوضع الإنساني في سوريا، شاملة للمساعدات الحكومية، وكذلك الحملة الشعبية التي انطلقت في عام 2012 باسم (الحملة الوطنية لنصرة الأشقاء في سوريا)». كما شملت المساعدات الإنسانية تقديم المواد الغذائية والصحية والإيوائية والتعليمية، بما في ذلك إقامة عيادات سعودية تخصصية في مخيمات مختلفة للاجئين، أهمها مخيم الزعتري في الأردن، وفي مخيمات المعابر الحدودية، حيث تمكنت من توفير الرعاية الطبية المتمثلة بتقديم اللقاحات والعلاجات الوقائية، وإجراء العمليات الجراحية، علاوة على تكفلها بحملات مختصة بإيواء عدد كبير من الأسر السورية «ذات الحالات الإنسانية الخاصة في كل من لبنان وسوريا».

وقال السعد: «إن السعودية تشعر بقلق بالغ إزاء تزايد الخطاب العدائي والعنصري واللا-إنساني ضد اللاجئين بصفة عامة، والمسلمين منهم بصفة خاصة. وندعو جميع الدول والهيئات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى الارتقاء عن أي خطاب عنصري والمساهمة في رفع الوعي وتحمل المسؤولية في سبيل تقديم الحماية اللازمة للمُهجّرين واللاجئين الذي يلوذون بالفرار من نيران السلطات الجائرة والجماعات الإرهابية». وأضاف: «يود وفد بلادي أن يؤكد على بعض النقاط الهامة: يجب العمل على اتخاذ خطوات فعلية لمواجهة هذه الكارثة الإنسانية وعدم الاكتفاء بعبارات المواساة والتعبير عن القلق. ويجب أن لا نسمح للخوف بسبب خطر الهجمات الإرهابية وتصاعد وتيرة الخطابات العنصرية أن تفقدنا روح التضامن مع اللاجئين وتوفير سبل الحماية لهم وعدم تعريضهم للاضطهاد والتمييز وفقا للقانون الدولي والمعايير الإنسانية. ويجب العمل على إيجاد آليات دولية مناسبة وفقًا لمعايير تحمل المسؤولية المشتركة بين الدول».

وخلص إلى القول بأن «أهم ما نستطيع عمله لحل مسألة اللاجئين هو معالجة الأسباب الجذرية للأزمات التي تدفعهم إلى اللجوء خارج أوطانهم ومن أهمها الأزمات السياسية». وأضاف: «من هذا المنطلق فإننا نذكر مجددًا بدعوتنا للعمل الجدي نحو الحل السياسي للأزمة السورية وفقًا لإعلان (جنيف1) بصفة فورية وعملية، وعدم الاكتفاء بالشعارات أو محاولات الالتفاف على إرادة الشعب السوري وإطالة معاناته الإنسانية وزيادة أفواج اللاجئين السوريين».

كيري التقى محمد بن زايد وعبد الله بن زايد وعادل الجبير في أبو ظبي

لقاء ثلاثي أميركي ـ إماراتي ـ سعودي يبحث تشكيل المعارضة السورية

واشنطن: هبة القدسي
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أجرى جون كيري وزير الخارجية الأميركي مباحثات، يوم أمس، في العاصمة الإماراتية، مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حيث أطلعه على نتائج المحادثات التي عقدت مؤخرا في فيينا حول الأزمة السورية، والاتصالات التي أجرتها واشنطن مع حلفائها بشأن الأفكار والحلول التي تهدف إلى وضع حد لهذه الأزمة الإنسانية والسياسية والأمنية. وتتزامن مع جولة كيري زيارة الجنرال بول سيلفا، نائب رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة لتركيا، لمناقشة الجهود المشتركة لمكافحة تنظيم داعش، وبحث إقامة «منطقة خالية من الإرهاب».

وتطرق الحديث بين الشيخ محمد بن زايد وجون كيري، الذي يزور أبوظبي ضمن جولة يقوم بها في منطقة الشرق الأوسط، إلى جهود التحالف الدولي في محاربة التطرف والإرهاب الذي تشارك فيه الإمارات، حيث أكدا في هذا الصدد أهمية التنسيق والتعاون والتشاور بخصوص تكثيف الجهود في محاربة التنظيمات الإرهابية بآليات فاعلة ومؤثرة وتحقق أهدافها.

وأكد الجانبان في ختام اللقاء، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، أهمية مواصلة دعم الجهود الإقليمية، خصوصا في اليمن وسوريا وليبيا وعملية السلام في الشرق الأوسط والمساعي الدولية في إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وجرى خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون والشراكات الاستراتيجية القائمة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين، وتناول اللقاء الذي حضره الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان نائب مستشار الأمن الوطني، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، أبرز قضايا المنطقة وتبادلا الرأي ووجهات النظر حولها.

وشهدت زيارة كيري اجتماعًا مع الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، وعادل الجبير وزير الخارجية السعودي، أبرز الملفات الإقليمية، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن زيارة وزير الخارجية الأميركي تأتي ضمن سياق مساع لتشكيل وفد من المعارضة السورية المدعومة من دول غربية وعربية، للمشاركة في مباحثات مع النظام.

ونقلت عن مسؤول أميركي إفادة في وقت سابق أن كيري يأمل في لقاء مسؤولين سعوديين في زيارته إلى الإمارات، التي تأتي بعد أيام من إعلانه أن سوريا التي تشهد نزاعا داميا متعدد الأطرف منذ مارس (آذار) 2011، قد تبدأ مرحلة «انتقال سياسي كبير» في غضون «أسابيع».

وأطلق كيري تصريحاته عن الانتقال السياسي في سوريا إثر توصل دول كبرى معنية بالنزاع السوري إلى اتفاق في فيينا منتصف نوفمبر (تشرين الثاني)، ينص على وقف لإطلاق النار وإجراء انتخابات يشارك فيها السوريون في الداخل والخارج وصياغة دستور جديد للبلاد.

كما تأتي مباحثات الإمارات في ظل تحركات دبلوماسية مكثفة لإنهاء النزاع الذي أدى إلى مقتل أكثر من 250 ألف شخص؛ إذ من المقرر أن يزور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إيران، أمس، بينما يزور الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند واشنطن وموسكو الثلاثاء والخميس.

ومن المقرر أن تستضيف السعودية في ديسمبر (كانون الأول) مؤتمرا موسعا للمعارضة السورية، بشقيها السياسي والفصائل المسلحة التي تصنف بأنها «معتدلة» بهدف توحيد مواقفها قبل مفاوضات مرتقبة مع النظام، بحسب ستافان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا.

ويعد الاتفاق على أسماء وتشكيلة وفد المعارضة السورية المفترض مشاركته في المحادثات هي أولى العقبات التي تواجهها واشنطن في ظل الانقسام الداخلي في صفوف المعارضة من جانب، وفي ظل رفض أطراف دولية لبعض الأسماء المقترحة من المعارضين السوريين واتهامات لمساندتهم لجماعات إرهابية من جانب آخر.

وفي سياق الحديث عن مكافحة «داعش»، ألمح وزير الخارجية الأميركي لبرنامج «عرض اليوم» الأميركي، لخطوات إضافية تقوم بها واشنطن لمكافحة التنظيم المتطرف. وقال: «نحن نسرع الخطوات والرئيس أوباما قبل وقوع هجمات باريس اتخذ قرارات بوضع قوات خاصة على الأرض والقيام بخطوات إضافية بعضها لا أستطيع التحدث عنها، لكن الرئيس اتخذ بالفعل خطوات إضافية». وأشار كيري إلى محادثاته مع المسؤولين الإماراتيين والسعوديين. وقال: «هناك تركيز واضح من قبل الجميع وهناك جبهة موحدة، وأنا مقتنع تماما أنه سيتم هزيمة (داعش)، وأننا ذاهبون إلى اتخاذ خطوات للقيام بذلك ولدينا استراتيجية، وسنقوم بكل ما في وسعنا لتسريع هذه المرحلة».

وبعد أبوظبي، من المقرر أن ينتقل كيري إلى القدس وبعدها رام الله للقاء مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين، سعيا لوضع حد للتوتر بين الطرفين، ومنذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) أسفرت الهجمات وعمليات الطعن ومحاولات الهجوم والمواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود إسرائيليين، إضافة إلى أعمال العنف التي يقوم بها المستوطنون، عن مقتل أكثر من مائة شخص غالبيتهم من الفلسطينيين.

وزير الخارجية الأميركي جون كيري وعضو في الأمن الدبلوماسي الأميركي يلبسان حذائيهما بينما ينتظرهما وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد وذلك بعد جولة في جامع الشيخ زايد الكبير في أبو ظبي أمس (أ.ف.ب)

بايك أكد أن أنقرة أغلقت جميع قنوات التفاوض مع حزبه

القائد العسكري لـ«العمال الكردستاني»: تعنت تركيا يضر بقتال تنظيم داعش

جبل قنديل: «الشرق الأوسط»

اتهم جميل بايك، القائد العسكري البارز في حزب العمال الكردستاني، تركيا بأنها تضر بـ«تعنتها» بجهود الحرب ضد تنظيم داعش. وأضاف بايك، وهو يجلس رابط الجأش رغم تحليق مقاتلة تركية فوقه في منطقة جبل قنديل في كردستان العراق، أن الصراع بين حزبه والسلطات التركية يقوض هذه الجهود.

وقال بايك إن حزب العمال الكردستاني، وحليف له بسوريا، قد أثبتا أنهما أفضل قوات يمكنها مواجهة ذلك التنظيم المتشدد الذي تقود الولايات المتحدة حملة عسكرية ضده بهدف «إضعافه والقضاء عليه».

لكنه أيضا - وهو أبرز شخصية من الحزب على قوائم المطلوبين التركية - يقول لـ«رويترز» إن انهيار عملية سلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني تضر بتلك الجهود. وأضاف في مقابلة مع وكالة «رويترز»، حين سئل عن أفق استئناف المحادثات الرامية لإنهاء الانتفاضة المسلحة للحزب التي بدأت قبل ما يزيد على 30 عاما ضد أنقرة: «جميع القنوات أغلقت.. لقد قضوا على أسس أي عملية تفاوض».

وتعللت تركيا بزيادة هجمات حزب العمال الكردستاني ضد قواتها الأمنية لتستأنف قصف المسلحين في يوليو (تموز) الماضي، واستهدفتهم في جنوب شرقي البلاد وعبر الحدود في شمال العراق حيث قواعدهم.

وقال بايك، بينما كان يجلس على كرسي بلاستيكي تحت الشمس، بعد أن استهدفت الغارات الجوية التركية مواقع قريبة تابعة لحزب العمال الكردستاني خلال الليل، إنه «لم تعد هناك اتصالات.. لا مباشرة ولا غير مباشرة مع الدولة التركية».

وتعهد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في وقت سابق هذا الشهر، بملاحقة حزب العمال الكردستاني حتى آخر مقاتل في صراع حصد أرواح أكثر من 40 ألف شخص. وبتجدد القتال تعقد دور تركيا في القتال الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش».

ورغم أن انخراط حزب العمال الكردستاني في القتال ضد «داعش» قد حسن صورته، فإنه لا يزال مصنفا كجماعة إرهابية من قبل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، التي تقول إن لتركيا الحق في الدفاع عن نفسها بضرب المتشددين. ولعب مقاتلو حزب العمال الكردستاني دورا في هجوم نفذ في الفترة الأخيرة وانتهى بطرد مقاتلي «داعش» من بلدة سنجار في شمال غربي العراق وقطع طرق إمداد حيوية للتنظيم.

وفي صيف 2014 ساعد مقاتلون من فصيل سوري حليف لحزب العمال الكردستاني في إنقاذ إيزيديين عراقيين من قبضة مقاتلي «داعش» الذين سعوا لقتلهم.

ولمقاتلي حزب العمال الكردستاني وجود بسيط نسبيا على خط المواجهة في شمال العراق إلى جانب قوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق، المتمتع بحكم ذاتي وتربطه بتركيا علاقات جيدة.

لكن في سوريا، أثارت وحدات حماية الشعب الكردية مخاوف أنقرة بظهورها كحليف أساسي للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة برده مقاتلي «داعش» على أعقابهم في الشمال الشرقي، وإعلان منطقة إدارة ذاتية في منطقة تجاور الحدود مع تركيا.

وتعد تركيا وحدات حماية الشعب الكردية جماعة إرهابية تماما كحزب العمال الكردستاني، وتخشى أن تؤدي مكاسب تحققها هذه القوات إلى إذكاء المشاعر الانفصالية وسط الأكراد. واستهدفت تركيا وحدات حماية الشعب الكردية مرات كثيرة بعدما تقدمت لمناطق في غرب نهر الفرات بسوريا، وهو خط أحمر بالنسبة لأنقرة؛ إذ قد يؤدي للسيطرة على الحدود كاملة.

واتهم بايك الرئيس التركي باستغلال تعاون بلاده ضد «داعش»، وفي أزمة اللاجئين، للحصول على دعم غربي لسياساته، وبينها الحرب على حزب العمال الكردستاني. وقال بايك إنه باستيعاب المطالب التركية يجد الغرب نفسه أمام سياسة متضاربة تضعف رده على تهديد «داعش» الذي يتطور كما اتضح في هجمات باريس الأخيرة. وأضاف: «إنهم (الغرب) لا يريدون أن يكونوا في صراع مع تركيا أو الأكراد، ومن ثم فهم يقومون بموازنة الأمر، ولكن هذا ليس أمرا سويا. إذا لم تحل قضية الأكراد (في تركيا) فلن تحل مشكلة (داعش)». وتابع: «ما حدث في باريس رسالة واضحة على أن هذه السياسة (الموازنة بين تركيا والأكراد) لا يمكن أن تستمر».

وقال بايك إن حزب العمال الكردستاني على اتصال بالولايات المتحدة بشكل غير مباشر، لكنه يريد تأسيس علاقات مباشرة من أجل تنسيق الجهود ضد «داعش». وتابع: «إذا أراد (المجتمع الدولي) القضاء على (داعش) فعليه الإبقاء على القوة التي تجيد قتال (داعش)، وهي حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب». ويرى بايك أن تدخل روسيا في سوريا غيّر بالفعل بشكل إيجابي من ميزان القوى، ولكن هناك أيضا جانبا سلبيا؛ إذ إن دافع موسكو الرئيسي هو دعم الرئيس السوري بشار الأسد. وأضاف: «هذا النظام يجب أن يتغير، ولكن أولا يجب التغلب على (داعش).. ما دام (داعش) موجودا لا يمكن أن يتغير النظام».

واتهم بايك الرئيس التركي بتعمد تأجيج الصراع لأهداف سياسية بعد أن ساعد حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد في حرمان حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي له إردوغان من الأغلبية في البرلمان. واستعاد حزب العدالة والتنمية الأغلبية في الانتخابات المبكرة التي أجريت في وقت سابق من الشهر الحالي، إلا أن القصف مستمر.

واتهم بايك أيضا الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يهيمن على كردستان العراق والقريب من تركيا بمساعدة أنقرة في الحرب ضد حزب العمال الكردستاني بتقديم معلومات مخابراتية عن مواقع الحزب. ونفت السلطات الكردية العراقية ذلك من قبل.

وقال بايك إنه حتى تستأنف محادثات السلام يجب أن يكون هناك وقف لإطلاق النار من الجانبين وأن يشرف طرف ثالث على العملية اعتمادا على اتفاق (دولمة باهتشه) المؤلف من عشر نقاط، الذي وضع إطار اتفاق سلام في وقت سابق من العام الحالي بموافقة عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في جزيرة تركية منذ القبض عليه من 16 عاما، الذي يجب أن يكون في مقدمة أي عملية سلمية، علما بأنه ممنوع الوصول إلى أوجلان منذ الخامس من أبريل (نيسان). وقال بايك إنه في نهاية الأمر لا يمكن حل الصراع إلا بدستور جديد يتبنى حقوق الأكراد، مضيفا: «إذا قبلوا هذه الشروط، فنحن مستعدون.. سيوقفون (الحرب) عندما يدركون أنه لا يمكنهم القضاء على هذه الحركة».

نجاة وزير الأشغال من انفجار سقط فيه قتلى وجرحى

الرئيس اليمني: تغييرات مهمة ستشهدها عدن قريباً

عدن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، إن مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد، ستشهد في القريب العاجل جملة من الإجراءات والمتغيرات على صعيد العمل الأمني والإداري والخدمي والتنموي. ويواصل الرئيس هادي اجتماعاته منذ عودته إلى عدن، في الـ16 من الشهر الحالي، حيث التقى، أمس، بقيادات ورؤساء عدد من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في عدن، وبحسب المصادر الرسمية فقد ناقش معهم «مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية وما تعيشه بعض المحافظات من تطورات متسارعة في مختلف المجالات، وخصوصا تلك المحافظات التي تمكنت قوات الجيش والمقاومة الشعبية من تطهيرها وتحريرها من ميليشيات الانقلاب التابعة للحوثيين وصالح».

وأشاد الرئيس هادي بالبطولات التي سطرها أبناء محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها بعد شهور مضت، عانى خلالها المواطنون من تداعيات الحرب والحصار التي فرضتها الميليشيا الانقلابية حتى تحققت ملحمة الانتصار بفضل وحدة الصف والتلاحم الذي جسده الجميع، وبتعاون من قبل دول التحالف العربي بقيادة السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وجهودها الحثيثة في عمليات التحرير والبناء والسلام، وتأهيل عدد من المدارس والمستشفيات والمياه والكهرباء، وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية، وإعادة الحياة إلى محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها.

وفي سياق إشرافه على العمليات العسكرية الحالية في عدد من جبهات القتال، تلقى هادي معلومات ميدانية، في اتصالين هاتفيين أجراهما، أمس، بقائد المجلس العسكري في تعز، العميد الركن صادق سرحان، وقائد المقاومة الشعبية، الشيخ حمود المخلافي، حيث أكد للقائدين «تقديم الدعم لقوات الجيش والمقاومة لمواصلة الانتصارات، وتطهير المحافظة من الميليشيات الانقلابية، التي تمادت كثيرًا في قتل الأبرياء، وقصفت المنازل والمدارس والمستشفيات ودور العبادات بطريقة همجية تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية وعاداتنا وتقاليدنا الأخلاقية والإنسانية».

من جانبه، قال وزير الأشغال العامة والطرق، المهندس وحي أمان إن وجود الحكومة في عدن «يأتي ضمن النشاط الحكومي في العاصمة عدن وباقي المحافظات المحررة، للوقوف أمام كثير من الملفات وإيجاد المعالجات لكثير من السلبيات التي ما زالت تعانيها بعض المحافظات، بسبب ما خلفته حرب الميليشيات الحوثية وحلفائها من كوارث إنسانية، ودمار كبير طال مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والخدمية».

الرئيس عبد ربه منصور هادي

وأكد أمان، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «أن هناك كثيرا من الملفات التي تستدعي المعالجات الجادة من الحكومة، ولعل أهمها بعد انتهاء المعارك العسكرية وتحقيق السلام، مهمة إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المدن المحررة، وكذا استمرار أعمال الإغاثة الإنسانية والرعاية الصحية، والبدء في أعمال إعادة الإعمار والتنمية ودوران عجلة الحياة الطبيعية».

وأشار أمان إلى أن «كل هذه القضايا الملحة لا تستطيع الحكومة الشرعية القيام بها نتيجة لانعدام الموارد الوطنية وسيطرة القوى الانقلابية على مؤسسات ومقدرات الوطن، لذا نجد الحكومة تعمل اليوم مع أشقائها في دول التحالف العربي، وفي مقدمتها السعودية، مملكة الحزم والعطاء، وكذا إمارات الخير وكويت الوفاء وقطر الشهامة وبحرين المحبة وعمان الأخوة وباقي الدول العربية، والتي لولا دعمها الصادق والفاعل لما استطاع اليمن الخروج من هذه النكبة ومعالجة كل اختلالات ونتائج الحرب التي لم تنته بعد، وما زالت تحصد أرواح كثير من الأبرياء والمدنيين في المناطق الملتهبة».

وكان الوزير أمان قد نجا، أمس، من انفجار لغم في منطقة المملاح أثناء مروره بسيارته متوجها إلى مقر عمله في حي خور مكسر، ووفقا لمصادر محلية في عدن، فقد أسفر الانفجار، الذي وقع قبل دقيقة من مرور الوزير، عن مقتل وإصابة امرأتين وطفل. واستبعد الوزير أمان، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن يكون الحادث مدبرا، وأشار إلى أن الألغام والمقذوفات المتفجرة التي خلفتها الحرب، كثيرة في عدن، ويأتي هذا الحادث في وقت بذلت وتبذل جهود حثيثة من قبل قوات التحالف المرابطة في عدن، وتحديدا القوات السعودية والإماراتية، لتأمين عدن وإزالة الألغام التي زرعها الحوثيون بأعداد كبيرة في مناطق مختلفة من مدينة عدن وضواحيها والمحافظات المجاورة لها، وهي الألغام التي سبق وقتل فيها عدد من الضباط والجنود الإماراتيين، في أغسطس (آب) الماضي.

مئات القتلى والجرحى في صفوف الانقلابيين منذ انطلاق عملية تحرير تعز

الألغام تعيق تقدم المقاومة نحو الراهدة.. وإجراءات أمنية في مناطق سيطرتها

عدن: عرفات مدابش - تعز: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رفيع في المقاومة اليمنية، أمس، لـ«الشرق الأوسط» الأنباء التي ترددت عن انسحاب جزء من القوات الإماراتية المشاركة في عملية تحرير محافظة تعز، وقال المصدر إن عملية تحرير الحالمة تعز «يتولى قيادتها، من جانب التحالف، ضابط سعودي رفيع ونائبه إماراتي»، وإنه من «المستحيل أن ينسحب الإماراتيون»، وإن «العملية مستمرة ولن تتوقف حتى تطهير مدينة تعز كاملة». واتهم المصدر «مطابخ المخلوع علي عبد الله صالح بنشر الشائعات والأخبار المسربة لفكفكة الجبهة الداخلية والتماسك الكبير بين المقاومة وقوات الجيش الوطني وقوات التحالف من جهة، والمواطنين من أبناء الشعب اليمني من جبهة أخرى».

وقال المصدر إن «مطبخ الدعاية والشائعات لدى المخلوع صالح كبير جدا، ويعمل فيه عدد من الصحافيين والكتاب والمحسوبين على الوسطين الثقافي والسياسي، مع الأسف»، وإن «أموالا طائلة تصرف لتلك الطواقم في صنعاء وعدد من المحافظات لاختلاق الأكاذيب واستغلال أية ثغرات، إن وجدت، وتضخيمها»، وأشار المصدر الرفيع إلى «نشاط محموم لمطبخ المخلوع، الذي أعده على مدى سنوات طويلة عبر شراء الذمم، في مواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت من أهم وسائل نشر الأخبار والآراء»، وإلى أن «الأموال الطائلة التي ينفقها المخلوع صالح على المطابخ الإعلامية تشير إلى أن لديه مصادر تمويل كثيرة، بخلاف الأموال التي يفترض أنها تخضع لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي بشأن تجميد أمواله وأصوله».

إلى ذلك، سيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بتعز، ثالثة كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، على مناطق جديدة في جنوب تعز بعد الهجوم على مدينة الراهدة والوصول إلى مشارفها لاستعادتها من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وذلك بعد مواجهات عنيفة شهدتها المنطقة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح من جهة أخرى، وعقب السيطرة على الشريجة الواقعة بين محافظتي لحج وتعز.

ويأتي تقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمساندة قوات التحالف لتحرير المحافظة وفك الحصار عنها، بعدما تم التقدم والسيطرة على مديرية القبيطة كاملة، بما فيها الجبل الأحمر المطل على مدينة ماوية والراهدة وسقوط العشرات من القتلى والجرحى بصفوف الميليشيات، بالإضافة إلى أسر ثلاثة من قيادات الميليشيات في منطقة الشريجة والراهدة، بحسب مصدر عسكري في المجلس العسكري لـ«الشرق الأوسط»، في حين ضيق الجيش الوطني والمقاومة وقوات التحالف الخناق على ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في مديرية المسراخ التي تشهد مواجهات عنيفة، منذ أيام، في معركة استعادة السيطرة عليها.

وبحسب مراقبين سياسيين فإن الميليشيات تكبدت خسائر فادحة في الأرواح والمعدات في هذه المعارك، لكنّ المراقبين أكدوا أن تقدم المقاومة وقوات الجيش والتحالف نحو مدينة الراهدة، جنوب تعز، بطيء، وذلك بسبب الألغام التي زرعتها الميليشيات، على الرغم من تمكن الفرق الهندسية من نزع وتفجير الألغام التي زرعتها في كثير من المناطق، بينها النفق الذي يربط بين الشريجة والراهدة، الأمر الذي سهل على قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من التقدم باتجاه مدينة الراهدة، إلا أن هناك ألغاما ما زالت مزروعا تعيق هذا التقدم.

وبعد الإعلان الرسمي عن بدء عملية تحرير محافظة تعز وفك الحصار عنها، الاثنين قبل الماضي، بمساندة التحالف، سقط المئات بين قتيل وجريح من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح على يد المقاومة الشعبية والجيش الوطني وجراء غارات التحالف المباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات وسط المدينة ومحيطها. وقال الناشط الحقوقي محمد عبد المجيد، لـ«الشرق الأوسط» إنه «قتل أمس ما لا يقل عن 20 من الميليشيات المتمردة، بالإضافة إلى سقوط جرحى ما لا يقل عن 30 آخرين في مواجهاتهم مع المقاومة والجيش وجراء قصف طائرات التحالف المباشرة والمركزة على مواقعهم وتجمعاتهم».

وأضاف أن «ميليشيات الحوثي وصالح لا تزال تمطر الأحياء السكنية من أماكن تمركزها بصواريخ الكاتيوشا والهاوزر والهاون وبشكل عنيف وهستيري كردّ انتقامي من الخسائر التي لحقتها على يد المقاومة والجيش وقوات التحالف، وخلفت وراءها قتلى من المدنيين بينهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى استحداثها نقطة جديدة على مدخل صبر الدمنة، ودفعها بمزيد من التعزيزات العسكرية، حيث ما زالت الاشتباكات العنيفة تتواصل في جبهات القتال بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، في أحياء عصيفرة والزنوج والدعوة وفرزة صنعاء».

في سياق متصل، شددت المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني الإجراءات الأمنية في الأحياء السكنية التي تسيطر عليها في مدينة تعز ومديريات الحجرية، وخصوصا مدينة التربة، التي أعلنت فيها المقاومة منعا للتجوال من الثامنة مساء وحتى السادسة صباحا، يوميا، وذلك تحسبا لهجمات الميليشيات على تلك المناطق، وذلك بعد فرار الميليشيات المتمردة من جبهات القتال إلى الأحياء السكنية ومديريات الحجرية وقيامها بنقص المارة عند تمركزها في بعض المباني ومنازل الموالين لهم من جماعة المخلوع صالح.

جندي يمني يتولى الحراسة خلال زيارة نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء خالد بحاح إلى محافظة مأرب أول من أمس (رويترز)

الانقلابيون تسببوا في انهيار الريال اليمني وتفاقم الأوضاع المعيشية

غارات جوية على تجمعات المتمردين في الحزام الأمني لصنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قصفت طائرات التحالف العربي، فجر أمس، مواقع عسكرية للرئيس السابق علي عبد الله صالح وحلفائه الحوثيين في محيط الحزام الأمني بالعاصمة اليمنية صنعاء، وقال سكان وشهود عيان إن الطائرات حلقت على علو منخفض في أجواء صنعاء لساعات عدة، وتصاعدت سحب الدخان من المواقع المستهدفة.

وذكر شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، أن الطائرات الحربية شنت أكثر من 4 غارات جوية استهدفت معسكر الاستقبال بمنطقة ضلاع همدان غربي صنعاء، ومعسكر الدفاع الجوي «الغوش»، كما قصفت مواقع في بلدة سنحان مسقط رأس المخلوع صالح، بمنطقة عمد، التي تصاعدت منها أعمدة الدخان.

وفي مديرية خولان المحاذية لمحافظة مأرب النفطية، قصفت الطائرات مواقع للمتمردين تتمركز فيها معدات وآليات عسكرية، ويقع بالقرب من هذه المواقع معسكر العرقوب التابع للحرس الجمهوري الموالي لصالح الذي يعد من أكبر المعسكرات التي ترفد الميليشيات بمقاتلين ومعدات عسكرية ثقيلة، ولا يبعد عن معسكرات قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الموالي للشرعية سوى عشرات الكيلومترات في مديرية صرواح المتاخمة لصنعاء.

وأفاد سكان في صنعاء بأن طائرات التحالف العربي حلقت بكثافة في سماء العاصمة صنعاء لساعات عدة، بالتزامن مع تكثيف غارات على مواقع وتجمعات الحوثيين في مأرب وتعز وإب، وأكد مدنيون مشاهدتهم لطائرات التحالف بالعين المجردة، وعلى علو منخفض، بعد توقف الغارات لبضعة أيام في صنعاء، واختلطت أصوات الطائرات بأصوات المضادات الأرضية التي لا تزال الميليشيات تحتفظ بالكثير منها في مواقع عدة جبلية مطلة على صنعاء.

في سياق آخر، اتهم تقرير اقتصادي المتمردين بالتسبب في انهيار العملة المحلية، الريال اليمني، وهو ما انعكس على الهزة العنيفة التي أصابت الاقتصادي أخيرا، حيث هوى سعر الصرف إلى 270 ريالا يمنيا مقابل الدولار الواحد، مقارنة بـ214 مع بداية العام الحالي وبنسبة تراجع 27 في المائة.

وكشف تقرير أطلقه مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي ضمن مشروع رصد، أمس، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن تراجع سعر الريال وانعدام الدولار والعملات الصعبة من الأسواق، ضاعف من الحالة الاقتصادية الصعبة التي تعيشها اليمن، ويبلغ عدد المحتاجين للمساعدات الإنسانية 81 في المائة من السكان.

وأشار التقرير إلى ارتفاع تصاعدي لأسعار المواد الأساسية في تعز بمتوسط ارتفاع 9,23 في المائة، مقارنة مع الفترة ذاتها من الشهر الماضي، تلتها محافظة حضرموت بمتوسط ارتفاع بلغ 6,76 في المائة، مقارنة مع الفترة ذاتها من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتضمن التقرير الذي يغطي محافظات رئيسية هي تعز، وعدن، وصنعاء، وحضرموت والحديدة ومأرب، انخفاضا بسيطا في أسعار المواد الأساسية في كل من محافظة الحديدة بنسبة 9,55 في المائة، تلتها محافظة مأرب بنسبة 8,05 في المائة، ثم محافظة عدن بنسبة 2,97 في المائة، ثم محافظة صنعاء بنسبة انخفاض 2,12 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من شهر سبتمبر الماضي.

ولفت التقرير إلى أن الريال اليمني تعرض لانهيار كبير أمام الدولار الأميركي في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ليصل سعره إلى 270 ريالا، مقابل الدولار الواحد، مقارنة بـ214 مع بداية العام الحالي وبنسبة تراجع 27 في المائة.

وذكر التقرير أن الميليشيات المتمردة تقف وراء انهيار الريال اليمني بشكل مباشر، موضحا أن من أهم الأسباب في ذلك هو قرار التعويم للمشتقات النفطية الذي أقرته الميليشيات في صنعاء، التي ساهمت في إتاحة المجال للقطاع الخاص للاستيراد، مما أدى إلى استنزاف ما تبقى من عملة الدولار الشحيحة أصلا في السوق اليمنية، إضافة إلى القرارات والإجراءات التعسفية التي اتخذتها جماعة الحوثي ضد رجال الأعمال ووضع القيود على سفرهم والمبالغ المسموح السفر بها.

المحافظ يزور جبهة القتال ويتبرع بمليون ريال للمقاتلين

المقاومة توقف زحف الميليشيات نحو الضالع.. وطيران التحالف يدمر آليات عسكرية

عدن: محمد علي محسن

يحتدم القتال في جبهة مريس، بمحافظة الضالع الجنوبية، بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة، والميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى، وذلك بعد أن تمكنت المقاومة من وقف زحف المتمردين نحو مدينة الضالع، وذكرت مصادر ميدانية أن طيران التحالف أغار، أمس، على تجمعات لقوات ميليشيات الحوثي وصالح المتمركزة في موقعي يعيس وعرفاف جنوب مدينة دمت، وتمكن خلالها الطيران من تدمير دبابة وآليات أخرى.

وقال قائد المقاومة وقوات الجيش في الجبهة، العقيد عبد الله مزاحم، لـ«الشرق الأوسط» إن المواجهات مستمرة مع الميليشيات الانقلابية، وإن غارات التحالف دمرت عددا من الآليات العسكرية التابعة للمتمردين، بينها دبابة كانت تطلق قذائفها تجاه مواقع المقاومة، خلال اليومين الماضيين، وأشار القائد العسكري إلى أن المقاومة، في جبهات قعطبة ودمت، شمال الضالع، تواصل معاركها منذ أكثر من أسبوعين وحققت انتصارات كبيرة على الميليشيات الانقلابية رغم فارق العتاد الحربي بين الطرفين، حيث تمكنت المقاومة في جبهة مريس ودمت من دحر الميليشيات المسلحة والسيطرة على مواقع متقدمة جنوب مدينة دمت، إذ تمكنت من السيطرة على معظم الجبال المهمة المطلة على مسرح العمليات العسكرية، مشيرا إلى أن المواقع التي سيطرت عليها قوات الجيش والمقاومة جعلت مواقع الميليشيات في مرمى النيران، خصوصا مع اقتراب المقاومة من مدينة دمت.

في غضون ذلك، قام محافظ الضالع، جنوب البلاد، فضل محمد الجعدي، أمس، بزيارة لجبهة المقاومة الشعبية في منطقة حمك العود بمديرية قعطبة، والوقعة في تخوم محافظة إب وسط اليمن، وكان في استقباله قائد الجبهة وقائد اللواء 30 مدرع العميد الركن عبد الكريم الصيادي، حيث تفقد المحافظ مواقع الجبهة وآلياتها الحربية، كما اطلع عن كثب على الجاهزية القتالية لأفراد المقاومة الشعبية، وألقى الجعدي كلمة في قادة ومقاتلي الجبهة، حيا فيها التضحيات الجسيمة التي قدمتها المقاومة في جبهة حمك وبسالة أفرادها وحنكتهم في التصدي للميليشيا الانقلابية، مشيرا إلى الهدف السامي الذين يقاتلون من أجله.

وحث محافظ الضالع قيادة المقاومة وأفرادها على مواصلة الانتصارات التي تحققت على أرض المعركة طيلة الأسبوعين الماضيين في مريس والعود وجبن في طريق تحرير مديرية دمت بالكامل، وعبر عن ثقته الكبيرة بالمقاومة قيادة وأفرادا في مواصلة انتصاراتها وتقدمها حتى دحر ميليشيات الحوثي وصالح كليا من مناطق الضالع ومواصلة الذود عن الشرعية الوطنية والدفاع عن طموحات الشعب وأحلامه كما دأبت هذه الجبهات على مدى تاريخها، وتعهد الجعدي باستمرار دعمه للمقاومة بكل الإمكانيات المتاحة، معلنا بتبرعه للجبهة بمبلغ مليون ريال، داعيا في ذات السياق قوات التحالف العربي والحكومة الشرعية إلى دعم ومساندة جبهة حمك العود وكل جبهات المقاومة في دمت ومريس وجبن، ودعا محافظ الضالع دول التحالف والحكومة الشرعية إلى مواصلة دعم ومساندة المقاومة في جبهات القتال المختلفة في مديريات قعطبة وجبن ودمت.

من جانبه، قال قائد المقاومة الشعبية في جبهة حمك، عبد السلام الأصهب، لـ«الشرق الأوسط» إن مدفعية المقاومة قصفت ظهر أمس تجمعا وآليات للميليشيات الانقلابية في منطقة الأذرع وفي منطقة القاع بالعذارب، ملحقة بها أضرارا في الأرواح والسلاح، إذ شوهدت آليات ميليشيات الحوثي وصالح وهي تحترق جراء إصابتها بقذائف مدفعية المقاومة، وأشار الأصهب إلى أن رجال المقاومة يسيطرون ومنذ 8 أغسطس (آب) على كامل مساحة مديرية قعطبة من الجهة الشمالية، وأن وجود الميليشيات في المناطق التابعة إداريا لمحافظة إب.

على صعيد التطورات الميدانية، اندلعت صباح أمس اشتباكات عنيفة عقب هجوم نفذته المقاومة الشعبية على مواقع ميليشيات الحوثي وصالح بمحافظة البيضاء جنوب شرقي اليمن، وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة شنوا هجومًا على مواقع عدو لميليشيات الحوثي وصالح في جبال جميدة بمنطقة قيفة برداع، شمال منطقة الرضمة المتاخمة لمدينة دمت، واندلعت على إثرها اشتباكات عنيفة، وكشفت عن أن اندلاع المواجهات العنيفة بالأسلحة الثقيلة حدث عقب مهاجمة رجال المقاومة الشعبية الموالية للسلطة الشرعية، مساء أول من أمس، مواقع توجد بها الميليشيات في تبة المجاري ودار النجد ونقاط الحزام الأمني التابعة للميليشيات في المدخل الشمال الشرقي لمدينة رداع، مؤكدة سقوط قتلى وجرحى من الجانبين.

بغداد قررت تعليق الرحلات.. وأربيل تخشى من دوافع سياسية

صواريخ «كروز» الروسية تشل حركة الطيران في كردستان العراق



عنصر أمن في مطار أربيل الدولي أمس (أ.ف.ب)

أربيل: دلشاد عبد الله
بغداد: مناف العبيدي

تسببت صواريخ «كروز» الروسية المنطلقة من بحر قزوين نحو سوريا في تعليق كل الرحلات الجوية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية الدوليين في إقليم كردستان العراق أمس.

وقررت سلطة الطيران المدني العراقية تعليق كل الرحلات المغادرة والقادمة إلى إقليم كردستان وعلى مدى 48 ساعة اعتبارًا من الساعة الثامنة من صباح أمس ولغاية الثامنة من صباح يوم غد.

وقالت مديرة مطار أربيل الدولي، تلار فايق، في مؤتمر صحافي عقدته أمس إن المطار «يستقبل يوميا نحو 60 رحلة جوية ذهابا وإيابا، وهذه الرحلات توقفت الآن، ولا توجد ضمانات بعدم تمديد وقف الرحلات بعد انتهاء المدة الحالية، فنحن لسنا مطلعين على التحركات العسكرية في الأجواء العراقية».

وتابعت تلار توفيق قائلة: «أما بخصوص تعويض المسافرين فهذا يعود إلى الخطوط الجوية، فهي إما تؤجل لهم الرحلات إلى وقت آخر وإما تعوضهم وإما تنظم لهم الرحلة عبر خطوط أخرى»، ملمحة إلى أن بغداد هذه المرة أيضا، مثل المرات السابقة، أصدرت قرارها هذا دون تبليغ مسبق بذلك للمطارات، مشيرة إلى أن سلطة الطيران المدني العراقية «تستطيع أن تمدد هذه المدة، وتستغلها كورق ضغط ضد الإقليم، وقد أشرنا إلى ذلك مرارا. فبغداد يمكنها أن تغلق أجواء الإقليم متى ما أرادت ذلك، فلا نملك أي سلطة على سلطة الطيران العراقي، وهي التي تتحمل مسؤولية أي قرار تصدره، ونحن كأي مطار آخر في العراق يجب أن نلتزم بقراراتها، وحتى شركات الطيران الدولية والمحلية يجب أن تلتزم بقرارات هذه السلطة».

بدوره، قال مدير مطار السليمانية الدولي، طاهر عبد الله، لـ«الشرق الأوسط»: «بلا شك لهذا القرار تأثير كبير على الإقليم، ففي مطار السليمانية ستتوقف خلال هذين اليومين نحو 35 - 40 رحلة جوية داخلية وخارجية، والمسافرون الذين لهم رحلات من وإلى إقليم كردستان خلال هذين اليومين ستتوقف أعمالهم ويتضررون ماديا ومعنويا، هذا بالإضافة إلى الأضرار الاقتصادية التي ألحقها هذا القرار بالمطارات من عدة جهات، فكل طائرة تهبط في المطار تدفع ضريبة، وكذلك الشركات العاملة في المطار هي الأخرى تتسلم الرسوم مقابل خدمة الطائرات».

ويرى مراقبون سياسيون واقتصاديون أن قرار تعليق الرحلات الجوية من وإلى إقليم كردستان يدخل في إطار الحرب الاقتصادية التي تشنها بغداد على الإقليم منذ نحو عامين، فالحكومة العراقية السابقة برئاسة نوري المالكي أصدرت في يوليو (تموز) يوليو من العام الماضي قرارا منعت بموجبه عبور طائرات شحن البضائع إلى مطاري أربيل والسليمانية الدوليين، الأمر الذي تسبب في إيقاف كثير من رحلات الشحن الجوي التي ألحقت بالإقليم خسائر مادية كبيرة.

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة النقل والمواصلات في الإقليم، أميد محمد صالح، لـ«الشرق الأوسط»: «هذا القرار مؤقت وهو لمدة يومين فقط، أما إذا استمر هذا التمديد فهذا يعني أن أجواء الإقليم أصبحت أجواء حرب، ولا يمكن اتخاذ هذا حجة لمنع الرحلات من وإلى الإقليم، فالصواريخ التي تطلقها روسيا واضحة للجميع، وإقليم كردستان يعلم بشكل جيد ما إذا كانت الصواريخ تعبر فوق أجوائه أم لا».

وحسب بيان سلطة الطيران المدني العراقية فإن «القرار جاء على خلفية عبور صواريخ (كروز) الروسية على مقربة من مدرج مطار أربيل وبارتفاع 1000 متر».

من جانب آخر، طالب النائب في البرلمان العراقي، عبد الرحيم الشمري، الحكومة العراقية بضرورة التنسيق مع قوات التحالف الدولي والدول الأخرى التي تقاتل «داعش» على أرض العراق من أجل سلامة المدنيين في المدن العراقية القريبة من وجود المسلحين. وقال الشمري لـ«الشرق الأوسط» إن «ترويع المدنيين وشل حركة النقل والتجارة وإيقاف مصالح الناس أمر لا نرضى به»، مضيفا: «نحن مع كل الدول التي تحارب الإرهاب الدولي المتمثل بتنظيم داعش الإرهابي، ولكن على أن لا يكون هذا على حساب استقرار وأمن العراق وسلامة أرضه وسمائه. هناك طائرات أميركية وروسية وفرنسية تخرق أجواء العراق بلا رقيب أو محاسب، وبلا علم أو تنسيق مسبق مع الحكومة، وهذا أمر خطير للغاية ولا يمكن السكوت عنه».

عشية قرار متوقع من الكونغرس بعزل السنّة عن سلطة بغداد

استياء أميركي من خضوع قيادات الأنبار العسكرية لضغوط ميليشيات الحشد الشعبي

بغداد: حمزة مصطفى

كشف مسؤول أمني عراقي مطّلع عن استياء الأميركيين من «حصول تلكؤ مقصود بعدم التقدم في محاور القتال في قواطع عمليات الأنبار باتجاه تحرير مدينة الرمادي التي كان يمكن أن تكون قد تمت قبل شهر من الآن».

وأبلغ المسؤول الأمني «الشرق الأوسط»، طالبا عدم الكشف عن اسمه أو هويته، بأن «بعض قيادات الأنبار الأمنية والعسكرية الكبيرة باتت في عرف الأميركيين تخضع لضغوط قيادات الحشد الشعبي (الميليشيات الشيعية)، وذلك بالتعمد في تأخير عملية تحرير الأنبار والمناورة بالقطعات بطريقة غير صحيحة من أجل إفشال الاستراتيجية الأميركية لتحرير الأنبار وإظهار الأميركيين بمظهر العاجز عن حسم المعركة مع تنظيم داعش هناك».

وأضاف المسؤول الأمني أن «الجانب الأميركي سجل وجود فضائيين (جنود وهميين) في الأنبار، لا سيما في الشرطة الاتحادية ولواء الرد السريع وغيرهما، إذ إنهم يخبرون الأميركيين بأن أعدادهم تبلغ ستة آلاف شخص بينما التصوير الجوي يظهرهم أقل من نصف هذا العدد، بالإضافة إلى أن جهاز مكافحة الإرهاب أرهق في مهمات وعمليات خارج نطاق مسؤوليته، وهو ما أدى إلى التأثير على كفاءته، علما بأنه من أكثر الأجهزة التي يثق الأميركيون في كفاءتها وقدرتها على التصدي».

وأوضح المسؤول الأمني أن «الأميركيين مستاؤون جدا من قيام جهات في بعض الفصائل المسلحة باختطاف أكثر من 1000 عنصر من أبناء العشائر الغربية ممن جرى تدريبهم في معسكر التقدم من قبل الأميركيين لغرض زجهم في المعارك ضد تنظيم داعش، علما بأن غالبية هؤلاء من المتضررين من (داعش) وممن يرغبون في مقاتلتها»، مبينا أن «الأميركيين علموا بالأماكن التي تم اختطافهم فيها وضغطوا على جهاز مكافحة الإرهاب لاقتحام تلك المناطق وإطلاق سراحهم».

وردا على ما دعا إليه رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أمس بضرورة إشراك أبناء العشائر السنية في محافظتي الأنبار ونينوى بتحرير مدنهم بعد تدريبهم، قال المسؤول الأمني العراقي إن «الجبوري يريد إلقاء الحجة من خلال هذا الكلام على رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي كان وعده بحسم ملف العشائر واستيعابها في القتال ضد (داعش)، لكن لم يتحقق شيء على أرض الواقع بالطريقة التي يتمناها الجبوري والضغوط التي يخضع لها هو الآخر من أبناء تلك المناطق»، مبينا أن «العبادي كان قد زار الجبوري هذا الشهر ثلاث مرات، مطالبا إياه بمزيد من الدعم له ولحكومته بينما طلب الجبوري من العبادي حسم ملفي النازحين والعشائر الراغبة في مقاتلة (داعش) في المحافظات الغربية دون أن يتم إسنادها بالسلاح والعتاد».

وكان رئيس البرلمان قال خلال كلمة ألقاها في مؤتمر عقدته لجنة النازحين والمرحلين أمس: «لا نسمح بالفوضى للهيمنة على مسار ما بعد تحرير المناطق، ما يجعل زمام المبادرة بيد الدولة»، مشيرا إلى أنه «في حال تطلب الأمر التدخل العشائري لحسم بعض القضايا فإن لجنة العشائر النيابية مستعدة للعمل مع كل زعماء القبائل في المناطق المتوترة لتضييق هذه المشكلة بحكمتهم وقدرتهم على إيجاد الحلول المطلوبة لكل مشكلة ضمن ظروفها». وأضاف أن «قضية عودة النازحين من شمال ديالى وجنوب صلاح الدين وبعض مناطق حزام بغداد وشمالا في سنجار بعد تحريرها، والمناطق التي تم تهجير أهلها منها بسبب احتلال (داعش) ومناطق سكن أهلها من أبناء الديانة المسيحية في بعض مناطق نينوى، إضافة إلى سكان تلعفر وغيرهم، كل ذلك يمثل امتحانا لقدرتنا على تجاوز مشكلاتنا وتفويت الفرصة على الإرهاب». وأكد الجبوري على «ضرورة الحفاظ على التنوع السكاني للمناطق دون أن يمس بنيتها الاجتماعية أي ظرف سياسي أو أمني، حيث ضربت هذه المناطق أروع الأمثلة بالتآخي والتعايش، ويجب الحفاظ على هذا النسيج الاجتماعي».

إلى ذلك، عبرت قوى عراقية لا سيما في الوسط الشيعي عن مخاوفها من مشروع القرار الذي يناقشه الكونغرس الأميركي حاليا بشأن التعامل مع السنّة بمعزل عن الحكومة العراقية، مما يعني بدء التعامل مع المكونات العراقية بطريقة منفصلة، وهو ما قد يكون مقدمة لتقسيم العراق.

وفي هذا السياق دعا رئيس كتلة «كفاءات» في البرلمان العراقي والمنضوية في ائتلاف دولة القانون، هيثم الجبوري، رئاسة البرلمان إلى عقد جلسة استثنائية قبل عقد جلسة مزمعة للكونغرس الأميركي «لتقسيم العراق»، بينما دعا الحكومة إلى اتخاذ موقف حازم وتحريك الدبلوماسية الخارجية لإيقاف مناقشة هذا القرار في الولايات المتحدة. وقال هيثم الجبوري في بيان أمس إن «كتلة (كفاءات) تطالب هيئة الرئاسة لمجلس النواب بالدعوة إلى عقد جلسة استثنائية قبل عقد الكونغرس الأميركي لجلسته لإقرار قانون يقسم العراق إلى ثلاثة مكونات ويبيح التعامل مع كل مكون على حدة». وأضاف الجبوري أن «قرار الكونغرس بداية لتقسيم العراق إلى دويلات، لذا من غير الواقع أن نبقى متفرجين ولا يكون لنا موقف حازم أمام هذه التدخلات التي تخل بالسيادة العراقية وتعتبر تدخلا مباشرا في الشأن الداخلي للدولة العراقية والتفافا على الديمقراطية فيها»، داعيا الحكومة إلى «اتخاذ موقف حازم وتحريك الدبلوماسية الخارجية لإيقاف مناقشة هذا القرار».

العاهل الأردني يلتقي الرئيس بوتين اليوم لبحث ملفي الإرهاب والتسوية السورية

الكرملين: روسيا وإيران لديهما «وجهة نظر واحدة» بشأن سوريا

لندن - عمّان: «الشرق الأوسط»

أكدت روسيا وإيران أن «وجهة النظر واحدة» بينهما حيال سوريا، بحسب المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف بعد اللقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمرشد الأعلى لإيران علي خامنئي. ووصل الرئيس الروسي إلى طهران، أمس الاثنين، لمناقشة الأزمة السورية مع القادة الإيرانيين وحضور قمة الدول المنتجة للغاز، بينما يلتقي بوتين اليوم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في مدينة سوتشي بجنوب روسيا.

وقال بيسكوف إن إيران وروسيا أكدتا «على وجهة نظر واحدة بينهما بمواجهة الطابع غير المقبول لمحاولات خارجية لإملاء فرضيات حول تسوية سياسية في سوريا»، وإن أي تغيير في القيادة يجب أن يأتي عبر انتخابات.

وأضاف أن الاجتماع الذي استمر أكثر من ساعة ونصف الساعة كان «بناء جدا» كما جرى خلاله «تبادل موسع للآراء بأدق التفاصيل».

وكانت نحو عشرين دولة حضرت اجتماع فيينا منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بينها روسيا والولايات المتحدة وإيران، وضعت لنفسها هدفا طموحا لتحقيق محادثات السلام قبل مطلع يناير (كانون الثاني)، لكنها ما زالت منقسمة حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

ووفقا للقطات بثتها قناة «روسيا24» ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية، قال بوتين في الاجتماع: «لا أحد يمكنه أن يفرض من الخارج على الشعب السوري أي شكل من أشكال الحكم لدولته أو القول من ينبغي أن يتولى قيادتها.. الشعب السوري فقط هو من يقرر ذلك».

في سياق متصل بالملف السوري، يجري العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني اليوم الثلاثاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي بجنوب روسيا.

وقالت مصادر أردنية مطلعة، إن المباحثات بين الملك عبد الله الثاني والرئيس بوتين ستتناول الجهود الدولية في الحرب على الإرهاب، إضافة إلى مستجدات الأوضاع في المنطقة، خصوصا على الساحة السورية.

وأضافت المصادر أن الملك عبد الله الثاني وبوتين سيواصلان حوارهما المكثف في كل القضايا ذات الاهتمام المشترك، مؤكدة أن الأزمة السورية ستكون محور المحادثات، خاصة في ما يتعلق بتصنيف التنظيمات الإرهابية الموجودة على الساحة السورية بعد أن أوكل المشاركون في مؤتمر فيينا هذا الملف للأردن.

وكان الملك عبد الله الثاني قد صرح في وقت سابق من الشهر الحالي، أن «حقيقة وجود الروس على الأرض في سوريا هو أمر واقع وعلينا جميعًا التعامل معه. لا نزال نشهد، للأسف، عقلية الحرب الباردة، وعلينا أن نتجاوز هذا الواقع حتى نتمكن من التصدي للتحدي الجديد المتمثل في هذه الحرب العالمية الثالثة ضد الإرهاب».

وسبق للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أن صرح قبل نحو أسبوع، خلال مقابلة مع محطة «يورو نيوز»، قائلا: «لروسيا دور محوري في إيجاد حل سياسي في سوريا، فهي القادرة على توفير ضمانات للنظام، وما زلت أعتقد أن حقيقة وجود الروس على الأرض في سوريا اليوم، هو أمر واقع وعلينا جميعا التعامل معه».

مصادر أردنية: معيار تصنيف الفصائل السورية المقاتلة على الأرض «قبولها بالعملية السياسية»

بعد لقاء ميستورا.. خوجة يدعو «النصرة» لفك ارتباطها بـ«القاعدة»

بيروت: نذير رضا
عمّان: محمد الدعمة

حضر اتفاق وقف إطلاق النار الذي نص عليه بيان مؤتمر فيينا، والإشكاليات المرتبطة بـ«القوائم الإرهابية» المزمع تحضيرها من قبل روسيا والأردن، أمس، على طاولة اللقاء الذي جمع المبعوث الدولي إلى سوريا ستافان دي ميستورا، وممثلين عن الائتلاف الوطني السوري المعارض، بعد تجديد رئيسه خالد خوجة دعوته «جبهة النصرة» إلى فكّ ارتباطها بتنظيم القاعدة، وسط ترجيحات بأن تُحصر «المنظمات الإرهابية» التي تقاتل على الأراضي السورية بتنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» و«جند الأقصى».

وناقش ممثلو الائتلاف مع دي ميستورا نقاطًا سياسية، وإشكاليات مرتبطة بالعملية السياسية وبيان مؤتمر فيينا، خلال اجتماع عقد في إسطنبول، أمس. وأوضح دي ميستورا أن ورقة فيينا اهتمت بعملية وقف إطلاق نار شامل مرتبط بعملية سياسية ذات مصداقية تساعد في القضاء على تنظيم داعش، مشيرًا إلى أن مجموعات العمل الأربع انتهت، وتحولت إلى «مشاورات سورية - سورية»، معتبرًا ذلك تحضيرًا لمفاوضات «جنيف - 3» اللاحقة.

وبحسب بيان صادر عن الائتلاف، شدد الأخير على أن بيان جنيف وقرار مجلس الأمن 2118 «هما المرجعية لورقة فيينا، وهو ما يتفق مع رؤية الائتلاف حول هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية، وهذا ما يؤكد خلو المرحلة الانتقالية من نظام (الرئيس السوري بشار الأسد) وزمرته الحاكمة». ورحب أعضاء الهيئة السياسية بالدعوة لعقد مؤتمر للمعارضة السورية في الرياض، الذي سيعمل على توحيد رؤيتها في الحل السياسي ووضع استراتيجية لها في المرحلة المقبلة.

وأوضح عضو الائتلاف عبد الأحد أسطيفو الذي حضر في اللقاء، أن دي ميستورا «وضع الأطراف السورية بأجواء فيينا وآخر ورقة قدمت في المؤتمر»، مشيرًا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الائتلاف «طرح مع المبعوث الدولي أيضًا قضية وقف إطلاق النار والهدن والمصالحات، وهو المشروع الذي سيقدم إلى مجلس الأمن متلازمًا مع إجراءات بناء الثقة والمسار السياسي». ولفت إلى أن «هذا الموضوع إشكالي، وخضنا نقاشًا مطولا للاستفسار عن تفاصيله»، مؤكدًا أن دي ميستورا «تحدث بشفافية ووضوح».

وأشار أسطيفو إلى أن قضية «تصنيف الفصائل على القوائم الإرهابية، تم شرحها مطولاً، على أعتاب مشاركة الأردن (المكلف بهذا الجانب بحسب وثيقة فيينا) في اجتماعات حول هذه المسألة الأسبوع المقبل، وعشية لقاء دي ميستورا مع الفصائل العسكرية التي تعقد» اليوم الثلاثاء.

وقال أسطيفو: «سألنا عن معايير ذلك التصنيف، كما تطرقنا إلى قضية إدراج المنظمات والميليشيات التي تقاتل إلى جانب النظام على قوائم الإرهاب»، كما «طرحنا أسئلة عن الموقف من فصائل ربما لن تلتزم بالمسار السياسي، أو ربما لا توافق على وقف إطلاق النار».

ويأتي طرح هذه القضية، بموازاة تأكيدات بأن الفصائل المرجح إدراجها على قوائم الإرهاب «هي تنظيم داعش والنصرة وجند الأقصى»، بحسب مصادر سوريا معارضة لـ«الشرق الأوسط». وبالموازاة، تحدثت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» عن توجه «لإنشاء كيان عسكري معارض، يستوعب أفرادًا يقاتلون الآن في صفوف منظمات وكيانات ربما ستُدرج على قوائم الإرهاب، مثل جبهة النصرة، ولا يصنف هؤلاء الأفراد المجبرون على القتال في صفوف تلك التنظيمات على أنهم إرهابيون».

وأوضح أسطيفو أن «فكرة استيعابهم في مظلة عسكرية معارضة غير متشددة، واردة، ذلك أن هناك الكثيرين من المغرر بهم أو المجبرين على القتال في صفوف تلك التنظيمات بحكم النفوذ الميداني لبعض التنظيمات»، مشيرًا إلى أن الأزمة «أنتجت تعصبًا دينيًا وقوميًا في سوريا»، لكنه شدد على أن الشعب السوري «وسطي وليس متطرفًا». وأشار إلى أن «المجتمع الدولي يتحمل قسمًا من مسؤولية توجه البعض نحو التشدد على خلفية الشعور بالخذلان الذي شعر به السوريون».

وكان رئيس الائتلاف خالد خوجة، جدد دعوته «جبهة النصرة» لفك ارتباطها عن تنظيم القاعدة، و«خاصة بعد إعلان الأخير تبنيه لتفجيرات مالي في وقت تمت فيه عمليات إرهابية في كل من تركيا وفرنسا ولبنان، داعيًا جميع الفصائل السورية لتبني المسار الوطني الذي بدأته الثورة، مؤكدًا أن الجيش السوري الحرّ يرفض الإرهاب بكل أشكاله».

وقالت مصادر في الائتلاف إن هذه الدعوة «موجهة إلى سوريين منخرطين في التنظيم، لأنهم ينضمون مجبرين أو مضللين، وليس من منطلقات عقائدية»، في وقت يستبعد خبراء أن يتم تخلي التنظيم عن «القاعدة».

وقال الباحث السوري في المنظمات المتشددة أحمد أبازيد لـ«الشرق الأوسط» إن الدعوة للانفصال «ليست الأولى، فقد صدرت دعوات سابقة عن الائتلاف والقائد السابق لحركة أحرار الشام أبو جابر، ودعيا (النصرة) للالتزام بالمهام الوطنية»، مشددًا على أن (النصرة) «من غير المحتمل أن تستجيب للدعوة، بدليل أن قادتها ردوا على تلك الدعوات في السابق. بالتأكيد، إن ارتباطهم بـ(القاعدة) غير قابل للفك». وأرجع أبازيد هذه العلاقة بين «القاعدة» وفرعه في سوريا إلى «قناعة آيديولوجية»، كما إلى «مخاوف من تسرب جزء من قاعدتهم القتالية إلى غريمهم (داعش)، إذا خسروا البُعد العالمي»، فضلاً عن «عدم قناعتهم بالمشاريع الأخرى ويرون أن مشروعهم يحتوي على الشرعية الجهادية الكبرى اليوم».

وقال أبازيد إن الائتلاف والفصائل العسكرية في سوريا «يرون أن الجزء الأكبر من مقاتلي (النصرة) هم سوريون، لذلك يحاولون أن تكون الجبهة بعيدة عن الاشتباك الدولي، خصوصًا وأنها جزء من القوات التي تقاتل في المناطق المحررة، وتربطها علاقات بسائر الفصائل الثورية في الميدان».

وأشار إلى أن المعارضتين؛ السياسية والعسكرية، «تفضلان أن تتحول الجبهة إلى فصيل ثوري حتى لا تتحول إلى هدف لضربات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب».

وبينما تسربت معلومات عن أن حركة «أحرار الشام» ستكون ضمن الفصائل المدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية، استبعد أبازيد ذلك، قائلاً إن «أحرار الشام غير مرتبطة بتنظيم القاعدة، وهي حركة محسوبة على النسيج العام للقاعدة الثورية السورية، وتحظى بدعم من محور إقليمي»، مضيفًا: «حتى لو قالت روسيا عنها إنها إرهابية، فإن هذا القرار سيلقى رفضًا على نطاق واسع في صفوف المعارضة السورية، على ضوء العلاقات الميدانية التي تربط الحركة بالفصائل العسكرية التي تقاتل (داعش) والنظام في سوريا، وتوفر لها الحماية من قرارات مشابهة».

وعلى الرغم من التكتم الشديد من قبل الدوائر الأردنية التي ستستضيف اجتماعا دوليا قريبا، حول آلية تصنيف المنظمات الإرهابية، خصوصا أن هناك تحفظات من قبل بعض الدول المجاورة لسوريا حول أسماء هذه التنظيمات، فإن المصادر، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن هناك أكثر من قائمة حول تصنيف هذه التنظيمات التي تحمل السلاح، والتي لها امتداد مع الدول الإقليمية والدولية.

وأشارت المصادر إلى أن المعيار الذي أجمعت عليه معظم الدول هو قبول التنظيمات المقاتلة على الأرض بالعملية السياسية التي سيتم إطلاقها، وأن تصنيف أي منظمة مسلحة أو فصيل مقاتل ضمن قائمة الإرهاب هو مدى تقبل هذا الفصيل للآخر واستعداده بالانخراط في العملية السياسية المستقبلية على أسس علمانية.

وكشف المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية، الدكتور محمد المومني، في محاضرة له في حزب الاتحاد الوطني، عن أن تلك القوائم ستوضع بموجب تقييم سيجرى مع «كل دولة من الدول الفاعلة في المشهد السوري»، معتبرًا أنها «ستكون الخدمة الأكبر للعملية السياسية المتعلقة بالأزمة السورية».

وبين المومني أيضًا أن تقييم تلك التنظيمات سيشمل وضع قوائم للتنظيمات التي تصنف «إرهابية»، أو «غير إرهابية»، وتلك التي عليها خلاف بين الدول الفاعلة ما إذا كانت إرهابية أم لا، وأن التفاصيل الأخرى ستكون من مهمة الأجهزة الأمنية.

وكان المشاركون في اجتماع فيينا بشأن سوريا، اتفقوا على تولي الأردن تنسيق جهود وضع قائمة بالجماعات الإرهابية هناك.

عناصر من «جيش الفتح» المعارض يجهزون لإطلاق قذيفة على قوات النظام في ريف اللاذقية (غيتي)

مقربون من رئيس الحكومة: لم نحصل إلا على 4 ملايين دولار منذ بداية العام

الائتلاف المعارض يؤجل البت في استقالة طعمة.. ومساع حثيثة للتهدئة

بيروت: بولا أسطيح

أجّل الائتلاف السوري المعارض البت بالاستقالة التي تقدم بها رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة مساء الأحد خلال الاجتماع الدوري للهيئة العامة للائتلاف، التي أنهت أعمال دورتها الـ26 يوم أمس الاثنين، بما بدا أنّه يندرج ضمن إطار مسعى واضح لتهدئة الأمور بعد انقسام شهدته الهيئة بين مؤيدين للاستقالة وأبرزهم رئيس الائتلاف خالد خوجة، ومعارضين لها وأبرزهم «الكتلة الديمقراطية» و«الإخوان المسلمون».

وبينما اكتفى طعمة بالقول لـ«الشرق الأوسط» إنّه وضع استقالته في تصرف الائتلاف وإن هناك جهودًا تبذل للتهدئة، أشار مصدر مقرب منه إلى أن السبب الرئيسي وراء الاستقالة هو «وقف التمويل والدعم»، ولفت إلى أن الحكومة لم تتلقَّ منذ بداية عام 2015 إلا 4 ملايين دولار، علما بأن لديها أكثر من 1000 موظف في الداخل السوري و250 موظفا في الخارج.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «كيف يمكن التعاطي مع الحكومة المؤقتة الموكلة بمهام كبيرة جدا في الداخل بهذه الطريقة، ونحن على أبواب منطقة آمنة تتطلب تعبئة الفراغ بعد رحيل (داعش)، للتأكيد للمواطنين أن هناك مؤسسات بديلة ستوفر لهم الخدمات؟».

وتحدث المصدر أيضًا عن «ضغوطات كبيرة» يتعرض لها طعمة دفعته إلى تقديم استقالته، «وهو لم يتردد في ذلك، كما أبلغ المعنيين بأنّه إذا كانت هناك مصلحة وطنية بالاستقالة وتسلم شخصية أخرى مهامه فلن يقف حجر عثرة في طريقها».

ويعول متابعون على حصول متغيرات إن كان على صعيد المنطقة الآمنة أو على صعيد رئاسة الائتلاف، قبل الاجتماع المقبل للهيئة العامة التي ستنتخب رئيسا جديدا مطلع العام المقبل، ما قد يساهم في حلحلة أزمة الحكومة.

وتقاطعت الأسباب التي أوردها المصدر المقرب من طعمة للاستقالة مع ما قاله مصدر معارض بارز لجهة أن المشكلة الأساسية التي أدّت إلى انفجار الأزمة وبالتالي تقديم رئيس الحكومة استقالته، تكمن في «انقطاع الدعم عن الحكومة المؤقتة منذ أشهر، ما أدّى إلى تفاقم الصعوبات التي تواجهها للقيام بواجباتها في الداخل السوري».

وأوضح المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «تراجع خدمات الحكومة أدّى لتذمر داخلي، وها نحن اليوم نسعى لاستيعاب الأمور». وأضاف: «لا يزال أمامنا أكثر من شهر قبل اجتماع الهيئة العامة من جديد لمحاولة التواصل مع الدول أصدقاء الشعب السوري لتأمين الدعم المطلوب للحكومة التي تتولى مهام كبيرة في المناطق المحررة لجهة التعليم والصحة والخدمات الأخرى، ما يستدعي التفاتة سريعة من قبلهم لمد يد المساعدة».

وسبق استقالة طعمة خلاف بينه وبين عناصر «الجبهة الشامية» التي منعته ووفد من الحكومة قبل أكثر من أسبوع من الدخول إلى سوريا من معبر باب السلامة، وهو ما اعتبره طعمة «انقلابا عسكريا».

وطالب 27 فصيلاً مقاتلاً في سوريا الأسبوع الماضي الائتلاف بـ«حجب الثقة» عن رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، وإحالته إلى «المحاسبة»، بينما اعتبر رئيس الائتلاف خالد خوجة في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» أن طعمة يتحمل مسؤولية الخلاف مع الفصائل نتيجة «سوء التنسيق» معها.

ووصف رئيس المكتب السياسي لـ«الجبهة الشامية» عبد الله عثمان وضع الحكومة المؤقتة داخل الأراضي «المحررة» بـ«غير المقبول»، لافتا في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» إلى أنها «لم تقدم أبدا خدمات للمواطنين، وأن من يقوم بذلك المجالس المحلية».

من جهته، نفى الأمين العام للائتلاف يحيى مكتبي أن يكون «حادث معبر السلامة» هو السبب الحاسم وراء تقديم طعمة لاستقالته، كاشفا عن تلقي الائتلاف بيانات ومطالبات عدة من الداخل السوري جميعها كانت تطالب بإقالة طعمة.

وقال مكتبي لوكالة الأنباء الألمانية: «الحادث جزء من المشهد.. ونرى أن الخطأ كان مزدوجا فيه من قبل طعمة ومرافقيه ومن الجهة الأخرى.. ولكنه لم يكن السبب الحاسم والنقطة الفيصلية في موضوع الاستقالة». وأضاف: «بالطبع المشكلات والخلل في أداء الحكومة كانت محل اتفاق واعتراف من قبل كل أعضاء الائتلاف.. ولكننا كنا نحاول اختيار التصرف الأمثل في ظل اللحظة الحرجة التي نمر بها اليوم مع ما يطرح من استحقاقات سياسية هامة.. دون أن يعني ذلك تغاضينا عن الأخطاء أو تغاضينا عن المطالبات الشعبية التي نتسلمها من أهلنا بالداخل».

وأشار مكتبي إلى أن الائتلاف سيحسم أمره في موضوع قبول الاستقالة من عدمها خلال أيام قليلة، لافتا إلى أنه في حال قبولها ستكون هناك فترة لتسيير الأعمال ومن ثم البحث عن مرشحين لتولي الموقع.

التحالف الدولي يدمّر 300 سيارة ومنشأة نفطية لـ«داعش».. والجيش الروسي يقصفه بالصهاريج

مقتل ضابط إيراني و4 عناصر لـ«حزب الله» في معارك الجبهة الجنوبية

بيروت: يوسف دياب

عادت معارك الجبهة الجنوبية في سوريا إلى واجهة الأحداث بقوة، مع الإعلان عن مقتل ضابط كبير في الحرس الثوري الإيراني، وأربعة عناصر من «حزب الله» اللبناني، خلال معارك مع مقاتلي المعارضة. فيما استهدف طيران التحالف بقيادة الولايات المتحدة والطيران الروسي مصادر للنفط لـ«داعش».

وأفاد موقع «الدرر الشامية» المعارض، أن عدة عناصر من «حزب الله» وضابط بالحرس الثوري الإيراني، لقوا مصرعهم خلال مواجهات مع الثوار في جبهات سوريا. ونقل الموقع عن صحيفة «مشرق» التابعة للحرس الثوري، أن أربعة عناصر من مقاتلي «حزب الله» قتلوا خلال مواجهات مع الفصائل المعارضة في ريف حلب ومحيط دمشق، وهم: محمد علي نور الدين، وباقر حسن هاشم، ومحمد علي عسكر، وعلي زكريا ضاهر.

من جانبها، قالت وكالة «فارس» الإيرانية أمس: «إن ضابطًا كبيرًا في الحرس الثوري الإيراني هو أحمد رحيمي، قتل في المعارك الجارية مع كتائب الثوار في المنطقة الجنوبية».

وقال أبو أحمد العاصمي عضو المجلس العسكري في قيادة الجيش السوري الحرّ، إن «سقوط هذا العدد من قتلى (حزب الله) والحرس الثوري الإيراني يعني أمرين، الأول أنه لم يعد هناك من وجود فعلي لقوات النظام في المنطقة، بعدما سحب معظم قواته إلى محيط دمشق والشمال السوري، والثاني، أن المعارضة موجودة بمواجهة خط الدفاع الأخير عن النظام الواقع الآن تحت الحماية الإيرانية».

وأكد العاصمي لـ«الشرق الأوسط»، أن النظام «لم يعد قادرًا على شن هجمات واسعة من مناطق سيطرته التي تُعرف بـ(المثلث الجنوبي) بدءًا من الشمال الغربي وصولاً إلى الجنوب الشرقي، لكنه يحاول من وقت إلى آخر تنفيذ هجوم محدود، لإشعار الدول المعنية بأنه قادر على أخذ المبادرة عسكريًا».

وفتحت قوات النظام بعد منتصف ليل الأحد/ الاثنين نيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق في السهول المحيطة ببلدة عتمان، فيما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في تل عنتر قرب بلدة كفر شمس بريف درعا الشمالي الغربي، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

وفي العاصمة دمشق، جدد الطيران النظام قصفه لمناطق سيطرة المعارضة في حي جوبر، كما سقطت قذيفة على مناطق في حي المزة 86، فيما سقطت قذيفة أخرى في ساحة باب توما وسط العاصمة، مما أدى إصابة عدد من المواطنين بجراح وخسائر مادية كبيرة. وبالتزامن مع قصف النظام لمنطقة المرج بالغوطة الشرقية الذي أسفر عن مقتل شاب وسقوط عدد من الجرحى، نفذت طائرات حربية روسية عدة غارات على المنطقة، كما شنّ صباح أمس 5 غارات على مدينة دوما في الغوطة الشرقية، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وعلى صعيد الحرب المعلنة على «داعش»، أعلن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، أنه شنّ ضربات إضافية على تنظيم داعش مطلع الأسبوع، ومن بينها ضربتان في سوريا دمرتا قرابة 300 سيارة تابعة للتنظيم ومنشأة نفطية.

وقال بيان التحالف أمس الاثنين: «إن ضربتين نفذتا قرب مدينتي دير الزور والحسكة يوم السبت، دمرتا 283 سيارة تابعة للتنظيم ونقطة تابعة له لتجميع النفط الخام، بالإضافة إلى تسع ضربات نفذت في مناطق أخرى سورية في اليوم نفسه».

إلى ذلك، أعلن الجيش الروسي أمس أنه «قصف 472 هدفًا إرهابيًا في سوريا في الساعات الـ48 الأخيرة»، مؤكدا تدمير «أرتال من الصهاريج، ومصاف يسيطر عليها تنظيم داعش في شمال البلاد وشرقها». وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «إن هذه الأهداف في مناطق تدمر ودير الزور والرقة تخضع للإرهابيين وتشكل إحدى موارد تمويلهم». وأعلنت عن «رصد رتلين من الآليات التي تنقل النفط إلى مصاف خاضعة لتنظيم داعش في محافظة الرقة».

وقامت الطائرات الحربية الروسية بـ141 طلعة في محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة وحمص والرقة ودير الزور وفي منطقة دمشق، التي لا تخضع جميعها لنفوذ تنظيم «داعش». وقال مصدر عسكري في المعارضة السورية، إن «معارك الشمال توحي وكأن هناك حربًا عالمية تدور في هذه المنطقة». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «القصف الروسي يستهدف بشكل أساسي مواقع المعارضة المعتدلة، لكن أكثر ما يستهدف المناطق السكنية المأهولة». وكشف عن «(استشهاد) 156 مدنيًا في القصف الروسي خلال اليومين الماضيين، بينهم 43 طفلاً دون الـ12 سنة من العمر».

من جانب آخر، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس، إن جيش النظام ومقاتلين حلفاء له سيطروا بمساعدة القصف الجوي الروسي على بلدتين في وسط البلاد بعد معارك عنيفة مع مقاتلي تنظيم داعش.

أتقدم

بأحر التعازي وأصدق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -

في وفاة صاحب السمو الملكي

الأمير بندر الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

- رحمه الله -

كما أخص بالعزاء إخوة وأخوات وأبناء الفقيد

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة

صاحب السمو الملكي **الأمير سعد الفيصل بن عبد العزيز**

صاحب السمو الملكي **الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز**

صاحب السمو الملكي **الأمير سلطان بن بندر الفيصل آل سعود**

صاحبة السمو الملكي **الأميرة حصة الفيصل بن عبد العزيز**

صاحبة السمو الملكي **الأميرة نورة الفيصل بن عبد العزيز**

صاحبة السمو الملكي **الأميرة سارة الفيصل بن عبد العزيز**

صاحبة السمو الملكي **الأميرة لطيفة الفيصل بن عبد العزيز**

صاحبة السمو الملكي **الأميرة لولوة الفيصل بن عبد العزيز**

صاحبة السمو الملكي **الأميرة هيفاء الفيصل بن عبد العزيز**

صاحبة السمو الملكي **الأميرة هنا بنت بندر الفيصل آل سعود**

وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان

ناصر بن إبراهيم الرشيد



بريطانيا وفرنسا جنبًا إلى جنب في الحرب على الإرهاب

بعد كسبه كاميرون.. هولاند ينقل معركته ضد «داعش» إلى أوباما اليوم

باريس: ميشال أبو نجم

أول الغيث من الدعم الذي تتوق إليه فرنسا في سعيها لتأليب الأسرة الدولية من أجل إقامة تحالف «يقضي» على «داعش»، جاء من بريطانيا؛ حيث أكد رئيس وزرائها ديفيد كاميرون في قصر الإليزيه، صباح أمس، أنه اقترح على الرئيس الفرنسي وضع القاعدة الجوية «رافاكروتيري» التي تشغلها لندن في قبرص تحت تصرف الطائرات الفرنسية، كما اقترح عليه أن تقوم الطائرات البريطانية بتزويد المقاتلات الفرنسية من طرازي «ميراج» و«رافال» بالوقود جوا.

وبحسب معلومات وزارة الدفاع الفرنسية، فإن سربا من طائرات «شارل ديغول» قام أمس بأول مهمة جوية فوق مواقع «داعش» في سوريا. غير أن هذه المصادر امتنعت عن إعطاء تفاصيل إضافية لجهة المواقع المستهدفة ونتائج القصف. هذا التطور الإيجابي بالنسبة لفرنسا جاء في وقت تجد فيه باريس نفسها «وحيدة» في الحرب التي أعلنها رئيسها من أجل «تدمير» تنظيم داعش و«القضاء» عليه. وأهميته أنه يأتي من دولة كبرى وأوروبية، عضو دائم في مجلس الأمن الدولي وتمتلك إمكانات عسكرية ضخمة وحضورا عسكريا في البحر المتوسط إن كان ذلك في جبل طارق أو في قبرص أو في مياه المتوسط. كما أن الطرفين تربطهما اتفاقيات عسكرية ودفاعية. لكن المعنى الأهم، وفق مصدر عسكري فرنسي، أنه جاء بوصفه أول تعبير لدعم أوروبي عسكري لفرنسا. وتشير هذه المصادر إلى أن باريس طلبت الأسبوع الماضي عقد اجتماع عاجل لوزراء الدفاع الأوروبيين لتفعيل أحد بنود المعاهدة الأوروبية الذي ينص على أن أي اعتداء على دولة من دول الاتحاد هو اعتداء على كل دول الاتحاد.

أيضا أعلن كاميرون، أمس، أن بلاده ستستثمر 12 مليار جنيه إسترليني (18 مليار دولار) أخرى خلال السنوات العشر المقبلة في العتاد الدفاعي بما في ذلك تسع طائرات «بوينغ» مضادة للغواصات. وقدم كاميرون للبرلمان، أمس، خطة دفاعية وأمنية مدتها خمس سنوات تركز على ضمان قدرة بريطانيا على التعامل مع تهديدات متعددة منها صعود تنظيم «داعش»، والأزمة في أوكرانيا، والهجمات الإلكترونية.

ومن المقرر أن يعرض كاميرون الخميس المقبل أمام البرلمان خطته بشأن توجيه ضربات جوية على مواقع تنظيم «داعش» في سوريا على أثر اعتداءات باريس. وعرض هذه الخطة سيفتح الطريق أمام تصويت في البرلمان في موعد لم يحدد بعد، لكن يرجح أن يكون الأسبوع المقبل، من أجل توسيع الضربات التي تشنها بريطانيا حاليا في العراق وسوريا.

ومنذ أن وقعت الاعتداءات الإرهابية المتزامنة في باريس وفي الملعب الكبير الكائن في ضاحية سان دوني، ليل 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، برز تيار شعبي متضامن مع فرنسا. الفرنسيون شعروا بذلك بمناسبة مباراة كرة القدم التي جرت في ملعب ويمبلي حيث صدح الجميع؛ فرنسيين وبريطانيين من الجمهور واللاعبين، بالنشيد الوطني الفرنسي. كذلك برزت علامات التضامن في العاصمة لندن ومدن بريطانية أخرى. ولدى وصوله المبكر إلى باريس صباح أمس، قام هولاند وكاميرون معا بالتوجه إلى قاعة مسرح الباتاكلان حيث أجهز ثلاثة إرهابيين من «داعش» على 89 شابا وشابة كانوا يحضرون حفلة غنائية، ومن بين الضحايا بريطانية. وقام المسؤولان بوضع زهور على مدخل القاعة تعبيرا عن الإجلال لكل الضحايا.

أما على الصعيد السياسي، فإن كاميرون كان أول ضيف غربي كبير يجيء إلى باريس للإعراب عن الدعم والوقوف إلى جانب فرنسا في محنتها، خصوصا في «حربها» ضد «داعش». وكان لافتا في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرجلان عقب جلسة محادثات في قصر الإليزيه، التأثر البالغ على كاميرون واللهجة الصارمة التي تحدث بها والعزم على مساندة باريس حقيقة. وقال رئيس الحكومة البريطانية إنه «يدعم بقوة» قرار هولاند بضرب «داعش» في سوريا، مضيفا أن قناعته هي أنه «يتعين على بريطانيا أن تقوم بالشيء نفسه» في إشارة إلى رغبته في الحصول على ضوء أخضر من البرلمان البريطاني للمشاركة في العمليات الجوية فوق سوريا. وتشير أوساط مقربة من كاميرون إلى رغبته العميقة بأن يكون إلى جانب فرنسا. لكنها تؤكد في الوقت عينه أنه لن يتقدم بمشروع كهذا إلى البرلمان إلا إذا كان «واثقا» من الحصول على الأكثرية اللازمة تلافيا للنكسة التي أصيب بها صيف عام 2013 عندما رفض مجلس العموم وقتها مقترحا لضرب مواقع النظام السوري عقب استخدامه السلاح الكيماوي في الغوطتين الشرقية والغربية في شهر أغسطس (آب) من العام نفسه. في بداية هذا الشهر رفضت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم اقتراح مشروع قرار يجيز للحكومة إشراك الجيش في الحرب على «داعش» في سوريا. لكن العملية الإرهابية واسعة النطاق في باريس وفي ضاحيتها الشمالية، والتهديدات التي تطأ بثقلها بلجيكا، يمكن أن تدفع مجلس العموم، بمن فيهم نواب حزب العمال، إلى التصويت لصالح التدخل في سوريا. يضاف إلى هذه العوامل القرار الدولي الذي صدر بمبادرة فرنسية من مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة الماضي والذي يحث كل أعضاء الأمم المتحدة على استخدام «كل الوسائل الضرورية» لدحر «داعش» الذي اعتبر أسوأ تهديد للأمن في العالم.

واختصر كاميرون محتوى محادثاته مع هولاند بقوله إن بريطانيا «ستقوم بكل ما في وسعها من أجل دعم صديقتنا وحليفتنا فرنسا من أجل القضاء على هذا التهديد الجهنمي». ولذا، يتعين على الدول الأوروبية، كما قال، أن تفعل «المزيد» لإظهار تضامنها وتعاونها مع فرنسا. وبرأيه، فإنه من «المخجل» أن تحصل باريس على معلومات من أطراف خارج الاتحاد الأوروبي لمحاربة الإرهابيين بينما لم تحصل على شيء من أي بلد أوروبي، في إشارة إلى المعلومة التي قدمها المغرب والتي مكنت أجهزة الأمن الفرنسية من تحديد مخبأ عبد الحميد أباعود، المعروف بـ«أبو عمر البلجيكي»، وهو العقل المخطط للعمليات الإرهابية الأخيرة، والإجهاز عليه.

من جانبه، أعلن هولاند أن الأوامر المعطاة لحاملة الطائرات هي أن «تضرب (داعش) بقسوة». وأضاف الرئيس الفرنسي أن الهدف العسكري في سوريا والعراق هو «إنزال أكبر قدر من الخسائر الممكنة» بـ«داعش»، وذلك عن طريق «اختيار الأهداف «التي تصيبه في الصميم». ومنذ أن بدأت الطائرات الفرنسية حملتها الجوية في سوريا، استهدفت بشكل رئيسي مراكز القيادة والمخيمات التي يستخدمها «داعش» لتدريب مقاتليه وأماكن وجود «المقاتلين الأجانب» الذي تتخوف باريس كغيرها من البلدان الأوروبية من عودتهم من مسرح العمليات وارتكاب أعمال إرهابية كما حصل في باريس.

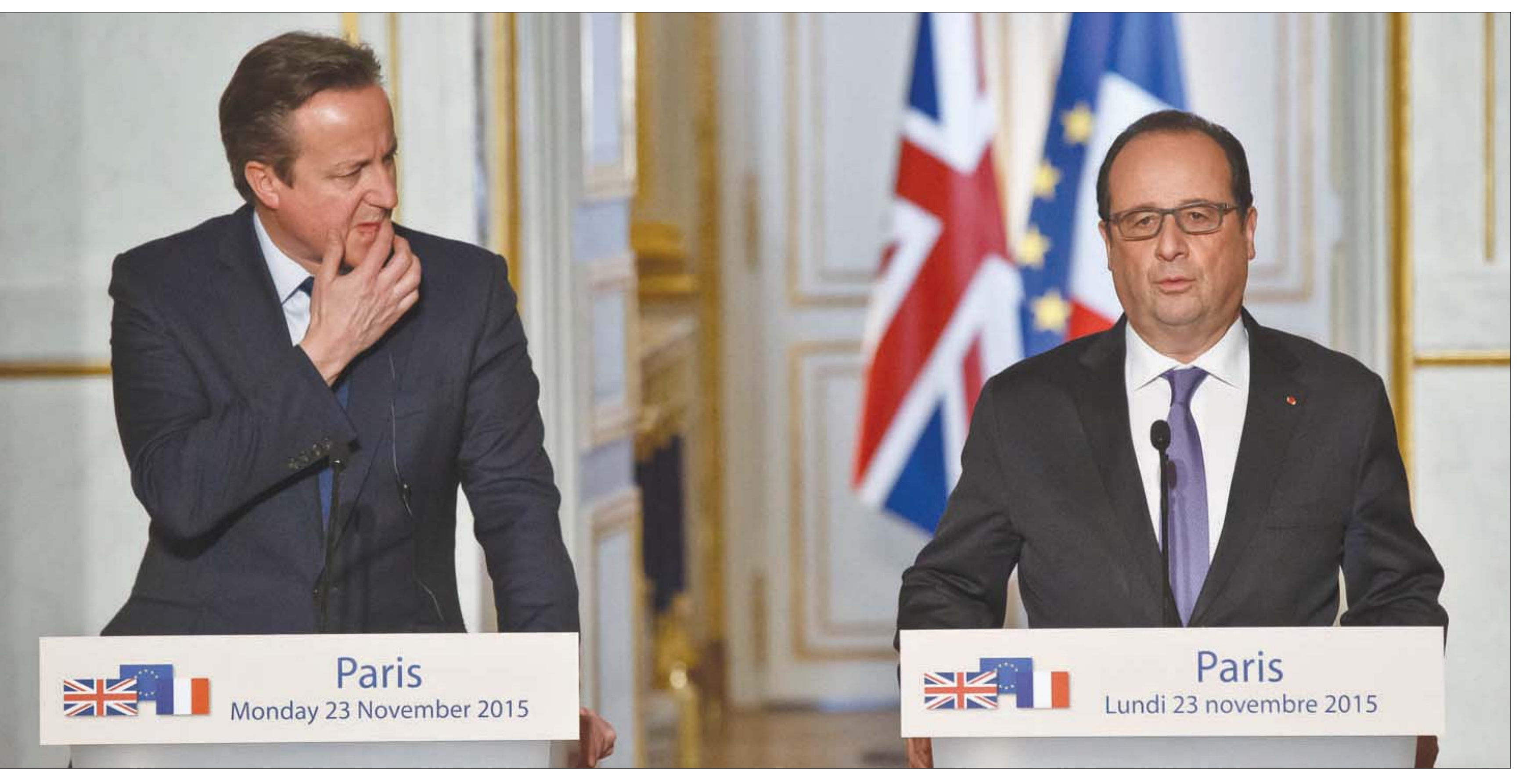
وفي هذا السياق، أعلن كاميرون أنه «يتعين علينا أن نضاعف جهودنا من أجل تحييد خطر المقاتلين الأجانب الذين يعودون من سوريا». بالإضافة إلى ذلك، تريد باريس التركيز على مصادر تمويل «داعش» عبر استهداف آبار النفط التي يضخ منها والناقلات التي تمكنه من بيعه إن للنظام أو للخارج.

ويرى الرئيس الفرنسي الذي سيجتمع اليوم مع نظيره الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض أن القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن «يحدد الأهداف التي يتعين على المجموعة الدولية أن تحققها ومنها تدمير (داعش)، وتسهيل الوصول إلى حال سياسي في سوريا».

وفي هذا السياق، رأى وزير الخارجية لوران فابيوس أنه سيكون «باستطاعة» تحالف دولي يضم هذا الكم الكبير من الدول الكبرى والإقليمية أن يقضي على «داعش» الذي لا يزيد عدد مقاتليه على 30 ألف رجل.

خلال الأيام القليلة المقبلة سيحاول الرئيس الفرنسي التسويق لخطته الداعية إلى إقامة «تحالف موحد» لمحاربة «داعش». وفي الساعات والأيام المقبلة سيكون قد التقى رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد تاسك والرئيس أوباما، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس الوزراء الإيطالي، وأمين عام الأمم المتحدة، ورئيس وزراء الصين ونظيره الكندي. وبمناسبة انعقاد «قمة الأرض» التي ستلتئم في باريس خلال الفترة من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وحتى 11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، سيوجد في العاصمة الفرنسية ما لا يقل عن 140 رئيس دولة وحكومة. وبالتالي، فإن فرص التشاور في الملف السوري ستكون متوفرة بكثافة. لكن يبقى السؤال: هل سينجح هولاند في خطته؟

واضح حتى الآن التقارب الفرنسي الروسي بعد «الانعطافة» الدبلوماسية الفرنسية التي تجعل من تنظيم داعش «العدو» وتترك مصير الرئيس السوري إلى مرحلة لاحقة. لكن هذه الانعطافة التي تشكل انقلابا على الموقف الثابت لفرنسا منذ أربعة أعوام، لا ترضي جميع من يسعى هولاند لضمهم إلى تحالف واحد. وجاء الرد الأميركي على لسان الرئيس أوباما، أول من أمس، عندما شدد على ضرورة رحيل الأسد من أجل إيجاد حل سياسي في سوريا. كذلك، فإن دول الخليج وتركيا، رغم صمتها حتى الآن، فإنها لن تكون «مرتاحة» لتغير التوجهات الفرنسية، ناهيك بالمعارضة السورية المعتدلة، خصوصا إذا استمرت الطائرات الروسية تستهدف مواقعها بالدرجة الأولى. لكن الدم الذي سال في شوارع باريس جعل المسؤولين الفرنسيين يضعون نصب أعينهم هدفا أوحد هو تدمير «داعش» حتى لا تتكرر مشاهد القتل في عاصمة النور.



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون خلال المؤتمر الصحافي الذى عقداه بقصر الإليزيه في العاصمة باريس أمس (أ.ب)

أبو محمد العدناني مسؤول العمليات «الخارجية» ترك مهمة اختيار وقت ومكان الهجمات لعناصر موثوق بها على الأرض

هجمات باريس تؤكد تحولاً في استراتيجية «داعش» الإرهابية

واشنطن: إيريك شميت *

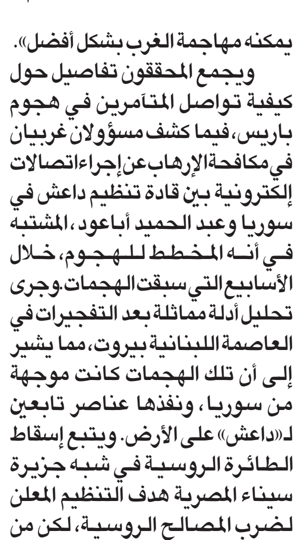
كانت الهجمات الأخيرة على باريس وبيروت، وإسقاط الطائرة الروسية في مصر، أولى نتائج الحملة الإرهابية التي خطط لها جناح القيادة المركزية في تنظيم داعش الذي يشرف على الأهداف «الخارجية»، وفقًا لمسؤولي استخبارات أميركية وأوروبية.

وتقدم خلية التخطيط للعمليات الخارجية في تنظيم داعش التوجيه الاستراتيجي والتدريب والتمويل للإجراءات الرامية إلى إلحاق أقصى قدر ممكن من الخسائر في صفوف المدنيين، لكنها تترك مهمة اختيار وقت ومكان وطريقة الهجمات لعناصر موثوق بها على الأرض، بحسب المسؤولين. ويعد تنفيذ هجمات بعيدة عن قاعدة «داعش» في العراق وسوريا تطورا للنموذج السابق المتمثل في تحريض أتباعه على حمل السلاح أينما كانوا - لكن دون مساعدة كبيرة من التنظيم. وهذا يغيّر وجهة النظر لدى الولايات المتحدة وحلفائها أن «داعش» يمثل تهديدا إقليميا، مع تقييم جديد يفيد بأن التنظيم يطرح مجموعة جديدة كاملة من المخاطر.

وقال ويليام ويكسلر، باحث بارز بمركز التقدم الأميركي، وكان حتى يناير (كانون الثاني) الماضي أعلى مسؤول في شؤون مكافحة الإرهاب بوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون): «بمجرد امتلاك تنظيم داعش الأراضي التي وفرت لأعضائه ملاذا، وسمحت لهم بالتصرف كيفما شاءوا مع الإفلات من العقاب، فإنهم - مثل الجماعات المتشددة الأخرى - يتحولون حتما إلى الهجمات الخارجية». ويكمن أحد الدوافع المحتملة لتغيير استراتيجية «داعش» في الاستحواذ على قيادة «الجهاد» العالمي من تنظيم القاعدة - الذي انفصل «داعش» عنه في عام 2013. ومن المحتمل أن الهجوم على فندق راديسون بلو في مالي يوم الجمعة جرى تنفيذه بواسطة جماعتين مرتبطتين بالقاعدة، مما يشير - كما أوضح مسؤول أوروبي بارز مختص بمكافحة الإرهاب - إلى أن «السباق دائر بين (داعش) والقاعدة لرؤية من يمكنه مهاجمة الغرب بشكل أفضل».

ويجمع المحققون تفاصيل حول كيفية تواصل المتآمرين في هجوم باريس، فيما كشف مسؤولان غربيان في مكافحة الإرهاب عن إجراء اتصالات إلكترونية بين قادة تنظيم داعش في سوريا وعبد الحميد أباعود، المشتبه في أنه المخطط للهجوم، خلال الأسابيع التي سبقت الهجمات. وجرى تحليل أدلة مماثلة بعد التفجيرات في العاصمة اللبنانية بيروت، مما يشير إلى أن تلك الهجمات كانت موجهة من سوريا، ونفذها عناصر تابعين لـ«داعش» على الأرض. ويتبع إسقاط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء المصرية هدف التنظيم المعلن لضرب المصالح الروسية، لكن من المحتمل أن فرع التنظيم في مصر هو الذي نفذ الهجوم بشكل مستقل، بحسب مسؤولين.

ووفقا لمسؤولين أميركيين وأوروبيين، فإن الرجل الذي يشرف على الهجمات خارج العراق وسوريا هو أبو محمد العدناني، البالغ من العمر 38 عاما، وهو المتحدث باسم التنظيم، وأحد المساعدين المخلصين لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. وحصل العدناني على اهتمام المسؤولين الغربيين لدوره كرئيس العمليات الخارجية في التنظيم.


عبد الحميد أباعود
العقل المدبر للهجمات


أبو محمد العدناني
مسؤول العمليات «الخارجية»

ومن المعروف عن العدناني أنه أصدر بيانًا صوتيًا مدته 42 دقيقة على وسائل الإعلام الاجتماعي في سبتمبر (أيلول) 2014، حث فيه المسلمين الذين يعيشون في الغرب على قتل المدنيين في بلدانهم بأي وسيلة كانت، والقيام بذلك دون انتظار المزيد من التعليمات من قادة التنظيم الإرهابي.

وقال العدناني: «إن تمكنت من قتل كافر أميركي أو أوروبي - وبخاصة الفرنسي الحاقد والقذر - أو أسترالي أو كندي، توكل على الله، واقتله بأي طريقة أو أي وسيلة مهما كانت. لا تطلب المشورة من أحد».

ونتيجة لذلك، رصدت الولايات المتحدة جائزة نقدية قدرها خمسة ملايين دولار لمن يقتل أبو محمد العدناني، إضافة إلى أنه موضوع على لائحة القتل للحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة في العراق وسوريا. وقال ماثيو أولسين، المدير السابق لمركز مكافحة الإرهاب القومي الأميركي: «العدناني هو شخصية رئيسية في التخطيط للهجمات الخارجية منذ صعود (داعش) على الساحة قبل أكثر من عام».

وتم الكشف أيضًا عن مكانة العدناني والتركيز العملياتي له من خلال تحليل لما يقرب من ألف رسالة في فيديوهات نشرها تنظيم داعش على وسائل الإعلام الاجتماعي خلال العامين الماضيين، وأجرى التحليل خافيير ليساكا، وهو باحث زائر في كلية الإعلام والعلاقات العامة بجامعة جورج واشنطن.

وفي حين أن العدناني هو المتحدث الرسمي باسم التنظيم والمروج لدعاية «داعش»، فإن التنظيم لا يعرض صورته في فيديوهاته، من أجل حمايته على الأرجح. لذلك، يصدر العدناني بيانات صوتية متكررة. وقال ليساكا: «لم يعرض (داعش) أبدا فيديو به صورة العدناني. والسبب الوحيد هو تعزيز أمنه». ويوضح تحليل ليساكا أن روسيا تلقت معظم التهديدات من «داعش» في فيديوهاته - أكثر من 25 تهديدا خلال عامين. وتليها فرنسا بنحو 20 تهديدًا في نفس الإطار الزمني. ويعتقد مسؤولو الاستخبارات الفرنسية أن أباعود - الذي قُتِل في تبادل إطلاق نار مع الشرطة الفرنسية في باريس الأسبوع الماضي - عمل تحت قيادة العدناني في سوريا، حيث استهوى قائده من خلال تجنيد الجهاديين الناطقين باللغة الفرنسية.

ووفقًا لنشطاء من محافظة حلب في سوريا، قضى أباعود بعض الوقت في أعزاز، الواقعة بالقرب من الحدود التركية، في أوائل عام 2014. وكانت أعزاز في ذلك الوقت نوعا ما بلدة مزدهرة للمتطرفين الأجانب المليئة بالحماس للوافدين الجدد.

وذكر النشطاء أن أباعود عمل أميرًا للمقاتلين الأجانب هناك حتى انسحب «داعش» من المنطقة وتحرك ناحية الشرق، بما في ذلك دير الزور.

وبقي أباعود بعيدا عن أنظار المدنيين هناك، بحسب عمر أبو ليلى، وهو ناشط مناهض للحكومة من دير الزور، لكنه اكتسب سمعة في المناوشات ضد جماعات الجيش السوري الحر التي تعارض كلا من تنظيم داعش ونظام الرئيس السوري بشار الأسد. وكان أعداء أباعود يصفونه بـ«النمس»، لقدرته على العمل بسرية وسرعة وهدوء، إلى جانب إثبات وجوده وسلطته.

ويقول المسؤولون الغربيون إن أباعود المولود في بلجيكا حصل في نهاية المطاف على دور أكبر، هو: تنظيم مهام هجومية في أوروبا. وهناك، كوّن شبكة واسعة من الراديكاليين والمتطرفين قبل فترة طويلة من تنفيذ هجمات باريس.

وقال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، خلال مؤتمر صحافي يوم الثلاثاء، إن أباعود - بجانب لعبه دورا هاما في هجمات باريس - شارك في التخطيط لأربع هجمات على الأقل من أصل ست هجمات أحبطتها السلطات الفرنسية هذا العام.

وقال مسؤول بلجيكي في مكافحة الإرهاب إن «داعش» أدار خلايا مثل التي كوّنها أباعود على أساس الروابط اللغوية، مثل مجموعة ناطقة باللغة الفرنسية وغيرها. وجرى تجميع هذه الخلايا أيضًا لتسهيل التخطيط للهجمات على أماكن هي أكثر دراية بها. وعلى سبيل المثال، عمل المتآمرون الفرنسيون - الذين يعرفون الأماكن التي سيهجمون عليها - مع البلجيك الذين يعرفون كيفية تنظيم مؤامرات وسبل شراء الأسلحة، وكل ذلك تم تحت مراقبة «داعش» في بلجيكا.

وعملت تلك الخلايا بما وصفها المسؤول البلجيكي بـ«هيكل الخيزران» - حيث إن معظم الجماعات المتشددة لديها خلايا تهدف إلى العمل بشكل منفصل وبالتوازي مع بعضها لضمان عدم تأثير مقتل فرد أو إحباط مؤامرة على المؤامرات الأخرى.

*خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط».

مطعم فرنسي غير بعيد عن موقع التفجيرات في باريس فتح أبوابه مجددًا (واشنطن بوست)

«داعش» ينشر أسماء مسؤولين أميركيين: «نبحث عنهم لنقتلهم»

واشنطن: محمد علي صالح

نشر تنظيم «داعش» في بعض مواقعه على الإنترنت، أسماء عدد من المسؤولين الأميركيين، حاليين وسابقين، وقال إنه وضعهم في قائمة «ونتيد تو بي كيلد» (مطلوبون ليقتلوا). وحسب هذه المواقع، وضع القائمة «جيش الدولة الإسلامية الإلكتروني»، الذي يدير نشاطات التنظيم في الإنترنت، ومنها القرصنة.

وقال موقع «فوكاتيف» على الإنترنت إنه عثر على قائمة المطلوبين أول من أمس.

وقال الموقع إن أغلبيتهم من مكتب التحقيق الفيدرالي «إف بي آي»، ووكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه»، والمركز الوطني المضاد للإرهاب (إن سي سي). وتوجد أسماء من الحرس الوطني، ومن وزارات ومؤسسات فدرالية. وأيضا، أسماء عسكريين حاربوا في أفغانستان والعراق، أو كانوا في الكويت وقطر، ودول شرق أوسطية أخرى.

مع الأسماء، نشر «داعش»، يوم الأحد، الآتي: «توقعونا غدا (الاثنين) السابعة مساء بتوقيت مكة (منتصف نهار الاثنين بتوقيت شرق الولايات المتحدة)». ونشرت فيديو مما سمتهم «إسلاميك ستيت هاكرز» (قراصنة الدولة الإسلامية). في الفيديو، قال بيان بأن أي دولة تضرب «داعش» هي «هدف مشروع». وأضاف البيان: «سنتجسس عليكم، وسنسرب أسماءكم، وسوف نستنزف أموالكم. لم تعد المعلومات عنكم، وعن عائلاتكم، سرية بعد اليوم».

في الشهر الماضي، استطاع قراصنة، يعتقد أنهم من «داعش»، اختراق الحساب الخاص لمدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه)، جون برنان. في وقت لاحق، قال بيان منسوب إلى «داعش» إنهم يركزون على الولايات المتحدة «لأنها تمول إسرائيل، ولأنها تدعمها في ذبح الفلسطينيين، ولأنها ارتكبت جرائم الحرب وتغض النظر عنها».

يوم السبت، قال موقع يديره «داعش» إنه سيقوم بهجمات أخرى في باريس، وفي منافسات رياضية في أتلانتا (ولاية جورجيا). لكن، في وقت لاحق، نفى الموقع ذلك.

قال بيان «داعش» إن تهديدات قتل المسؤولين الأميركيين، أول من أمس، من أسبابها حملة إلكترونية ضدها يقودها موقع «أنونيموس» (مجهولون).

هذه منظمة عالمية، وسرية، ومتخصصة في حرب القرصنة الإلكترونية. في الأسبوع الماضي، أعلنت «الحرب الشاملة» على قراصنة (هاكرز) «داعش»، وهددتهم تهديدات قوية، من بينها: «سنتعقبكم» و«سنصطادكم واحدا واحدا».

جاء الإعلان في بيان ألقاه من سمى نفسه «الناطق الرسمي باسم أنونيموس». وكان يرتدي قناع «جوكر» الذي اشتهر في أفلام «باتمان» (الرجل الوطواط) الأميركية.

جاء في البيان أن «أنونيموس» قررت الانخراط في «مهمة قتالية»، كجزء من حرب إلكترونية عالمية ضد قراصنة (هاكرز) «داعش». وأن الهدف هو «استئصال دعايات الإرهاب والإرهابيين». وأن هذه المهمة ستكون «أضخم عملية من نوعها على الإطلاق ضد التنظيم الإرهابي». وجاء في البيان: «لقد أعلنا الحرب (عليكم)، فاستعدوا. عناصر أنونيموس من كل أرجاء العالم سيتعقبونكم، وسيصطادونكم. يجب أن تعلموا أننا سنجدكم واحدا واحدا. يجب أن تعلموا أننا لن نترككم تفلتون الناس».

من جهتها، قالت مجلة «فورين بوليسي» (تابعة لصحيفة «واشنطن بوست») في الأسبوع الماضي، إن «أنونيموس» أطلقت حملة مطاردة إلكترونية ضد «داعش» منذ مذبحة صحيفة «شارلي إيبدو» في يناير (كانون الثاني) الماضي في باريس. ونجحت الحملة في رصد، واختراق، والإبلاغ عن آلاف المواقع والحسابات التويترية التابعة لـ«داعش». وأن الحملة، حتى الأسبوع الماضي، نجحت في رصد أكثر من 100 ألف حساب تويتري للمتطرفين.

المطلوب أمنيًا صلاح عبد السلام لا يزال طليقًا.. وتقارير تفيد بهروبه إلى ألمانيا

بلجيكا: مداهمات واعتقالات جديدة.. واستمرار الاستنفار الأمني لليوم الثالث

بروكسل: عبد الله مصطفى

استمرت حالة الاستنفار القصوى أمنيا في بروكسل عاصمة بلجيكا لليوم الثالث على التوالي، وبالتزامن مع ذلك جرى الإعلان عن اعتقال خمسة أشخاص صباح أمس، وكانت الشرطة قد اعتقلت 16 آخرين مساء أول من أمس، أعقبه اعتقال 5 آخرين (أمس) ليس بينهم صلاح عبد السلام أبرز المطلوبين أمنيا. وجرى ذلك في عملية أمنية كبيرة شملت عدة أحياء، وعرفت مداهمات 22 منزلا في مناطق يقطنها غالبية من المسلمين والعرب، وهي تحركات وجدت ترحيبا وتفهما واضحا سواء من جانب البلجيكيين أو المهاجرين.

ومن جانبه أكد وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون أن عمليات المداهمة والتفتيش ستستمر خلال الساعات والأيام المقبلة بحثًا عن ملاحقين يشتبه بتورطهم في هجمات باريس، وبنياتهم شن هجمات مماثلة في العاصمة البلجيكية. وأشار الوزير إلى أن الملاحقات ستستمر إلى أن يتم العثور عليه، دون الإدلاء بمعلومات إضافية، وأن الأمر لن ينحصر في العاصمة. ولم تؤكد السلطات أو تنفِ الأنباء التي تحدثت عن فرار المدعو عبد السلام إلى ألمانيا. ومن جانب آخر، أفادت مصادر الشرطة بأنه لم يتم العثور خلال عمليات التفتيش الليلة الماضية على أسلحة ومتفجرات، «نحن على قناعة بأن الأسلحة والمتفجرات التي يُشك بأنها قد تُستخدم في هجمات في بلجيكا لا تزال موجودة داخل بروكسل»، حسب المصادر نفسها.

وقال بيان المدعي العام: «يتم حاليا فحص الأغراض التي تم العثور عليها خلال المداهمات»، موضحا أنه تم العثور على 26 ألف يورو (27621 دولارا) خلال إحدى المداهمات. وأشار البيان إلى أنه تم التعرف على سيارة من طراز «بي إم دبليو» فرت من الشرطة الأحد في إقليم لييغ، وأنها «ليس لها علاقة بالعملية الدائرة».

وعقد مجلس الأمن الوطني اجتماعا بعد ظهر أمس لتقييم الوضع ورؤية ما إذا كان بالإمكان تخفيف حالة التأهب القصوى أو الإبقاء عليها.

وتعيش العاصمة بروكسل منذ يوم السبت الماضي حالة شبه حصار، حيث أمرت السلطات بإغلاق كل مراكز التسوق وتقييد حركة المواصلات العامة، وإلغاء كل الأنشطة والتظاهرات الرياضية والثقافية والفنية، بالإضافة إلى إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد.

جندي بلجيكي خلال مشاركته بدورية في العاصمة بروكسل وسط اجراءات امنية وحالة تاهب لليوم الثالث على التوالي (رويترز)

وبدت حركة السيارات أقل كثافة في بروكسل والدراجات أكبر عددا من العادة وإن كانت المدينة التي تضم مقر الاتحاد الأوروبي ويبلغ عدد سكانها 1،2 مليون نسمة غير مقفرة على الرغم من أجواء القلق الواضحة. ولأن التهديد باعتداء ما زال «جديا ووشيكا»، قررت الحكومة البلجيكية إبقاء مستوى الإنذار في منطقة بروكسل في الدرجة القصوى وتمديد إغلاق المترو.

وبقيت المدارس ودور الحضانة والجامعات مغلقة أمس، وطلبت بعض المؤسسات من موظفيها العمل من منازلهم واحترام الأوامر الأمنية التي تنصحهم بالبقاء بعيدين عن أماكن التجمعات. وفي محطات القطارات في بروكسل كان عدد المسافرين أقل من العادة. وحسب الدوائر الإعلامية في بروكسل، ففي الوقت الذي ترتعش فيه العاصمة الأوروبية كورقة في مهب الريح، لا تزال مطاردة الإرهابيين الجارية على قدم وساق في مجموع التراب البلجيكي دون نجاح. وتحدث رئيس الوزراء شارل ميشال أول من أمس عن خشيته من إمكانية حدوث هجمات في بروكسل، مماثلة لتلك التي وقعت في باريس. وجاءت حالة التأهب القصوى هذه بعد التوصل إلى معلومات صادرة من باريس تفيد بأن جثة الانتحاري الثالث الذي سقط في هجوم سان دوني لم تكن جثة صلاح عبد السلام، وأن صلاح عبد السلام في بلجيكا، إذ لم يعد هناك أي شك في هذا الأمر. هل هو مختبئ ويستعد لارتكاب هجوم جديد؟ لم تصدر أية معلومات بهذا الشأن، على الرغم من أن كل المؤشرات تدل على ذلك، بما فيها شهادة محامية أحد السائقَين اللذين أقلا الإرهابي، التي تقول إنه قد يكون مجهزا بحزام ناسف، عاد به من رحلته الشريرة في باريس. والأسوأ من ذلك أن التهديد الإرهابي الذي يجثم على بروكسل لا ينحصر في صلاح عبد السلام. قال وزير الداخلية جان جامبون في برنامج تلفزي لقناة «في آر تي»: «التهديد الإرهابي أوسع بكثير من صلاح عبد السلام».

«الشرق الأوسط» ترصد مخاوف الجالية المسلمة في بلجيكا

حزمة إجراءات أمنية غير مسبوقة في أوروبا عقب هجمات باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

تسببت التفجيرات الأخيرة في باريس، في إثارة مخاوف لدى أبناء الجالية المسلمة في بلجيكا، من تداعيات هذا الأمر، وخصوصا أن بعض من تورطوا في أحداث باريس جاءوا من بروكسل، وترسخت تلك المخاوف في أعقاب إعلان السلطات البلجيكية حزمة إجراءات لمواجهة الفكر المتشدد والتهديدات الإرهابية، ومن بين تلك الإجراءات إمكانية إغلاق مراكز العبادة؛ ومنها المساجد التي تحرض على التشدد والكراهية والعنف.

وفي تصريحات «للشرق الأوسط» حول هذا الصدد، قال الشيخ نور الدين الطويل، أحد أبرز القيادات الدينية في بلجيكا ورئيس جمعية «المسلمون الجدد»: «مصالح المسلمين في خطر، وسبق أن حذرنا من خطر الفكر المتشدد، وطالبنا بتجديد الخطاب الديني ليتسم بشكل أكبر بالوسطية والاعتدال، وهؤلاء الشباب، للأسف، أساءوا لنا وللمسلمين جميعا، وبدأنا نسمع أصواتا في بعض الحكومات تطالب بإغلاق المساجد، وهذه خطوة خطيرة جدا، وهنا مصالح الجالية المسلمة في خطر، وللأسف ما سبق أن حذرنا منه قبل سنوات نحن فيه الآن، فهناك تشديد الرقابة على المساجد وعلى الأئمة، ويواجه البعض منهم خطر الملاحقة أو الإبعاد إلى خارج البلاد».

من جهته يقول الدكتور جمال صالح مدير المركز الإسلامي والثقافي ببلجيكا، إنه لا يعتقد أن السلطات البلجيكية ستقوم بإغلاق مساجد، لأنها تتفهم الوضع جيدا وتعلم جيدا ما يدور في المركز الإسلامي هنا وفي المراكز والمساجد الأخرى، «وأنا لا أعتقد أن الأحداث الأخيرة سيكون لها تداعيات سلبية على المسلمين».

وأضاف أنه يرى أن مراقبة المساجد بشكل جيد أفضل من إغلاقها؛ لأن الإغلاق لن يصب في مصلحة المسلمين، ومن الأفضل مراقبتها بوضع نظام جيد يحكم الأداء وهذا أفضل. وشدد صالح على أن الخطاب الديني في الوقت الحالي هو خطاب معتدل، منوها بأن المركز الإسلامي يقيم دورات للأئمة والدعاة لتجديد الخطاب الديني ووضعه في القالب الصحيح، الذي يتناسب مع الوقت الذي نعيش فيه. واختتم بالقول: «نشعر ببالغ الحزن والأسى بسبب الأحداث الأخيرة التي وقعت في فرنسا».

وجاءت خطبة الجمعة الماضية في مسجد المركز الإسلامي ببروكسل لتتضمن دعوة إلى التسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف، وضرورة عدم الربط بين الإسلام والإرهاب، وهي خطبة الجمعة الأولى في أعقاب تفجيرات باريس، وسبق الصلاة، عقد مؤتمر صحافي للمسؤولين في المركز، ركز على إدانة تفجيرات باريس، والتمسك بالخطاب الديني المعتدل.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال عبد الهادي عقل، إمام مسجد المركز الإسلامي ببروكسل، إن خطب الجمعة في المركز الإسلامي دائما تدعو إلى التعايش، والتسامح، ونشر الإسلام الوسطي، وشدد على أن منهج المركز الإسلامي هو «لا إفراط ولا تفريط»، وندعو في هذه الفترة بضرورة التحلي بالصبر وضبط النفس؛ لأنه سيكون هناك ردود أفعال غير مقبولة. وحول إمكانية إغلاق مساجد في بلجيكا، قال الشيخ عبد الهادي: «لم نر شيئا حتى الآن، وربما سمعنا عن ذلك من بعض وسائل الإعلام، ولكن حتى الآن الأمور تسير في مجراها الطبيعي، والمساجد تؤدي دورها، والأئمة يؤدون دورهم بحرية». وأضاف أن إغلاق المساجد ليس هو الحل، ولكن بدلا من ذلك، تتضافر جهود المؤسسات الدينية، والمجتمع المدني، والمنظمات المعنية بالشباب، لحل مشكلات هؤلاء الشباب، حتى نتفادى وقوع مثل هذه الأحداث في المستقبل. واختتم عبد الهادي بالقول: «من يقوم بالتحريض ضد السلام والأمن نحن لسنا معه، بل ضده، لأن هذا يتنافى مع ديننا الذي يدعو إلى التسامح والتعايش مع الآخر». وعقب أداء الصلاة، قال رجل مغربي في نهاية العقد الرابع من عمره، إن المساجد بريئة من أي اتهامات تتعلق بالتشدد؛ لأن المساجد موجودة منذ عقود ولم نسمع من قبل عن هذه المشكلات، وإذا حدث وأن قامت السلطات بإغلاق بعض المساجد سيتنافى ذلك مع الديمقراطية والحرية؛ لأن الدين الإسلامي معترف به هنا في بلجيكا. أما مصطفى وهو مصري في منتصف الأربعين فقال إنه ضد أي مسجد أو مركز عبادة يدعو إلى الفكر المتشدد، لأن المساجد خصصت للعبادة وليس لمعاداة أحد، فكل شخص له الحق في الذهاب إلى المسجد والعبادة، ولكن دون أن يحرض على الكراهية أو التشدد.

خطبة الجمعة الأولى عقب تفجيرات باريس جاءت بالتزامن مع إعلان الحكومة في بروكسل عن إجراءات تهدف إلى تعزيز الأمن وتشديد الرقابة على الحدود الخارجية وتدابير أخرى. وتضمنت الإجراءات الجديدة نشر المئات من عناصر الجيش، وتخصيص أموال إضافية لتعزيز الأمن ومواجهة مخاطر الإرهاب، ومكافحة التشدد على الإنترنت وفي مراكز العبادة غير القانونية، وهي أمور أكد عليها وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون على هامش اجتماع وزاري أوروبي ببروكسل، ولكن دون الإشارة إلى مسألة إغلاق مراكز العبادة ومنها بعض المساجد، وقال: «تشديد الإجراءات على الحدود الخارجية أمر مهم، وكذلك نشر مزيد من الجنود ورجال الأمن في الشوارع، وقاعدة بيانات للمسافرين من خلال حزمة إجراءات جديدة، وسنقوم بتقييم الأمور على أرض الواقع، وإذا كان هناك حاجة لإجراءات جديدة سنتخذها، ولكني واثق من أن الإجراءات الأخيرة قوية ويمكن من خلالها أن نحقق نجاحات».

كانت موطنًا للمهاجرين البولنديين.. واليوم أغلب سكانها من اليمن وبنغلاديش والبوسنة

في أول مدينة أميركية ذات أغلبية إسلامية.. السكان يشعرون بالتوتر

هامتراميك (ميتشيغان): سارة بويليام بايلي*

كان الطلب متزايدا على لقاء العمدة «كارين مايوفسكي» في متجر الملابس الراقية الخاص بها «تكلا فينتاج» بعد ظهر يوم السبت، لدرجة أن إحدى الموظفات بالمتجر شعرت باليأس عندما جاء زائر آخر يريد التحدث مع مايوفسكي. أراد الجميع التحدث مع العمدة بشأن الأخبار السياسية الهامة المتعلقة بالمدينة.

في وقت سابق من هذا الشهر، أصبحت هامتراميك - التي تحتوي على سكان من الطبقة الكادحة، والتي كانت موطنا للمهاجرين الكاثوليك البولنديين وأحفادهم لأكثر من قرن من الزمان – أول مدينة أميركية يتكون مجلسها المحلي من أغلبية مسلمة كما يصنفها الديموغرافيون.

وهذا هو ثاني تحوُّل لهامتراميك، التي تميزت في عام 2013 بأنها أول مدينة ذات أغلبية إسلامية في الولايات المتحدة، عقب وصول آلاف المهاجرين من اليمن وبنغلاديش والبوسنة على مدى عقد من الزمان.

وفي نواح كثيرة، تعتبر هامتراميك صورة مصغرة من المخاوف التي تجتاح أجزاء أخرى من البلاد، منذ الهجمات التي شنها تنظيم داعش في باريس: حيث يثير تدفق المسلمين هنا قلق بعض سكان المدينة المعروفة منذ زمن بعيد بحبها للرقص والبيرة والحلويات البولندية والبابا.

وقالت مايوفسكي: «كان هذا الأمر صدمة بالنسبة لهم».

وأقرت مايوفسكي، التي هاجرت عائلتها من بولندا في أوائل القرن العشرين، بوجود بعض القلق في مدينتها. واشتكت من أن أصحاب الأعمال التي تقع ضمن نطاق 500 قدم من أربعة مساجد في هامتراميك لا يمكنهم الحصول على تراخيص بيع الخمر - وهذا تطور ملحوظ في مكان انتهك قوانين حظر الكحوليات في الولايات المتحدة من خلال فتح الحانات علنا. ويمكن لهذه القيود أن تحبط الجهود الرامية إلى إنشاء مركز للترفيه في وسط المدينة، وفقا للعمدة الموالية للتجارة.

وبينما تناصر مايوفسكي السماح للمساجد بالأذان للصلاة، فإنها تتفهم سبب كفاح بعض السكان منذ فترة طويلة للتأقلم مع الصوت الذي يتردد صداه في شوارع المدينة خمس مرات في اليوم. وذكرت مايوفسكي: «هناك بالتأكيد شعور قوي بأن المسلمين مختلفون». وتابعت: «الأمر يتعلق بالثقافة، وبكيف ستصبح هامتراميك مع المسلمين. هناك بالتأكيد حالة من الخوف، وأنا أتشارك هذا الشعور إلى حد ما».

سيدة متنقبة أمام مطعم ماكدونالدز في مدينة هامتراميك (ميتشيغان) - (واشنطن بوست)

ومع ذلك، لا يتفهم «سعد المسمري» - شاب يمني عمره 28 عاما، أصبح رابع مسلم يجري انتخابه هذا الشهر، من أصل ستة أعضاء، لعضوية المجلس المحلي لمدينة هامتراميك – هذا الخوف.

وذكر المسمري - وهو صاحب شركة آيس كريم، تركزت حملته الانتخابية على بناء اقتصاد هامتراميك المتعثر، وتحسين المدارس العامة – أنه يشعر بالإحباط إزاء توقُّع الكثيرين في المدينة أن يكون الأعضاء المسلمون بالمجلس متحيزين. وقضى المسمري أشهرا في الترويج لحملته في كل مكان في المدينة، وكان يطرق أبواب المساجد والكنائس على حد سواء، على حد قوله.

وأضاف المسمري، الذي تلقى أعلى نسبة أصوات (22 في المائة) بين المرشحين: «لا أعرف لماذا يستمر الناس في إقحام الدين في السياسة». وتابع: «عندما طلبنا الأصوات، لم نسأل الناس عن ديانتهم».

تقع هامتراميك في مقاطعة وين بولاية ميتشيغان، ويبلغ تعداد سكانها 22 ألف نسمة. وكان المهاجرون البولنديون تدفقوا على المدينة بعد أن أُفتتح فيها فرع لمصنع دودج عام 1914. وكان البولنديون يشكلون نسبة كبيرة من سكان المدينة، لكن خلال السنوات الماضية، سكن المدينة عدد كبير من المهاجرين من اليمن وبنغلاديش والبوسنة، ما يجعل ميتشيغان المدينة الأكثر تنوعا في السكان في العالم.

خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

أوساط مسلمة تندّد باستهداف الإعلام للإسلام والمسلمين

جرائم الإسلاموفوبيا ترتفع 300 % في بريطانيا.. والمحجّبات أبرز الضحايا

لندن: نجلاء حبريري

تعرّض مسلمو بريطانيا لأكثر من 100 جريمة كراهية خلال الأسبوع الذي تلا هجمات باريس الدموية، ما يسجّل ارتفاعا بنسبة 300 في المائة بالمقارنة مع متوسّط عدد جرائم الإسلاموفوبيا في البلد.

وكشف تقرير أعدّته منظمة «تيل ماما» البريطانية لمكافحة الإسلاموفوبيا، واطّلعت عليه «الشرق الأوسط»، أن المسلمين في بريطانيا تعرضوا منذ اعتداءات باريس لـ115 هجوما، وأن هذه شملت اعتداءات لفظية وجسدية، وقعت بين السبت 14 و20 من الشهر الحالي. وأشار التقرير، الذي ستعرض نتائجه أمام لجنة حكومية مختصّة، إلى أن غالبية الضحايا هن نساء وفتيات محجبات، تتراوح أعمارهن بين 14 و45 عاما، وأن المهاجمين هم رجال تتراوح أعمارهم بين 15 و35 عاما. كما اتخذت 70 في المائة من هذه الاعتداءات من وسائل التنقل العامة، كالحافلات وقطارات الأنفاق، مسرحا لها، ما أدّى إلى انتشار شعور بالخوف لدى النساء والأطفال الذين تعرّضوا للمضايقات وضمن أوساطهم المقرّبة.

إلى ذلك، لفتت نسبة عالية من الضحايا إلى أن «أحدا لم يبادر بمساعدتهم أو التدخّل لصالحهم أو حتّى بمساواتهم بعد وقوع الحادث، ما جعلهم يحسّون بعزلة وغضب». كما عبّر عدد ممن تعرضوا لحادث مشابه بأنهم يتفادون الخروج من بيوتهم لغير الضرورة، خوفا من التعرّض لمضايقات جديدة.

إلى ذلك، لفت التقرير إلى أن هذه الأرقام قد لا تعكس العدد الفعلي للهجمات التي تعرّض لها أفراد من الجالية المسلمة البريطانية، إذ إن البعض يخشى التوجه إلى الشرطة والتبليغ عن الحوادث الإسلاموفوبية. ويذكر أن هذا الارتفاع مماثل لذلك الذي شهدته الجالية المسلمة عقب اغتيال الجندي لي ريغبي في شارع جنوب لندن في شهر مايو (أيار) 2013.

وفي هذا الإطار انتشرت شهادة أم مسلمة اضطرت إلى سحب ابنتها من مدرسة في مدينة أدنبره الأسبوع الماضي، لتنامي «المضايقات المعادية للإسلام» ضدّها من طرف زملائها في الصّف، على حدّ تعبيرها. وقالت: «نعتت ابنتي بأسوأ الألفاظ، واشتدّت المضايقات بعد هجمات باريس.. لا أحد يستحق أن يعامل كما عوملت ابنتي».

وأوضح التقرير بهذا الصدّد أن الألفاظ الشائع استخدامها من طرف المعتدين تشمل «الإرهابيين» و«المفجّرين».

من جهتها، أكدت «اسكوتلنديارد» لـ«الشرق الأوسط» أن جرائم الكراهية ترتفع بشكل لافت بعد أحداث مشابهة لاعتداءات باريس المأساوية. وبينما تعذّر الحصول على آخر إحصائيات الاعتداءات ذات طابع إسلاموفوبي نظرا لمرور قرابة أسبوعين فقط منذ هجمات باريس الإرهابية، أشارت «اسكوتلنديارد» إلى أن قوات الأمن أقامت دوريات إضافية في المناطق التي تقطنها الجاليات المسلمة التي عبّرت عن قلقها من تنامي جرائم المعادية للإسلام والمسلمين. وقالت المتحدّثة باسم «اسكوتلنديارد» إن الشرطة تنسق بشكل وثيق مع المساجد المحلّية وقادة الجاليات لمراقبة الوضع. وأضافت: «إننا لا نتسامح مع جرائم الكراهية، ولا يجوز لأي شخص أن يعاني في صمت».

وعموما، فإن الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية شهدتا ارتفاعا حادّا في لندن منذ قبل اعتداءات باريس، إذ ارتفعت الأولى بنسبة 70،7 في المائة وبنسبة 93،4 في المائة للثانية في السنة الماضية، وفقا لآخر الإحصائيات التي نشرتها شرطة العاصمة البريطانية في سبتمبر (أيلول) الماضي، وهو ما أكدته لجنة حقوق الإنسان الإسلامية البريطانية، الأسبوع الماضي، عن أن نحو ثلثي مسلمي بريطانيا يشكون من تزايد التميز ضدهم، ويعتقدون أن الساسة والإعلام «يذكون أجواء الكراهية». وترسم الدراسة المسحية، التي شملت 1780 شخصا، صورة من العزلة والتهميش لدى هذه الفئة من المواطنين الذين تستعين بها جهات أمنية في تجميع المعلومات الاستخباراتية لمحاربة الإرهاب. وأكدت نتائج الدراسة أن المسلمين يشهدون ارتفاعا في الإساءات الشفهية والجسدية في الأماكن العامة وفي العمل. وأوضح المستشار لدى الحكومة حول قوانين مكافحة الإرهاب، ديفيد أندرسون، أنه خلال الدراسات التي قادها لتقييم سياسات مكافحة التطرف تعكس أن الجاليات الدينية الأخرى، أو لا-دينية، لا تثق في الجالية المسلمة، كما تظهر ارتفاع نسب الاعتداءات الإسلاموفوبية بنفس وتيرة ارتفاع الاعتداءات المعادية للسامية وللمثليين.

في سياق متصّل، أثار استطلاع رأي نشرته صحيفة «دي سان» البريطانية يفيد بأن واحدا بين كل خمسة مسلمين في بريطانيا يتعاطف مع «الجهاديين»، في إشارة إلى البريطانيين الذين التحقوا بـ«داعش» في سوريا، موجة غضب واسعة في الأوساط المسلمة والصحافة المعتدلة. وتساءل مجلس مسلمي بريطانيا في هذا السياق، وهو أكبر مظلّة تمثيلية للجالية المسلمة في البلد، حول سبب اختيار صحيفة «دي سان» هذا العنوان المضلّل، علما بأن استطلاع الرأي الشائك الذي اعتمدت عليه الصحيفة نفسها يشير إلى أن 71 في المائة لا يتعاطفون البتّة مع القلّة التي تغادر إلى سوريا.

وكان شجاع شافعي، الأمين العام لمجلس مسلمي بريطانيا، قد أفاد في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن «البعض يفترض أن المسلمين لا يفعلون ما بوسعهم لمحاربة التطرف، بل ويعززونه بطريقة أو بأخرى. أعتقد أنه ينبغي تقديم الأدلة والبراهين لتبرير هذه الاتهامات والطعن فيها إن ثبتت، عوض الاستمرار في التلميحات». وشّدد على أن الأسباب وراء التحاق البعض بالتنظيمات الإرهابية مثل «داعش» معقدة ومتعّددة، وتبسيطها لمستوى الصفحات الصفراء لا يفيد أحدا غير الجماعات المتطرفة. كما علّق على «التغطية غير المسؤولة التي تقوم بها بعض وسائل الإعلام البريطانية والتي تنتج في حالة من الاستقطاب بين مختلف مكونات المجتمع والتي تعزّز مواقف الحقد والكراهية ضدّ ملايين الأبرياء».

متنقبتان تغادران مكتب اقتراع في مدينة لوتن البريطانية خلال الإنتخابات التشريعية، شهر مايو (أيار) الماضي (غيتي)

ملك بلجيكا يطلب من العاهل المغربي مساعدة بلاده ضد الإرهاب

الرباط: حاتم البطيوي

أعلنت الرباط أن ملك بلجيكا فيليب أجرى اتصالا هاتفيا بالعاهل المغربي الملك محمد السادس طلب مساعدة المغرب لسلطات بلاده في القضاء على الإرهاب، من خلال التعاون اللصيق في مجال الاستخبارات والأمن.

وذكر بيان صدر أمس عن وزارة الداخلية المغربية، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن هذا الطلب جاء عقب الأحداث الإرهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، التي أسفرت عن سقوط 130 قتيلا، وارتباطها ببلجيكا وبدول أخرى. وأضاف البيان أنه مباشرة بعد الاتصال الهاتفي بين الملكين، تباحث وزير الداخلية المغربي محمد حصاد مع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية البلجيكي.

وأوضح البيان أن هذه المباحثات تناولت التنفيذ الآني لمطلب ملك بلجيكا على أرض الواقع، مثلما هو الحال بشأن التعاون الموجود بين السلطات المغربية والفرنسية.

بدورهما، تباحث كل من المدير العام لمراقبة التراب الوطني (مخابرات داخلية) عبد اللطيف الحموشي والمدير العام لمديرية الدراسات والمستندات (مخابرات خارجية) محمد ياسين المنصوري مع نظيريهما البلجيكيين، في إطار تعزيز التعاون الاستخباراتي والأمني بين البلدين.

وقدمت الرباط أخيرا معلومات أمنية قيمة ساعدت باريس على القيام بمداهمة في ضاحية سان دوني بباريس الأربعاء الماضي، وهي المداهمة التي قتل فيها عبد الحميد أباعود، الذي يعد الرأس المدبر لهجمات العاصمة الفرنسية.

تعديلات على تقييمات سرية لمسؤولي الاستخبارات العسكرية وصناع القرار وثقت انسحاب الجيش العراقي

البنتاغون يوسع تحقيقاته حول تمدد «داعش»

واشنطن: مات أبوزو ومارك مازيتي ومايكل شميت*

عندما اجتاح مقاتلو «داعش» سلسلة من المدن العراقية العام الماضي، كتب المحللون في القيادة المركزية الأميركية (سينتكوم) تقييمات سرية لمسؤولي الاستخبارات العسكرية وصناع القرار وثقت الانسحاب المذل للجيش العراقي. لكن قبل أن يتم الانتهاء من تلك التقييمات، قال مسؤولون سابقون في الاستخبارات إن رؤساء المحللين أدخلوا عليها تعديلات كبيرة.

وفي الوثائق المعدلة، لم ينسحب الجيش العراقي على الإطلاق، ولكن الجنود «أعادوا الانتشار» ببساطة.

وتقع هذه التعديلات في قلب تحقيق داخلي موسع في البنتاغون للقيادة المركزية، حيث يقول المحللون إن مشرفين عدلوا النتائج ليخفوا بعضًا من الإخفاقات العسكرية الأميركية في تدريب القوات العراقية ودحر «داعش». ويقول هؤلاء المحللون إن مشرفين كانوا حريصين بالأخص على رسم صورة أكثر تفاؤلاً لدور أميركا في الصراع.

وفي الأسابيع الأخيرة، صادر المفتش العام للبنتاغون مخزونًا كبيرًا للرسائل الإلكترونية والوثائق من خوادم عسكرية فيما يعكف على فحص هذه المزاعم، كما استعان بالمزيد من المحققين.

وقدمت هجمات باريس الأسبوع الماضي دليلاً دمويًا على أن «داعش»، الذي كان يعتبر في الماضي تنظيمًا من المتشددين الذين يركزون على الاستيلاء على الأراضي في العراق وسوريا، وسع من دائرة تركيزه لتشمل مهاجمة الغرب. وتحكي الملفات الإلكترونية المصادرة في تحقيق البنتاغون قصة صعود الجماعة، كما رأتها عيون «سينتكوم» التي تشرف على العمليات العسكرية عبر منطقة الشرق الأوسط.

ولا يتضح بالضبط محتوى تلك المستندات، وربما لا يتم نشرها، لأن الكثير من المعلومات الواردة فيها سرية. لكن مسؤولين عسكريين أبلغوا الكونغرس بأن بعضًا من تلك الرسائل الإلكترونية والوثائق ربما جرى حذفها قبل تسليمها للمحققين، حسبما أفاد مسؤول كبير في الكونغرس طلب عدم الكشف عن هويته ليتحدث عن التحقيقات الجارية. وتحدث مسؤولون حاليون وسابقون عن مزاعم مشابهة لـ«نيويورك تايمز»، ولكن شريطة التكتم على هوياتهم. وعلى الرغم من أن نواب الكونغرس يطالبون بردود على تلك المزاعم، لا يتضح ما إذا كان المفتش العام تمكن من التحقق من صحتها أم لا. ورفضت ناطقة باسم المفتش العام التعليق.

وقال المحللون إن المشاكل في العراق تعود جذورها إلى انقسامات سياسية ودينية عميقة لا يمكن حلها بسهولة عبر شن حملة عسكرية، حسبما أفاد مسؤولون حاليون وسابقون. لكن موقف القيادة المركزية الرسمي ما زال متفائلاً في العموم.

ولا يتضح ما إذا كانت تقييمات القيادة المركزية غيرت بشدة في رؤى إدارة أوباما حول «داعش». وبينما تظل القيادة متفائلة وإيجابية إزاء المكاسب الأميركية، كانت وكالات أخرى أكثر تشاؤمًا.

لكن الرئيس باراك أوباما ومسؤولين استخباراتيين كبارًا اعترفوا بأن الصعود السريع لـ«داعش» أصابهم بالدهشة. وعلى أقل تقدير، فإن احتمال تعمد مسؤولين كبار التلاعب باستنتاجات استخباراتية يثير التساؤلات حول مدى مصداقية التقييمات العسكرية لدى أوباما والكونغرس والجمهور العام.

لقد اكتسبت تلك التساؤلات مزيدًا من الإلحاحية منذ وقوع الهجمات الإرهابية في العاصمة الفرنسية باريس، والتي كشفت عن إصرار جديد من جانب «داعش» لتنفيذ هجمات إرهابية تتجاوز الأراضي في العراق وسوريا الذي أعلن قيام «خلافته» بها. وتصاعدت الضغوط على البيت الأبيض للإعلان عن استراتيجية أكثر صرامة وقوة لتفكيك هذا التنظيم، ويدعو حشد من النواب والمرشحين الرئاسيين الجمهوريين إلى شن عملية برية أميركية في سوريا.

وبدأ نواب كبار في الكونغرس تحقيقاتهم الخاصة حول جهاز الاستخبارات العسكرية الأميركية. وقال النائب الجمهوري ماك ثومبيري من ولاية تكساس، الذي يرأس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب خلال مقابلة، إن لجنته تفحص تقييمات استخباراتية صادرة عن القيادة المركزية وقيادات عسكرية أخرى لترى ما إذا كانت هناك مشكلة ممنهجة تتعلق بإسكات قادة عسكريين كبار للأصوات المخالفة.

ويقول: «أي وقت يظهر فيه ادعاء بأن معلومات استخباراتية جرى اختزالها على نحو معين، أو جرى التلاعب بها على نحو معين، فإن ذلك يسبب قلقًا بالغًا».

وقال السيد ثومبيري إن الكونغرس ينبغي أن يحرص على عدم عرقلة تقدم تحقيقات المفتش العام، لكنه أكد أن للنواب «أيضًا وظيفة يؤدونها».

من ناحية أخرى، أفادت مجلة «فورين بوليسي» يوم الخميس الماضي بأن مجموعة من النواب الجمهوريين سيركزون على قضية ما إذا كانت القيادة المركزية تلاعبت في تقييمات استخباراتية حول أفغانستان أم لا.

وكان النائب ديفين نونيز من كاليفورنيا، والرئيس الجمهوري للجنة المكلفة بالإشراف على عمل أجهزة الاستخبارات، متلهفًا إلى توسيع تحقيق لجنته في تقييمات القيادة المركزية. ويعتزم السيد نونيز إرسال خطاب إلى المفتش العام ليسأله عما إذا كانت الرسائل الإلكترونية والوثائق المتصلة بالتحقيق جرى بالفعل حذفها. كما أنه سيطلب نسخًا من أي مواد محذوفة ربما تمكن المحققون من استعادتها من خوادم القيادة المركزية. ويتقدم السيد نونيز بهذا الطلب في الوقت الراهن من دون دعم نظيره الديمقراطي في اللجنة، النائب آدم بي شيف من كاليفورنيا أيضًا. وقال السيد شيف إن التساؤلات حول التلاعب بالتقارير الاستخباراتية ينبغي أن تؤخذ «على محمل الجد»، لكنه أكد على ضرورة السماح للمفتش العام بإنهاء تحقيقاته قبل أن تدرس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب توسيع تحقيقاتها.

كانت اللجنة قد طلبت من البنتاغون الإذن بإجراء مقابلات مع مسؤولين، بمن فيهم أكبر ضابطي استخبارات في القيادة المركزية. لكن الطلب قوبل بالرفض من قبل مسؤولي البنتاغون، بدعوى التحقيقات الداخلية الجارية.

كان التحقيق قد بدأ بناء على شكاوى تقدم بها الصيف الماضي عدد من خبراء العراق المخضرمين في القيادة المركزية، بقيادة غريغوري هوكر، كبير محللي العراق. وعلى نحو ما، تعكس انتقادات الفريق شكاوى تقدم بها قبل عقد من الزمان، عندما كتب السيد هوكر ورقة بحثية قال فيها إن إدارة الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش، ورغم اعتراضات الكثير من المحللين، دافعت عن نشر قوة صغيرة في العراق ولم تستغرق الوقت الكافي في التخطيط للمرحلة التي ستعقب غزو البلاد.

كان نواب الكونغرس قد أعلنوا في البداية أن التحقيق في مسألة القيادة المركزية سوف ينتهي في غضون أسابيع. لكن محققي البنتاغون وجدوا أن العمل مضنٍ ويمكن أن يمتد إلى شهور. وعلاوةً على تحديد ما إذا كانت هناك تعديلات أجريت على التقارير الاستخباراتية - وفي حال تأكد ذلك، التوصل إلى المسؤول عن ذلك - يدرس المحققون تقارير من وكالات استخباراتية أخرى صدرت في نفس التوقيت لتحديد ماذا كان يحدث في العراق وسوريا بالضبط عندما كتبت هذه التقارير.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تعهد بإصلاح الاقتصاد ومحاربة الفساد

الأرجنتين تنتقل إلى عصر الليبرالي ماكري



أنصار تحالف «لنغير» (كامبيينوس) يحتفلون بانتخاب ماوريسيو ماكري رئيساً للأرجنتين (أ.ب.إ)

نتائج الانتخابات في الأرجنتين

فاز المرشح المحافظ ماوريسيو ماكري على خصمه مرشح اليسار دانيال سيولي في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الأرجنتين

Cambiemos — %51.40 — ماوريسيو ماكري

FRENTE PARA LA VICTORIA — %48.60 — دانيال سيولي

النتائج بعد فرز 99.2% من الأصوات

الصور: أب — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

بوينوس آيرس: «الشرق الأوسط»

فاز الليبرالي ماوريسيو ماكري في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الأرجنتين، أول من أمس، وسيتولى مهامه في 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ليطوي صفحة 12 عاما من حكم الرئيسة اليسارية كريستينا كيرشنر بانعطاف باتجاه اليمين لثالث اقتصاد في أميركا اللاتينية.

وتفيد نتائج الاقتراع بعد فرز 91 في المائة من الأصوات أن رئيس بلدية بوينوس آيرس، ماوريسيو ماكري (56 عاما)، حصل على 52,11 في المائة من الأصوات مقابل 47,89 في المائة لخصمه دانيال سكيولي، مرشح التحالف اليساري الحاكم، الذي أقر بهزيمته.

ولم يكن بإمكان كيرشنر التي تقود البلاد منذ 2007 خلفا لزوجها، الترشح لولاية ثالثة على التوالي بموجب الدستور.

وبعد إعلان النتائج الأولى سادت أجواء الفرح بين أنصار رئيس بلدية بوينوس آيرس الذين تجمعوا في مقر قيادة تحالف «لنغير» (كامبيينوس).

وقال الرئيس المنتخب أمام آلاف الناخبين: «شكرا لأنكم آمنتم بأننا نستطيع بناء الأرجنتين التي نحلم بها، وأنا هنا لأنكم قررتم ذلك». ودعا إلى نسيان الأحقاد بعد 12 عاما على حكم كيرشنر. وقال: «هذا يوم تاريخي، إنه انتقال إلى عصر جديد سيكون عصرا رائعا.. بلا انتقام ولا تصفية حسابات»، وأضاف وسط تصفيق حار من الحضور: «بتصويتكم حولتم المستحيل إلى ممكن»، قبل أن يرتجل بعض الخطوات الراقصة على وقع الموسيقى الأميركية اللاتينية في أجواء احتفالية.

وقالت ماريا أوجينيا فيدال، (42 عاما)، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لن ننسى أبدا هذه الأمسية». وكان انتخاب هذه السيدة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حاكمة لمنطقة بوينوس آيرس الأكثر اكتظاظا بالسكان وتضم 16 مليونا من سكان الأرجنتين البالغ عددهم 41 مليون نسمة خلفا لدانيال سكيولي، مفاجأة.

وماكري الذي بدأ العمل السياسي مؤخرا، بنى تحالفا حقق انتصارا حول الحزب اليميني الذي أسسه «الاقتراح الجمهوري»، أدخل فيه، خصوصا متشددي الاتحاد المدني الراديكالي (يسار الوسط) وهو حزب تاريخي تقلص لكنه آمن لتحالف «لنغير» شبكته الوطنية.

وكان ماكري صرح قبل أن يدلي بصوته في مدرسة في العاصمة، صباح أول من أمس، أنه «يوم تاريخي سيغير حياتنا».

ويعد هذا الرئيس السابق لبوكا جونيورز، أعرق نوادي كرة القدم في الأرجنتين، بقطيعة مع السياسة الاقتصادية الحمائية التي اتبعتها حكومات نستور كيرشنر (2003 - 2007) وكريستينا كيرشنر.

وستكون المهمة الرئيسية للرئيس الجديد الذي انتخب لولاية مدتها أربع سنوات قابلة للتجديد، إصلاح الاقتصاد الذي بات على شفير الانكماش بعد عشر سنوات من النمو القوي.

ويتوقع الاقتصاديون في تحالف «لنغير» تليين أو إلغاء إجراءات مراقبة الحصول على القطع الأجنبي والحد من الواردات أو فرض رسوم جمركية، ووقف زيادة قيمة البيزو الأرجنتيني وتسوية الخلاف حول الدين مع الصناديق الاستثمارية.

وماكري هو نجل رجل أعمال إيطالي يتمتع بنفوذ كبير، وصنع ثروته في الأرجنتين، وقد ولد في مدينة تانديل التي تبعد نحو 400 كلم عن بوينوس آيرس، وعاش في العاصمة. وبعدما درس الهندسة في جامعة بوينوس آيرس الكاثوليكية تولى إدارة مجموعة ماكري التي أنشأها والده.

وترشح خصمه دانيال سكيولي، (58 عاما)، المدعوم من تحالف اليسار الذي تقوده كريستينا كيرشنر، تحت شعار الدفاع عن الأكثر فقرا وعن المساعدات الاجتماعية التي تقدمها إدارة كيرشنر، وأكد أنه سد منيع ضد «الرأسمالية المتوحشة» التي يجسدها ماكري برأيه.

وكان فوز ماكري في الدورة الأولى من الاقتراع في 25 أكتوبر الماضي شكل مفاجأة. فقد كان حزبه راضيا بتقدم سكيولي بفارق سبع نقاط فقط، إلا أنه حصل على 34 في المائة مقابل 37 في المائة لمرشح السلطة.

وقال الخبير السياسي ماريانو أغاس لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «المجتمع الأرجنتيني يريد تغييرا، وماكري نجح في تجسيد هذا التغيير». وأضاف أن ماكري «فاز لأنه إداري جيد، لكن سيكون عليه تحويل تحالفه الانتخابي إلى تحالف حكومي».

وبما أنه لا يتمتع بأغلبية في مجلس النواب ولا في مجلس الشيوخ، سيكون على ماكري بناء تحالفات لحكم الأرجنتين بوجود معارضة بيرونية تتمتع بأغلبية مطلقة في مجلس الشيوخ وأغلبية نسبية في مجلس النواب.

ورأى أغاس أنه يمكن أن يبني أغلبية. وأضاف: «بما أنه يشرف على صناديق الدولة، يمكنه إقناع الحكام البيرونيين الذين يحتاجون إلى أموال الدولة لولاياتهم فيأمرون بدورهم أعضاء مجلسي النواب والشيوخ المرتبطين بهم بمسايرة سياسة الحكومة».

موجز

انفجار في معبد ياسوكوني في طوكيو ولا إصابات

طوكيو - «الشرق الأوسط»: أعلن مسؤولون ووسائل إعلام في اليابان أمس، أن انفجارا يعتقد أنه نجم عن عبوة ناسفة ألحق أضرارا في أحد مراحيض معبد ياسوكوني المثير للجدل في طوكيو لكنه لم يسبب أي إصابات. وقال ناطق باسم الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الشرطة تلقت معلومات عن دوي انفجار كبير وتصاعد الدخان بالقرب من مراحيض عامة داخل المعبد». وقالت شبكة «إن إتش كي» إن «الانفجار الصغير وقع بينما كان عدد أكبر من المعتاد من الناس يزورون الموقع بمناسبة مهرجان سنوي». وأضافت نقلا عن الشرطة أن «سقف وجدار المرحاض أصيبا بأضرار كما وجدت بطارية وسلك معدني».

المتظاهرون يتحدون حظر التجوال في جنوب نيبال

كاتماندو - «الشرق الأوسط»: أعلنت الشرطة في نيبال أمس، أن المظاهرات العنيفة استمرت في إحدى المقاطعات جنوبي البلاد، رغم حظر التجوال وسقوط القتلى مطلع هذا الأسبوع، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وفي ظل حالة حظر التجوال المفروضة في منطقة بهارداها بمقاطعة سابتاري، رشق محتجون حافلة ركاب بقنبلة حارقة وأضرموا النار في دراجة بخارية للشرطة. وذكرت الشرطة أنها أطلقت الغاز المسيل للدموع بعدما أضرم المحتجون النار في مركز شرطة في منطقة أخرى بالمقاطعة. ونشبت أعمال العنف في البداية في أغسطس (آب) الماضي، بين محتجين معارضين للدستور الجديد في البلاد والشرطة، ومنذ ذلك الحين لقي نحو 50 شخصا حتفهم.

16 جريحًا في إطلاق نار خلال تجمع في نيو أورلينز

واشنطن - «الشرق الأوسط»: أعلنت الشرطة أن 16 شخصا أصيبوا بجروح ليلة أول من أمس، في إطلاق نار خلال تجمع غير مرخص في أحد متنزهات مدينة نيو أولينز التي تقع بولاية لويزيانا جنوب الولايات المتحدة. وكان مئات الأشخاص متجمعين في متنزه بحي نينث وورد لتصوير شريط فيديو موسيقي حين بدأ إطلاق النار عند وصول الشرطة التي أرسلت إلى المكان لمنع التجمع. وقالت الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية إن «التجمع العفوي لم يكن مرخصا وكان رجال الشرطة في طريقهم إلى المكان عندما بدأ شخصان على الأقل إطلاق النار على الحشد لأسباب غير معروفة».

متظاهرون في الفلبين يطالبون بالقصاص لضحايا مذبحة عام 2009

مانيلا - «الشرق الأوسط»: خرج مئات الصحافيين والناشطين الحقوقيين أمس، إلى الشوارع في مانيلا للمطالبة بالقصاص لـ58 شخصا قتلوا خلال تجمع سياسي منذ ستة أعوام، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وأضاء المتظاهرون الشموع وحملوا لافتات كتبت عليها عبارات «لا تنسوا أبدًا» و«العدالة من أجل جميع الضحايا». وفي 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2009، نصب الجناة كمينا لقافلة تحمل أوراق ترشيح سياسي محلي في إقليم ماجينداناو، 960 كيلومترا جنوب مانيلا، وقتلوا 58 شخصا من بينهم 32 صحافيا.

«ثورة المظلات» شجعت ناخبين على التصويت

فوز مطالبين بالديمقراطية في انتخابات هونغ كونغ

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

فاز عدد من الشبان المؤيدين لحركة المطالبة بالديمقراطية بعدد من المقاعد في مجالس هونغ كونغ أمس، لكن القوى الموالية لبكين الأفضل تنظيما تصدرت نتائج استطلاعات الرأي في هذه الانتخابات الأولى منذ المظاهرات التي حدثت في خريف 2014.

لكن النتائج غير النهائية تشير إلى أن عددهم لن يكون كافيا لتغيير المشهد السياسي في هذه المستعمرة البريطانية السابقة.

وفاز أربعة على الأقل من أصل عشرات من مؤيدي الحركة الاحتجاجية الذين يطلق عليهم اسم «جنود ثورة المظلات» وترشحوا على مقاعد في مجالس المناطق في الاقتراع الذي سجل نسبة مشاركة قياسية بلغت 47 في المائة.

وتمكنت المجموعات الموالية لبكين من تحقيق غالبية كبيرة كما كان يتوقع المحللون.

وصوت الناخبون، أول من أمس، لاختيار 431 ممثلا أعضاء في لجان 18 دائرة في اقتراع محلي في المنطقة التي عادت إلى سلطة الصين في 1997. وتقوم هذه اللجان بتقديم النصح لحكومة المنطقة في الشؤون الداخلية.

وقال ويلي لام الباحث في مركز الدراسات الصينية بجامعة هونغ كونغ الصينية، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «(حركة المظلات) جذبت بشكل ما جيلا جديدا من الناخبين». وأضاف: «لكن بكين يمكنها أن تبقى مطمئنة لأن النتائج على حالها».

وكان عشرات الآلاف من المحتجين تظاهروا لأكثر من شهرين في نهاية العام الماضي للمطالبة بانتخابات حرة فعليا لاختيار المسؤول عن المنطقة. وقد عرفت باسم «حركة المظلات».

ووافقت بكين على مبدأ إجراء اقتراع عام لانتخاب رئيس للحكومة للمنطقة التي تتمتع بإدارة ذاتية في 2017، لكنها لم تسمح سوى لمرشحين أو ثلاثة مرشحين بالترشح، وهذا ما رفضه المتظاهرون.

من العواصم

الاختلافات اللغوية والثقافية تسبب تحديات لهم

الهاربون من كوريا الشمالية إلى الجنوبية يدخلون القرن الحادي والعشرين

سيول: آنا فيفيلد*

تكفي عشرة دولارات في عاصمة كوريا الجنوبية، سيول، بأن يصبح شخصا هاربا من كوريا الشمالية مساهما في المقهى المشهور «يوفيل». والأمر لا يتعلق بالمال، إنما بفكرة الاستثمار.

ويريد جوزيف بارك، أن يشتري جميع الهاربين من كوريا الشمالية مثله أسهما، بالمعنى الحرفي والمجازي، في مشروعه. وقال بارك بشأن إشراك أميركيين في أحد فرعي مقهى «يوفيل»: «لا يوجد سوى عدد قليل من المقاهي والمطاعم في كوريا الجنوبية التي توظف كوريين شماليين، ولا يتمتعون بأي سلطة اتخاذ قرار، بل يتلقون الأوامر فقط من الكوريين الجنوبيين»، مضيفًا: «لم يأخذوا فرصتهم للتعلم وتولي المسؤولية. ولا يستمر أحد في وظيفته لأكثر من عام، لأنهم لا يمتلكون أية أسهم في هذا العمل». وتابع: «لهذا السبب، عندما بدأت هذا العمل التجاري، أردت إعطاء الكوريين الشماليين سلطة اتخاذ القرار».

يوجد أكثر من 28 ألف كوري فروا من الشمال ويعيشون حاليا في الجنوب، ويناضل معظمهم لاغتنام الفرص في هذا المجتمع المحموم.

وعندما وصلوا إلى كوريا الجنوبية، لم يسبق لمعظمهم استخدام جهاز الكومبيوتر على الإطلاق، أو امتلاك بطاقة ائتمان. وهم لا يفهمون اللهجة الكورية المليئة بالكلمات المقترضة من اللغة الإنجليزية مثل «كاب» (فنجان) و«تيشو» (منديل ورقي). ولا يعرفون كيفية دفع ثمن لاتيه البطاطا الحلوة عبر الهاتف الذكي.

ويعني الارتباك اليومي، بجانب صرامة الحياة بعد الشيوعية في كوريا الشمالية، حيث لا يوجد سوى القليل من العمل أو المال، أن الكثيرين يكافحون من أجل البقاء في وظائفهم في كوريا الجنوبية الرأسمالية.

وسيمثل ذلك تحديا كبيرا لكوريا الجنوبية في حال، أو بالأحرى عندما يحدث التوحيد بين الكوريتين.

تعرض كوريا الجنوبية بعض التدريبات على العمل للكوريين الشماليين الذين يتمكنون من الوصول إلى الجنوب. وبعد قضاء ثلاثة أشهر في مركز الاستقبال، يمكنهم اختيار الاستمرار في التدريب المهني، مثل تصفيف الشعر، أو اللحام، أو تصليح السيارات. لكن هذه الفئات ليست رائجة، في ظل اشتياق الهاربين للانغماس في عالم كوريا الجنوبية «الحقيقي». واختار 174 شخصا فقط الاستمرار في مثل هذه الدورات خلال العام الحالي، وفقا لوزارة التوحيد الكورية الجنوبية.

وتقدم حكومة كوريا الجنوبية أيضًا الدعم لأرباب العمل الذين يوظفون الهاربين من كوريا الشمالية، بحد أقصى حاليا 500 دولار شهريا للسنوات الأربع الأولى.

لكن بارك، من خلال الاعتماد على خبرته الخاصة، حيث وصل إلى الجنوب قبل 11 عاما، تبنى نهجا مختلفا.

بعد أن قالت رئيسة كوريا الجنوبية بارك غيون - هاي العام الماضي إن إعادة التوحيد ستكون بمثابة «الجائزة الكبرى» لكوريا الجنوبية، بسبب الفرص الاقتصادية التي ستظهر حينئذ، اقتحم جوزيف بارك عالم المشاريع التجارية حاملا رسالة: «يتعين عليك ممارسة إعادة التوحيد مع الكوريين الشماليين الحقيقيين».

وحاول بارك الترويج لرسالته من خلال فكرة «خلق قيم مشتركة»، وهي فكرة حصل عليها من قراءاته في مواد كلية إدارة الأعمال بجامعة هارفارد، لكنها لم تنجح إلى حد كبير. فبعد ذلك، قرأ بارك مقال رأي لرئيسة البنك الصناعي الكوري، وهو بنك إقراض تديره الدولة، منشور في إحدى الصحف العام الماضي، يقول إنه ينبغي على كوريا الجنوبية دعم رجال الأعمال الكوريين الشماليين.

وأوضح بارك، البالغ من العمر الآن 33 عاما، وكان غادر كوريا الشمالية أثناء مجاعة منتصف تسعينات القرن الماضي، وأصبح مثل كثير من الهاربين الآخرين، مسيحيا في كوريا الجنوبية: «لذلك، قدمت اقتراحي للبنك الصناعي الكوري. وقلت لهم: لقد كنت رجل أعمال في كوريا الشمالية، رجاء ساعدوني». وقد اختار اسم جوزيف من كتاب سفر التكوين، على اسم ابن النبي يعقوب الذي ساعد أشقاءه أثناء المجاعة، رغم أنهم باعوه كرقيق في مصر.

قدم بارك فكرته عن «مشروع اجتماعي» مقاهي داخل مباني البنك. حيث يشرب الكوريون الجنوبيون القهوة بكثرة، ويعتقدون أن دفع 4 دولارات أو 5 دولارات لتناول فنجان من القهوة ثمن بخس.

ويضيف بارك، متحدثا اللغة الإنجليزية بطلاقة: «قلت لهم: إن أعطيتموني مساحة فارغة، سأقدم لكم القهوة بثمن رخيص، وبذلك تقدمون مساهمة اجتماعية أكبر». وأوضح بارك: «بعدها بثلاثة أسابيع، ردوا علي قائلين: لدينا مكانان فارغان لك. يمكننا توفير المساحة فقط، وليس أي شيء آخر». وتابع: «لذلك قلت لهم: بالطبع، يمكنني فعل ذلك، رغم أنني لا أملك المال».

وعثر بارك عن أشخاص للاستثمار في مشروعه، بعضهم ساهم بعشرة دولارات، والبعض الآخر بألف دولار، وجمع مال ما مجموعه 23 ألف دولار، ومن ثم حصل على قرض قدره 30 ألف دولار من منظمة تمويل المشاريع الصغيرة الكاثوليكية.

وبعدها، بدأ بارك في إنشاء المقهيين من نقطة الصفر، وقال: «في كل خطوة في طريقي، آخذ كوريين شماليين معي. ذهبنا إلى المكاتب الحكومية لتسجيل أعمالنا التجارية، وأنجزنا كل الإجراءات اللازمة. ولم يكن الكوريون الشماليون يعرفون كيفية فعل ذلك».

أنشأ بارك مقهى في مبنى البنك الصناعي الكوري بمدينة يونغين خارج العاصمة سيول في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وشيّد الفرع الآخر في وسط سيول في أبريل (نيسان) الماضي، حيث يوظف فيه اثنين هاربين من كوريا الشمالية. ويطلق بارك اسم «يوفيل» على المقهيين، وهي كلمة عبرية تشير إلى فترة «اليوبيل» المرتبطة بحقوق الملكية.

وأردف بارك قائلا: «يعيش الكوريون الشماليون في كوريا الجنوبية كالعبيد، وهم أيضًا عبيد للرأسمالية في كوريا الجنوبية»، وأضاف: «لذلك أردت تأسيس عملا تجاريا للكوريين الشماليين».

ويتساءل الزبائن أحيانا عن كيفية تعايش هؤلاء الهاربين في الجنوب، لكنهم يستمتعون عادة بالقهوة الرخيصة، التي يبلغ سعرها دولارا واحدا أو دولارين للفنجان. ويشعر العمال بالسعادة أيضًا.

وقالت جانغ إيون - جونغ، البالغة من العمر 29 عاما، وتعيش في الجنوب منذ عقد من الزمان، وكانت تتخبط بين الوظائف داخل المطاعم وصالونات التجميل قبل مجيئها للعمل مع بارك: «بصراحة، من الصعب جدا على الهاربين من كوريا الشمالية الاستقرار في كوريا الجنوبية بسبب الاختلافات اللغوية والثقافية». وبالنسبة لجانغ، يعتبر هذا العمل مرضيًا بنسبة كبيرة لها، وأوضحت: «قبل ذلك، كنت أعمل من أجل المال، أما الآن، أشعر أنني أعمل لصالح رؤيتي بعد التوحيد».

ولم تغير المقاهي الاتجاه حتى الآن، لكن بارك يقول إن هذا ليس الهدف الرئيس.

وذكر تشو بونغ - هيون، محلل في معهد الأبحاث الاقتصادية التابع للبنك الصناعي الكوري، وخبير في الاقتصاد الكوري الشمالي، أن المقهى يمثل فقط هذا النوع من النهج الذي ستحتاجه كوريا الجنوبية أثناء استيعابها المزيد والمزيد من الكوريين الشماليين. وأضاف تشو: «يعيش نحو 28 ألف كوري شمالي حاليا في كوريا الجنوبية». وتابع: «إذا فشلنا في العيش في وئام معهم الآن، سيكون من الصعب للغاية إعادة توحيد الكوريتين. لذلك، من الأهمية بمكان لكوريا الجنوبية خلق بيئة مواتية لاستقرار لاجئي كوريا الشمالية بشكل جيد وناجح».

*خدمة: «واشنطن بوست»

خاص لـ«الشرق الأوسط»

قبل أن يحدث هجوم «داعش» القادم

كلايف كروك*

من ضمن الطرق التي تستطيع أن تحكم بها على فعالية سياسة معينة لمكافحة الإرهاب هي أن تسأل عن ثباتها في مواجهة أحداث متوقعة. فقد فشل أسلوب فرنسا في مواجهة هجمات «داعش» في باريس في هذا الاختبار، حيث قابلت كارثة متوقعة بأن رفعت شعار «هذا يغير كل شيء».

الرئيس فرنسوا هولاند بدا وكأنه يعنيها عندما قال إن «فرنسا دخلت الحرب»، ووعد بتدمير الإرهاب، وبالفعل شن ضربات جوية بعدها بساعات. ألم تكن فرنسا في حالة حرب قبل ذلك؟ ألم تكن فرنسا تقصف معاقل «داعش» بالفعل؟ بالطبع أي حكومة في حاجة للتعبير عن غضبها بعد هجمات مثل تلك التي رأيناها في باريس، بيد أن ترديد مقولة «هذا يغير كل شيء» يعتبر اعترافًا بالفشل في حد ذاته.

فالقتلة الذين يرفعون لواء «داعش» يخططون، بلا شك، لشن هجمات مماثلة، إن لم تكن أكبر، في الولايات المتحدة وأوروبا في الوقت الحالي، ولن تنجح الجهود في منعها كلها. والسياسة الصحيحة الواجب اتباعها بعد تلك الهجمة المرتقبة، أيًا كانت تلك السياسة، هي نفسها السياسة الصحيحة الواجب اتباعها الآن، إذ إن رد الفعل للهجوم القادم سوف يكون «هذا لا يغير أي شيء».

سوف يكون هذا النوع من الجدل خطأ في حال كان الهجوم صعب التنبؤ مثل هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، على عكس الحال الآن. بيد أن المنطق سيكون مختلفًا في حال كان التهديد الضمني من التصعيد هو إبعاد شبح «داعش» تمامًا كما لو أن فرنسا قالت: «كل شيء سيتغير إن تجرأت على مهاجمة مدننا»، لكن هذا لا ينطبق على الوضع الحالي أيضًا. فأن تقول لـ«داعش»، إن الولايات المتحدة وحلفاءها سوف يصعدون في حال تعرضوا لهجوم، فهذا يعتبر كلامًا عديم الجدوى، فالتصعيد هو ما تريده «داعش»، ولن يردها ذلك عما تفعله.

حسنًا، قد تتساءل ما الاستراتيجية المثلى إذن؟ سؤال صعب، لكن ها هي طريقة لاختصار الإجابة: على الحكومات أن تتعلم الدروس من الحرب الكارثية في العراق من دون أن تتأثر بجوانبها السلبية.

الحذر مطلوب، إذا كان لنا أن نتعلم شيئًا من الإخفاق في العراق فهذا هو الدرس. والحذر قبل أي شيء، يعني أنه على الولايات المتحدة وحلفائها أن يخفضوا سقف توقعاتهم وأن يعملوا على تحقيق أهداف محدودة قابلة للتنفيذ. فالإرهاب لا يمكن تحطيمه، بل كبحه فقط، والقوة العسكرية حتى ولو نُشرت وعُززت بكثافة، فلن تستطيع أيضًا اقتلاع التهديد. ولكن في حال استخدام القوة بتعقل وحكمة، جنبًا إلى جنب مع اتخاذ إجراءات أخرى، فمن الممكن للقوة أن تجرد «داعش» من مصادرها الحيوية وتقلل من خطرها.

في الحقيقة إدارة الرئيس أوباما حذرة إلى حد كبير أيضا، فلم تطأ قدم جندي أميركي الأرض هناك، وكان هذا هو الدرس الواضح الذي تعلمته من كارثة الحرب هناك. لكن هذه السياسة خاطئة، وإعلانها كمبدأ ملزم يعتبر تصرفًا ساذجًا، حيث إن ذلك لا يتماشى مع الوعد الذي قطعه أوباما بـ«تدمير (داعش) والقضاء عليها».

بالتأكيد، فإن نشر قوات أرضية هناك لن يضمن نجاحًا يتناسب مع التكلفة والمخاطر، لكن في حال استخدمت القوات الخاصة الأميركية والأوروبية بنوع من المرونة بالاشتراك مع سلاح الطيران فسوف تكون النتيجة مزيدًا من الفعالية في إرباك «داعش»، وبناءً عليه يتحتم على الولايات المتحدة وأوروبا أن يرسلوا أعدادًا كبيرة من قواتهم الخاصة إلى الميدان.

لكن ماذا عن المنحدر الزلق؟ بالتأكيد يشكل خطرًا حقيقيًا، غير أن الولايات المتحدة وحلفاءها يقفون على المنحدر بالفعل، فليس هناك مكان آخر ليقفوا عليه. فرفع أيدينا عن المعركة برمتها بأن نترك «داعش» تبني دولة العصور الوسطى بلا أي مضايقة ليس بوضع أفضل من خوض حرب شاملة.

الحط من قدرات «داعش» يجب أن يكون الهدف الرئيسي، فبشار الأسد شر في حد ذاته، لكنه لا يشكل تهديدًا مباشرًا على الغرب. وهدف إزاحته عن الحكم يجب ألا يمنع ظهور تحالف قوي مناهض لـ«داعش». وبدلاً من تحديد موعد لرحيله عن السلطة، يكفي من الآن العمل على الحد من العنف المروع الذي يتسبب في إرسال أعضاء جدد ينضمون لـ«داعش».

أما بخصوص الدفاع عن النفس هنا في الغرب، فأوروبا تعاني من مشكلات في جمع المعلومات الاستخباراتية وفي تعقب حركة الناس عبر حدودها الداخلية المفتوحة، كذلك تعاني من وجود أعداد أكبر من المسلمين الغاضبين والمنعزلين مقارنة بأعدادهم في الولايات المتحدة. وسواء استمرت تأشيرة شينغن للتنقل الحر أم لا، يتعين على أوروبا أن تطور من قدراتها في تأمين حدودها الخارجية وفي دخول اللاجئين وفي التعاون بشأن أعمال الشرطة والأمن.

في النهاية، في طريقة تعاملهم مع مواطنيهم من المسلمين، يتعين على الولايات المتحدة وأوروبا أن تقوم بمهمة غير اعتيادية تتمثل في تحديد متى تتشدد ومتى تتساهل في أسلوب معاملتها معهم. ويجب أن يُنظر إلى أمر التعاون مع «داعش»، سواء بالسفر للانضمام إلى صفوفها أو بالتخطيط لذلك، كجريمة خطيرة تعادل الخيانة. وفي نفس الوقت، نحتاج إلى جهد دعائي في مواجهة «داعش» كي نضمن أن سمعة الغالبية العظمى من المسلمين لن تضار في عيون الغرب نتيجة لممارسات «داعش» التي أوحت للعالم أن إحدى أعظم الديانات تمجد الموت والقتل.

ومهما حدث فلن يكون هناك نصر واضح في هذه المعركة، وسوف يكون هناك المزيد من الخسائر بكل تأكيد. ولن تستطيع الولايات المتحدة وأصدقاؤها إزالة الخطر، لكنهم يستطيعون فعل أكثر مما فعلوه حتى الآن لاستيعاب هذا الخطر.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بيئة وبيروقراطية على هامش الإرهاب

علي إبراهيم

ولي عهد بريطانيا، الأمير تشارلز، على حق عندما تحدث عن أن جزءًا من أسباب الحرب الأهلية في سوريا، وموجة الهجرة إلى أوروبا، هو الفشل في معالجة مشكلة التغير المناخي، حيث ضرب الجفاف البلاد نحو 6 سنوات، ما أدى إلى مشاكل وحركة نزوح من مناطق ريفية إلى المدن. وبالطبع فإن بقية القصة معروفة، إذ تعامل النظام مع حركة الاحتجاج الاجتماعي بالرصاص والقهر، وهو ما أدى إلى الثورة، والوضع الذي نراه اليوم. والأمير تشارلز معروف باهتمامه بقضايا البيئة والتغير المناخي، ومفهوم أن ربطه التغير المناخي بما يحدث في سوريا الآن هو محاولة إلى لفت أنظار العالم إلى المخاطر المحدقة بنا.

التغير المناخي موجود، ونشعر به عامًا بعد عام، ما أدى إلى بحث الظاهرة على مستوى قادة الدول والزعماء، والمفارقة أن قمة المناخ ستعقد خلال أسبوع في فرنسا، البلد الذي شهد أخيرًا هجومًا إرهابيًا داميًا، تسبب في مقتل أكثر من 120 شخصا، ليعطي ذلك دلالة من دون قصد على ما يحذر منه البعض من مشاكل واضطرابات، تشمل الإرهاب، سيحدثها التغير المناخي في العالم، مع حدوث موجات نزوح كبرى.

وقد أدت المخاوف من ارتفاع منسوب البحار والمحيطات إلى أن يعقد أعضاء حكومة جزر المالديف في المحيط الهادي اجتماعًا تحت الماء، لتنبيه العالم إلى أن جزرهم ستكون تحت الماء خلال سنوات، إن لم تتخذ إجراءات جدية تجاه التغيرات البيئية الناجمة عن نشاط بشري، والتي تؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه في المحيطات.

والمشكلة ليست بعيدة عنا؛ فمنذ سنوات وهناك تحذيرات من أن الدلتا المصرية الخصبة، التي يقيم عليها غالبية سكان مصر، مهددة بسبب ارتفاع منسوب البحر، ما قد يؤدي إلى نزوح عشرات الملايين مستقبلاً، وسيؤدي ذلك إلى مشاكل اجتماعية كبيرة. وقد نشرت مجلة «نيوزويك» الأميركية تحقيقًا مطولاً أخيرًا عن المخاطر التي قد تتعرض لها الدلتا، وما يحدث الآن من مشاكل ملوحة في الأرض، وانخفاض الإنتاجية، بسبب الإخلال بتوازن الخزان الجوفي، نتيجة السحب منه، مما يؤدي إلى زحف مياه البحر.

هي مشاكل تبدو بعيدة عن الاهتمام الآني مع القضايا الأخرى العاجلة، مثل عجز الميزانيات، وتوفير موارد النقد الأجنبي، وأخطار الإرهاب الذي تفاقم، لأنه لا يوجد حل سوى النظر من الآن إلى هذه الأخطار البعيدة، التي لو تغافلنا عنها وأهملناها فسنكون أجرمنا بحق أجيال مستقبلية ستداهمهم هذه الأخطار دون أن تكون لديهم استعدادات لمواجهتها.

وهي أيضًا مشاكل ترتبط بفك عقدة العجلة البيروقراطية التي تعرقل كل شيء، وتجعل من العسير حل أي مشاكل في مدى زمني معقول، والبيروقراطية في الكثير من البلدان العربية تخلق حالة إحباط ويأس من إمكانية النجاح والإنجاز، فتخلق مناخ إحباط يكون حاضنة جيدة لأفكار التطرف والإرهاب.

والطريف أن تحقيقًا لمجلة «الإيكونوميست» يشير إلى أن فيلمًا مصريًا أنتج عام 1993 يعتمد على فكرة ثورة أب يحاول أن ينقل ابنه من مدرسة إلى أخرى، فيصطدم بالبيروقراطية، ويستولي على سلاح حارس، ويتهم بالإرهاب في النهاية. وتضرب المجلة أمثلة على البيروقراطية في بلدان عربية؛ ففي العراق يتعين تسجيل المواليد الجدد في محل ولادة الأب، بصرف النظر عن مكان ميلادهم الحقيقي، في حين أن تغيير مكان الولادة يحتاج إلى 18 مراجعة مع الدوائر المعنية. وتبدو بعض الإجراءات البيروقراطية مثيرة للعجب وبنظام «دوخيني يا ليمونة»، وهي تستنزف الميزانيات، وتعطل المشاريع، وتقتل المبادرات والإبداع، وتكرس حالة الإحباط العامة.

بريد القراء @

الاستثمار في الطاقة الشمسية

• بخصوص خبر «توسع سعودي - ألماني في استثمارات الطاقة الشمسية والصناعات البتروكيماوية ونقل التقنية»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنها فرصة عظيمة لاستغلال الطاقة الشمسية السعودية بتقنية ألمانية، وتوليد الطاقة الكهربائية الأرخص تكلفة والأنظف بيئيا، لذا أتمنى أن أساهم بهذا المجال كغيري من الطامحين للمشاركة في المشاريع البناءة التي تدفعنا إلى الأمام.

أحمد نور أبودان - سوريا
engahmad.noor@gmail.com

إثارة الفتن الطائفية

• فيما يتعلق بخبر «حرق الأعلام ينذر بنهاية التحالف الشيعي - الكردي في العراق»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه في كردستان نرى المواطن البسيط يسمع من المسؤولين الكبار عبارات الاستفزازية ضد حكومة بغداد، ويجد الهجوم الدائم على السلطة في بغداد، ويعتبرون الحكومة هي الممثل الوحيد للعرب، وعليه يجب مهاجمة كل شيء عربي، إذن فالمشاكل القائمة بين مكونات الشعب العراقي تأتي من تصريحات الساسة الكبار، الذين يحثون على إثارة النعرات والخلافات بين مكونات العراق المتآخية.

يوسف حمدان - العراق
mazenari33@yahoo.com

مبادرة السفيرة الهولندية

• بشأن خبر «سفيرة هولندا لدى السودان تعبر نهر النيل سباحة تنفيذا لرهان على (الفيسبوك)»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أجد أن هذه المبادرة الإنسانية من السفيرة الهولندية لدى السودان، تعتبر لفتة إنسانية جميلة ترشد أنظار العالم للسودان الذي يحتاج إلى الكثير من الدعم المادي والمعنوي، وهي تعكس حالة السلام، وتنقل جمال هذا البلد للغرب الذي لا يعرف كثيرا عنه، وهي تعبر عن شجاعة غير مسبوقة من شخصية دبلوماسية تستحق الاحترام.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

دفاع وصدود

• تعقيبا على خبر «أوباما في ماليزيا يدافع عن المسلمين.. بعد مضايقات المسافرين جوًا في أميركا»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: إنه رغم محاولات أوباما لتحسين صورته وإظهار دعمه للمسلمين بشكل جيد، فإن ذلك لا يعني تقبل الحكومة الأميركية لهم، وهي تحاول بقدر الإمكان استيعاب هذه الأعداد الكبيرة من اللاجئين، وسط حالة من الخوف تسيطر عليهم، واعتبارهم مصدرا رئيسيا للإرهاب الذي يهدد أميركا ومعظم الدول الأوروبية.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من أهل الاختصاص، على أن تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تشويه مفاهيم الإسلام

• فيما يخص مقال عبد الله بن بجاد العتيبي «جرائم الإرهاب وتشويه السعودية»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول: إن الإسلام كمنهج بريء مما يعمله هؤلاء الجهلة والمرتزقة، بل جعل الله الإسلام دستورا ربانيا لكل البشرية نظم به حياة البشر، ولو وجد المجتمع الذي يطبق الإسلام كمنهج رباني، لكان هذا المجتمع مثاليا في كل شيء، ولكن للأسف الخلل في التطبيق وفي الإنسان الذي يأخذ من الإسلام ما يتلاءم مع مصالحه دون النظر لمصلحة الأمة، وجد هذا المجتمع المثالي أيام المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء، حيث ربى رسول الله جيلا ربانيا لا ينظر إلا لمصلحة الأمة، ولو كان ضد مصلحته الشخصية، فكانت خير أمة أخرجت للناس، أما هؤلاء المرتزقة فلا يمثلون الإسلام الحقيقي، بل هم أعداء لهذا الدين كونهم يحاولون تشويهه بكل الوسائل، وكان هدفهم هو تنفير الناس، وخصوصا غير المسلمين منه، للأسف هؤلاء يستعملون الدين لأجل مصالحهم، ويأخذون منه ما وافق هواهم ورغباتهم.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com



المنطقة الآمنة

• حول خبر «منطقة آمنة في سوريا خلال أسبوع.. بمشاركة فرنسية»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن المنطقة الآمنة رغم تأخرها، شيء مفيد جدًا، ولكن المنطقة الآمنة يجب أن تشمل محافظتي حلب وإدلب وبعدها تتوسع حتى تشمل كل الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا بعمق أكثر من خمسين كيلومترا جنوبا، وهذا من شأنه أن يحد من الإرهاب الأسدي والإيراني في تدمير وقتل الشعب السوري وتهجير البقية منه في هذه المنطقة، وهذا سيؤدي إلى وقف الهجرة إلى تركيا وأوروبا، ولربما تصبح الهجرة معاكسة عندما تتوفر وسائل الحياة والأمن والاستقرار، على الدول التي تصنف الجماعات الإرهابية ألا تنظر بعين واحدة، فتصنف تنظيمات إرهابية وتكون هناك تنظيمات دخلت سوريا أشد إرهابا مثل حزب الإرهاب الإيراني اللبناني، والحرس الإجرامي الإيراني، والميليشيات والعصابات العراقية وغيرها التي دخلت سوريا لتقتل وتشرد الشعب السوري، أما التنظيمات الأخرى فقد تتفكك ويعاد تركيبها على أساس وطني.

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldonalwael@hotmail.com

القضاء على الإرهاب

* بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «الأخطاء الخمسة التي أعادت الإرهاب»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه تحليل سليم لفكرة تنامي الإرهاب والتطرف في بقاع العالم، كما أكد المقال على ضرورة التركيز على معالجة آيديولوجيا التطرف، لكن الأهم من ذلك كله هو منع الأسباب التي تؤدي إلى ذلك التطرف، سنأخذ تطرف بعض المسلمين كمثال، «القاعدة» ظهرت بعد حرب أفغانستان واندحار السوفيات، والخلاف الجوهري بين الأميركيين وبن لادن حول المصالح المشتركة، أما نشأة «داعش» فكانت بسبب آيديولوجيا الطائفية وإرهاب الميليشيات في العراق ولبنان، مما ساعد التنظيم على استغلال الوضع وغسل الأدمغة وتعميق الكراهية لحد استعداد كوادرهم للانتحار، إذا كانوا جادين في دحر «داعش» الإرهابي فيجب دحر الإرهاب الطائفي من قتل وترهيب للميليشيات المنتشرة في المنطقة، لأنه ببساطة إذا تم إهمال الأسباب التي تؤدي إلى تقوية «داعش» سينتج عنه إطالة ذراع هذا التنظيم الإرهابي لتصل إلى دول العالم كافة.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

انتشار التطرف

* أود أن أعلق على مقال عادل درويش «إلى الأزهر والمؤسسات الإسلامية»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول: إني أعتقد أن ما يحدث في الغرب من تطرف وتكفير وقتل، له دور أساسي في وصوله لهذه الدرجة المخيفة، وهنا نسأل ألم تؤوِ دول مثل بريطانيا وأميركا وفرنسا وهولندا وبلجيكا بعض الجماعات المتطرفة، التي كانت تعيش في مصر وتعادي نظامها، وأيضا تكفره وتبيح قتله علانية؟ ألم يقتل هؤلاء المتطرفون بدعواتهم عشرات الجنود من الجيش والشرطة المصرية، وعندما قال لهم رئيس مصر إن الإرهاب سوف يطالهم قريبا كانوا لا يبالون شيئا، وعندما طالب أن تكون هناك دعوة من مجلس الأمن بشأن الإرهاب لم يفعلوا شيئا، ولكن عندما دق الإرهاب أبوابهم هرعوا للنزول بالجيوش العسكرية وإعلان حالة الطوارئ واللجوء لمجلس الأمن، أليس هذا تناقضا صارخا من الغرب تجاه الإرهاب؟

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

من جلب الدمار؟

* عطفا على مقال خالد القشطيني «من أفضال أحمد الجلبي»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن أفضال أحمد الجلبي على الشيعة وعلى إسرائيل وليس على العراقيين، لأنه فتح أبواب بغداد للأميركيين لكي يحتلوها ويحرقوها، فمن هو الشبيه بابن العلقمي الذي فتح أبواب بغداد عام 1258 للمغول، وبفتوى من الشيخ الطوسي فحرقوا ودمروا بغداد مثلما حدث لها بمباركة إيران، لولا إيران لما استطاعت أميركا احتلال العراق، فمن فتح أبواب جهنم على العراق بزرع بذرة الطائفية المدمرة، ومن سلم أرشيف يهود العراق الذي كان بحوزة المخابرات العراقية إلى إسرائيل، ومن سلم المخابرات الأميركية قبل غزو العراق الملف الكاذب عن أسلحة الدمار الشامل الذي سلمته له إيران؟ ولكن ابن العلقمي لم يؤسس للشيعة دولة بعد دخول المغول بقيادة هولاكو بغداد، فقط اكتفى ابن العلقمي بحرق بغداد أم الدنيا في ذلك العصر، وقد يكون إسلام المغول التتار على طريقة أهل السنة والجماعة، ورفضهم الإسلام على طريقة الخونة، هو ما أعاق قيام دولة شيعية على أنقاض الدولة العباسية، لذلك عرفت المرجعية الشيعية كيف تكرّم أحمد الجلبي، حيث دفنته في الصحن المعروف! قطعا إسرائيل بكت عليه ولكن بصوت «منخفض».

سعيد مصطفى - المملكة المتحدة
saeedmustafa@yahoo.com

الإدارة الناجحة

* بعد قراءتي مقال علي المزيد «الجمرك»، المنشور بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: إذا لم يكن في المرفق سواء كان جمركا أو غير جمرك إدارة فاعلة وعلى درجة عالية من الكفاءة، وذات اختصاص في العمل الذي تمارسه زادت المشكلات وتعقدت، حينما يصعب على التنفيذي التفريق بين الإجراءات الفنية التي تتخذ لضبط وتسهيل عملية تدفق البضائع والمسافرين، وتلك التي تتخذ لإجبار صاحب العلاقة على «استجداء» المسؤول والبقية معروفة، فإدارة مرفق مثل الجمارك تستلزم حسا أمنيا وسياسيا من ناحية، وخلفية اقتصادية وقانونية من ناحية أخرى، ودون ذلك يصبح العمل خاضعا لرؤية من يقترح هذا الإجراء أو ذاك، على اعتبار أن العملية الجمركية متجددة وغير قابلة إلى حد ما للأرشفة، وهنا تظهر المفارقات حين تختلف «الفتوى» في الموضوع الواحد بين منفذ جمركي وآخر، وأحيانا في المنفذ الواحد بين وقت وآخر مما يشل العملية الاقتصادية، ويعطل مصالح الناس، ويدخل البلد في مشكلات لا تنتهي مع شركائها التجاريين.

علي الحميضي - السعودية
alhomaidhi_ali@hotmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط - جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نحو وصاية دولية/ عربية على سوريا

غسان الإمام

ينطوي مشروع التسوية الإيرانية/ الروسية للأزمة السورية، على تحدٍ كبير لذكاء المفاوض العربي. فقد تحولت ليالي الأنس في فيينا، إلى حفلة تنكرية يظهر فيها الدبلوماسيان الإيراني جواد ظريف والروسي سيرغي لافروف، وهما يسوّقان إلى الحاضرين دمية متنكرة على شكل بشار. ويؤكدان أنها ما زالت على قيد الحياة، وقادرة على تأدية رقصة السلام والوفاق مع ملايين السوريين الذين قتلت منهم إلى الآن 300 ألف إنسان بصواريخها وبراميلها المتفجرة.

ويتصنّع التوأمان روحاني وخامنئي الجدية والبراءة، وهما يقولان للسوريين إن الأسد باق في المرحلة الانتقالية. وإنه مستعد لترشيح نفسه في السباقات الانتخابية المقبلة. والدليل على شعبية الأسد الكاسحة فرار مليون ناخب منه، ومن «داعش»، إلى أوروبا. ولجوء أربعة ملايين ناخب آخر إلى «صناديق» الدول المجاورة.

كسوري، أقول إن تمرير تسوية عبر الخداع الإعلامي للمفاوضين العرب والدوليين المعنيين بالأزمة. وإضفاء الشرعية الدولية عليها، بانتزاع قرارات من مجلس الأمن، غير قابلة للتنفيذ والتطبيق على أرض الواقع التقسيمي الحالي في سوريا، كل ذلك من شأنه إطالة أمد المأساة والمعاناة. ورفض ملايين السوريين لتسوية تطمس دور سوريا التاريخي، في التأكيد على عروبتها. وتلاحمها مع أشقائها في الخليج. والمشرق. ومصر. والمغرب العربي الكبير.

منتهى الاستخفاف بالعقل الدبلوماسي التفاوضي العربي والدولي، إعادة إنتاج بشار كمحقق لحل توافقي. وتقديمه إلى العالم كصانع للسلام الشبيه بالسلام الروسي الذي يفرضه الجلاد قاديروف عميل بوتين في شيشنيا. ثم مفاجأة العرب والعالم بأن بشار الذي حقق السلام صالح للاستمرار كرئيس سبع سنوات عجاف أخرى. يليه فيها نجله حافظ الأسد الثاني، بعد أن يتم تخريجه من روضة الأطفال، برتبة حكيم عيون «يفهم» كالمطرب محمد عبد الوهاب في البصر والبصيرة.

كان المفروض بالمعارضات السياسية السورية التي تمارس السياحة في فنادق إسطنبول والقاهرة، بعد ممارستها في فنادق باريس. ولندن. وموسكو، أن تعكف على دراسة تاريخ سوريا الحديث الذي تجهله، نتيجة لنشأتها في كنف نظام مزور للتاريخ. ثم تعاود التأكيد على حاجة سوريا إلى عروبة ديمقراطية.

استحال على أوروبا وأميركا فهم التاريخ العربي الحديث. فلم تجد بين العرب باحثين. ومؤرخين. ودارسين، يبددون سوء الفهم الغربي للمشروع القومي العربي. فتم تسليح إسرائيل نوويًا. وعسكريًا، بقوة متفوقة على العرب جميعًا، لإلحاق الهزيمة بهم. وتقويض المشروع النهضوي. فتلاه مشروع تسييس الإسلام الإخواني، وصولاً إلى استيلاء الإسلام الحربي «القاعدي» و«الداعشي» المضاد للتعايش السلمي الحضاري. والثقافي، بين العرب المسلمين وأوروبا.

الغالبية السنية العربية لم تقدم دولها الاستقلالية كدول طائفية، باستثناء نظامين اثنين: النظام الطائفي الأقلوي الحاكم في سوريا، مدعومًا بقوة التدخل الإيرانية ومرتزقتها الميدانية. ثم نظام «الخلافة الداعشية» المزعومة التي تشوه التاريخ الحضاري الناصع للسنة، بارتكاب المجازر الانتقامية من العرب والعالم أجمع. وهزيمتها المحتمة في العراق، وسوريا، لا يمكن اعتبارها هزيمة للسنة التي رفضت أصلاً هذه الطبعة «الداعشية» للدين المتخلفة ثقافيًا. وأخلاقيًا. وإنسانيًا.

الجيشان المصري والمغربي مؤهلان لاستعادة عروبة سوريا وسلامتها تحت مظلة دولية مؤقتة. وإنقاذها من التنظيمات الداعشية. ومن التسوية الروسية/ الإيرانية لاحتلالها

ما البدائل للتسوية الإيرانية/ الروسية التي يجري تدويلها «وشرعنتها». وفرضها على العرب. والمنطقة. وأوروبا، بدعم أميركي متواطئ معها؟

لا شك في أن رفض هذه التسوية المخادعة، يحتم وجود بديل منطقي. وعملي. ومقبول عربيًا. وسوريًا. ودوليًا. وإنسانيًا. وهنا أتوجه مباشرة إلى دول الخليج، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، وعاهلها الإنسان الغيور على دينه وعروبته، للنظر في مشروع لتدويل وتعريب الحل السوري، قبل أن تكسب التسوية الإيرانية/ الروسية «مشروعية» التفاوض. والتطبيق. والتنفيذ.

فرض وصاية دولية مؤقتة على سوريا، لإنقاذ شعبها وعروبتها من التشبيح. والتشييع. والتذبيح. والتقسيم. والدعوشة، هو الحل العملي المثالي الذي لا يمس كرامة العرب. ولا يسيء إلى كيان السوريين، كدولة موحدة ومستقلة. ولا ينال من قدر القيادات السياسية الخليجية المعنية بالأزمة السورية. ودورها المشرف في دعم كفاح السوريين، للخلاص من نظام فاقد للشرعية. ومن الاحتلال الروسي والإيراني. واستعادة السلام. وإقامة نظام بديل ذي وجه إنساني. وحضاري.

تعريب مشروع الوصاية الدولية على سوريا، يتم من خلال تقديم وتأهيل جيش مصر، كدولة ذات الكثافة السكانية العربية الأكبر، لدخول سوريا كجيش دولي محايد، لفرض وتطبيق السلام، وليس لحفظه فقط، بعدما ترددت وتأخرت تركيا في إقامة مناطق سكانية آمنة داخل سوريا، بسبب طبيعة تركيب سكانها، وأقلياتها العلوية والكردية التي تهدد نظام إردوغان بـ«خربطة» سلام واستقرار تركيا، إذا ما تدخلت ضد نظام بشار.

الجيش المصري كبير. وقوي. وجيد التدريب. والتسليح. والانضباط. وأثبت حياده السياسي منذ ثورة يوليو، وبعده عن التأثر بالتيارات الغيبية المتزمتة. ويمكن دعم الجيش المصري في مهمته الدولية، بجيش عربي آخر محايد سياسيًا. ولا يقل عنه غيرة على الإسلام والعروبة، كالجيش المغربي. وقد خبرتُه في زيارة للصحراء، حيث يحمي عروبتها وسلامها.

حياد القوات العربية في سوريا، يمكن ضمانه وتعزيزه بتشكيل قيادة عسكرية دولية وعربية. وتضم قادة. وخبراء. وضباطًا من دول محايدة ذات مصداقية عالية لم تتدخل في سوريا. كالهند. واليابان. والأرجنتين. والبرازيل. وكندا. ودول اسكندنافيا. وجنوب أفريقيا. بل يمكن إشراك قوات من أميركا اللاتينية مستعدة للتدخل وفرض السلام، إلى جانب القوات الدولية العربية.

هذه القيادة العسكرية الميدانية، بحيادها وحرفيتها، كافية لإقناع الدول الكبرى المتورطة بالتدخل العسكري في سوريا بالانسحاب. وتمرير قرار شرعية التدخل الدولي في مجلس الأمن الذي يتضمن السماح لها بمواصلة محاولة تقويض الدولة الداعشية من الجو، قبل أن تتمكن القوات العربية من الوصول إلى معاقلها. وإذا شاءت أميركا. وروسيا. وفرنسا، فهي تستطيع أن تضع جانبًا من سلاحها الجوي، في تصرف القيادة الدولية، لدعم القوات العربية التي ستكون مهمتها سهلة للغاية، لترحيب ملايين السوريين الرافضين للنظام بها. ولردع. وترحيل. وسحب الميليشيات والتنظيمات السورية. والإيرانية. والكردية.

أتكلم بصفة شخصية، كصحافي يظل كاتبًا عربيًا، من صحيفة عربية رصينة ذات مصداقية. وحدها المملكة العربية السعودية، في شخص مليكها وخبرائه ومستشاريه السياسيين والدبلوماسيين، قادرة على الحسم في فكرة المشروع. ومفاتحة القيادتين السياسيتين المصرية والمغربية به، إذا رآه المليك مجديًا.

الوقت ليس في صالح العرب. التدويل والتعريب يحولان دون اتجاه الدول الكبرى والإقليمية إلى تقسيم سوريا، لصعوبة فرض التسوية الروسية/ الإيرانية. والخطر كبير في أن تتمكن الميليشيات المسلحة المتصارعة من دخول المدن الكبرى، ليصبح إخراجها منها صعبًا إلى حد الاستحالة، تمامًا كما حدث في اليمن. والصومال. وليبيا. وقبل أن تستكمل أميركا بناء الأكراد كجيش غازٍ ومستوطن للمناطق العربية في سوريا والعراق، من دون أن تضمن سلفًا انسحابهم منها. تمامًا كما عجزت إلى الآن عن وقف استيطان إسرائيل للجولان. والضفة.

من جلب الأجانب إلى سوريا؟

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

«تدخلنا في سوريا بعد أن صار المقاتلون على بعد مائتي متر من دمشق»، هذا اعتراف من رئيس البرلمان الإيراني، علي لاريجاني. وموضوعي ليس عن التدخل الإيراني لأن ظروفه وأهدافه معروفة، بل التذكير بأن الثوار السوريين وصلوا إلى دمشق، قبل أن يدخل المتطرفون سوريا.

قبل نحو عامين، لم يكن في سوريا سوى بضع مئات من المقاتلين المتطرفين، ومعظمهم كان في مناطق جنوبية محاذية للعراق.

كلنا نعرف أن الجيش الحر المعارض ولد في عام 2011، بعد انتفاضة درعا ودمشق السلمية، وتأسس لاحقًا في مواجهة عنف النظام. وكبر سريعًا في حلب وحماة وغيرهما، ولم يرفع حينها شعارات دينية متطرفة أو طائفية، بل كانت المطالب وطنية بحتة، ومعظم من التحق بالجيش الحر مواطنون من فئات مختلفة. كان دافعهم التخلص من دولة المؤسسات الأمنية المرعبة، وضد ممارسات الحلقة المرتبطة بالرئيس، التي ضيقت على الناس بالجباية والبلطجة.

بعد نحو عامين كان الجيش الحر قد قطع مسافات بعيدة، واستولى على مناطق متعددة. خلالها شنت حرب إعلامية ضده، وضد من يدعمه تسوق طروحات مختلفة حول نيات المشروع الوطني، وتبعيته للغرب، والأموال والقيادات. في الحقيقة كان ما يحدث هناك من تسليح ودعم تم بعلم الجميع، وتحت رقابة من أطراف متعددة، فيما يعرف بـ«الغرف العسكرية» والتي كان يوجد فيها أيضًا ممثلون عن دول غربية. لكن مع تقدم الجيش الحر، بكل أسف، حدث تطوران مهمان غيرا خريطة الصراع في سوريا.

لأسباب تنافسية ضيقة المصالح، ومن مفهوم أن سقوط دمشق وشيك، ارتفع التنافس من أجل السيطرة على القوى المعارضة المنتصرة. ولهذا لجأت بعض الدول إلى محاولة خلق معارضة موالية لها، فدعمت تأسيس منظمات متطرفة محلية، وشجعت دخول المتطرفين الأجانب للذهاب للقتال في سوريا، ودعم تنظيماتها. إيران، من جانبها فعلت الشيء نفسه عندما رأت الجيش الحر يقاتل في محيط العاصمة دمشق. أرسلت ميليشيات «حزب الله» على عجل، وكلفت جنرالات الحرس الثوري بتشكيل جماعات متطرفة مماثلة من تنظيمات عراقية وأفغانية وغيرها، وأرسلتهم إلى سوريا. وهكذا صار على تراب سوريا أكبر حرب إرهابيين من نوعها في المنطقة، عشرات الآلاف من الجانبين يقاتلون بعضهم بعضًا.

كان خطأ شنيعًا، التعاون مع الجماعات المتطرفة في مواجهة شبيحة نظام الأسد وميليشيات إيران، لأن «داعش» كانت تعتبر الجميع عدوها، وقاتلت «الجيش الحر» بشراسة أشد مما قاتلت قوات الأسد. والذين دعموا الجماعات المتطرفة كانوا يظنون «داعش» و«النصرة» سلاحًا تدميريًا مفيدًا ومطايا موائمة للحاق بالجيش الحر إلى دمشق. وبكل أسف هذه الاستراتيجية تكرر حدوثها في ليبيا، حيث تمت الاستعانة بالمتطرفين للسبب ذاته. وكانت النتيجة واحدة، اعتلاء ظهر الغول لا يجعله مطية طيعة.

وقد تنبهت إلى الخطر مبكرًا القوى السياسية الأخرى المتعاطفة مع الشعب السوري، وعبرت عن قلقها من مزاحمة الجيش الحر، وكذلك من الصراع على قيادة الائتلاف الوطني، الذي يمثل المظلة الواسعة للثورة السورية، وفيها من كل الطوائف والإثنيات.

الخوف من إعادة إحياء تنظيمات مماثلة لـ«القاعدة» إقليميًا يهدد أيضًا دولاً مثل مصر والسعودية والأردن، وليس سوريا فقط. يقول لي أحد المعنيين السعوديين، إن الرياض أصدرت قرارات تتوعد من يسافر من مواطنيها إلى سوريا، وتمت الاستعانة بكبار علماء المسلمين لإلغاء دعاوى إلزامية «الجهاد» على المسلمين، وأعلن القبض على من حاول التسلل إلى هناك. ويقول إن القلق وصل مرحلة إبلاغ المسؤولين الأتراك بأنهم مخولون بالقبض على أي سعودي يحاول عبور خط العرض 36، لأنه لا توجد بعد ذلك في تركيا مناطق سياحية ولا تجارية، والأرجح أن من يسافر إلى هناك يريد التسلل إلى شمال سوريا.

ومع أننا نعرف أن إنقاذ نظام الأسد وتأهيله للحكم صارت مسألة مستحيلة، وقد تجاوزها الزمن، إلا أنه نجح في شيء واحد هو تخريب الوضع من بعده. ولا يلام وحده على ما حدث، بل يلام أيضًا الذين انقادوا خلف مفاهيم مغلوطة، ووراء منظرين وأصحاب رؤى لا علاقة لها بالواقع أو المنطق.

ضرب «داعش» لن يحقق الأمن للعالم

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

ذعر غير مسبوق في أوروبا؛ حالة طوارئ في فرنسا وتعليق للدراسة وحركة القطارات في العاصمة البلجيكية بروكسل، ورئيس الوزراء البريطاني بصدد الحصول على موافقة البرلمان لعمل عسكري جوي في سوريا. كل ذلك خشية من عمل إرهابي آخر ينفذه تنظيم داعش، كما حصل قبل أيام في العاصمة الفرنسية باريس، وحتى الرئيس الأميركي الأكثر هدوءًا في تاريخ أميركا، بدت عليه العصبية والحماسة وهو يهدد عناصر التنظيم بالفناء والنهاية القريبة.

هذا الوحش المسمى «داعش»، تُرك ليسمن ويكبر ويشتد عوده، الزمن كان في صالحه وضد صالح العالم، وعندما أصبح وحشًا كاسرًا هب الجميع محتشدين ضده متوعدينه بالهلاك. وليس من الفظاظة القول إن هذا الذعر الذي يعيشه الغرب هو نتيجة طبيعية لسلوك اللامبالاة مع قضايا بالغة الأهمية، ووحدهم من يتحمل اللوم على ما يعانونه اليوم. وقد كتب كثير من المثقفين والمحللين في منطقتنا محذرين الغرب بأن مواقفهم الرخوة من «داعش» ستوسع دائرة أهدافه وترفع سقف طموحاته، وأن الإرهاب ليس له جغرافيا، ولا أحد بمنأى عن تداعيات الفكر المتطرف. ربما الآن قد تعلموا الدرس.

السؤال المطروح اليوم، هل هذه الإجراءات الأمنية والعسكرية ستحد من جرأة «داعش» وعنفه؟

قبل جريمة باريس، كان الساسة المعنيون يتداولون جدلاً حول الأولويات؛ هل البداية محاربة الإرهاب أم إزاحة الأسد؟ التأرجح بين هذين الخيارين حسمه التنظيم في باريس، ونجح بأن دفع بالرئيس الفرنسي إلى أن يضع محاربة الإرهاب أولوية، أمام كبرياء جريحة، شن في اليوم التالي هجمات على مراكز لـ«داعش» في الرقة ومعه تفاعلت أوروبا، إنما هذه الغضبة لن تؤثر في الواقع على قوة «داعش» ما لم تكن هناك حرب برية، أي العودة للحل القديم بتزويد المعارضة السورية بالسلاح اللازم لمقاومة التنظيم، مع أهمية خروج النظام السوري تمامًا من هذه المعركة.

هناك نموذجان قائمان لتقييم الوضع السوري؛ التجربة الأولى مدينة سنجار العراقية، التي استعادتها مؤخرًا قوات البيشمركة بريًا بغطاء جوي أميركي، بعد 15 شهرًا من وقوعها بيد «داعش». والتجربة الثانية هي حرب اليمن، التي خاضها طيران التحالف بقيادة السعودية حتى قضى على معظم مخازن الذخيرة ومقرات الحوثيين والمخلوع صالح، ولم يتحقق تقدم قوات المقاومة والجيش إلا بفعل هذه الضربات الجوية، أما تحقيق الانتصارات النهائية فكانت على الأرض من خلال اليمنيين أنفسهم بعد دعمهم بالسلاح والعتاد.

إن بدأت حرب برية في سوريا برعاية دولية سينشغل التنظيم بالدفاع عن نفسه، حتى وإن ارتكب جرائم مماثلة في مناطق أخرى في العالم لإثبات ديمومته، فالتنظيم سيضرب في كلتا الحالتين، إنما سيركز في معاقله الرئيسية في سوريا على الحفاظ على مكتسباته، ومقاومة إضعافه من قبل السوريين على الأرض، بلا هذا الحل لن تبارح عناصر «داعش» مكانها داخل سوريا والعراق، وعبثًا ما ستقوم به طائرات التحالف من ضربات جوية، ولنتذكر أن هذه الطائرات لم تحقق مكاسب كبرى حتى بعد أن دخل الروس على خط المعارك، بل ظهروا كالأعمى الذي يصيد الذباب، يشتتون تجمعاته لكنه يعود ليتكتل ويؤذي من جديد.

حتى الذريعة البالية من أن تسليح المعارضة سيؤول بهذا السلاح إلى يد الإرهابيين لم تعد تجدي نفعًا، لأن التنظيم استقوى واستقر وباع النفط واشترى السلاح وأنشأ مناطق له يحكمها بقوانينه الخاصة، وطالت يده باريس بهجمات مروعة وأسقط طائرة روسية مدنية بعبوة، كل ذلك مستغلاً قناعة الغرب بصعوبة تسليح المعارضة. والحسنة - ربما الوحيدة - التي خرج بها الموضوع السوري في الفترة الأخيرة، هو العودة للحديث عن أهمية توحيد المعارضة السورية في الداخل والخارج، وترجم هذا التوجه عمليًا بترتيب السعودية لمؤتمر يستضيف المعارضة في الشهر المقبل للخروج بممثلين لها للتفاوض مع النظام في جنيف حول مرحلة انتقالية. هذه المعارضة المتفق عليها يمكن أن يكون لها دور عسكري إلى جانب دورها السياسي المرسوم لها، لأن الاتفاق على ممثلي المعارضة يعني الاتفاق على فصائلها المسلحة، ومنحها الثقة سياسيًا يعني منحها الثقة عسكريًا كذلك، بجعلها الجانب الممثل للسوريين وللعالم في معركته ضد التنظيم الإرهابي.

الاتفاق على ممثلي المعارضة يعني الاتفاق على فصائلها.. ومنحها الثقة سياسيًا يعني منحها الثقة عسكريًا بجعلها ممثل السوريين في المعركة ضد «داعش»

أما الحل الآخر إلى جانب العمل العسكري فهو كبح جماح المتطرفين فكريًا، بنبذهم وطردهم ومحاسبتهم على أقوالهم وسلوكياتهم التحريضية والدعوية المتطرفة في كل أنحاء أوروبا. المراقب البسيط لمجريات الأحداث يستطيع أن يلحظ أن الإرهاب يتخذ ما يسمى علميًا «دورة الحياة».. الإرهاب له دورة حياة تتكرر لأنها لا تقابل عوائق، فتنظيم القاعدة تنقل حول العالم بفعل بذور فكرية زرعت في المساجد والمدارس، وطورها الأوروبيون فسمحوا لها أن تدخل الحدائق العامة وعلى المنصات، بحجة حرية الرأي والتعبير، وما أكثر ما قلنا إن هذا التراخي سيدفع بهؤلاء إلى تنشئة جيل أكثر جرأة يتجاوز الأقوال إلى الأفعال، وحتى مع الوصول إلى الأفعال لا تزال القوانين في معظم البلدان الأوروبية تسمح بحيز واسع من الحريات يتصادم مع السلم الاجتماعي. ثم يأتي التدخل العسكري المتأخر ليصب الزيت على النار، ويؤجج حتى المسالمين ويحملهم إلى خيار التطرف، وهكذا تعود الدورة من جديد.

العالم يواجه اليوم خطر الفشل السياسي للدول الكبرى، وليس «داعش» إلا إحدى نتائجه، كان يفترض بهذه الدول أن تقيّم الخطر منذ أن رأت «داعش» يستهدف بني جلدته، ومواطنيه، لكن يبدو أن الغرب لا يفهمنا أو نحن لم نفهمه، حتى بعض الأصوات اليمينية التي تهاجم الإسلام بعد كل حدث إرهابي تبدو أكثر جهلاً من الطفل الرضيع، فالتنظيم لم يوفر أحدًا؛ هاجم المصلين في بيوت الله، وأرهبهم عند كل صلاة جمعة في يوم مقدس للمسلمين، مدعيًا أن هؤلاء السجود كفار. فإن كان الحال كذلك فكيف تصبح الأديان طرفًا في هذه الحرب؟ المسلمون بدورهم وضعوا وشاح المحاماة مدافعين عن الإسلام مذكرين الغرب المسيحي بتاريخه الدموي، والأوروبيون يزدرون المسلمين المسالمين ويرونهم عبئًا ثقيلاً عليهم ولا يفرقون بينهم وبين الإرهابيين.

هذه حرب لمصالح سياسية، وليست حربًا دينية، وإن تصدر الجاهلون المشهد بالذب أو الاتهام من منطلق ديني فسيستعر الوضع أكثر، لأن العنصرية الدينية حطب سريع الاشتعال، بشهادة التاريخ والواقع.

فيروز!



حسين شبكشي

حلت منذ أيام قليلة احتفالية عيد ميلاد السيدة فيروز التي أتمت ثمانين عامًا من عمرها المديد. تأتي هذه الذكرى ولبنان الذي تعتبر فيروز أيقونته الأولى في حال من الضياع المخيف، ترهل النظام السياسي بشكل بائس. بلد نجح في تهجير شعبه إلى زوايا العالم وقدم له حربًا أهلية أكلت الأخضر واليابس، واستمر الوضع في التدهور ليتحكم في البلاد فصيل إرهابي مسلح باع ولاءه لدولة أخرى، ساهم في قتل رئيس وزرائه وأصر على أن يبقى منصب رئيس الجمهورية شاغرًا، وأصبح التصادم الطائفي يصيب البلاد بشلل سياسي كامل، جعل من جمع النفايات مهمة مستحيلة ومطلبًا شعبيًا صعب المنال.

هذا هو حال لبنان الذي كان سويسرا الشرق.. بات اليوم أقرب إلى الصومال منه إلى الدولة الأوروبية المعروفة بالانضباط والاعتمادية. فيروز كان لها «لبنان» آخر تروّج له وتسوقه في مخيلة أغانيها التي أبدعها الأخوان رحباني. فيروز صوت لبنان.. قرية قرب السماء بلا طوائف ولا خلافات، بلد بسيط خالٍ من التعقيدات، فهرب الناس بمخيلتهم إلى الفضاء البعيد وإلى الأفق الواسع الذي كان أجمل دومًا من واقع أليم على أرض لبنان. أحبت لبنان «كيفما كان» حتى «بجنونه»، أحبته وصدق محبو فيروز وآمنوا برؤيتها للبنانها حتى صدموا.

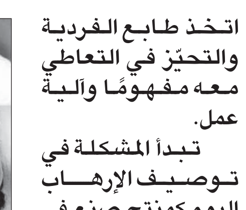
فيروز لم تفلح في نقل اللبنانيين وحدهم إلى عالم الخيال، ولكنها أقنعت العرب كلهم بأننا «سنرجع يوما» و«الغضب الساطع آت»، ولكنها كانت كلمات ليست كالكلمات. فيروز التي نجحت في نقل كل من يستمع إليها إلى عوالم أخرى بلا تفتيش ولا تأشيرة، تحولت إلى طقس يومي مع ساعات الصبح واحتساء القهوة، تحولت إلى بلسم ودواء وكيف. غنت للشام وبيروت ومصر وبغداد ومكة، كانت للبنان الأيقونة التي ضاهت شجرة الأرز في رمزيتها، فاتفق كل اللبنانيين على محبتها أكثر من التفاهم على أي أمر آخر.

فيروز وبعد ثمانين عامًا وهي الصوت الملائكي المترفع عن التملق السياسي فشلت في توحيد اللبنانيين وأعطتهم الخيار في «أنا صار لازم ودعكم» أو «أي في أمل» ولم يستوعبوا لغة الإشارات والرموز التي خاطبتهم بها. حتى العرب لم يفقهوا وهي تناشدهم بـ«عندي ثقة فيك» وكأنها تناديهم وتنادي كل ضمير فيهم. لم تكن فيروز تؤدي وتغني وتشرح بالخيال ولكنها كانت تنحت صورة مثالية في الذهن العميق للشخصية العربية. رأت الموت يخطف أحبابها، من زوجها وأخيه وابنتهما وبلادها، ومع ذلك بقيت صامدة كالأرزة القديمة، جذورها في أعماق الأرض وشموخ يناطح السحاب. غنت لنا وعنا وكانت فينا ومعنا «فايق يا هوى»، وتذكرنا «قديش كان في ناس»، تقلب علينا المواجع، و«ليالي الشمال الحزينة» تذرف بها دموعنا، و«رجعت الشتوية» تدفئ قلوبا أنهكتها برودة الدنيا القارسة، كانت جارة الوادي تارة، وجارة للقهر تارة أخرى، ولكنها كانت دومًا «كوجه بحار قديم».

فيروز تحتفل بنا ونحن نحتفل بها، فهي صنعت أفراحًا ورسمت قصورًا في الخيال وصاغت أناشيد في الأحلام. كانت تحيك لنا بحنجرتها دومًا عالمًا أجمل من واقعنا، حجزت لنفسها مكانًا في السماء عن الملائكة في قصر الخلود. أبكيتِنا وأفرحتِنا وأرقصتِنا ونسيتِنا فكيف ننساكِ في يومك يا سفيرتنا ؟!

كل عام وأنت فيروز لنا.

تحولات الإرهاب: من سيدفع الثمن؟



يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

يختلف المراقبون في حجم الفاتورة التي سيتم دفعها جراء هجمات باريس، والتي جعلت من العالم كله منطقة توتر وفوضى محتملة، متى ما وجد الدافع والثغرات الأمنية في ظل وجود خلايا نائمة وذئاب معزولة على أتم الاستعداد للقيام بدور يساهم في دعم آيديولوجية «داعش» المتنامية، في ظل فشل مشاريع الإصلاح الديني ودمج الأقليات داخل نسيج المجتمع الأوروبي.

الأكيد أن الإرهاب اليوم على رأس المخاوف الأمنية لكل دول العالم، حيث انتقل من اعتباره شأنًا داخليًا يهدف إلى تقويض الاستقرار إلى كونه أداة تحريك القضايا الإقليمية والضغط على السياسات الخارجية للدول الكبرى، وبالتالي يتجاوز الإرهاب قدرته على التغيير الجغرافي داخل مناطقه كما يحدث لـ«داعش» إلى كونه مؤثرًا وحاضرًا في أوروبا عبر مجنديه.

الفاتورة الأكبر ستدفعها الجالية الإسلامية، إضافة إلى المعتدلين والعقلاء في أوروبا، لا سيما مع صعود لغة اليمين ورفضه لملف المهاجرين، إضافة إلى استغلاله لعوامل أخرى غير الإرهاب كالتراجع الاقتصادي وتدهور الأوضاع الاجتماعية.

الحرب على «داعش» قد تكون الخطوة المرتقبة في الأيام القادمة باعتبارها أولوية الغرب الآن، لكن إعادة تحريك ملف الإرهاب كردة فعل مشابهة للحملة بعد 11 سبتمبر (أيلول)، يعيد إلى الأذهان فشل مشروع الحرب على الإرهاب متى ما اتخذ طابع الفردية والتحيّز في التعاطي معه مفهومًا وآلية عمل.

تبدأ المشكلة في توصيف الإرهاب اليوم كمنتج صنع في الخارج، بينما مع كل حادثة إرهابية نجد أن العقل الإرهابي متجاوز حتى لطرق تنميطه وفهمه، فهو مفاجئ في كل مرة بتجاوزه للنمطية، فمن كان يعتقد أن من الصعب تكريس آيديولوجيا مثل «داعش» داخل المجتمعات الأوروبية، فعليه أن يراجع كل الوثائق والشبكات على الإنترنت التي تؤكد تفوق التنظيم في التمدد أوروبيًا على تمدده في البلدان العربية، ومن يتابع التقارير القادمة من قلب المناطق التابعة لتنظيم داعش يدرك أن جغرافيا الإرهاب تعيش تحولاً كبيرًا على مستوى الاستقطاب والمناطق التي ينجح فيها خطاب التنظيم، فاللغة الفرنسية تكاد تكون اللغة الأولى بسبب حجم الداعشيين القادمين من دول أوروبية أو دول شمال أفريقيا، وتأتي دولة غير متوقعة كتونس على رأس المصدرين لكوادر هذا التنظيم رغم مسار الحالة التونسية السياسية، مما يعني خطأ قراءة مصادر تمدد التنظيمات الإرهابية وعلاقتها بالحالة السياسية، فهما مساران مختلفان تمامًا.

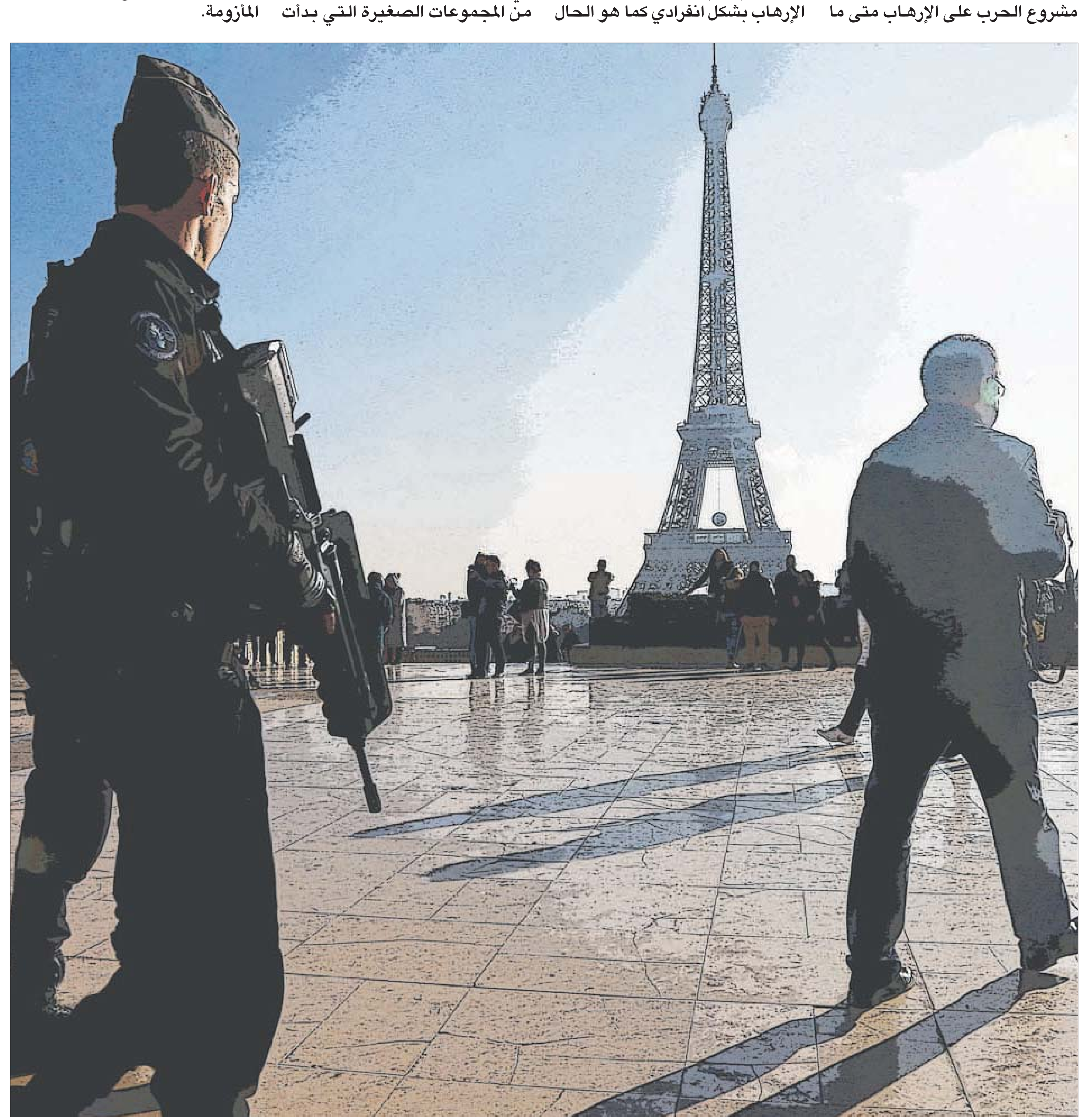
ورغم عدم قدرة فرنسا على دحر الإرهاب بشكل انفرادي كما هو الحال مع تجربة الولايات المتحدة سابقًا، فإن الأسوأ هو نتائج العمليات المحدودة في إعادة شحذ العقل الإرهابي على المزيد من الاستفزاز بحثًا عن الدعاية التي تعني المزيد من تدفق المقاتلين والأموال، وسيزداد الوضع سوءًا في حال بقاء الولايات المتحدة خارج إطار المشهد السياسي اليوم بشكل فاعل ومؤثر في المنطقة، فنجاح أي تغييرات حقيقية إقليميًا مرتبط بحل ملف الإرهاب أولاً وليس مجرد إرهاب «داعش» بعيدًا عن الإرهاب الذي صنعه نظام بشار ومنه صعدت كل الأصوات النشاز سنيها وشيعيها لتساهم في خلق منطقة فوضى كبيرة تعد بالمزيد من الدم.

ومع تأكيدات المسؤولين في الخارجية الأميركية كل مرة على أن نظام بشار الأسد هو السبب وراء مشكلات المنطقة، والتصريح الأكثر وضوحًا من جون كيري عقب يوم واحد من هجمات باريس، حيث أكد أن «الحرب السورية لا يمكن أن تنتهي طالما بشار الأسد باقيًا في السلطة»، في إشارة إلى الأدوار المتبادلة بين مصادر العنف في سوريا التي تعتمد على أسلوب البقاء للأعنف، ومن هنا تضمحل كل المحاولات عبر دعم أي فصيل مسلح في ظل بقاء قوة النظام في مناطقه وقوة «داعش» وحلفائها من المجموعات الصغيرة التي بدأت تنحل في التنظيم وتقاتل تحت رايته، وفي ظل تحالف متوقع لاحقًا بين التنظيم وبين مجموعات إثنية أو جهوية كالأكراد.

درس ما بعد هجمات باريس هو أنه رسخ الاعتراف بالتحولات الكبيرة التي يعيشها العقل الإرهابي، حيث انتقل من مرحلة التنظيم الشبكي المبني على مرجعية شرعية مستقرة نسبيًا ترفع شعارات ذات طابع ديني، إلا أن دخول «الإرهاب الفوضوي» الذي تقود زمامه «داعش» وأخواتها الآن هو تغير في المعادلة الداخلية لخريطة الإرهاب ورموزه ومقولاته ووعوده وجدله الداخلي.

إرهاب اليوم قضية مستقلة؛ خلايا ذكية ومعقدة ولديها قدرة هائلة على التأثير والتكتيك الحربي على الأرض، حرب الشوارع بأدوات إعلامية متفوقة تقود شبابًا مستلبًا فكريًا ومحفّزًا نفسيًا على الموت في سبيل الدولة وليس الفكرة، وهنا الفرق؛ حيث تحول المشروع الإرهابي الآن إلى مشروع مستقل.

شباب يشكلون موجات تطرف جديدة في لندن وبروكسل وضواحي باريس، يعيشون أرقى أشكال الحياة الأوروبية، لكنهم معزولون اجتماعيًا ويعانون من أزمة الاندماج التي يتنصل الغرب منها، كثير منهم متفوقون دراسيًا وناجحون عمليًا، لكنهم يفضلون ترك كل هذا والانضمام لحلم دولة الخلافة المزعومة دون أن يكترثوا كثيرًا بهراء السياسة؛ حيث الدافع الأساسي هو «الفكرة العنيفة المسيطرة» للخروج من مأزق الذات المأزومة.



الوجه الآخر للإرهاب!



د. شمسان بن عبد الله المناعي

بعد أن أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تهز العالم من أقصاه إلى أقصاه وتنادت الدول لعقد الاجتماعات وعقد الاتفاقيات، كما تفعل الدول الأوروبية لمحاربته، حيث أصبحت ظاهرة الإرهاب الشغل الشاغل لهم ولكل دول العالم، ينبغي لنا أن نعرف في نفس الوقت أن للإرهاب وجهًا آخر، وهو أن أعمال الإرهاب ليست هي حقيقة المشكلة، وإنما هي نتائج لأسباب مؤدية للإرهاب، وأن العالم لن يتخلص من ظاهرة الإرهاب بالقضاء على الجماعات الإرهابية المتطرفة مثل «داعش» وغيرها، وذلك لأن ظهور هذه التنظيمات الإرهابية، هو نتائج، وليست الأسباب التي أدت وتؤدي إلى ظهور الإرهاب، حتى تحل المشكلة، ولذا لا بد من معرفة هذه الأسباب والعوامل التي تقف وراء الإرهاب، فلقد ظهرت «القاعدة» ومارست أعمال الإرهاب في أكبر دولة في العالم وغيرها من الدول، و«القاعدة» الآن تكاد تكون شيئًا من الماضي، ولكن هل انتهى الإرهاب؟ فلقد ظهرت بعدها منظمات أشد إرهابًا مثل «داعش» وغيرها من التنظيمات الإرهابية، فمن الذي يضمن ألا تظهر تنظيمات أخرى إرهابية، بعد أن يتم القضاء على «داعش»؟ وكما قال أحد الساسة الأوروبيين، ليس الحل في القضاء على «داعش» فقد تظهر تنظيمات إرهابية بعد «داعش»، وبدورنا نتساءل هل بحث القادة الأوروبيون أو غيرهم عن الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب، بدل أن يقتصروا في البحث عن كيفية القضاء على الإرهاب؟

الإرهاب لن يتم القضاء عليه بمحاربة التنظيمات الإرهابية والقضاء عليها فحسب، ولكن بمحاربة البيئة الحاضنة التي ولدت وتولد الإرهاب، وتجعل من شباب لا تتجاوز أعمارهم الخامسة والعشرين ينخرطون في أعمال إرهابية، والبيئة هذه التي أتحدث عنها، هي أن المبادئ والقوانين الدولية التي اتفقت عليها دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية وظهرت المنظمات الدولية التي تهدف إلى حل الصراعات الدولية وتسعى لتحقيق الأمن والسلام في العالم ونشر مبادئ الحرية والعدالة والمساواة في العالم الجديد، لم يفعل دورها لكي يسود العالم السلام، بل على العكس أصبحت هذه المنظمات الدولية، وخصوصًا مجلس الأمن الذي هو أعلى سلطة دولية في العالم، مجرد واجهة لتحقيق مصالح دول تكيل بمكيالين، وخصوصًا بعد أن ظهر عالم القطبين الدوليين أميركا والاتحاد السوفياتي المنهار، واشتعلت الحرب الباردة بينهما، وتنامى هذا الانحياز السلبي أكثر في العالم، عندما أصبح عالم القطب الواحد، حيث أصبحت أميركا هي الدولة العظمى التي تملك سلطة القرار في العالم، حيث شرعت في التدخل في شؤون الدول وتقرير مصائر الشعوب بما تمليه عليها مصالحها القومية في العالم، ولذا فإرهاب اليوم ليس إلا حصاد الأمس، حيث الظلم الذي أخذ يسود العالم في تلك الفترة ولا يزال.

إن كل عاقل يرفض الإرهاب الذي يحدث في كل مكان في العالم، وقتل المدنيين مثلما حدث في فرنسا مؤخرًا وكل الشرائع الدينية بما فيها الدين الإسلامي والقوانين الوضعية ترفض كل ذلك، ولكن بالمقابل هل هناك من يوافق على أن يظل شعب مشردًا طوال قرن كامل من الزمن دون دولة أو وطن، مثلما حدث ويحدث للشعب الفلسطيني الذي قتل وارتكبت بحقه المذابح، وقتل أطفاله ونساؤه، وتم تدمير مدنه دون أن يتحرك العالم الحر قيد أنملة، ويقول لإسرائيل كفى، وظلت أوراق القضية الفلسطينية في أروقة الأمم المتحدة ولا تزال دون تفعيل للحلول الدولية لها، أليس كل هذا من أعمال الإرهاب؟ هل هناك في العالم من قال لا للنظام السوري، ووقف ضد الطاغية الذي قتل ويقتل شعبه بكل أنواع الأسلحة والبراميل المتفجرة، التي حصل عليها من روسيا وإيران، فقتل بها من السوريين، حتى الآن، أكثر من ثلاثمائة ألف نفس بريئة، لم ترتكب إثمًا، ولكنها أرادت أن تنهي الظلم والاستبداد، وأن تحصل على حريتها وحقوقها المهدرة ولا يزال يمارس هذه الأعمال، أليست هي من أعمال الإرهاب؟

هل هناك في العالم من وقف ضد التدخل الأميركي في العراق وقسم دولة كانت موحدة، وأوصل عصبة من الطائفيين والإرهابيين، لكي تحكم العراق وتزرع الفتن والطائفية، وبعدها ينسحب الجيش الأميركي ويترك العراق دولة مفككة إلى الآن؟ أليست كل هذه الأعمال هي من أعمال الإرهاب التي يحاسب عليها القانون الدولي. إنها فقط أمثلة تدل على أن عالم اليوم أصبح رهينة لعدد قليل من الدول تتلاعب بمصائر الشعوب.

وإذا كان عالم اليوم يسير وفق نهج هذه السياسات التي تكيل بمكيالين ويتم فيه تحييد دور الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي تعمل في مجال حقوق الإنسان، مثل مجلس الأمن والمنظمة الجنائية الدولية، وتتحكم في العالم مجموعة دول وفق مصالحها الخاصة فلن تتوقف ظاهرة الإرهاب، إنما كل هذه المعطيات تدلنا على أن ظاهرة الإرهاب سوف تتنامى وتزداد ما لم تحل قضايا الشعوب المغلوبة على أمرها، وإن غدًا لناظره قريب!!

محاربة الإرهاب خطوة مبتورة.. إذا بقيت الأسباب

طغى ملف مكافحة الإرهاب على قمة مجموعة العشرين الاقتصادية التي أكدت مواصلة مواجهته، كآفة إجرامية تهدد الإنسانية جمعاء وأضحى «داء عالميًا لا جنسية له ولا دين»، وأشار البند المرتبط بمصير بشار الأسد «إلى أنه لا مستقبل له، لأنه قتل شعبه، وأن سوريا مثال الدول التي زعزعت استقرار المنطقة».

وعليه، فإن مكافحة الإرهاب لن تسلك طريقها العملي للقضاء على هذه الظاهرة الإجرامية، إذا ما بقي الأسد، نظرًا لعدم اتخاذ المجتمعين قرارًا عمليًا سريعًا بإبعاده من موقعه، ومحاكمته على إجرامه، حيث يجب ذلك، لأن المواجهة تتطلب أيضًا معالجة الأسباب التي ولدت «داعش» الإرهابية كنتيجة لها، في ظل صمت دولي وعدم تقدير لخصوصية المنطقة العربية وتنوعها، أضف إلى ذلك تغاضي الرئيس الأميركي باراك أوباما عن سياسة إيران التي أشعلت الصراع المذهبي على الأرض العربية بنوع خاص.

وكان الرئيس الأميركي السابق جورج بوش أعلن، بعيد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. التي نفذها إرهابيو تنظيم القاعدة، ضرورة مواجهة الإرهاب، ومعرفة أسبابه ومن ثم معالجته، ولكن بعدها، لم تقدم واشنطن على خطوات ناجحة عسكريًا بنتائجها في كل من أفغانستان والعراق بهدف مكافحة الإرهاب واستئصاله، وكذلك سياسيًا لم تحقق أي خطوات على هذا الصعيد لعدم مناصرتها الفلسطينيين في مطالبهم المحقة التي سلبتها منهم إسرائيل، وتركهم يواجهون المآسي وفقدان الأمل بالمستقبل ما رسخ العداء تجاه دول الغرب المتعاطفة مع تل أبيب واحتلالها للأراضي العربية وانتهاكها حرمة المسجد الأقصى.

وقد تلكأت واشنطن في معالجة أسباب الإرهاب بإنصاف القضية الفلسطينية برمزيتها الإسلامية وبعدها المعنوي - الوجداني، وتراجعت عن دعم الدول النامية لتقليص مجتمعات الفقر التي شكلت ملاذًا للناقمين على الغرب، على ما كان الواقع زمن الشيوعية قبل سقوطها، للانطلاق منها وترجمة كراهيتهم، وإن بوتيرة مغايرة عما يحصل اليوم، فواشنطن التي تصرف عشرات المليارات على أبحاث فضائية «لا تسمن ولا تغني من جوع» قصرت في هذا الحقل الإنساني الذي أصابت تداعياته السلبية العالم من دون تفرقة وتناست معالجة مكامن الدوافع الاجتماعية ذات التأثير المحفز على الإجرام.

لقد أتى إخفاق الغرب في معالجته مصادر الإرهاب ليجمع عن غير قصد مجموعة تناقضات تلاقت تدريجيًا ضد الإنسانية والديانات، فبعد أن شارف تنظيم القاعدة على نهايته، في أفغانستان وفي بقع مبعثرة عدة، استجلبته واشنطن وطهران إلى بلاد الرافدين حتى ظهور «داعش» في العراق والشام وإلى جانبها تنظيم خراسان الإرهابي كنتيجة لتغاضي المجتمع الدولي عن معالجة قضايا إسلامية - عربية محقة، بحيث بدأ عدوًا عقائديًا لهم وحلبة للانتقام الإجرامي ردًا على ممارسات إيران وحلفائها برضاء أوباما لوضعه نصب عينيه الاتفاق النووي مهما كان الثمن، ورمى كرة النار أمام دول مجلس التعاون الخليجي لاحقًا لتعاني منه وتقاتله على أراضيها ومن خلال قواتها المنضوية في التحالف الدولي.

لذلك يشهد العالم اليوم، نتيجة مدانة لعينة من الأسباب ولدتها ممارسات إيران وحلفائها في العراق أسوة بإعدام صدام حسين، صبيحة يوم الأضحى ونشر فيلم مصور لجلاديه ينادون «يا مقتدى يا مقتدى»، وكانت هذه اندفاعة شيعية لإلغاء الدور السني سياسيًا - أمنيًا - عسكريًا في بلاد الرافدين. وإمعان الحشد الشعبي لسنوات في قتال أهل السنة من أبناء البلاد... وصولاً إلى فساد نوري المالكي وبطشه الذي وفر بيئة مناسبة انطلقت منها «داعش» بعد سقوط الجيش والمؤسسات.

سيمون أبو فاضل

وفي سوريا صمت الغرب كليًا عن قتل الأسد لنحو 300 ألف مواطن وتهجير نحو خمس شعبه بشهادة وزير خارجية أميركا جون كيري في فيينا مؤخرًا، لكن مشاعر أوباما تحركت لتشكيل تحالف دولي فقط ردًا على إعدام «داعش» للمواطن الأميركي جيمس فولي، في وقت كان حزب الله دخل سوريا لقتال معارضي الأسد ومنعًا لسقوطه، وراح أمينه العام حسن نصر الله يجاهر بما يقدم عليه وحليفه الأسد من انتصارات... في موازاة تنقلات استفزازية لقائد فيلق القدس الفارسي اللواء قاسم سليماني على أرض الإقليم العربي كفاتح يدير المعارك ضد السنة ويحقق الانتصارات عليهم، وتترافق العمليات الجوية الغربية على «داعش» مع مواقف غربية دلت على أنها تهادن الأسد على حساب ترهيبه لشعبه... إذ عندها وفي ظل الإجرام والمذهبية اللذين اتسمت بهما الأحداث السورية نمت «داعش» لتشكل دولتها المزعومة وتتوسع بعد 10 يونيو (حزيران) 2014 في العراق وسوريا وتغدو تهديدًا للعالم أجمع دون أن تتبادل والأسد العداء العسكري حفاظًا على حجة بقائهما حيث نأى بقواته عن قتالها استفادة من وجودها لتسويق ذاته البديل السرمدي والأبدي لها.

وكان شكّل اغتيال الشهيد رفيق الحريري منذ 10 سنوات واتهام المحكمة الدولية قياديين من حزب الله باغتيال الزعيم السني شرارة التوتر وشعور أبناء هذه الطائفة في المنطقة العربية بالقهر الذي تبعه مسلسل طال بعدها شخصيات سياسية وأمنية عدة في مقابل مواقف حادة لحزب الله رفعت من منسوب التحدي لهذه البيئة في لبنان وخارجه.

وتحضيرًا لانطلاق المرحلة الانتقالية وتوجه روسيا وفرنسا لتكثيف ضرباتهما الجوية كل من محوره ضد «داعش»، وفق تجارب لا تحقق نتائج لعدم توفر قوات برية لا يزال التفاهم عليها ساريًا، فإن الخناق على هذه المنظمة الإرهابية سيحصل ماليًا عملاً بتوصية فيينا كما ستشلها إلى حد ما ضربات التحالف تضامنًا مع طلب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند. لكن أيًا من الغرب لن ينتقل حاليًا إلى الخطوات الميدانية لعدم توفر الوسائل المطلوبة لنتائج عملية على الميدان السوري.

إذن، مواجهة الإرهاب ومعالجته تقتضيان تعاونًا مباشرًا مع دول مجلس التعاون الخليجي وتفهم مطالبها لاستقرار الإقليم باحتضان السعودية من قبل المجتمع الدولي لقيادة هذه المواجهة على أكثر من صعيد ولا سيما الديني ضد التكفيريين وعدم إلهائها بالملف الإيراني وتداعياته من خلال موقف دولي واع تجاهها بعيدًا عن الحسابات الاقتصادية مع طهران الماضية في توتير المنطقة العربية مذهبيًا، لتتمكن الرياض عندها من إدارة المواجهة العقائدية مع هؤلاء الموزعة ذئابهم على دول القارات الخمس.

فتجفيف أموال «داعش» وإنشاء قوة برية عسكرية إسلامية - عربية بغطاء جوي لقوى التحالف ودعم المعارضة المعتدلة لتكون مناطقها منطلقًا للعمل البري يبقى الحل المفترض أن يتلازم مع تسوية تسرع مغادرة الأسد للسلطة كسبب لبقاء «داعش» أو إنتاج إرهاب لاحق بوجه جديد... بعد أن تبين أنهما وجهان لعملة واحدة وهذا للحد من اجتذاب الإرهابيين كي لا تكون المعالجة فاشلة، على غرار ما حصل في العراق وسوريا وليبيا... لأن المطلوب القضاء على هذا الفكر التكفيري واستئصال أسبابه، لكي لا يكون الآتي أعظم بإرهاب متجدّد الأوجه.

في صفقة قيمتها 160 مليار دولار.. تخفض مدفوعات الضرائب بأكثر من 5 %

«فايزر» تشتري «أليرجان» وتشكل كيانًا عملاقًا بقيمة 330 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أبرمت شركة فايزر المنتجة لعقاري فياغرا وليبيتور صفقة لشراء «اليرجان» المنتجة للبوتوكس في صفقة تبلغ قيمتها نحو 160 مليار دولار لتصبح أكبر شركة أدوية في العالم.

وقالت «فايزر» ومقرها نيويورك و«اليرجان» ومقرها آيرلندا أمس إن «فايزر» ستعرض 11.3 من أسهمها لكل سهم في «اليرجان».

وسيحصل المساهمون في «فايزر» على سهم بالشركة بعد دمجها عن كل سهم لهم في «فايزر».

ويقيم العرض - وهو الأكبر على الإطلاق في القطاع الصحي - أسهم «اليرجان» بقيمة 363.63 دولار للسهم مقارنة بسعر السهم عند الإغلاق يوم الجمعة الذي بلغ 312.46 دولار.

وسيصبح الرئيس التنفيذي لشركة فايزر إيان ريد الرئيس التنفيذي للشركة بعد دمجها بينما سيكون برنت ساوندرز الرئيس التنفيذي لشركة «اليرجان» مديرا للعمليات في الكيان الجديد.

وكانت تقارير استحواذ «فايزر» على اليرجان ظهرت في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث قالت صحيفتا «وول ستريت جورنال» و«فاينانشيال تايمز»، حينها، إن شركة فايزر العملاقة للأدوية تجري محادثات في مراحلها المبكرة مع شركة «اليرجان» المصنعة للبوتوكس لبحث ما قد تصبح أكبر صفقة استحواذ هذا العام.

وباستحواذها على «اليرجان» نجحت «فايزر» في الاستحواذ على منافس كبير لها بعد محاولتها التي باءت بالفشل لشراء مجموعة استرا زينيكا البريطانية السويدية للأدوية في العام الماضي.

ومن شأن اندماج «اليرجان» و«فايزر» التي تبلغ قيمتها 219 مليار دولار أن يتمخض عن أكبر مجموعة للرعاية الصحية في العالم تبلغ قيمتها السوقية نحو 330 مليار دولار لتتفوق على «جونسون آند جونسون» البالغة قيمتها 278 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تعزز «اليرجان» نمو إجمالي إيرادات «فايزر» المتوقع أن تتراجع إيراداتها 3.3 في المائة هذا العام.

ومن المتوقع أن ترتفع إيرادات «اليرجان» 39 في المائة هذا العام وفقا لتقديرات «تومسون رويترز» (اي/ بي/ اي/ إس).

وصارت «اليرجان» ثالث أكبر شركة لصناعة الأدوية التي يجري إنتاجها بعد انتهاء فترة براءة الاختراع في الولايات المتحدة بعد اندماجها مع «أكتافيس» في مارس (آذار).

وانتقد ريد معدل الضرائب التي تفرضها الولايات المتحدة على الشركات، قائلا إنها تضع الشركات العاملة في أميركا مثل «فايزر»، في وضع تنافسي غير ملائم مع منافسيها في الخارج.

وتبلغ نسبة الضرائب التي تدفعها شركة فايزر 25 في المائة، وهي الأعلى بين نظرائها من شركات الأدوية الكبرى.

بينما من المتوقع أن تدفع صفقة الاندماج مع «أليرجان» بانخفاض الضرائب إلى أقل من 20 في المائة، بحسب محللين.

ودعمت شركة فايزر نفسها بشرائها هذا العام شركة هوسبيرا بمبلغ 17 مليار دولار في مجال عقاقير الجينات. أما «أليرجان» فهي تعتمد على إنتاجها «البوتوكس» المضاد للتجاعيد، وعقار رستازيز لعلاج أعراض جفاف العين التي عوضت به خسائرها في عقار ليبيتور المضاد للكولسترول.

وسوف يعمل الكيان الجديد على إنتاج العقاقير والأمصال التي تغطي مجموعة واسعة من الأمراض، من ألزهايمر حتى السرطان، وكذلك أمراض العيون والمفاصل والعظام.

وتشير «وول ستريت جورنال» إلى أن الصفقة تأتي بعد أيام من إصدار وزارة الخزانة الأميركية قواعد جديدة تهدف لتقويض ما يسمى بصفقات الاندماج العكسي التي تهدف بالأساس للهروب من معدل الضرائب المرتفع في الولايات المتحدة.

ويقول محللون إن القواعد الجديدة التي أصدرتها الإدارة الأميركية لن تتمكن من إحباط صفقة «فايزر» و«أليرجان»، ذلك على الرغم من بقاء خطر تحرك حكومي ما. ولإتمام الصفقة، فإن الشركتين بحاجة إلى الحصول على موافقة مما يسمى «هيئات مكافحة الاحتكار حول العالم».

متعامل بأسهم فايزر في سوق الأسهم بنيويورك أمس (أ. ب)

«مؤسسة النقد» تسعى لجعل الخدمة «عالمية» النطاق

السعودية: الدفع البنكي عن طريق «الاستشعار» ينطلق مطلع 2016

الدمام: إيمان الخطاف

تعتزم البنوك السعودية اعتماد خدمة الدفع عن طريق الاستشعار عن بُعد؛ خلال الربع الأول من العام المقبل 2016، لتشمل كافة المصارف التجارية في البلاد، بحيث تمرّر البطاقة البنكية سريعا من دون إدخال رقم سري، ومن المنتظر أن تسهل هذه المهمة من عمليات الشراء المستعجل، خاصة مع التوسع في مشروعات النقل العام، إلى جانب تسهيل التعامل مع محطات البنزين ومطاعم الوجبات السريعة والقطاعات الخدمية المشابهة.

وكشف ممثلو مؤسسة النقد العربي السعودي، الستار عن تفاصيل هذه الخدمة لأول مرة، صباح أمس الاثنين، خلال برنامج تدريبي تقيمه المؤسسة هذا الأسبوع في مدينة الخبر حول الصناعة المصرفية، مفيدين بأن الخدمة التي تأتي تحت مسمى «أثير» هي خدمة جديدة ومبتكرة للدفع لعمليات الشراء ذات القيم المنخفضة «الأقل من 75 ريالاً (20 دولارًا)»، من خلال نقاط البيع.

يأتي ذلك في حين تعجلت بعض البنوك السعودية في الإعلان عن هذه الخدمة كنوع من التسويق لخدماتها المصرفية، وتعمل هذه الخدمة على سرعة إنجاز العمليات المنخفضة القيمة، ودعم انتشار خدمة نقاط البيع في القطاعات المختلفة، في حين تشتمل مواصفات الخدمة على السرعة في إنجاز عمليات الشراء من خلال نقاط البيع للعمليات الشرائية التي تقل قيمتها عن 75 ريالاً (20 دولارًا)، بحيث يُطلب الرقم السري حال تجاوز قيم الشراء باستخدام «أثير» حدود 225 ريالاً (60 دولارًا).

ومن مواصفات الخدمة الجديدة أن تجرى عملية الشراء دون إدخال رقم سري للبطاقة، على أن يجري إشعار العميل عن كل عملية شرائية حسب الرسائل النصية، مع الإشارة إلى كون هذه الخدمة اختيارية إذ تتوافر في حال رغبة العملاء بطلبها، مع عزم مؤسسة النقد على تفعيل الخدمة مستقبلا، بحيث تتجاوز النطاق المحلي وتحظى بالقبول العالمي.

وبسؤال «الشرق الأوسط» إن كانت البطاقات البنكية الحالية قادرة على مجاراة الخدمة فور إطلاقها، أفاد ممثلو المؤسسة بأنه يتوجب على العميل الراغب في الخدمة الجديدة أن يستبدل بطاقة الصراف بأخرى جديدة كي تُفعّل خدمة أثير، التي تجرى عبر تمرير البطاقة على أجهزة نقاط البيع، ولا تستغرق العملية أكثر من ثانيتين فقط، بحسب مؤسسة النقد العربي السعودي.

وكشف اللقاء الذي ضم عددًا من المصرفيين، أن النمو في عدد البطاقات البنكية استمر خلال العام الحالي 2015، حيث بلغت عدد البطاقات البنكية 20 مليون بطاقة بنهاية النصف الثاني من العام، منها 6,8 مليون بطاقة (مدى) بما يمثل 34 في المائة من مجمل البطاقات، مع الإفادة بأن معدل سرعة إجراء عملية الشراء لخدمة «مدى» هي ثماني ثوان.

وعن نتائج تطبيق الاستراتيجية الخمسية، أفاد ممثلو مؤسسة النقد بأنه منذ بداية العام الحالي 2015، شهد عدد أجهزة نقاط البيع نموا في مطاعم الوجبات السريعة بأكثر من 110 في المائة، وفي محل بيع أجهزة الكومبيوتر بأكثر من 100 في المائة، على اعتبار أن هذين القطاعين هما من أكثر القطاعات نموًا في معدل أجهزة نقاط البيع.

واستعرض ممثلو مؤسسة النقد العربي السعودي أحدث الإحصاءات المتعلقة بنظام «سداد» للعمليات، مفيدين بأن النظام عالج ما يفوق 156 مليون فاتورة بقيمة 187 مليار ريال في العام الماضي، وأفادوا بأن نظام «سداد» أسهم بشكل فعال في تقليص دفع الفواتير لدى فروع البنوك بنسبة 96 في المائة منذ إطلاقه وحتى اليوم.

من جهة ثانية، تطرق اللقاء إلى مشروع ربط أنظمة المدفوعات البنكية في شبكة خليجية موحدة، الذي تتجه دول مجلس التعاون الخليجي لتنفيذه خلال الفترة المقبلة، على اعتبار أن هذا المشروع ما زال تحت الدراسة الجادة، حيث أفاد مصرفيون بأن ذلك من شأنه عدم تحميل مواطني دول المجلس سعر صرف عالٍ، حيث إن الشبكة الخليجية الموحدة تُسهل التداول النقدي بين مواطني دول المجلس، مع ترقب أن يكون لـ«مدى» دور فعال في التمهيد للربط الخليجي لنظام المدفوعات.

يأتي ذلك في حين خلصت دراسة سابقة أعدها المجلس النقدي الخليجي حول تأسيس نظام مدفوعات خليجي، لأن يكون هذا النظام متعدد العملات، وأن تُربط نظم المدفوعات بدول المجلس على غرار ما عُمل به في الاتحاد الأوروبي، من خلال البدء بالربط مع جميع البنوك في دول المجلس الجاهزة للربط، التي انتهت الاختبارات كافة لديها وفقًا لوثيقة الضوابط التشغيلية لشبكة جي سي سي، واعتماد التعديلات على وثيقة الضوابط التشغيلية للشبكة الخليجية من قبل اللجنة الفنية لنظم المدفوعات.

العملة البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,74	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,02	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	45,32	$
السابق	43,81	$

الذهب		
أمس	1081,75	$
السابق	1082,60	$

مصادر لـ «الشرق الأوسط»: تحديد السعر العادل للأرض عبر مثمن عقاري رسمي.. ولا مجال للتلاعب

6 جهات حكومية تعمل على إعداد لائحة تنفيذ رسوم الأراضي

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة اقتصادية مهمة، أعلنت السعودية رسميًا يوم أمس عن الموافقة على نظام فرض الرسوم على الأراضي البيضاء، وهو القرار الذي انطلقت التوصية به من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في البلاد، قبل أن يقره مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم أمس.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أمس، فإن عملية تثمين قيمة الأراضي، ستتم عبر مثمنين عقاريين رسميين، وهو الأمر الذي سيكفل بطبيعة الحال تحديد الأسعار الحقيقية للأراضي، مما يجعل عملية الانتقاص من قيمتها بهدف خفض نسبة الرسوم المدفوعة (2,5 في المائة) أمرًا مستبعدًا.

وينتظر أن تعمل 6 جهات حكومية على إعداد اللائحة التنفيذية لتطبيق القرار الصادر أمس ومنها وزارة الداخلية، المالية، العدل، الإسكان، التجارة، البلدية، إذ بحسب معلومات لـ«الشرق الأوسط» تتولى وزارة البلدية حصر تلك الأراضي، مع وزارة الداخلية، فيما تتولى وزارة المالية عبر مصلحة الزكاة والدخل الرسوم على الأراضي، فيما لا تزال اللائحة التنفيذية في مسودتها الأولى والتي قد تستغرق نحو 3 شهور ليتم بعدها الرفع بها لإقرارها بعد 6 شهور.

وقال المهندس محمد الخليل نائب رئيس اللجنة العقارية في الغرفة التجارية بالرياض بأن الموافقة على نظام رسوم الأراضي، سوف يصحح جزءًا كبيرًا من معوقات قطاع الإسكان في السعودية من خلال فرض الرسوم على الأراضي البيضاء، وإعادة ترتيب أطراف العلاقة بقطاع الإسكان التي تعد من أصعب المهام، وإعادة النظر فيما يتعلق بذلك من إجراءات عقارية تتمثل في: ترتيب التمويل العقاري، وضمان الصكوك، وإلغاء تداخلات الصكوك ومعاملاتها، ومواد البناء وجودتها، وتعديل الأنظمة بين المستأجر والمؤجر، وتفعيل قطاع اتحاد الملاك.

والمتتبع للشأن العقاري السعودي، يجد أن أسعار العقارات بدءا من نهاية عام 2005 أخذت موجة تصاعدية كبيرة في الأسعار، إلا أن البيانات الحكومية الأخيرة الصادرة عن وزارة العدل في البلاد، كشفت عن انخفاض ملحوظ في حجم الصفقات المنفذة خلال عام 2014. وخلال العام الحالي 2015، مقارنة بما كانت عليه في السنوات السابقة. ويعكس قرار الموافقة على رسوم الأراضي البيضاء، اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بتلبية احتياجات المواطنين، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يضطلع به مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في دراسة هذا الملف التنموي الحساس برئاسة الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد. وفي هذا الشأن، من المتوقع أن يلعب قرار مجلس الوزراء السعودي بالموافقة على نظام رسوم الأراضي البيضاء، دورًا بارزًا في إعادة الأراضي المجمدة إلى السوق من جديد، عبر رفع معدلات العرض، مما يقود في نهاية المطاف إلى تراجع الأسعار، وهي الخطوة التي ستساهم في رفع معدلات تملك المواطنين للمساكن.

وبحسب قرار مجلس الوزراء السعودي، فإن أبرز ملامح نظام رسوم الأراضي البيضاء ترتكز في أن يفرض النظام رسمًا سنويًا على كل أرض فضاء مخصصة للاستخدام السكني أو السكني التجاري داخل حدود النطاق العمراني، مملوكة لشخص أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية أو الصفة الاعتبارية غير الحكومية، وذلك بنسبة 2,5 في المائة من قيمة الأرض، على أن تحدد اللائحة التنفيذية للنظام معايير تقدير قيمة الأرض والبرنامج الزمني لتطبيق الرسم بشكل تدريجي والضوابط اللازمة لضمان تطبيق الرسم بعدالة ومنع التهرب من دفعه.

وفي الشأن ذاته، يقضي نظام رسوم الأراضي البيضاء بإيداع مبالغ الرسوم والغرامات المستحصلة من مخالفي النظام في حساب خاص لدى مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، يخصص للصرف على مشروعات الإسكان وإيصال المرافق العامة إليها، وتوفير الخدمات العامة فيها، كما يقضي النظام بأن تُعد وزارة الإسكان اللائحة التنفيذية له بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، على أن تصدر بقرار من مجلس الوزراء خلال 180 يومًا من تاريخ صدور النظام، وأن يُعمل بهذا النظام بعد 180 يومًا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

وتعليقًا على ذلك، أكد الدكتور منصور الكريديس عضو مجلس الشورى السعودي لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن السرعة الملحوظة في الموافقة على نظام رسوم الأراضي البيضاء من قبل مجلس الوزراء يوم أمس، يعكس مدى أهمية مثل هذا القرار، مبديًا ثقته في أن ينجح القرار عبر آليات تطبيقه.

وقال الدكتور الكريديس خلال حديثه يوم أمس «تستهدف رسوم الأراضي البيضاء أن يكون هنالك تحريك أكبر للسوق العقارية، من خلال رفع معدلات العرض، وخلق حالة من التوازن بينها وبين مستويات الطلب، خصوصًا فيما يتعلق بقطاع الأراضي، وهي خطوة إيجابية للغاية». وتابع عضو مجلس الشورى السعودي حديثه قائلاً «تطبيق الرسوم على الأراضي المطورة وغير المطورة، يعني أن هنالك صرامة في التطبيق، فالاستثناءات قد تفتح باب التهرب من دفع الرسوم، خصوصًا أن اللائحة التنفيذية للنظام ستحدد معايير تقدير قيمة الأرض والبرنامج الزمني لتطبيق الرسم بشكل تدريجي والضوابط اللازمة لضمان تطبيق الرسم بعدالة ومنع التهرب من دفعه».



(«الشرق الأوسط»)

وزارة الإسكان ستحدد أولوية تطبيق الرسوم

«الشورى»: هيئة المساحة ستحدد النطاق العمراني للمدن المشمولة بالقرار

الرياض: نايف الرشيد

قبل إقرار السعودية، أمس، فرض رسوم على الأراضي البيضاء، مر المشروع بعدة مراحل؛ منها تحويل مجلس الوزراء هذا المشروع إلى مجلس الشورى لمناقشته بشكل مستفيض في مدة 30 يومًا، وذلك بإبداء وجهة نظر الأعضاء حيال بنود المشروع، وهنا تولت لجنة الإسكان والحج والخدمات في مجلس الشورى السعودية، دراسته بشكل مستفيض، وكانت في حالة انعقاد كامل طيلة أيام الأسبوع، حتى عُرض المشروع في جلسته الأولى بشكل «سري»، بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أمام الأعضاء.

وجاء في أبرز مداولات الشورى في حينه، إلغاء لجنة الإسكان باب وجود أي استثناء في فرض الرسوم على الأراضي البيضاء، وشطب بالكامل للبند الذي حدد خلاله أربعة بنود جرى استثناؤها من تطبيق الرسوم. ووضعت لجنة الإسكان والحج والخدمات بالمجلس، بحسب المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، مبررات قوية لشطبها هذه البنود، مؤكدة أن وجود أي استثناءات، يفتح المجال أمام التجار للبحث عن خلق عوامل تدفعهم لتجنب دفع رسوم على الأراضي البيضاء. وأكدت مصادر من داخل الشورى، أمس، لـ«الشرق الأوسط»، في تعليقها على قرار مجلس الوزراء فرض رسوم على الأراضي البيضاء، أن على هيئة المساحة تحديد النطاق العمراني للمدن. ومن بين البنود التي شطبت بالكامل «استثناء الأرض المملوكة لمن لا يملك سكنا وليس لديه أرض سواها، على ألا تزيد مساحتها على ما تحدده لجنة حكومية تتكون من وزارة الإسكان وبعض الوزارات، إضافة إلى استثناء الأرض المقام عليها دعوى قضائية، واستثناء الأرض التي أوقفها صاحبها للأعمال الخيرية، إضافة إلى استثناء الأرض التي لا يمكن استصدار ترخيص مؤقت لها لوجود عوائق نظامية أو مادية».

وقدم أحد أعضاء لجنة الإسكان والحج والخدمات في مجلس الشورى، رأيا بأن يطبق فرض رسوم على الأراضي البيضاء، على أنواع الأراضي كافة، سواء أكانت المطورة أو الخام منها، وكان البند الثالث قد نص على «يطبق رسم على الأراضي البيضاء على مراحل متدرجة وفق برنامج زمني، على أن يطبق بالمرحلة الأولى على الأراضي البيضاء غير المطورة فقط».

وعاود مجلس الشورى فتح ملف مشروع فرض رسوم على الأراضي البيضاء، بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عبر التصويت على بنود المشروع، وقدمت لجنة الإسكان والحج والخدمات، رؤيتها حيال المشروع، بعد أن استمعت إلى رأي الأعضاء في جلسة سابقة، وقدمت مبررات حيال بعض البنود في المشروع الذي ورد إلى مجلس الشورى.

والأمر اللافت هو تحويل المجلس اسم مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض رسم على الأراضي البيضاء إلى مشروع نظام رسوم الأراضي البيضاء، وانقسم مجلس الشورى حيال بعض البنود، مما أجبر مجلس الشورى على رفع الرأيين معًا، وترك الباب أمام مجلس الوزراء لحسم الملف. واضطر بعض الأعضاء في الجلسة السابقة إلى سحب توصياتهم، نظرا لأن رأي الأقلية بلجنة الحج والإسكان والخدمات تبنته اللجنة، وقدم أمام الأعضاء وتبنوه، في حين عرضت اللجنة وجهة نظر لجنة الحج والإسكان والخدمات التي تؤكد تطبيق فرض الرسوم على الأراضي البيضاء غير المطورة (الخام) أولاً، مستدلة على إحصائية، وهي أن 70 في المائة من الأراضي البيضاء بالعاصمة الرياض -على سبيل المثال- داخل النطاق العمراني هي أراضٍ غير مطورة.

وأكد المجلس أن فرض رسوم على الأراضي البيضاء لا يهدف إلى جباية الأموال أو دعم موارد الدولة المالية، وإنما هي من بين الإجراءات المتخذة لمعالجة أزمة السكن، موضحًا أنه أجرى بعض التعديلات على بنود المشروع، منها أن يطبّق الرسم على الأراضي البيضاء على مراحل وبشكل تدريجي وفق برنامج زمني، بما يسهم في تحريك الجمود في بيع الأراضي وزيادة المعروض منها. وأشار إلى أن البرنامج الزمني والمرحلي لتطبيق الرسم على الأراضي البيضاء ستحدده اللائحة التنفيذية، كما ستتضمن اللائحة التنفيذية القواعد والأحكام الموضوعية للمشروع.

توقعات بتسييل ملايين الأمتار والبحث عن قنوات استثمارية أخرى

قطاع الإسكان السعودي موعود بنحو 53,3 مليار دولار سنويًا

الرياض: عبد الإله الشديد

قدر مختصون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، أمس، حجم الرسوم التي من المتوقع تحصيلها من الأراضي البيضاء في السعودية، بنحو مائتي مليار ريال (53,3 مليار دولار) خلال العام الواحد، مؤكدين في الوقت ذاته أن قرار فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يعد أحدث إصلاح اقتصادي تطبقه الحكومة.

وكشف الدكتور عبد الله بن أحمد المغلوث، عضو لجنة الاستثمار والأوراق المالية في غرفه الرياض، أن الدخل المتوقع لفرض الرسوم على الأراضي البيضاء في المملكة سيلامس مائتي مليار ريال (53,3 مليار دولار) خلال العام الواحد، إذا قدرت المساحات التي لم تستغل وضربت في نسبة الزكاة، 2,5 في المائة، في حال كان معدل سعر المتر ألفي ريال (533,3 دولار) وهو متوسط سعر المتر في السعودية.

جاء ذلك بعد قرار مجلس الوزراء السعودي أمس فرض رسوم على الأراضي البيضاء الواقعة داخل النطاق العمراني للمدن، في أحدث إصلاح اقتصادي تطبقه الحكومة، بواقع 2,5 في المائة من قيمة الأرض في خطوة من شأنها أن تساعد الحكومة في جهودها لرفع نسبة تملك المواطنين للمساكن.

واستطرد المغلوث قائلا: «لدينا معدلات مساحات مرتفعة في الأراضي المطورة المهملة خصوصًا في المدن الرئيسية، فعلى سبيل المثال تلامس نسبة الأراضي غير المستغلة داخل النطاق العمراني في الرياض 50 في المائة، في حين تتجاوز 60 في المائة من إجمالي مساحات المنطقة الشرقية، وتحقق المنطقة الغربية وعلى رأسها جدة ومكة المكرمة النسبة الأعلى بما يلامس 65 في المائة غير مستغلة من إجمالي الأراضي المؤهلة».


عملية تثمين قيمة الأراضي ستتم عبر مثمنين عقاريين رسميين.. وفي الصورة أحد المخططات العقارية المعروضة في الرياض للبيع («الشرق الأوسط»)

وفي صلب الموضوع أكد ياسر المريشد، المستشار العقاري لكثير من الشركات العقارية المطورة، أن القرار سيحرك القطاع العقاري في البلاد، مضيفًا: «التنافس سيكون على أشده للتخلص من المساحات غير المستغلة، والقياس المبدئي لنبض السوق هو التخلص من الأراضي بأقل الخسائر دون الدخول في حرب أسعار، وهو ما يحرص عليه كبار المستثمرين».

ومن المتوقع أن يضخ القرار عشرات الملايين من الأمتار التي كانت متوقفة منذ سنوات، الأمر الذي سيدفع بميزان العرض إلى تحقيق فائض كبير، مما ينعكس إيجابا على الأسعار. ولقي القرار ترحيبا شعبيا كبيرا، جرى التعبير عنه على مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ إن توفير السكن من أولويات المواطنين الذين يعدون ملف الإسكان من أهم الملفات التي تواجههم في الحياة، إلا أن فرض الرسوم كان حدثا غير اعتيادي على مسامع القطاع العقاري الذي وصل إلى مستويات جنونية من التخبط.

وأضاف المريشد: «بحسب تأثير العقوبات لمن يتخلف عن دفع الرسوم، سيتم التحكم بحال السوق، فكلما كانت موجعة، سيتم جني نتائج أفضل وسيقل التهرب بشكل ملحوظ، خصوصًا أن القطاع متشعب ومتوسع ومن الصعب التحكم فيه بشكل كبير، إلا أن العقوبات الرادعة سوف تكون المرشد الأهم للمعترضين على القرار أو المتسيبين».

من جهته، أشار بندر التويم، الخبير العقاري، إلى أن هذا الوقت فرصة ذهبية للمستثمرين الصغار أو الراغبين في الشراء، حيث إن الضبابية الحاصلة الآن قد تكون مفيدة من ناحية نزول الأسعار أو التخوف مما قد سيحدث في السوق، خصوصًا أن هناك حديثا عن انفراط في الأسعار قد يحصل نتيجة تضخم كبير في الأسعار يقابله تضخم في حجم المساحات غير المستغلة التي يستهدفها القرار.

وحول قياسه مستقبل العقار وحتى تطبيق القرار، أوضح التويم أن «السوق ستبقى متوقفة عن الحركة ومتحفظة إلى درجة كبيرة لحين صدور الآلية التفصيلية التي ستعدها وزارة الإسكان، إلا أن هناك نقصا محتملا في معدل الأسعار، لكن التوقع بحال السوق صعب حاليًا، إلا أن ما يهم المستثمر هو أن القيمة العامة للعقار ستنخفض، إلا أن الاختلاف هو حول معدله ونسبته ووقته».

وستخصص الرسوم للصرف على مشروعات الإسكان وإيصال المرافق العامة وتوصيل الخدمات إليها. وستتولى وزارة الإسكان إعداد اللائحة التنفيذية للنظام خلال ستة أشهر، واللائحة التنفيذية للنظام ستحدد معايير تقدير قيمة الأرض والبرنامج الزمني لتطبيق الرسم بشكل تدريجي.

وأشار عبد العزيز الحربي، الخبير المالي، إلى أن فرض الضريبة على أرض الواقع هو المعيار الأساسي لقياس حال السوق بعيدا عن التكهنات التي انتشرت وأحدثت تشوشا بالسوق؛ إذ يؤكد أن السوق لا تزال حرة طليقة لا يقيدها شيء سوى انخفاض بسيط في القيمة، و«مقولة أن القطاع العقاري تأثر بفرض القرار، فهذا أمر سابق لأوانه وينتظر أن يطبق القرار فعليا، عندها سيفاجأ الجميع بتبعات القرار التي ستحدث انخفاضا كبيرا في الأسعار»، موضحا أن «النزول سيشمل الأفرع العقارية الأخرى مثل نشاط الشقق ومبيعات الفيلات، وسيكون ذا تأثير محدود على أسعار الإيجار».

ستضطر لتعويض مئات الآلاف من الذين حجزوا إلى شرم الشيخ

شركات السياحة الروسية في ورطة حظر الرحلات إلى مصر

موسكو: طه عبد الواحد

أعرب المواطنون الروس عن تأييدهم «حظر الرحلات الجوية إلى مصر». وفي نتائج استطلاع للرأي حول هذا الموضوع كشف 76 في المائة من المواطنين عن تأييدهم لهذا الإجراء، بينما اعترض عليه 16 في المائة من المواطنين الذين شملهم استطلاع الرأي. أما إلغاء هذا الحظر الذي فرضته روسيا على الرحلات الجوية من وإلى مصر فهو ممكن في حال «انتهاء الحرب في سوريا والقضاء على (داعش)» وفق ما يرى 31 في المائة من المواطنين الروس، بينما اعتبر 30 في المائة أن إلغاء الحظر ممكن في حال ضمان أمن الرحلات الجوية بين البلدين.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وافق مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) على توصيات هيئة الأمن الفيدرالي الروسي بتعليق الرحلات الجوية إلى مصر «إلى حين التحقق من أسباب سقوط الطائرة الروسية»، وفي منتصف نوفمبر أعلنت الوكالة الفيدرالية الروسية للنقل الجوي حظر رحلات شركة الطيران المصرية إلى روسيا. وأدت هذه القرارات إلى إرباك كبير للشركات السياحية الروسية التي أخذت تبحث عن مخرج من هذا الوضع، سيما وأنها مضطرة لإعادة مبالغ كبيرة قيمة حجوزات أجراها مئات آلاف المواطنين الروس من الراغبين بقضاء فترات استجمام في منتجعات شرم الشيخ في مصر. وفي آخر إحصائية حول قيمة خسائر كبرى شركات السياحة الروسية قال أوليغ سافانوف مدير الوكالة الفيدرالية الروسية للسياحة في تصريحات له يوم أمس الاثنين إن الخسائر المباشرة لتلك الشركات بلغت قرابة 1,7 مليار روبل، موضحًا أن الحكومة تعطف حاليا على دراسة سبل تعويض الشركات عن هذه الخسائر.

في غضون ذلك ظهرت أنباء حول اعتماد شركات روسية على طرق نقل جوي للسياح الروس إلى مصر عبر دول ثالثة، الأمر الذي رأت فيه الجهات الرسمية الروسية التفافا على قراراتها بهذا الصدد، ما دفعها إلى إبلاغ الشركات السياحية رسميا بحظر بيع جولات سياحية إلى مصر للمواطنين الروس بغض النظر عن خط السير الجوي، مباشرا كان من روسيا إلى مصر، أم عبر دولة ثالثة. وأكد سافانوف أن كل الشركات السياحية التي تعمل مع السوق السياحية المصرية أكدت وقف رحلاتها إلى شرم الشيخ، لافتًا إلى أن الحديث لا يدور حاليا حول استئناف الرحلات بين البلدين.

على الجانب المصري، وبينما تحول منتجع شرم الشيخ إلى ما يشبه «مدينة أشباح» في ظل تراجع حاد جدا لأعداد رواده من السياح من روسيا بالدرجة الأولى ومن دول أخرى، أعلن مسؤولون في قطاع السياحة المصري أن الخسائر المتوقعة التي ستنجم عن قرار دول مثل روسيا وبريطانيا بوقف رحلاتها إلى مصر قد تصل حتى 5,2 مليار دولار، ما سيؤدي إلى إغلاق عدد كبير من الشركات السياحية في البلاد، فضلا عن فقدان كثيرين لعملهم، فضلا عن تداعيات أخرى على القطاع السياحي.

ويوما بعد يوم يزداد حجم وطبيعة الخسائر الناجمة عن كارثة الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء نتيجة تفجير قنبلة يدوية الصنع وضعها إرهابيون على متنها، مما أدى إلى تحطمها في الأجواء ومصرع 224 راكبا كانوا على متنها كلهم من عشاق السياحة الروس، كانوا يستجمون في المنتجعات المصرية على البحر الأحمر والتي أصبحت وجهة تقليدية ومحبوبة جدًا لدى المواطنين الروس. ومنذ الساعات الأولى لسقوط تلك الطائرة أخذت تداعيات الحادثة تلقي بظلالها على جوانب عدة من التعاون بين مصر وروسيا.

وكانت مصر قد أعلنت أول من أمس توقف المحادثات المصرية - الروسية حول إقامة منطقة صناعية روسية في منطقة قناة السويس. وأشار مسؤول مصري إلى أن توقف المحادثات أمر مؤقت يعود إلى توقف النقل الجوي بين البلدين، وهو ما يحول دون مواصلة اللقاءات المصرية - الروسية حول هذا المشروع، الذي اتفق عليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارة الأول إلى سوتشي الروسية صيف العام الماضي، بغية خلق ظروف مناسبة لتبادل تجاري أفضل بين البلدين ودخول المنتجات المصرية إلى السوق الروسية ضمن ظروف مناسبة اقتصاديًا.



شركات السياحة الروسية شهدت انخفاضات حادة في مبيعاتها بعد حادث شرم الشيخ (غيتي)

بينما ارتفعت الأسهم الكويتية والبحرينية

التراجع يغلب على أداء أسواق الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

غلبت السلبية والإغلاقات الحمراء على مؤشرات أسواق المنطقة في ثاني تداولات الأسبوع في جلسة يوم أمس الاثنين، حيث ارتفعت السوق الكويتية بدعم من غالبية قطاعاتها قاده قطاع رعاية صحية في ظل ارتفاع قيم السيولة، وكان هذا الارتفاع بواقع 0,30 في المائة ليغلق عند مستوى 5773,68 نقطة. كما ارتفعت البورصة البحرينية بنسبة 0,27 في المائة بدعم مباشر من قطاع الاستثمار ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1228,25 نقطة. وارتفعت السوق الأردنية بنسبة 0,08 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 2011,33 نقطة. وفي المقابل تراجعت كافة الأسواق الأخرى وكان على رأسها السوق القطرية حيث تراجعت وسط ضغط من كافة قطاعاتها قادها قطاع الاتصالات، وكان هذا الانخفاض بنسبة 1,48 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 10675,74 نقطة. كما سجلت سوق دبي حيث تراجعا بنسبة 1,05 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3255,14 نقطة وسط ضغط من غالبية القطاعات والأسهم القيادية في ظل تراجع في أداء مؤشرات السيولة والأحجام. وبحسب تقرير «صحارى» تراجع أداء السوق السعودية بنسبة 0,41 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7149,61 نقطة بضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع الفنادق والسياحة. كما تراجعت السوق العمانية وسط ضغط من كافة قطاعاتها، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,34 في المائة ليغلق عند مستوى 5762,11 نقطة.

سوق السعودية تتراجع وسط ارتفاع السيولة

تراجعت البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس الاثنين وكان هذا الانخفاض بضغط من غالبية قطاعاتها كان على رأسه قطاع الفنادق والسياحة، حيث تراجعت بواقع 29,56 نقطة أو ما نسبته 0,41 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7149,61 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 284 مليون سهم بقيمة 5,5 مليار ريال نفذت من خلال 112,7 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 43 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 117 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، كان قطاع الإعلام والنشر على رأس القطاعات المرتفعة بنسبة 6,88 في المائة تلاه قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بنسبة 0,51 في المائة، وفي المقابل كان قطاع الفنادق والسياحة على رأس القطاعات المتراجعة بنسبة 1,43 في المائة تلاه قطاع النقل وقطاع التأمين بنسبة 1,01 في المائة.

وسجل سعر سهم الأبحاث والتسويق أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,80 في المائة وصولا إلى سعر 29,70 ريال تلاه سعر سهم طباعة وتغليف بواقع 4,20 في المائة وصولا إلى سعر 22,10 ريال، في المقابل سجل سعر سهم الإنماء طوكيو م أعلى نسبة تراجع بواقع 9,70 في المائة وصولا إلى سعر 20,95 ريال تلاه سهم الأسماك بواقع 9,19 في المائة وصولا إلى سعر 17,10 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات بواقع 966,4 مليون ريال وصولا إلى سعر 14,25 ريال تلاه سهم سابك بواقع 733,7 مليون ريال وصولا إلى سعر 89,25 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 67,4 مليون سهم تلاه سعر سهم إعمار بواقع 36,6 مليون سهم وصولا إلى سعر 9,15 ريال.

خسائر في سوق دبي

تراجعت سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الاثنين وسط ضغط مباشر من غالبية القطاعات والأسهم القيادية، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3255,14 نقطة ليخسر 34,60 نقطة أو ما نسبته 1,05 في المائة. وتباين أداء الأسهم القيادية، حيث ارتفع سعر سهم الإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 1,20 في المائة، وفي المقابل تراجع سعر سهم إعمار بنسبة 0,97 في المائة ودبي للاستثمار بنسبة 0,48 في المائة وأرابتك بنسبة 4,13 في المائة وسوق دبي المالي بنسبة 2,54 في المائة وبنك دبي الإسلامي بنسبة 0,81 في المائة واستقر سعر سهم الإمارات دبي الوطني على نفس قيمة الجلسة السابقة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 225,4 مليون سهم بقيمة 251,7 مليون درهم نفذت من خلال 3031 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 6 شركات مقابل تراجع شركتين واستقرار أسعار أسهم شركة واحدة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاتصالات بنسبة 1,20 في المائة واستقر قطاع السلع وقطاع الصناعة على نفس قيم الجلسة السابقة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع العقارات بنسبة 2,09 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 1,09 في المائة.

وسجل سعر سهم تكافل الإمارات أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,63 في المائة وصولا إلى سعر 1,69 درهم تلاه سعر سهم مصرف السلام السودان بواقع 3,08 في المائة وصولا إلى سعر 1,34 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم شركة المدينة للتمويل والاستثمار نسبة تراجع بواقع 5,93 في المائة وصولا إلى سعر 0,555 درهم تلاه سعر سهم هيتس تيليكوم بواقع 4,88 في المائة وصولا إلى سعر 0,370 درهم. واحتل سهم مصرف عجمان المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 49,3 مليون درهم وصولا إلى سعر 2,00 درهم تلاه سهم العربية الطيران بواقع 40,1 مليون درهم وصولا إلى سعر 1,24 درهم. واحتل سهم هيتس تيليكوم المركز الأول بحجم التداولات بواقع 46,2 مليون سهم تلاه سهم العربية للطيران بواقع 32,3 مليون سهم.

البورصة الكويتية ترتفع

واصلت البورصة الكويتية ارتفاعها في تداولات جلسة يوم أمس الاثنين وسط دعم قاده قطاع رعاية صحية، حيث ارتفع المؤشر العام بواقع 30,73 نقطة أو ما نسبته 0,30 في المائة ليقفل عند مستوى 5773,68 نقطة. وانخفضت أحجام التداولات في حين ارتفعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 138 مليون سهم بقيمة 24,4 مليون دينار نفذت من خلال 3685 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، وكان قطاع رعاية صحية على رأس القطاعات المرتفعة بنسبة 10,38 في المائة تلاه قطاع عقار بنسبة 6,47 في المائة، وفي المقابل كان قطاع السوق الموازي على رأس القطاعات المتراجعة بنسبة 8,62 في المائة تلاه مواد أساسية بنسبة 7,6 في المائة.

وسجل سعر سهم قرين قابضة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 15,38 في المائة وصولا إلى سعر 0,0075 دينار تلاه سعر سهم المصالح ع بواقع 7,84 في المائة وصولا إلى سعر 0,055 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم كوت فود أعلى نسبة تراجع بواقع 8,06 في المائة وصولا إلى سعر 0,570 دينار تلاه سعر سهم المنتجعات بواقع 7,25 في المائة وصولا إلى سعر 0,032 دينار، واحتل سهم هيتس تيليكوم المركز الأول بحجم التداولات بواقع 23,8 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,031 دينار تلاه سهم أجوان بواقع 12 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0275 دينار.

تراجع لقطاعات السوق لقطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس وسط ضغط من كافة القطاعات قادها قطاع الاتصالات، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 160,45 نقطة أو ما نسبته 1,48 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 10675,74 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 5,2 مليون سهم بقيمة 214,6 مليون ريال نفذت من خلال 3838 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 7 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 32 شركة واستقرار أسعار أسهم شركة واحدة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت كافة قطاعات السوق بقيادة قطاع الاتصالات بنسبة 3,78 في المائة تلاه قطاع العقارات بنسبة 1,93 في المائة.

وسجل سعر سهم الأهلي أعلى نسبة ارتفاع بواقع 1,91 في المائة وصولا إلى سعر 47,90 ريال تلاه سعر سهم التحويلية بنسبة 1,83 في المائة وصولا إلى سعر 41,80 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم Ooredoo أعلى نسبة تراجع بواقع 3,92 في المائة وصولا إلى سعر 71,00 ريال تلاه سعر سهم فودافون قطر بواقع 3,40 في المائة وصولا إلى سعر 12,23 ريال. واحتل سهم ناقلات المركز الأول بحجم التداولات بواقع 731,2 ألف سهم تلاه سهم الريان بواقع 629 ألف سهم. واحتل سهم فودافون قطر المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 26,1 مليون ريال تلاه سهم الريان بواقع 24,5 مليون ريال.

صعود السوق البحرينية

ارتفعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 3,34 نقطة أو ما نسبته 0,27 في المائة، لتغلق عند مستوى 1228,25 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 4,2 مليون سهم بقيمة 430,6 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاستثمار بواقع 18,71 نقطة واستقر قطاع الفنادق والسياحة على نفس قيمة الجلسة السابقة، في المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق بقيادة قطاع البنوك التجارية بواقع 17,80 نقطة تلاه قطاع التأمين بواقع 9,34 نقطة.

هبوط السوق العمانية

تراجع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 19,79 نقطة أو ما نسبته 0,34 في المائة ليقفل عند مستوى 5762,11 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 7,7 مليون سهم بقيمة 1,9 مليون ريال نفذت من خلال 552 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 4 شركات وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 22 شركة واستقرت أسعار أسهم 14 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت كافة قطاعات السوق بقيادة قطاع الخدمات بنسبة 0,39 في المائة تلاه القطاع المالي بنسبة 0,37 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,24 في المائة.

وسجل سعر سهم مؤسسة خدمات الموانئ أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,56 في المائة وصولا إلى سعر 0,130 ريال تلاه سعر سهم سندات بنك مسقط المجانية 3,5 بواقع 2,15 في المائة وصولا إلى سعر 0,095 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم المتحدة للطاقة أعلى نسبة تراجع بواقع 9,93 في المائة وصولا إلى سعر 2,495 ريال تلاه سعر سهم تكافل عمان للتأمين بواقع 6,48 في المائة وصولا إلى سعر 0,101 ريال. واحتل سهم الأنوار القابضة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 2,3 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,170 ريال تلاه سهم بنك نزوى بواقع 1,1 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,077 ريال. واحتل سهم العمانية للاتصالات المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 483,7 ألف ريال وصولا إلى سعر 1,605 ريال تلاه سهم الأنوار القابضة بواقع 392,7 ألف ريال.

ارتفاع طفيف في البورصة الأردنية

ارتفع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,08 في المائة لتقفل عند مستوى 2011,33 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 3 ملايين سهم بقيمة 3,6 مليون دينار نفذت من خلال 1938 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 24 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 42 شركة واستقرار أسعار أسهم 42 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع القطاع المالي بنسبة 0,17 في المائة، تراجع قطاع الصناعة بنسبة 0,57 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,14 في المائة.

وسجل سعر سهم مصانع الإسمنت الأردنية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,00 في المائة وصولا إلى سعر 1,26 دينار تلاه سهم رؤية للاستثمار بواقع 4,54 في المائة وصولا إلى سعر 0,46 دينار، في المقابل سجل سعر سهم الأمل للاستثمارات المالية أعلى نسبة تراجع بواقع 6,84 في المائة وصولا إلى سعر 0,68 دينار تلاه سعر سهم فيلادلفيا لصناعة الأدوية بواقع 5,00 في المائة وصولا إلى سعر 4,56 دينار.

السعودية في المرتبة الأولى عربيًا والصين تتربع على عرش السياحة الآسيوية

السياحة حول العالم.. بالأرقام

لندن: كمال قدورة

تقول منظمة السياحة العالمية إن عدد السياح وصل إلى 538 مليون سائح حول العالم في النصف الأول من العام الحالي 2015 أي من يناير (كانون الثاني) بداية العام إلى يونيو (حزيران) . وقد ارتفع عدد السياح بنسبة 4 في المائة عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي أي بزيادة 21 مليون سائح.

وصل عدد السياح حول العالم العام الماضي 2014 إلى 1,138 مليار سائح، أي بزيادة نسبتها 4,7 في المائة عما كان عليه العدد في العام السابق 2013 (1,087 مليار سائح) وما يساوي زيادة قدرها 51 مليون سائح.

حسب الترتيب العالمي تأتي فرنسا في المرتبة الأولى على صعيد عدد السياح، لأول عشر دول للعام الماضي 2014، وقد وصل عدد السياح فيها إلى 83,7 مليون سائح، يأتي بعدها الولايات المتحدة الأميركية التي استقبلت 74,8 مليون سائح، وبعدها إسبانيا - 65 مليون سائح، ثم الصين بـ55,6 مليون سائح، ثم إيطاليا بـ48,6 مليون سائح، ويعدها تركيا بـ39,8 مليون سائح، وتأتي بعد ذلك ألمانيا بـ33 مليون سائح ثم بريطانيا وروسيا والمكسيك بـ29 مليون سائح.

أما بالنسبة للعائدات حسب الترتيب العالمي للدول العشر الأولى العام الماضي، تأتي الولايات المتحدة على رأس اللائحة 177,2 مليار دولار، بعدها إسبانيا بـ65 مليار دولار، والصين بنحو 60 مليار دولار، وفرنسا بـ55,4 مليار دولار، وماكاو بـ51 مليار دولار تقريبا، وإيطاليا بـ45,5 مليار دولار، وبريطانيا 45,3 مليار دولار، وألمانيا بـ43,3 مليار دولار، وتايلاند بـ38,4 مليار دولار، وأخيرا هونغ كونغ بـ38,4 مليار دولار.

وصلت نسبة الارتفاع في عدد السياح في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا والباسيفيك إلى 5 في المائة وإلى 4 في المائة في الأميركيتين العام الماضي (2014) نسبة إلى ما كانت عام 2013.

يتوقع أن يصل عدد السياح في عام 2020 حول العالم إلى 1,6 مليار سائح، منهم 1,2 مليار سائح لمسافات قريبة نسبيا من بعضها و378 مليون سائح لمسافات طويلة ومناطق بعيدة.

وسترتفع نسبة السياح للمسافات البعيدة من عام 1995 إلى عام 2020 بنسبة 5,4 في المائة.

من المنتظر أن يصل عدد السياح في أوروبا إلى 717 مليون سائح عام 2020، أما شرق آسيا والباسيفيك فسيصل الرقم إلى 397 مليون سائح والأميركيتين 282 مليون سائح، ويأتي بعد ذلك أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا. وستصل نسبة النمو في عدد السياح في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الجنوبية إلى 5 في المائة عند عام 2020 أي أكبر من نسبة بقية المحطات التي ستصل إلى 4,1 في المائة.

سيصل عدد السياح حول العالم إلى 1,8 مليار سائح عام 2030 حسب منظمة السياحة العالمية، وستحظى الاقتصادات الصاعدة بحصة الأسد من هذه الزيادة وأكثر بكثير من حصة الاقتصادات المتقدمة.

ستكون أوروبا أهم المحطات السياحية حول العالم عام 2030 أي ما يساوي 750 مليون سائح، أي بزيادة نسبتها 41 في المائة عما كانت عليه في منتصف التسعينات، وسيليها دول آسيا والباسيفيك بما يزيد عن 500 مليون سائح، أي بزيادة نسبتها 30 في المائة. وستصل نسبة الزيادة هذه إلى 8 في المائة في الشرق الأوسط و7 في المائة في أفريقيا.

وصلت نسبة قطاع السياحة والسفر العام الماضي (2014) إلى 9,8 في المائة من قيمة الاقتصاد العالمي، أي ما قيمته 7,6 تريليون دولار من إجمالي الناتج العالمي. وقد ارتفع عدد العاملين في القطاع السياحي حول العالم العام الماضي بـ2,1 مليون عامل أما عدد الوظائف التي ازدادت العام الماضي وعلى علاقة غير مباشرة في القطاع السياحي فقد بلغ 6,1 مليون وظيفة.

السعودية على رأس الدول العربية من حيث عدد السياح



بريطانيا

- وصلت قيمة القطاع السياحي في بريطانيا بالنسبة للاقتصاد البريطاني بين العامين 2013 - 2014 إلى 127 مليار جنيه إسترليني (190,5 مليار دولار)، أي ما نسبته 9 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

- ارتفعت عائدات القطاع السياحي خلال السنوات الثلاث الماضية إلى 78 مليار جنيه إسترليني (117 مليار دولار)، وكانت نسبة النمو خلال تلك الفترة 13 في المائة.

- كان يتوقع أن يرتفع عدد الموظفين في القطاع السياحي في بريطانيا إلى 250 ألف موظف بين عامي 2010 و2020. وهذا يعني أن عدد الموظفين سيرتفع بين تلك الفترة من 2,645 مليون موظف إلى 2,899 مليون موظف، لكن القطاع السياحي قدم ثلث الوظائف الجديدة في بريطانيا بين عامي 2010 و2013 وعلى هذا الأساس يصل العاملين في القطاع السياحي حتى الآن إلى 3,1 مليون شخص أي ما نسبته 10 في المائة من الوظائف البريطانية مما يعني بارتفاع فاق التوقعات.

- مقاطعة بريطانية واحدة لا يصل فيها عدد الموظفين في القطاع السياحي إلى مائة ألف موظف، ويتعدى عدد الموظفين في القطاع السياحي في نصف الأقاليم البريطانية مائتي ألف موظف.

- يصرف الأميركيون أكثر من 2,5 مليار جنيه (3,75 مليار دولار) في بريطانيا سنويا، ويصرف الألمان 1,4 مليار جنيه (2,1 مليار دولار)، والفرنسيون 1,3 مليار جنيه (نحو 2 مليار دولار)، والأستراليون 1,1 مليار جنيه (1,65مليار دولار)، ويأتي بعد ذلك الإيطاليون والإسبان والآيرلنديون والهولنديون والنرويجيون وكندا.

- تأتي بريطانيا في المرتبة الثامنة عالميا من حيث المحطات السياحية وعدد السياح الذين يأتون إليها وإلى العاصمة لندن بشكل خاص، أي بعد فرنسا، وأميركا، وإسبانيا، والصين، وإيطاليا، وتركيا وألمانيا بالترتيب.

- كما تأتي بريطانيا في المرتبة الثامنة عالميا من حيث نسبة ما يصرفه السياح خلال فترة إقامتهم، وذلك بعد أميركا، وإسبانيا، وفرنسا، والصين، وإيطاليا، وتايلاند، وألمانيا بالترتيب.

- تصل نسبة القطاع السياحي في بريطانيا إلى 3,5 في المائة من القطاع السياحي العالمي، حسب إحصاءات منظمة السياحة العالمية.

- وحسب إحصاءات عام 2013، فإن السائح يصرف ما معدله 624 جنيها إسترلينيا (أي 936 دولارا) خلال فترة زيارته. ويصل معدل الليالي التي يقضيها السائح في بريطانيا إلى 7,5 ليلة.

- يصرف الطلاب خلال فترة إقامتهم ودراستهم لبرامج اللغة الإنجليزية وغيره من الاختصاصات إلى 14 مليار جنيه (21 مليار دولار) حسب إحصاءات عامي 2012 - 2013. وسيصل هذا الرقم إلى 24 مليار جنيه (36 مليار دولار) في عام 2020 كما هو متوقع.

- يعد القطاع السياحي البريطاني ثالث أهم القطاعات البريطانية بعد المواد الكيميائية والقطاع المالي.

الدول العربية

- تأتي السعودية على رأس الدول العربية في عدد السياح خلال العام الماضي (2014) ومن ضمن ذلك عدد الحجاج، وقد وصل العدد إلى 15 مليون سائح، بزيادة نسبتها 12,8 في المائة عما كان عليه العام السابق (عام 2013). وتأتي بعد السعودية إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة بـ13,2 مليون سائح أي بزيادة نسبتها 8,2 في المائة عن عام 2013، ويتوقع أن يصل عدد السياح في الإمارة عام 2020 إلى 20 مليون سائح. وفي المرتبة الثالثة يأتي المغرب بـ10,3 مليون سائح أي بزيادة نسبتها 4,2 في المائة عن العام السابق، ثم مصر بـ9,6 مليون سائح بزيادة نسبتها 5 في المائة عن العام السابق، ويأتي بعدها تونس بـ6 ملايين سائح أي بزيادة نسبتها 3,2 في المائة عن العام السابق، وبعد ذلك يأتي الأردن بـ4 ملايين سائح تقريبا أي بزيادة نسبتها 1,1 في المائة عن العام السابق، وبعدها قطر بـ2,8 مليون سائح أي بزيادة نسبتها 8,2 في المائة عما كان عليه العام السابق، وأخيرا لبنان بـ1,3 مليون سائح أي بزيادة نسبتها 6 في المائة عما كان عليه العام السابق.

آسيا والباسيفيك

- تأتي الصين على رأس قائمة الدول السياحية في آسيا، حيث وصل عدد السياح فيها العام الماضي (2014) إلى 55,6 مليون سائح أي بتراجع بلغت نسبته 0,1 في المائة عما كان عليه العدد العام السابق (2013)، وفي المرتبة الثانية جاءت هونغ كونغ بـ27,7 مليون سائح بزيادة نسبتها 8,2 في المائة عما كان عليه العام السابق، وفي المرتبة الثالثة جاءت ماليزيا بـ27,4 مليون سائح أي بزيادة نسبتها 6,7 في المائة عما كان عليه العام السابق. وفي المرتبة الرابعة تأتي تايلاند بـ24,7 مليون سائح أي بتراجع بلغت نسبته 6,7 في المائة عما كان عليه العام السابق، وفي المرتبة الخامسة ماكاو بـ14,5 مليون سائح أي بارتفاع نسبته 2,1 عما كان عليه العام السابق، وفي المرتبة السادسة جنوب كوريا بـ14,2 مليون سائح أي بارتفاع كبير جدا بلغت نسبته 16,6 في المائة عما كان عليه العام السابق، وفي المرتبة السابعة اليابان بـ13,4 مليون سائح أي بزيادة كبيرة جدا بلغت 29,4 في المائة عن عام 2013 وفي المرتبة الثامنة سنغافورة بـ11,8 مليون سائح أي بتراجع طفيف عن العام السابق، وفي المرتبة التاسعة تايوان بـ9,9 مليون سائح أي بزيادة كبير بلغت نسبتها 23,6 في المائة عن العام 2013 وفي المرتبة العاشرة إندونيسيا بـ9,4 مليون سائح أي بزيادة نسبتها 7,1 كما كان عليه العام السابق.



الصين واليابان في الصدارة آسيويا

عمره 50 عامًا وافتتحه عبد الناصر وأقام فيه فرانك سيناترا وإليزابيث تايلور

إعادة افتتاح «النيل ريتز كارلتون» تعيد البريق إلى قلب «هوليوود الشرق»


أجمل إطلالة على نهر النيل

القاهرة: داليا عاصم

إطلالة بانورامية على قلب القاهرة ينفرد بها فندق «ريتز كارلتون - القاهرة»، الذي افتتح السبت 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بتكلفة مليار جنيه مصري بعد أكثر من 7 سنوات من الترميم والتجديد اللذين تعطلا كثيرا، بسبب الأحداث الساخنة التي شهدها ميدان التحرير، ليعيد إلى القاهرة بريقها بوصفها «هوليوود الشرق».

حضر الافتتاح الجديد 7 وزراء مصريين، بينهم وزير السياحة هشام زعزوع، ووزير الاستثمار أشرف سالمان، وكبار الشخصيات المصرية العامة، وعدد من نجوم الفن المصري من بينهم ليلى علوي ودينا، وضم الافتتاح معرضًا للصور الفوتوغرافية التي تجسّد تاريخ الفندق العريق الذي تجاوز نصف قرن.

وقال رادك كييس، المدير العام بـ«شركة فنادق ريتز كارلتون»، في افتتاح الفندق، إن «الفندق يعكس روعة تاريخ القاهرة الغنيّ، ويحترمها كما يحترم مستقبلها الواعد. إنه شاهد مهمّ على تحوّل القاهرة إلى عاصمة سياحية واقتصادية، وهو يجسّد سحر العالم القديم وجماله.. فقد استضاف منذ إنشائه عددًا من العظماء، نذكر منهم اليوم نيلسون روكفلر وفرنك سيناترا. نستهلّ فصلاً جديدًا ونفتح الأبواب أمام عصر جديد من الخدمة الممتازة والمرافق المتطوّرة». وكان كييس قد أدار فندق «ريتز كارلتون - أبوظبي»، وله خبرة تزيد على عقد من الزمان في إدارة فروع «كارلتون» في الخليج العربي. وأضاف: «إنه لشرف عظيم لي أن أكون جزءًا من هذا المشروع وافتتاح (النيل ريتز كارلتون)، فالقاهرة تبشر بعهد جديد من الضيافة الفاخرة في هذه المدينة التاريخية، تلك المدينة التي تجمع مزيجا من التاريخ والحداثة، وكذلك تاريخ الفندق العريق يجعل تلك التجربة مميزة ومثيرة جدا بالنسبة إليّ».

يعود تاريخ الفندق إلى أكثر من 50 سنة، وتعود قصته إلى عام 1959، وافتتحه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وملك الأردن الراحل الملك حسين، والرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، وكان اسمه فندق «النيل هيلتون»، حيث كانت تديره شركة «هيلتون العالمية»، واشتهر دوما بأنه قبلة المشاهير من النجوم حول العالم، والنزل المفضل للأثرياء والرؤساء، نظرا لموقعه المتميز المركزي في قلب القاهرة والمطل على نهر النيل بالقرب من المتحف المصري ومقر الحزب الوطني سابقا، وجامعة الدول العربية، والمواقع التاريخية والتجارية ومناطق التسوق.. فهنا أقام الرئيس الأميركي فورد، والرئيس الراحل أنور السادات، إضافة إلى نخبة من كبار النجوم العالميين مثل: روجر مور وفرنك سيناترا، وإليزابيث تايلور، ونيلسون روكفيللر.

الفندق من فئة «الخمسة نجوم»، ويكفل لعشاق القاهرة إقامة ممتعة به، وهو أحد الفنادق التاريخية المملوكة للحكومة ممثلة في شركة مصر للفنادق التابعة للشركة القابضة للسياحة، ويضم 13 طابقا، تضم نحو 327 غرفة، و52 جناحا بمستويات مختلفة، وبه مرأب مخصص لانتظار السيارات تحت الأرض بطاقة 280 سيارة، فضلا عن قاعة اجتماعات كبرى بأعلى التجهيزات وأحدثها متعددة الأغراض بطاقة 1100 فرد، ومزودة بصالونات وقاعات استقبال لكبار الزوار، متصلة بمنطقة الخدمات بالبدروم الأول والأرضي والعلوي بالمبنى الرئيسي، إضافة إلى مركز تجميل.

يمتاز الفندق بحديقة تاريخية غنّاء تطل على المتحف المصري العريق، وتأخذك الإقامة فيه إلى أجواء القرن الماضي، لما به من قطع وتحف وأنتيكات أصلية؛ حيث تمتاز ديكورات الفندق بتفاصيل تعكس مجد الحضارة الفرعونية مع لمسات عصرية، مثل: زهور اللوتس التي تزين الثريات والأثاث، والجداريات الفرعونية في بهو الفندق وأركانه، كما تتضمن ديكورات الفندق أيضا قطع أثاث ثمينة من الأرابيسك تنتمي إلى التراث الإسلامي ومن ثَم تعيدك إلى العصر الفاطمي ورونقه.

كما حرصت إدارة الفندق على وضع صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود لهم، وأشهر المزارات والأماكن التراثية في مصر، التي تعكس عصرها الذهبي.

تتمتع غالبية حجرات الفندق بإطلالة بانورامية لا مثيل لها على نيل القاهرة، تمكنك من متابعة وتيرة الحياة في العاصمة المصرية من خلال موقعه المتميز.

ويمكنك الاسترخاء وقضاء وقت ممتع في حمام السباحة الأولمبي الذي تتم تدفئته في الشتاء، وجلسات المساج العلاجية في الـ«سبا» العالمية، التي توفر أشهر وصفات الجمال التي كانت تستخدمها أيقونة الجمال المصري الملكة كليوباترا، حيث تدلل نفسك لتحصل على بشرة متألقة كالأطفال.

يحتضن الفندق 10 مطاعم، ومقاهي ترضي مختلف الأذواق، حيث تقدم أصنافا من المطبخ المصري والإيطالي والفرنسي، منها مطعم «باب الشرق» المطل على النيل الذي يقدم أشهى الأطباق الشرقية، مع نكهات متعددة من الشيشة على أنغام الموسيقى الحية. أما مطعم «فيفو» الإيطالي فيمكّنك من الاستمتاع بوقت رائع مع الأصدقاء وتناول أشهى أنواع «الباستا» والمعجنات الإيطالية، وأنت تستمتع بمشاهدة برج القاهرة الشهير. وللحصول على بعض الانتعاش خلال يوم من الرحلات في قلب العاصمة، يمكنك استعادة نشاطك ببعض العصائر والكوكتيلات المبتكرة في مقهى «نوكس». وإذا شعرت بالجوع في أي وقت من اليوم، فيمكنك التوجه إلى مطعم «كولينا» ومشاهدة وجبتك أثناء طهيها وأنت تستمتع بالهواء الطلق وحدائق الفندق المطلة على قلب القاهرة. ويتيح لك الفندق عشاءً رومانسيًا لا يُنسى على متن الباخرة «فلوكة» التي تحمل عبق الفلكلور المصري الأصيل.

وخلال إقامتك بفندق «النيل ريتز كارلتون» سوف تتمكن من معرفة القاهرة عن قرب، عبر الرحلات اليومية التي يوفرها الفندق لنزلائه، إلى أهم المزارات بالعاصمة المصرية، ومنها: خان الخليلي، والحسين، والقلعة، والمساجد القديمة التي تشتهر بها المدينة، حيث كانت دوما تُعرف بمدينة «الألف مئذنة»، فضلا عن أعرق الكنائس التي تعود إلى بدايات العصر المسيحي، إضافة إلى الأهرامات أحد عجائب الدنيا السبع، بالإضافة إلى أشهر الأسواق العصرية التي تعكس نمط الحياة الحالي في مصر. وأيضا تنظم رحلات لباقي محافظات مصر؛ من بينها الإسكندرية والفيوم وغيرهما. كما يمكنك السير لمدة 5 دقائق فقط لتكون بداخل «المتحف المصري»، أقدم المتاحف المصرية، الذي يضم تاريخ الحضارة المصرية القديمة، ويحتوي على كنوز تاريخية لا مثيل لها حول العالم.

كما أنك على بُعد خطوات من دار الأوبرا المصرية الشهيرة، حيث يمكنك الاستمتاع بأمسيات من الطرب والموسيقى الشرقية والكلاسيكية التي يقدمها كبار النجوم في العالم العربي. كما يوفر الفندق برامج خاصة تكفل لأطفالك المتعة، وتتيح لك الاستجمام خلال عطلتك.

ويتراوح سعر الإقامة في غرفة تطل على قلب القاهرة حول 2500 جنيه مصري، فيما يبلغ سعر الليلة في غرفة تطل على النيل ما بين 3 آلاف و4 آلاف جنيه، وتصل تكلفة الإقامة في الأجنحة إلى 7500 جنيه في الليلة الواحدة.

أجنحة واسعة مع إطلالة ساحرة على النيل


عملية ترميم شاملة وديكورات هادئة

آخر مستجدات السياحة في العالم

منتجعات «وان آند أونلي» تعلن نوفمبر شهرًا للموضة

• أعلنت مجموعة منتجعات «وان آند أونلي» عن اختيار الشهر الحالي ليكون شهر العلامة الرسمي للموضة، بالتعاون مع طيف متميز من أبرز المصممين المبدعين، وبمشاركة باقة من مبادرات العلامة التي تنطلق في هذا الشهر، وتنعكس هذه الخطوة ترسيخا لنجاح المجموعة في خلق سبل تعاون مدروسة، وحسب الطلب، مع ضيوفها، وتؤكد تاريخها العريق في عالم الموضة الذي سيستمر ويتطور عبر هذه الإضافات الجديدة والمتميزة.

شهد هذا العام إطلاق أول تشكيلة أزياء خاصة بعلامة «وان آند أونلي» التي تتضمن قفطانا قطنيا، إضافة إلى الفساتين، والشورتات، والفساتين ذات القصات المستقيمة؛ حيث ازدانت التصاميم بتطريزات ملونة غاية في الجمال استمدت إلهامها من خصائص كل منتجع يحمل شعار «وان آند أونلي». كما حظيت هذه الأزياء بإقبال واسع، الأمر الذي شجع على إطلاق تشكيلة جديدة لعام 2016 في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتحتوي التشكيلة على باقة من البدلات ذات القطعة الواحدة، والفساتين، والشورتات، والقفاطين، والقمصان. وجاءت القطع مشرقة بألوانها الحيوية، ومزينة بطبعات ضمن قالب تصميمي آسر يناسب جميع الأذواق ويلبي اختيارات العملاء.

وتعتزم العلامة، بالتعاون مع مصممة الأزياء الخاصة بالمنتجعات الفاخرة، ماري فرنس فان دام، إطلاق مجموعة «City to Resort»، وتتضمن تشكيلة الأزياء النسائية 10 قطع مبتكرة باللونين الأبيض والأسود مزينة بطبعات حصرية من أفخر أنواع القماش مثل «الشيفون» و«الساتان الحريري»، ويمكن تأليف هذه القطع معا بانسجام بعدة طرق تلائم أجواء المدينة أو المنتجع في أي وقت من اليوم.

وتم استلهام التشكيلة من شغف المصممة بابتكار أزياء تناسب جميع الأذواق العالمية، وتتسم بالبساطة المنزلية والعفوية الأنيقة التي تميز أجواء العطلات والرحلات. وستتوافر التشكيلة كاملة اعتبارا من ديسمبر (كانون الأول) في كل متاجر «NEO» (نيو بوتيك)، وسيحظى الضيوف بفرصة حصرية لشراء كل المجموعة مسبقا، الأمر الذي يثري خياراتهم لدى وصولهم إلى المنتجع. كما يمكن طلب التشكيلة عبر موقع «فان دام» الإلكتروني marifrancevandamme.com ابتداءً من الشهر نفسه.



أسرع خدمة إنترنت فندقية بالعالم في «جنة برج السراب»

• نجح فندق «جنة برج السراب»، بمنطقة الميناء في أبوظبي، في تطوير تقنية الإنترنت لديه، ليصبح الفندق الذي يقدم أسرع خدمة إنترنت على مستوى فنادق العالم.

وأشار إلى أنه تم تسريع خدمة الإنترنت إلى 1,2 غيغابت في الثانية (Gbps).

وحسب موقع http: - - www.hotelwifitest.com - فإن سرعة الإنترنت في الفندق كانت تبلغ قبل التسريع 270 ميغابت في الثانية (Mbps)، وهي أعلى من متوسط سرعة الإنترنت في العالم البالغ ما بين 100 و250 Mbps.

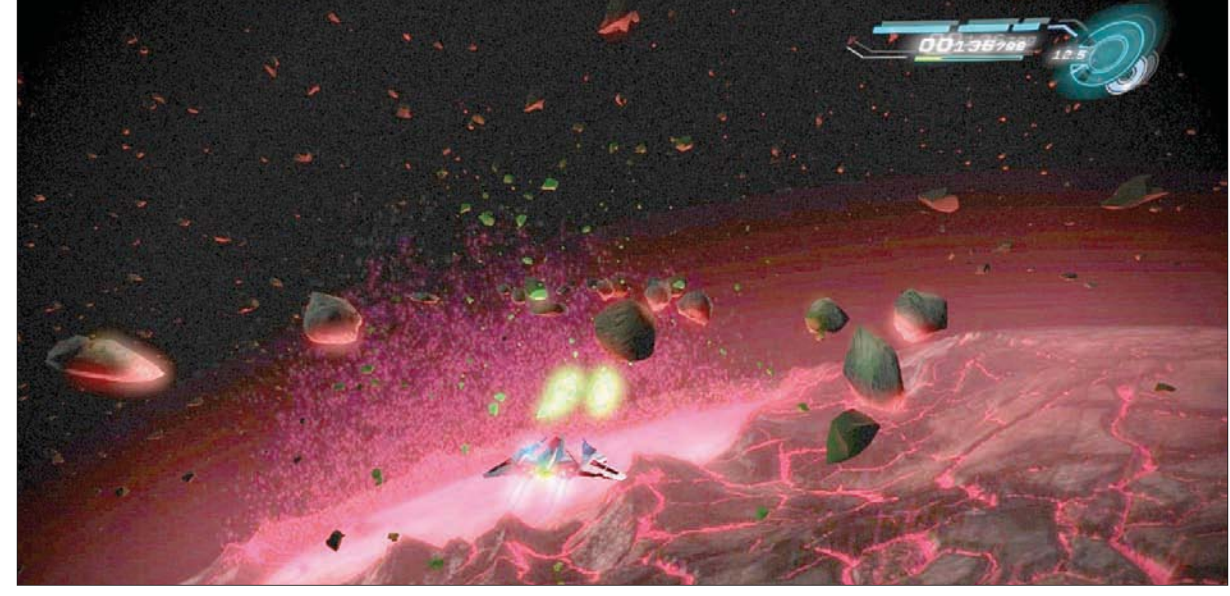
وقال أدونيس درويش، رئيس قسم تقنية المعلومات في «مجموعة جنة للفنادق والمنتجعات»: «في عالمنا المعتمد على التكنولوجيا، وجود اتصال بالإنترنت لم يعد كافيا، لأن معظم الناس يملكون أكثر من جهاز الآن ويستهلكون كمية معلومات أكبر.. ونحن هنا نلبي احتياجات المسافرين والنزلاء الذين يسعون للتوازن بين العمل والتسلية».

وأضاف: «سرعة الإنترنت في فندق (جنة برج السراب) تساعد ضيوفنا في تحقيق التوازن حتى يتمكنوا من استكمال مهامهم في أقصر فترة».



مطورا اللعبة همام ووسام البهنسي قالا لـ«الشرق الأوسط» إن لعبة الفضاء تزخر بأسماء مشتقة من اللغة العربية

فريق عربي يطور لعبة «هايبر فويد» بجودة عالية



جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت أخيرا لعبة «هايبر فويد» Hyper Void المبهرة على أجهزة «بلاي ستيشن 3 و4» و«إكس بوكس وان»، التي تقدم مستويات رسومات عالية جدا وموسيقى حماسية تزيد من انغماس اللاعبين فيها. وتتميز اللعبة كذلك بأنها من تطوير فريق عربي شاب استطاع تجاوز جميع التحديات التقنية ليطلق لعبة عالية الجودة على أجهزة ألعاب متخصصة، وينافس كبرى شركات الألعاب العالمية. واختبرت «الشرق الأوسط» اللعبة، ونذكر ملخّص التجربة.

جودة عالية

أول ما سيلاحظه المستخدم هو المؤثرات البصرية العالية لجودة اللعبة لدى ارتفاع سرعة وتيرة اللعب أو تغير الخلفية. ويجب التنويه إلى أن اللعبة تتحدى قدرات اللاعبين، ذلك أن مستوى صعوبة المراحل الرائعة يرتفع مع تقدم اللاعب، ويجب التركيز أكثر على كل مرحلة جديدة لتجاوزها. وتقدم اللعبة أنماط لعب مختلفة، بعد الحصول على نقاط محددة لكل مرحلة، أو الوصول إلى مراحل معينة، أو العثور على وحدات الطاقة الخاصة المخفية عبر المراحل.

ويقود اللاعب سفينة فضائية، ويجب عليه تدمير قوات من المخلوقات الفضائية الشريرة في عوالم مختلفة. ويستطيع اللاعب تحريك مركبته والضغط على 3 أزرار للتفاعل وإطلاق أسلحة مختلفة (طلقات سريعة، وطلقة قوية جدا يمكن شحنها مرة واحدة كل فترة، ومدفع ليزري متواصل)، ويجب عليه معرفة أي نوع من الأسلحة يجب استخدامه في كل موقف. وسيحصل اللعب على قوى إضافية أثناء اللعبة، مثل القدرة على تدمير جميع الأعداء في الشاشة فورا أو عدم تأثر المركبة بضربات الأعداء لفترة قصيرة أو إطلاق جميع فئات الأسلحة في الوقت نفسه محدودة، وغيرها.

«هايبر فويد»

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع مطوري اللعبة، وهما الأخوان همام ووسام البهنسي اللذين يعملان في شركتهما الخاصة «إنفريمز» INFramez، وذلك بعد حصولهما على الخبرات اللازمة من كبرى شركات تطوير الألعاب، مثل «EA» في مدينة مونتريال الكندية. وبدأ المبرمجان مشوارهما من اللعبة العربية «قريش» التي تطالب اللاعب ببناء قبيلة بشكل استراتيجي بشكل يشابه لعبة «إيج أوف إيمبايرز» Age of Empires، وقدما تقنيات خاصة في تطوير اللعبة وقادا فريق البرمجة والرسوميات لمدة 3 سنوات، ليعملا بعدها على تطوير كبرى الألعاب، مثل «Dead Space» و«Army of Two»، ولكن لعبة «هايبر فويد» هي الأولى التي طوراها بشكل كامل.

وتُعتبر اللعبة لعبة طيران وتصويب فضائية بجودة عالية، مع الحفاظ على عناصر التحدي والمتعة الموجودة في ألعاب أخرى لكبرى الشركات، مثل Gradius / Nemesis وR - Type وTempest، وغيرها. ويفضل الأخوان الحفاظ على فريق العمل صغير الحجم، وذلك بعد خبرتهما مع الفرق الضخمة لكبرى شركات برمجة الألعاب، وما يصاحب ذلك من انخفاض في الفعالية. ولذلك الأمر، استعانا بمبرمجين وفقا لمبدأ التعاقد المؤقت، مثل تأليف زميل لهما اسمه لطفي بوشناق لموسيقى اللعبة.

وشكلت خبرات الأخوين ضرورة أساسية لإقناع «مايكروسوفت» و«سوني» بقدرتهما على تطوير الألعاب للأجهزة المتخصصة، ذلك أن تطوير الألعاب لتلك الأجهزة يتطلب خبرة عميقة بكل التحديات التقنية واختبارات الجودة المفروضة قبل السماح للألعاب بالصدور في الأسواق. واستطاع الفريق رفع أداء اللعبة لتعمل بسرعة 60 صورة في الثانية Frames Per Second FPS على أجهزة الجيل الحالي والسابق للألعاب. ويرى الفريق أن مواصفات الجودة المفروضة ضرورية جدًا لضمان منتج خالٍ من الأخطاء، الأمر الذي من شأنه رفع ثقة اللاعبين بجودة الألعاب والأجهزة على حد سواء.

ولدى البدء بتطوير فكرة اللعبة، فضل الأخوان التركيز على الفضاء والظواهر الكونية، وقررا أخذ اللاعبين في رحلة عبر السديم الفضائي لتجربة أجمل المناظر في الكون. أضف إلى ذلك أن هذه الفئة من الألعاب واجهت ظلمًا من حيث وفرتها في الأسواق وعدم تجديد الإصدارات القديمة للألعاب المشهورة أو إطلاق أجزاء جديدة منها. وفضل فريق العمل استهداف أجهزة الألعاب عوضًا عن الهواتف الذكية، وذلك بهدف الحصول على جودة أعلى من حيث الرسومات والمؤثرات الخاصة وعمق اللعب.

وواجه الفريق 3 تحديات خلال مرحلة التطوير، أولها هو التحدي التقني، إذ إنهما اعتادا على العمل مع فرق كبيرة لكل فرد فيها اختصاصه، ليضطرا لمواجهة جميع التحديات التقنية بنفسهما. واعتمد الفريق على الوثائق التقنية والأدوات الرسمية من «سوني» و«مايكروسوفت» للتعرف بشكل أوسع على قدرات الأجهزة وكيفية التطوير بالشكل الأكثر كفاءة، ولكن تلك الوثائق تفترض وجود مستوى عالٍ من الخبرة، وتتفادى الخوض في الأساسيات، لذلك فهي منصات مناسبة لمن لديه خبرة سابقة في تطوير الألعاب. وتمثل التحدي الثاني في الجانب المادي، حيث حاولا توفير التكلفة قدر الإمكان، مما اضطرهما لنقل موقع العمل مرات عدة. أما التحدي الثالث، فكان في الجانب العائلي نظرا لوجود أطفال حديثي الولادة لديهما، ولكنهما وجدا دعما عائليا غير مسبوق لتشجيعهما على الاستمرار بالتطوير.

وأضاف وسام وهمام البهنسي أن تراثهما العربي موجود داخل اللعبة على الرغم من أنها لعبة فضاء خيالية، حيث قررا إطلاق أسماء مشتقة من اللغة العربية لمجرات عالم اللعبة. وأكدا كذلك أن تطوير الألعاب في المنطقة العربية لا يعني فقط استهداف السوق العربية، فالسوق العالمية كلها متاحة الآن للمطور العربي. ويعني هذا الأمر أن المبرمج العربي سيدخل في منافسة شديدة مع أقرانه، وبالتالي عليه بذل جهد كبير ليجد لنفسه موطئ قدم. ويؤمن المبرمجان بأنه يجب على الفرق المطورة اكتساب لخبرات اللازمة لجذب اهتمام المولين وكبرى شركات الإنتاج، أي أنه يجب على المطورين عدم توقع عوائد مالية تغنيهم عن وظائفهم، وذلك بهدف تأسيس أرض صلبة للمستقبل. ومع ازدياد الخبرة والألعاب العربية، سيصبح المطور العربي أكثر إقناعا للمستثمرين، وبالتالي يمكن إيجاد بيئة تطوير لألعاب عربية كبيرة.

ويرى المصممان أن الفرصة متاحة الآن أكثر من أي وقت مضى للتطوير على هذه المنصات؛ فقبل سنتين فقط لم تقبل هذه الشركات انضمام أي جهة باستثناء الشركات الكبيرة أو التي لها خبرة عميقة في تطوير الألعاب، لتصبح العملية الآن أسهل وأكثر انفتاحًا، وكل ما يحتاجه المطور هو جهد أولي لإبراز فكرة لعبته وتقديمها لأصحاب المنصات للموافقة عليها قبل الاستمرار بتطويرها بشكل كامل. وسيعملان على تطوير ألعاب جديدة لأجهزة الواقع الافتراضي التي ستطرح في العام المقبل، وستكون البداية بتحديث لعبة «هايبر فويد» لتعمل على منصة «بلاي ستيشن في آر» Playstation VR حال صدورها لتكون من أوائل ألعاب الطيران والتصويب التي تعمل في الواقع الافتراضي.

ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات بزيارة موقع اللعبة http: / / www.hypervoidgame.com أو المتاجر الرقمية الخاصة بأجهزة الألعاب الإلكترونية.

تصميم جميل بنظام تشغيل «أندرويد» حديث

«غوغل نيكزس 6 بي».. هاتف ساحر

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «غوغل»، في سان فرانسيسكو، مؤخرا، عن هواتفها الجديدة «5 إكس» و«6 بي». ويعتبر هاتف «نيكزس 6 بي» 6P Nexus الذكي – إصدارا حديثا وقويا التحفة الفنية لشركة غوغل، أي للهواتف الذكية السابقة الجديرة بالثناء، وعرضا جذابا لنسخة نظام التشغيل «أندرويد» الجديدة المعروفة باسم «مارشميلو». ويتمتع الهاتف الجديد بسرعة أكبر، وكاميرا أكثر تفوقا، وهو واحد من عدد قليل من الهواتف الحالية التي تدعم خدمة الاتصالات اللاسلكية التابعة لغوغل «بروجكت فاي»، وفقا لتحليل إدوارد بيغ في «يو إس إيه توداي».

ويوجد الهاتف على أو بالقرب من قمة هواتف أندرويد. وكان هاتف «نيكزس 6» الذي صنعته شركة «موتورولا» العام الماضي على قائمة الخبراء القصيرة لهواتف أندرويد المفضلة. وتتعاون شركة غوغل هذه المرة مع شركة تصنيع أجهزة الاتصالات الصينية «هواوي»، إذ أنتجت الشركتان معا هاتفا ذكيا أقوى هو «نيكزس 6 بي».

نظرة فاحصة للهاتف

* الشكل والمظهر. الشيء الذي تلاحظه فورا هو أن هيكل هاتف «نيكزس 6 بي» مصنوع بمعدن الألمونيوم ومسحوب بشكل جمالي وجذاب، ما يعطي المستخدم إحساسا بالتميز بالمقارنة مع هاتف «نيكزس 6». ويبلغ وزن الهاتف الجديد 6,3 أونصة (الأونصة 28 غراما)، ما يجعله أخف قليلا من الهاتف الرائد السابق.

وتتسم الشاشة البالغ قياسها 5,7 بوصة بالجمال، وإن كانت أصغر قليلا من شاشة «نيكزس 6» البالغ قياسها 5,96 بوصة. وهي شاشة رائعة تنافس هواتف «آي فون» التابعة لشركة «آبل» وهواتف «غالاكسي» التابعة لشركة «سامسونغ».

* السعر والتوافر. يمكنك الحصول على هاتف «نيكزس 6 بي» بسعر 499 دولارا أميركيا للهاتف ذي السعة التخزينية 32 غيغابايت، أو بسعر 549 دولارا و649 دولارا على التوالي للهواتف ذات السعة التخزينية 64 غيغابايت و128 غيغابايت. وتقدم شركة غوغل تقارير تفيد بأن مخزون الهواتف قد نفد. وإذا كنت تفضل هاتفا أصغر وأقل سعرا، فإن شركة غوغل تبيع هاتف «نيكزس 5 إكس» الذي صنعته شركة «إل جي»، بسعر يبدأ بـ379 دولارا.

جميعها هواتف مفتوحة، بما يعني أن بإمكانك اختيار أي ناقل لاسلكي رئيسي، أو تشغيل «بروجكت فاي»، على افتراض أنك حصلت على دعوة من غوغل.

* استشعار البصمة. يسمح نظام مارشميلو باستخدام بصمة الإصبع لفتح الهاتف والتصديق على عمليات الشراء عن طريق خدمة الدفع الإلكتروني «أندرويد باي».

صحيح أن استشعار البصمة ليس بالأمر الجديد هذه الأيام – حيث تتمتع هواتف «آيفون» و«غالاكسي» بهذه الميزة، لكن غوغل ومصممي هواوي اختاروا مسارا مختلفا، وهو وضع مستشعر البصمة على الجزء الخلفي من «نيكزس 6 بي». يحتاج الأمر للتعود، لأن التصميم جيد في نهاية المطاف، بالنظر إلى طريقة حمل الهاتف بالأيدي. ويوضع الإصبع الذي ستستخدمه على الأرجح للبصمة في الجانب الخلفي من الهاتف. وعندما تختبر هذه الخاصية، يتعرّف الهاتف على بصمة الإصبع بانتظام دون تأخير.

الكاميرا والطاقة

* الكاميرا. تعتبر كاميرا الهاتف الجديد أفضل بكثير من هواتف نيكزس السابقة. فبإمكانك فتح الكاميرا عبر الضغط المزدوج علي زر الطاقة.

وبلغ دقة الكاميرا الخلفية لهاتف «نيكزس 6 بي» 12,3 ميغابيكسل، فيما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 8 ميغابيكسل. وبدلا من مجرد إحصاء العدد الإجمالي للبكسلات، وهو قياس غالبا ما يساء فهمه ويبالغ فيه بشأن الجودة، تدعم غوغل بكسلات كبيرة تجعلها تتفوق على معظم منافسيها.

وفي هذا الخصوص، يعجب المستخدم كثيرا بالألوان وحدة الكثير من الصور الملتقطة، بما فيها صور التقطت في الضوء الخافت. وتنتقل هذه الصور إلى داخل تطبيق غوغل للصور، الذي يضاهي تطبيق آبل للصور.

ويمكن للكاميرا التقاط فيديو بدقة عرض «4 كيه». ويمكنك «عرض» الصور ومقاطع الفيديو على شاشة تلفزيون كبيرة عبر تطبيق غوغل للصور، إذا كان لديك جهاز «كرومكاست» التابع لغوغل.

* الاتصال والطاقة. يحتوي الهاتف على شاحن «يو إس بي» متعدد الاستخدام من نوع «سي»، وهذا هو المعيار الناشئ. وتعتبر وصلات «يو إس بي» من نوع «سي» عكس كابل «لايتنينج» الخاص بهواتف آبل – بما يعني أن بإمكانك إدراج القابس بأي من الاتجاهين، وهذه خدمة لطيفة. ويمكنك أن تقدر أيضا أن بعض أجهزة الكومبيوتر تدعم أيضا وصلات «يو إس بي» من نوع «سي». والجانب السلبي هو أن كافة الهواتف السابقة التي تعمل بكابل «مايكرو – يو إس بي» قد لا تتوافق مع النظام الجديد.

يمكن الاستمتاع بالاستخدام العادل لهاتف «نيكزس 6 بي» لمدة يوم كامل، وعند انخفاض الطاقة، يمكنك شحنه سريعا، للحصول على ما يصل إلى سبع ساعات من عمر البطارية - حسب ادعاء غوغل – عن طريق توصيل الشاحن لمدة عشر دقائق فقط. ويعد مارشميلو من خلال ميزة «دوز» (الإغفاء) عموما بإطالة عمر البطارية، عن طريق غلق أو ضبط مهام معينة في وضع الاستعداد، عندما يكون الهاتف متعطل.

مزايا التشغيل

* «ناو أون تاب» Now on Tap. إنها إحدى المزايا الأكثر إثارة الموجودة في نسخة «مارشميلو» من نظام التشغيل «أندرويد». وتعتبر «ناو أون تاب» امتدادا لميزة «غوغل ناو» التي تعرض عليك أفكار بحث متوقعة قد تحتاجها قبل أن تسعى للحصول على معلومات معنية بنشاط. ومن أجل تشغيل الميزة الجديدة، التي لا تعتبر مثالية حتى الآن، لكنها كما يبدو ستصبح أكثر ذكاء وأكثر فائدة مع مرور الوقت، ينبغي عليك الضغط ومواصلة الضغط على زر الصفحة الرئيسية الموجود بالهاتف. ويعد «ناو أون تاب» بعدها بإظهار معلومات ذات صلة بما هو مفعل على الشاشة - وبعبارة أخرى، الأمر يتعلق بعرض السياق.

على سبيل المثال، عند قراءة مراجعة لفيلم «ذا ووك»، تقدم «ناو أون تاب» اختصارات لغوغل و«فيسبوك» و«تويتر» وغيرها تتعلق بالممثل «جوزيف غوردون - ليفيت»، والماشي على الحبال «فيليب بوتي» (الذي تدور قصة الفيلم حوله)، والمخرج «روبرت زميكس». ويمكنك أيضا معرفة موعد عرض الفيلم في دار سينما قريبة.

وفي غضون ذلك، إذا حدث وشاهدت الفيلم، أو استمعت لموسيقى على الهاتف من دون سماعات الرأس، من الجدير بالذكر أن هاتف «نيكزس 6 بي» لديه مكبرات صوت أمامية رائعة.

* «بروجكت فاي» Project Fi. هذا البرنامج يفترض أن يختار تلقائيا أفضل اتصال بين شبكات «واي فاي» و«4 جي إل تي إي» وشركات الاتصالات. وقد عانى بعض المستخدمين من صعوبات في قوة الإشارة اللازمة للاتصالات.

وخلاصة القول، فإن هاتف «غوغل نيكزس 6 بي»، له مزايا مهمة: شاشة رائعة فائقة الجودة، كاميرا قوية، وصلة «يو إس بي – سي»: «مارشميلو»، مزود بخدمة «بروجكت فاي»، وهو هاتف مفتوح. أما عيوبه فهي تجربة مختلطة مع تغطية خدمة «بروجكت فاي» للاتصالات.



آراء متضاربة حول تصميمه بنظامي تشغيل أصيل و«آندرويد» لاجتذاب الزبائن

جوال «بلاكبيري بريف».. يثير حيرة عالم التكنولوجيا



جوال بلاكبيري بريف

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت «بلاكبيري» أخيرا عن جوالها الذكي «بريف» (Priv)، الذي يعد باكورة أجهزتها التي تعمل بنظام أندرويد. ويشغل الجهاز المنزلق، الذي يعمل بنظام أندرويد 5,1,1 لوليبوب، معالج كوالكوم سناب دراغون 808 سداسي النواة ومعالج رسومات أدرينو 418. ويزود الجوال أيضًا بذاكرة عشوائية 3 غيغابايت ومساحة تخزينية داخلية 32 غيغابايت. كما أنه يمتلك كاميرا خلفية بدقة 18 ميغابكسل، وكاميرا أمامية للدردشة بدقة 2 ميغابكسل.

كان جون تشين كبير المديرين التنفيذيين في «بلاكبيري» صرح في وقت سابق من العام بأن الشركة لن تطلق جوالا يعمل بنظام أندرويد من دون أن تجهزه على النحو اللائق. ويقول عدد من المحللين إن الشركة المنتجة لـ«بلاكبيري» سعيًا منها لتعزيز تقبل مستهلكيها لنظام التشغيل أندرويد، دمجت في الجوال بعضًا من مميزاتها الخاصة.

نظاما تشغيل

ونقلت مجلة «تيك نيوز وورلد» عن خبراء قولهم إن حقيقة أن «بريف» يدعم نظام التشغيل التقليدي للشركة وكذلك نظام أندرويد يجعل منه خيارًا قويًا لدى عملاء «بلاكبيري» الحاليين الذين يريدون أن يتمكنوا من الاختيار بين مجموعة واسعة من التطبيقات. ويضيف «كما أنه خيار جيد للشركات والعملاء الذين يفضلون ألواح المفاتيح المادية على النسخ الافتراضية الموجودة في غالبية الهواتف الأخرى. وهذان هما الجمهوران المناسبان اللذان يمكن إثارة اهتمامهما في الوقت الراهن».

لكن جوال بريف، شأنه شأن كل شيء آخر تطلقه «بلاكبيري»، لا يلقى استحسان الجميع.

وجاءت تحليلات الخبراء متباينة حتى الآن، حيث بدا أن بعضهم يستحسنون ما أعدته «بلاكبيري»، بينما امتنع آخرون بالكاد عن إلقاء كلمات الرثاء على قطاع الهواتف المحمولة في الشركة.

آراء متضاربة

وبينما يقدم بريف نسخة أكثر أمنًا من «أندرويد»، لكنه لا يحدث ذلك التأثير القوي المنشود، حسبما يقول تيد كريتسونيس من «ديجيتال تريندز»، الذي كتب يقول: «كل جوال تطلقه (بلاكبيري) يبدو وكأنه كتلة إسمنتية معلقة بقدم الشركة، تبطئ مسيرتها إلى حافة الهاوية. ولا يختلف بريف عنها، ولا يمكن اعتباره منقذًا للشركة».

لكن جوانا ستيرن من «وول ستريت جورنال» كانتا على العكس، منبهرتين بالجهاز.

وتقول ستيرن، إن النقر على مفاتيح حقيقية تعلوها شاشة متوسطة بقياس 5,4 بوصة بدا غريبًا في البداية، لكن وفور أن وجدت توازني الأوكروباتي، انتقلت أصابعي بينها بسرعة تصل 60 كلمة في الدقيقة. ويزيد ذلك بنحو 20 في المائة عن سرعتي في النقر على جهاز آي فون (إلا أنه ما زال أبطأ بواقع 15 في المائة عن لوحة المفاتيح الأكبر والأوسع على جهاز بلاكبيري كلاسيك).

وخلص دانييل كوبر من «إنغادغيت» إلى أن أندرويد لا يمكنه إنقاذ الشركة، ويقول إن «بلاكبيري» انتهت على الأرجح أيامها كشركة مصنعة للهواتف.

لكن البعض الآخر يعتقد أن المراجعات السابقة لبريف تبدو إيجابية في أغلبها، وأن «بلاكبيري» تستحق الإشادة لخطوتها الجريئة باستخدام أندرويد. ويتابع بيد أن ذلك قد يشير إلى مقدار المصاعب التي تواجهها المنصة الرئيسية للشركة. إجمالا، يمكن أن يمنح أندرويد حبل نجاة قويًا لـ«بلاكبيري»، لكن ما زال من غير المؤكد أنه سوف يشد الشركة إلى بر الأمان.

عودة أم رحيل؟

وتلجأ الشركة إلى ما يعتقد بعض المحللين أنها محاولتها الأخيرة للبقاء في سوق الهواتف الجوالة، بينما قال تشين إنه سيخرج الشركة من هذا القطاع في حال فشلت في إدراك النجاح المستدام. وكان العالم يراقب «بلاكبيري» في كفاحها منذ انطلاقة نظامي أندرويد، وآي أو إس، لذا تقوم الشركة بمحاولة أخرى على أمل أن تؤتي خطوتها مع أندرويد الثمار المرجوة، كما يشير محلل الأجهزة اللاسلكية جيف كاغان.

إن «بلاكبيري» يمكنها تحقيق النجاح المستدام إذا استطاعت إثارة حماسة الحكومة والشركات بمزيجها العجيب بين بلاكبيري 10 وأندرويد 5، بحسب كاغان. ويمضي قائلاً «سيتعين علينا الانتظار لنرى ما إذا كانت ستتمكن من قرع أجراس النصر أم لا.. لو نجح ذلك، يمكنه أن يصبح طريقًا لبلاكبيري للخروج من الحفرة المظلمة التي أوقعت نفسها بها. لكن لو لم تنجح، فلا يعرف بالضبط ما هي الخيارات الأخرى المتبقية لها».

تقنيات بارعة في التصوير لتقديم تجارب مرئية مثيرة

فيديو الواقع الافتراضي قادم.. لكن ما الذي سنشاهده؟

واشنطن: هايلي تسوكاياما*



إذا كانت صناعة التقنية لديها ما تقوله عن فيديو الواقع الافتراضي، فإنها ستقول إنه قادم لا محالة - وسيبقى. وسيكون هناك قدر كبير من الأجهزة للاختيار بينها في ظل تطور الواقع الافتراضي خلال السنوات المقبلة. ومن المقرر أن تنتج شركة الواقع الافتراضي «أوكولوس» المملوكة لـ«فيسبوك» أول خوذة واقع افتراضي «أوكولوس ريفت» يتم ارتداؤها على الرأس مطلع العام المقبل، إلا أنها ستواجه منافسة شرسة من الشركات الأخرى مثل «إتش تي سي» و«فالف» و«سامسونغ».

كاميرات متطورة

لكن ما الذي سنشاهده عبر تلك الأجهزة؟ تريد شركة «لايترو» Lytro الأميركية - المتخصصة في إنتاج الكاميرات الرقمية، والمشتهرة بإنتاج أول كاميرا ترتكز على تقنية حقول الضوء «لايت فيلد»، التي تتيح إمكانية التقاط الصورة أولا والتركيز لاحقا - أن تساعد في تحفيز ثورة العالم الافتراضي من خلال تقديم محتوى فعلي يبرر شراء تلك الخوذة الفاخرة. وأعلنت الشركة أخيرا عن إنتاج «لايترو إميرج» Lytro Immerge - وهي كاميرا للمحترفين يبلغ نطاق تصويرها 360 درجة، ومصممة لالتقاط فيديو الواقع الافتراضي.

وهذه ليست منتجات استهلاكية على نطاق واسع؛ فلم تعلن ليترو عن السعر، لكنها قالت إن السوق المستهدفة هي الاستوديوهات ومحترفي الفيديو. وسوف تتكلف الكاميرا الآلاف لاستئجارها، ومئات الآلاف لشرائها.

ومع ذلك، هذا لا يتيح الفرصة للمزيد من الشركات لخلق محتوى خوذات العالم الافتراضي، لكنه حاسم لنجاح الواقع الافتراضي على نطاق أوسع. وبعد كل شيء، كما رأينا في أجهزة التلفزيون ثلاثية الأبعاد - وحتى أنظمة تلفزيون «4 كيه» - لا يقل المحتوى الذي يستفيد من الصيغ الجديدة في الأهمية عن امتلاك الجهاز نفسه.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة ليترو، جيسون روزينتال: «يكون النجاح المطلق لحصول المستهلكين على الأجهزة مدفوعا بجودة المحتوى».

وأضاف روزينتال: «تم تصميم كاميرا إميرج لمعالجة أشياء كثيرة خاطئة ذات النطاق 360 في وقتنا الحاضر». على سبيل المثال، يحتاج مصورو الفيديو غالبا لجمع كثير من الصور للحصول على لقطات دائرية كاملة. وهذا الأمر يكون منفرا للمشاهدين. وفي وسط مثل الواقع الافتراضي يتعلق بشكل كامل بالانغماس في الصور، يعتبر أي شيء منفر، سيئا. ووفقا لروزينتال، إن نفس النوع من التقنية التي تستخدمها شركة لايترو لتصميم كاميراتها الفريدة من نوعها - التي تعمل على تحول تركيز المستهلك - تتيح للكاميرا التقاط العالم من حولها دون تنفير المشاهد.

وتتمثل مشكلة أخرى سائدة للواقع الافتراضي في أن الأجواء المحيطة يمكن أن تولد شعورا بالسكون التام، كما لو أنك تنتقل عبر صور مجمدة. ويمكن حتى لمشاريع الواقع الافتراضي المقنعة جدا أن تخلق شعورا محدودا

مشاهد حيوية

وذكر روزينتال أيضًا أن هذه التقنية تتيح لك الشعور بشكل أكبر كما لو أنك تنتقل عبر مشهد. وبينما أنت تتحرك أثناء مشاهدتك الفيديو، من المفترض أن تضبط لقطات كاميرا إميرج الضوء والظلال وفقًا لذلك. وبهذه الطريقة تشعر وكأنك جزء من العالم الافتراضي.

ومن المتوقع عرض كاميرات إميرج في الأسواق خلال الربع الأول من العام المقبل - ما يضعها في نفس الإطار الزمني مع خوذات أوكولوس ريفت. وبعد ألعاب الفيديو، يتوقع الكثيرون أن يكون فيديو الإنترنت هو الهدف المقبل للواقع الافتراضي.

وفي الحقيقة، تحدث الرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك»، مارك زوكربيرغ، عن ذلك الأمر حديثا، حيث أخبر المحللين بأن «الأمر التالي الذي سنفكر فيه هو أن نكون بارعين في الفيديو وتجارب الانغماس في العالم الافتراضي، ويمكن للإنسان خلق هذين الشيئين، مثل المحتوى الاجتماعي الذي يتشاركونه على موقع (فيسبوك) حاليا، وكذلك المحتوى الأكثر احترافية والممتاز، بالنمطين القصير والطويل».

*خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ «الشرق الأوسط»

تطبيقات وأدوات جديدة

الاستماع إلى التعليمات أثناء قيادة الدراجة وشحن الأجهزة في حالات الطوارئ

لندن: «الشرق الأوسط»

أداة شحن «بوكيت سوكيت»

عشاق ركوب الدراجات الهوائية يعرفون أن كثيرا من تطبيقات «آندرويد» تساعد على تسجيل بيانات خط سير الدراجة، وتمد راكبها كذلك بالمعلومات الصحية، لكن يتساءلون إن كانت هناك تطبيقات توفر إرشادات ملاحية شفهية لطرق محددة يمكن الاستماع إليها من خلال سماعات «البلوتوث» فيما يكون الهاتف موضوعا في الجيب الخلفي.

ولمعرفة الإجابة فإن خرائط «غوغل» المجانية تشمل خاصية الملاحة الصوتية للاستخدام أثناء قيادة السيارة أو ركوب الدراجة أو أثناء التنزه على القدمين، وبمجرد اختيار خط سيرك وبداية عملية الملاحة يحدد التطبيق صوتيا كل منعطف على امتداد الطريق، وفى حال فاتك منعطف جانبي فسوف ترشدك خرائط «غوغل» إلى طريق العودة.

وفي حين تعد خرائط «غوغل» أداة عامة جيدة لتحديد طريقك (ولمعرفة مكان كل شيء موجود حولك) فإن هناك خرائط أخرى تحوي الاتجاهات والملاحة الصوتية مع خصائص مصممة خصيصا لراكبي الدراجات.

وعلى سبيل المثال يحتوي تطبيق «لوكاس ماب برو» Locus Map Pro (متوفر بسعر 7,48 دولار أميركي في «غوغل بلاي ستور») على إرشادات ملاحية لخط السير لكل منعطف على الطريق مع خاصية تسجيل سير الرحلة وكومبيوتر للدراجة، كذلك يوفر تطبيق «أوسم آند مابس آند نافيغيشن» OsmAnd Maps & Navigation المجاني خصائص مشابهة.

أما بخصوص أي تطبيق آخر قيد النظر - كما تقول «نيويورك تايمز» - فاقرأ استعراض خصائص التطبيق وتأكد من شروط التشغيل قبل التحميل على جهازك، لكن تذكر أن تحميل تطبيقات الملاحة التي تحدد موقع جهازك وتوفر الخرائط والخصائص الملاحية تستهلك بطارية الجهاز بمعدل أسرع من المعتاد.

شحن الأجهزة

من الأسئلة المتداولة لدى مستخدمي الأجهزة الجوالة سؤال حول شحنه أو شحن الجهاز اللوحي «تابلت» حال حدوث كارثة طبيعية أو انقطاع للتيار الكهربائي، ويبدو أن شاحن «يو إس بي» المزود بذراع التدوير اليدوي مثل «كي تور بوكيت سوكيت» Pocket Socket، وغيره من الطرز من إنتاج «إتون» كلها حلول غير مكلفة. أما إذا كنت خارج البيت فمن الممكن أن توقد نارا صغيرة، فإن جهاز «بيو لايت كومبستوف» BioLite CampStove (متوفر بسعر 130 دولارا) يقوم بحرق الخشب، ليولد منه طاقة كهربائية كافية لشحن جوالك الذكي.

إذا لم تكن تريد استخدام ذراع التدوير أو إيقاد النار فإن بطارية صغيرة تعمل مولدا كهربائيا تعد بديلا آخر.

تمتلك شركة البطاريات «ديوراسيل» خطا منفصلا لإنتاج بطاريات الشحن الاحتياطية وتشتمل على «يو إس بى» ومآخذ كهربائية، بسعر يبدأ من 140 دولارا. وإذا كانت سيارتك موجودة في مكان جيد التهوية فباستخدام شاحن السيارة وبعض الوقود الزائد تستطيع شحن بطاريتك بهذه الطريقة أيضا.

تطبيقات تقنية جديدة في الخريف

كاميرات للأطفال الصغار وألعاب مليئة بالألغاز وسباقات للسيارات الآلية

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»






كاميرات «سناب بيتس»

روبوت «دوت آند داش»

فصل الخريف يشهد انطلاق شركات الألعاب والتقنية في حملات تنافسية لطرح وتسويق منتجاتها الجديدة لموسم أعياد الميلاد. وكثير منها يتضمن الألعاب الممزوجة بالتكنولوجيا بطريقة مثيرة وتعليمية ومرحة حقا، وفي ما يلي بعض منها كما أوردتها «يو إس إيه توداي».

كاميرات وروبوتات

- بالنسبة للصغار المهووسين بالتقاط الصور، يعد جهاز «سناب بيتس» Snap Pets الصغير (34,99 دولار) الذي تنتجه شركة «واو وي Wow Wee» على شكل كاميرات بهيئة مخلوقات، مفيدا ومميزا جدا، حيث يتصل بالهاتف الذكي أو الكومبيوتر اللوحي (تابلت) عبر البلوتوث. ويتيح للأطفال إمكانية التقاط الصور، ويتم تحميلها تلقائيا على التطبيق المجاني الموجود على الهاتف أو الكومبيوتر اللوحي.

ويستطيع الأطفال إجراء تعديلات على الصور، بإضافة تأثيرات وغيرها، ومن ثم مشاركتها مع الأصدقاء من داخل التطبيق ذاته. وبذلك يعمل الجهاز بمثابة زر التقاط صور متنقل. ويعد أكثر روعة من عصا السيلفي.

- أما جهاز «Dot & Dash»، (دوت & داش)، (199,95 دولار)، الذي تنتجه شركة «وندر وركشوب» فهو المفضل للعائلة. ومن السهل استخدامه والحصول على كثير من المرح من خلاله، فهو يعمل بمثابة جهاز استشعار صغير الحجم على هيئة إنسان آلي (روبوت). ويستطيع الطفل أن يملي عليه ما يفعله، باستخدام تطبيق مبسط قائم على لغة برمجة «غوغل»، بالإضافة إلى بعض أصوات وحركات الإنسان الآلي.

كما يمكن للأطفال تعليم الجهاز التنقل ومطاردة القطة، أو حتى تثبيت بعض التطبيقات المصغرة التي تمنحه كل القدرات الجديدة. والأمر الأكثر روعة هو أن الجهاز ينمو مع نمو الطفل، فبينما ينمو الأطفال ويزدادون عمرا، هناك مزيد من الأشياء التي يتعلمها الجهاز، ويوصى «دوت & داش» للأطفال في سن 5 سنوات فما فوق، مع تثبيت البرمجة والتطبيقات عندما يكون الطفل في سن من 8 إلى 12 عاما فما فوق.

ألغاز وسباق سيارات

- ويعد جهاز «Puzzlets بازليتس» (99,99 دولار) مزيجا آخر من لعبة وتطبيق معا، إذ إنه يعلم الأطفال كيفية البرمجة باستخدام ألعاب الألغاز الواقعية المتصلة بتطبيق مثبت على نظامي التشغيل «آندرويد» أو «آي أو إس». وتتكون الحزمة من طاولة لعب «بازليتس» وبعض القطع التي يمكن استخدامها في إدخال تعديلات على كيفية عمل اللعبة.

وينشغل فريق «بازليتس» بالعمل على توفير مزيد من الألعاب المجانية للأطفال. وهذا هو الهدف النهائي من الألعاب منخفضة التقنية والتطبيقات عالية التقنية، والتي سوف تدفع أطفالك للتخطيط والحل واللعب في الوقت نفسه.

- وإن لم يكن طفلك كبيرا في العمر بما يكفي ليجعله يبدأ في تجريب البرمجة، يمكنه الاستمتاع بجهاز «سمارت توي بير Smart Toy Bear » (مائة دولار) عالي التقنية - الذي تنتجه شركة «فيشر برايس» - وهو عبارة عن لعبة تعليم الطفل العادات، وتذكره باسمه ولونه المفضل. كما يقترح الجهاز بعض الألعاب المواتية للأطفال التي تناسب أذواقهم. وبالنسبة لك أنت أيها الوالد، سوف تحب هذا الجهاز الذي يمكنك التحكم فيه وضبط كيفية عمله من خلال هاتفك الذكي أو كومبيوترك اللوحي.

وفي النهاية، فإن مجموعة «أنكي أوفردرايف لسباق السيارات الآلية Anki Overdrive robotic racing set» (التي تبدأ بسعر 149,99 دولار) للأطفال، تقدم كثيرا من المرح بصراحة للآباء أيضا. وتتكون مستلزمات «أنكي» من دورات سباق قابلة للتعديل وسيارات متصلة بالتطبيق يتم التحكم فيها من هواتف «آندرويد» أو «آي أو إس». إنها مستقبل السيارات التي يجرى التحكم فيها عن بعد، وهي لعبة مثالية للمراهقين الذين يحبون الحركة والنشاط.

ومن خلال خيار المسارات الإضافية للسباق، يمكن للأطفال إنشاء مسار صغير أو طويل كما يشاءون، وكذلك يمكنهم خوض تحد مع أصدقائهم في المواجهة النهائية. وإذا رغب الأطفال في خوض السباق منفردين، فإن السيارات تمتلك ذكاء صناعيا يجعلها تخوض سباقا جادا وحاسما من تلقاء نفسها.

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد



تطبيق «تريو ماث»

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة المختلفة، منها ما هو لتحفيز التعلم والاختيار من بين استراتيجيات تطوير نفسية مختلفة، وإضافة الأهداف الدراسية ومتابعة خطة العمل لتحقيقها، وأخرى لتطوير مهارات الرياضيات من خلال لعبة تعليمية للمراحل الأساسية، بالإضافة إلى لعبة لتعليم الأطفال بعض الأساسيات قبل دخولهم إلى المدرسة.

ويمكن استخدام تطبيق «ستادي هابيتس» Study Habits على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، الذي طوّره مبرمج حاصل على دكتوراه في التعليم، والذي يسمح للمستخدم بالاختيار من بين 30 استراتيجية تطوير نفسية لتحفيز التعلم والحصول على الإنجازات الرقمية في التطبيق والوصول إلى مزيد من المراحل، وحساب المعدلات الدراسية للفصل والفروض المدرسية، ومزامنة البيانات مع خدمة «آي سينك» iSync، ومع جداول المواعيد (مواعيد الامتحانات والمشاريع، مثلا)، وعرضها على الشاشة بأسلوب سلس وواضح، مع القدرة على إضافة مواعيد للتنبيه.

ويستطيع الطالب إضافة أهدافه الدراسية إلى التطبيق، ومتابعة خطة العمل لتحقيقها وتطوير نفسه خلال تلك العملية، بالإضافة إلى القدرة على حفظ نسخ احتياطية من البيانات لنقلها إلى جهاز آخر في أي وقت، وصنع بعض الصور الطريفة للترفيه ومشاركتها مع الأصدقاء من خلال شبكتي «فيس بوك» و«تويتر»، والبريد الإلكتروني. ويبلغ سعر التطبيق 1,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

أما تطبيق «ماث ستارز» Math Stars على جهاز «آيباد» فيوفر للطلاب أوقاتا ممتعة لتطوير مهاراتهم في الرياضيات. ويمكن اعتبار التطبيق لعبة تعليمية مثيرة تناسب الطلاب في المراحل الأساسية لتعليمهم أسس الجمع والطرح والضرب والقسمة، في 3 مستويات تتفاوت في درجة صعوبتها من حيث الوقت اللازم لإتمام كل عملية. وسيحصل الطلاب على نقاط ووقت إضافي بعد الإجابة عن كل سؤال، مع حصولهم على جوائز رقمية في حال الإجابة عن الأسئلة في المراحل المتقدمة أو الإجابة عن 3 أسئلة متتالية بشكل صحيح. وتقدم اللعبة 10 مراحل، تستخدم الأولى منها الأرقام من 1 إلى 4، بينما تصل أرقام المرحلة الأخيرة إلى مائة.

هذا، وستحفظ اللعبة نقاط اللاعب لمتابعة تطوره. ويبلغ سعر التطبيق 0,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

أما لعبة «تريو ماث» TrioMath على جهاز «آيباد» فتقدم متعة تعليم تنافسية جماعية (تصل إلى 5 لاعبين) في مسابقات حسابات ذهنية وتفكير استراتيجي. وتتمحور الفكرة الرئيسية حول الحساب الذهني لجمع القطع داخل اللعبة، والتنافس لجمعها من اللوح الموجود في الشاشة، ليكون اللاعب أول الحاصلين على مجموع محدد من النقاط أو الحصول على أكبر قدر ممكن من النقاط في فترة زمنية محددة. ويكمن عنصر التفكير الاستراتيجي في اختيار الأرقام المتجاورة من لوح مليء بها، بالاعتماد على القيم المجاورة لتلك الأرقام. وتقدم اللعبة كذلك قطعا إضافية تطلب من المستخدم الابتعاد عن استخدام العمليات الحسابية السهلة للوصول إلى أفضل النتائج. اللعبة متوفرة في إصدار مجاني وآخر مدفوع بقيمة 2,99 دولار أميركي يقدم مزايا إضافية، ويمكن تحميلها من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● ونقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية

1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.
2- تطبيق «أكابيلا» Acapella.
3- لعبة «توسيت» Twist.
4- تطبيق «آي موفي» iMovie.
5- تطبيق «يوتيوب» YouTube.
6- تطبيق «فيسبوك» Facebook.

التطبيقات المدفوعة

1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition.
2- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
3- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
4- لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
5- لعبة «أكينيتر ذا جيني» Akinator The Genie.
6- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD 5.

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية

1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.
2- تطبيق «فيسبوك» Facebook.
3- لعبة «موبايل سترايك» Mobile Strike.
4- لعبة «بلوسوم بلاست ساغا» Blossom Blast Saga.
5- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.
6- تطبيق «سنابتشات» Snapchat.

التطبيقات المدفوعة

1- لعبة «ديب دانجين أوف دوم» Deep Dungeon of Doom.
2- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition.
3- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- لعبة «ليغ أوف ستيكمان» League of Stickman.
6- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD 5.

أسماء جاذبة للجمهور.. والندوات الخليجية تتصدر المشهد

معرض الكويت للكتاب.. الرقابة الصامتة

الكويت: عدنان فرزات

أراح المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت هذا العام رأسه من النقاشات والضجة التي تسبق معرض الكتاب كل عام بشأن الرقابة التي يثيرها الصحافيون في أسئلتهم، فلم يعقد مؤتمرًا صحافيًا سابقًا كعادته، للمعرض المقام حاليًا في دورته الأربعين، بل اكتفى بإصدار بيان صحافي على لسان مدير إدارة المعرض عبد الله المطيري تحدث من خلاله عن أرقام وبيانات هذا المعرض: «يقام خلال الفترة من 18 – 28 نوفمبر (تشرين الثاني)، ويشارك فيه هذا العام 508 دور نشر من الكثير من الدول العربية والأجنبية، إضافة إلى مساهمات الهيئات الدبلوماسية والمؤسسات الثقافية ومراكز الأبحاث، ودور النشر الإلكتروني. وهناك أكثر من 10000 عنوان جديد في شتى مناحي الأدب والثقافة والفكر والشعر والتراث والكثير من كتب التراجم. وتشارك دور نشر لأول مرة من الجزائر والمغرب وليبيا ولبنان ومصر والأردن وبريطانيا، بالإضافة إلى عدد من دور النشر المحلية التي أنشئت أخيرًا إضافة إلى إتاحة الفرصة لأندية القراءة في الكويت لممارسة نشاطها والتعريف بها وخلق نوع من التفاعل البناء بينها وبين جمهور المعرض».

ومع ذلك أثار إعلاميون وأصحاب كتب، قضية الرقابة سواء عبر الصحف، أو مواقع التواصل الاجتماعي، فالإعلامي مدحت علام كتب: «كثرت الشكوى من دور النشر.. ليس من خلال التنظيم الذي نشهد بدقته، أو الخدمات المتميزة، فالشكوى من التعسف في منع الكتب، وعدم تفهم طبيعة الإبداع والفكر»، فهناك حسب إحصائية يقول عنها علام إنها رسمية: «هناك 220 عنوان كتاب تمت مصادرتها من أصل 10 آلاف عنوان»، بينما قالت الكاتبة ميس العثمان في اتصال هاتفي معها: «لقد تم منع روايتي الجديدة وهي بعنوان (ثؤلول)، وتم كذلك منع كتاب عقيل يوسف عيدان وهو بعنوان (عقلاني الكويت)، ويقصد به الراحل أحمد البغدادي». وتعتبر ميس العثمان أن روايتها لا شيء فيها يستوجب المنع، وتضيف: «ولكن هكذا ارتأى الرقيب».. ولا تعلق أكثر.

تسريب النسخ الممنوعة

وهناك متابعة لاحقة للرقابة، فاللجنة لا تكتفي بمنع العناوين فقط قبل المعرض، بل تقوم بعمل جولات على المعرض طوال أيام العرض وتتفقد محتويات دور العرض كي لا يسرب أحدهم هذه الكتب إلى الأجنحة وبيعها بالخفاء، وهو ما يحدث فعليًا أحيانًا، فبعض أصحاب هذه الدور يخبئ بضع نسخ من الكتب الممنوعة ويبيعها بالسر على طريقة «الممنوعات». كما أن للجنة الرقابة مهام أخرى، فهي تمنع إدخال الكميات الجديدة من الكتب التي نفدت نسخها من دار النشر في حال أراد صاحب الدار إدخال هذه النسخ الجديدة من دون اللجوء إلى الإجراءات الرسمية المتمثلة في مراجعة الجهات المتخصصة لإعلامها بهذه النسخ.

وربما أن عدم عقد مؤتمر صحافي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أفاد في تخفيف الضجة على الرقابة قبل افتتاح المعرض فعلاً، ولكنه في الوقت ذاته أثر على حركة الجمهور في اليومين الأولين على الأقل، ولكنه في اليوم الثالث كان مكتظا، وهذا يعني أحد أمرين، إما أن الجمهور لم يسمع كما في العام السابق عن المعرض - بسبب الضجة التي حصلت آنذاك - إلى حين افتتاحه والنشر عنه بكثافة في وسائل الإعلام، وإما أن الجمهور - كما قال أحد أصحاب دور النشر - يفضل أيام العطل لزيارة المعرض، وبالتالي فكان يوم حضور يوم الجمعة أضعاف مَن حضر يوم الأربعاء والخميس أي أول وثاني أيام الافتتاح.

ولكن كما يبدو فإن أصحاب دور النشر يترقبون يومًا أهم من هذا بكثير، وهو ما صارحني به صاحب دار نشر حيث قال: «ننتظر يوم نزول رواتب الموظفين»!

أما الناشر والناقد فهد الهندال المشارك بجناح في المعرض فيقول: «يأتي معرض هذا العام مختلفا، حيث تصادف الذكرى الأربعون على تأسيسه، لنستذكر تلك الجهود المؤسسة لهدف معرض الكتاب والغاية التي تأسس عليها والقاعدة التي انطلق منها وهي دستور البلاد والمواد التي تضمن حقوق النشر والتعبير والرأي بما يفتح آفاقا جديدة للمناخ الإبداعي والثقافي، لهذا كانت الدورات الأولى تؤسس لفكر متطور يستوعب جميع مشارب الفكر، ويوحد الجهود نحو الارتقاء في بناء المجتمع المدني في الكويت».

ويضيف الهندال: «لهذا معرض هذا العام، ليس عاديا - يفترض ذلك - في أن تمر الذكرى الأربعون على تأسيسه لتكون حافزا لإعادة النظر بمسيرته وتصحيح المسار إن استلزم ذلك، وهنا يتحمل الجميع مسؤولياته في عملية تقييم المعرض بكل شفافية، بعيدا عن الحساسية في توجيه النقد الهادف لكوننا نهدف للشراكة المجتمعية».

ويرى الهندال أن «نجاح معارض الكتب لا يقاس أبدا في ارتفاع قيمتها الشرائية أو نسبة إقبال الجمهور، وإلا فإننا سنجعل من الكتاب سلعة استهلاكية لا منتجة. بل يكون النجاح في ارتفاع مستوى الوعي لدى المجتمع في تنمية مدارك المعرفة واتساع هامش الحرية في تبادل المعلومات بين أفراد المجتمع».

وبكل الأحوال فإن الأنشطة المصاحبة للمعرض تأتي على درجة من الأهمية حيث اختار المجلس شخصيات جاذبة للجمهور، مثل الروائي السوداني أمير تاج السر، والروائي المصري يوسف زيدان والروائي الليبي إبراهيم الكوني وأنشطة محلية تستدعي المتابعة مثل: الأدب الكويتي في رؤى النقاد المصريين، وحلقة نقاشية حول الدراما الخليجية ودورها في تغيير صورة المجتمع، وحركة الترجمة في العالم العربي. وأثر وسائل الإعلام على ظاهرة العنف لدى الشباب، وأمسية قصصية بمشاركة كتاب من قطر وعمان والبحرين، وندوة بعنوان «المختبرات السردية في دول الخليج». وأمسية شعرية للشاعر المصري حسن طالب.

جانب من المعرض

فرغلي في «البلاد.. وهم الحدود المصنوعة بالدم»

الانفتاح على الآخر عبر أدب الرحلات

القاهرة: داليا عاصم

صدر للكاتب الروائي والصحافي المصري إبراهيم فرغلي كتاب جديد بعنوان «البلاد.. وهم الحدود المصنوعة بالدم»، عن دار نشر «نوفا بلس» في الكويت. ينتمي الكتاب لأدب الرحلات، ومن خلال ذلك اكتشاف الذات من خلال الرحلة، كما يوضح الكاتب في مقدمة الكتاب، إضافة لاختباره مفهوم الحدود، وفكرة الشخصية القومية، ومفهوم الإنسان العالمي العابر للحدود الجغرافية.

نقرأ في الكتاب عددا من التجارب التي يرى المؤلف أهمية أن يستلهمها العرب في إطار دعوته لاعتبار «أدب الرحلة أساسا وسيلة للانفتاح على الآخر في توقيت تبدو فيه الذوات العربية منغلقة وتدور في آفاق شديدة المحلية».

وهذا الكتاب هو الثاني لفرغلي في أدب الرحلات بعد «مداد الحوار.. وجوه ألمانية بعيون عربية» الذي صدر عن «دار العين» بمصر قبل فترة.

يقع الكتاب في 292 صفحة من القطع الكبير، ويأخذنا فيه الكاتب إلى بلدان أوروبا والخليج والمغرب العربي، منطلقا من سويسرا؛ حيث يصف رحلة تغطيته حفلا موسيقيا سويسريا - مصريا مشتركا كان نجمه الموسيقار المصري عبده داغر، ثم سرقسطة في إسبانيا، وكذلك مدينة طروادة التاريخية في تركيا حيث يتأمل أطلالها وما بقي منها مقارنة بأسطورة هوميروس الشهيرة، وبعض دول شرق آسيا مثل الفلبين وإندونيسيا.

ثم يطوف بنا في رحلة إلى مسندم في سلطنة عمان تتبعا لقبيلة غريبة في قرية جبلية بحرية يتكلم أهلها لغة غريبة هي قرية كمزار، وطنجة في شمال المغرب، قبل العودة للقاهرة التي يكتب عنها الكاتب في ختام الكتاب بعين المحايد الغريب كأنها محاولة لتأمل الذات في مرايا الآخر.

من مقدمة الكتاب: «أرى آثار أقدام امرأة ترتدي خلخالا وتسير باتجاه الشمس على رمال الصحراء، رمال ناعمة ورطبة تلتمع بلون هجين بين صفرة محمرة داكنة وظلال من لون الطين. قدمان نحيلتان لامرأة نحيفة تتتابع خطواتهما بدلال ودأب. لا أسمع صوت الخلخال. ولا أعرف الجهة التي أتت منها صاحبة القدمين الخمريتين الناعمتين، ولا الجهة التي تسعى إليها. أين تذهب في هذا التيه الشاسع؟ من أي أرض جاءت وإلى أي أرض تنتمي؟ ولكني سرعان ما أشعر بعبثية السؤال حين ترتفع نبرة سؤال آخر أكثر إلحاحا: أليست الأرض كلها لنا؟

انفجر السؤال في ذهني وأنا أحدق من الطائرة التي تحوم حول الصحراء، رأسي قريب من رأس (دي ألماسي)؛ المريض الإنجليزي الذي اصطحب جثة عشيقته كاثرين كليفتون في الطائرة ليحلق معها في سماء بلا حدود أعلى صحراء رسمت تلالها ومسارات طبقات الرمال فيها أجساد بشرية عارية تطفو أعلى بلاد بلا خارطة أو حدود. لوحة جسدية عالمية للبشر الذين يجسدون الأرض التي يجب أن يعيشوا عليها جميعا أحرارا بلا حدود سياسية أو جغرافية.

لكني، وعلى الرغم مما تشربته من نوازع وطنية لم أكن شوفينيا قط.. كنت بسبب حياتي خارج مصر لسنوات طويلة منذ الطفولة قد اكتسبت قدرة على التكيف مع أي مكان يقدر لي أن أعيش فيه، كما تخلصت من تلك الميوعة العاطفية المصرية الشائعة لدى المصريين على يقين بأن الوطن فكرة أكثر من كونه مكانا.. وأن اغترابي المستمر لا علاقة له بالأماكن بقدر ما له علاقة بالبشر.. وكلما وجدت من أستريح إليهم، أيا كانت جنسياتهم، وأوطانهم، كلما تبدد إحساسي بالغربة.. تماما كما شأني مع مقهى آلفه فيصبح لي وطنا صغيرا لأنه يمنحني ما يسعدني من صحبة للذات والتأمل والكتابة والإحساس بالإنسانية.

لماذا تخايلني صورة القدمين الحافيتين لتلك الفتاة التي لا أعرف لها ملامح، وإلى أين؟ هل الوطن هو مجرد الحلم بالحياة معها في مكان ما؟ أم إن اقتفاء أثرها هذا في حد ذاته هو يقين بأن الحياة ليست سوى رحلة البحث عن وطن؟

لعلها فتاة هجين أباها من بلد بعيد نصف أوروبي ونصف شرقي، وهو ما يعني أنه أيضا متعدد الهويات، ولعل أمها نصف مسلمة ونصف مسيحية، أو ربما نصف سنية ونصف شيعية، أو لعلها هجين من هذا كله: امرأة العالم الجديد مختلطة الهوية بكل ما يعنيه ذلك من زوال حدود فاصلة بين البلاد والعقائد والطوائف.. إنسانة تخطو في صحراء الإنسانية بحثا عن أرض جديدة بلا تمييز».

غلاف الكتاب

كتاب أرشحه لك

اللامساواة في «أوضاع العالم» و«معارضة الغريب»

بيروت: رفيف رضا صيداوي*

من بين أكثر الأقوال المأثورة عن القراءة يعجبني وصف الفيلسوف الفرنسي مونتين بأنّها «الصديق الذي لا يخون طيلة الحياة»، ولا سيما إذا أضفنا أنّ عدم الخيانة مشروط بإخلاصنا للقراءة وبنوعيّة ما نقرأ. فالقراءةُ لا تجعل من الكتاب خير جليس يُثري حياتنا ويمتعنا فحسب، بل تجعل منه صديقًا يشاركَ همومك وشجونك، وينمّي قدراتك، ويضيء لك طريق الكتابة إذا كنتَ كاتبًا، لأن المرء لا يمكنه أن يكون كاتبًا إن لم يكن قارئًا.

تراودني هذه الأفكار كلّما قرأت كتابًا من الكتب التي تغني الفكر والروح وتمتعهما، وخصوصًا في زمن كثُرت فيه المصادر الثقافية ووسائطها، وما يرافقها من مضامين ثقافيّة يختلط معها الغث والسمين، سواء وصلتنا عبر الإنترنت أم عبر برنامج تلفزيوني أم مجلّة أم كتاب.. إلخ.

مؤخّرًا، قرأت كتابين مختلفين من حيث النوع ومن حيث الطبيعة: كتاب «أوضاع العالم 2015» الذي تقوم مؤسّسة «الفكر العربي» بترجمته إلى العربيّة، ورواية «معارضة الغريب» Meursault، contre - enquête لكمال داود الصادرة حديثًا عن دار «الجديد» بترجمتها العربيّة أيضًا. فكان أن اجتمع الكتابان، على الرغم من الاختلاف الجذري في طبيعتهما، على إشراكي في استعراض لا ينتهي من اللّامساواة واللّاعدالة اللذين يسودان العالم.

تحت عنوان «عالم اللّامساواة» يطلعنا «أوضاع العالم 2015» كيف عمّقت العولمة، خلافًا للوعود التي قطعها أصحابها، التفاوتات سواء بين الشمال والجنوب أم بين بلدان كلٍّ من هاتين المنطقتَيْن، معتبرًا أن هذه «اللّامساواة»، فضلاً عن التفاوتات التي تصاحبها، تضرب بجذورها في تاريخ الرقّ والاستعمار، وأنّها وثيقة الارتباط في الزمن الراهن بالهرمية أو التراتبية التي يفرضها المجتمع الدولي، وأنّها تفسر في غالب الأحيان العنف السياسي. وفي جردته لمقاربة اللّامساواة في العالم، سواء على مستوى القارّات (من أميركا اللّاتينية إلى أوروبا مرورًا بالساحل الأفريقي) أم الأوطان (من المملكة المتّحدة ولوكسمبورغ - أو الجنّة الضريبيّة المهتزّة - إلى الصين مرورًا بالهند والعراق وإسرائيل وجمهورية الكونغو الديمقراطية)، يطلعنا الكتاب بالحجج والأرقام والبراهين والشواهد كيف أنّ اللّامساواة في المداخيل في غالبية البلدان الغنيّة، وبعد تراجعها في القرن العشرين، عادت لتتزايد مجدّدًا عند منعطف القرن الحادي والعشرين، كاشفةً عن أنّ فوارق الثروة داخل الدول النامية ليست سوى القسم الطافي من جليد اللّامساواة. وأنّ هذه التفاوتات العالمية لم تتوقّف عن الازدياد منذ قيام الثورة الصناعية. والأمر الأسوأ من ذلك هو أنّ الفروقات الاقتصادية في المداخيل والثروة غالبًا ما تواكب صورًا وأشكالاً أخرى من الظلم كحال اللّامساواة في ما عنى إمكانية الوصول إلى الخدمات والموجودات والأرزاق العامة، كالصحّة والمعارف، أو حتّى الموارد الطبيعية.

هذا من دون أن ننسى أنّ سُبع سكّان العالم (أي قرابة مليار شخص) كانوا ضحايا تمييز ثقافي، ويعيشون وضعهم كأقلّية على نحو متفاوت. وكيف أنّ اللّامساواة بين هذه الأقلّيات والآخرين في ميدان الاستخدام والسكن والارتياد المدرسي، أو حتّى مجرّد الاعتبار الاجتماعي، راحت تتزايد بدلاً من أن تتناقص، محيلةً إلى التفاوت بين الثقافات التي راتَبتها الغلبة ووضعَتها ضمن هرمية من الرتب والمرتبات، حتّى داخل النظام الدولي.

أما رواية كمال داود «معارضة الغريب»، المبنيّة عبر التناصّ في موازاة رواية ألبير كامو «الغريب»، فبدت لي أنّها تشكّل مدماكًا يُضاف إلى البناء العام لكتاب «أوضاع العالم 2015». لماذا؟ لأن داود يعود ويسائل خطاب هذه الرواية العالميّة المكتوبة منذ أكثر من سبعين عامًا، تلك الرواية التي تروي جريمة قتل عربي على يد فرنسي يدعى «مورسو» من دون سبب محدّد، ومن دون أن يكون لهذا العربي لا اسم ولا شهرة ولا ملمح. مجرّد عربي وردت كنيته العربية في رواية كامو خمسًا وعشرين مرّة من دون ذكر أي شيء يشير إلى اسمه أو إلى أهله أو حياته؛ فكان أن بنى داود خطابًا موازيًا ضمن عملية تناصّ فنّية دفعت قدمًا بالسرد المخالف أو المعارض لسرد كامو.

يبدأ هذا التعارض منذ مطلع الرواية. فمقابل «ماتت أمّي اليوم. وربما أمس، لا أدري!» التي بدأ بها كامو روايته على لسان بطله «مورسو»، يبدأ داود على لسان بطله «هارون» من الجملة التالية: «أمّي اليوم ما زالت على قيد الحياة».

أساس الحكاية لدى كامو هي كالآتي: «فرنسي قتل عربيًا كان متمدّدًا على شاطئ مقفر. كانت الساعة الثانية بعد الظهر، في صيف عام 1942. خمس طلقات نارية أعقبتها محاكمة. حُكم على القاتل بالموت لأنه لم يُحسن دفن أمّه، ولأنّه تكلّم عنها بالكثير من اللّامبالاة. من الناحية التقنية عُزيت الجريمة إلى الشمس أو إلى التبطّل وحسب (..) فيما بعد لم يعبأ أحد بالعربي ولا بعائلته ولا بشعبه».

لذا أحيا داود شخصيّة القتيل المَنسي مانحاً إياه اسم موسى، وجعل من شقيقه هارون (الرجل السبعيني) الشخصية الأساسية التي تعيد إحياء سيرة موسى وعائلته عبر إيلائه مهمّة سرد يستعيد الذاكرة. ما جعل من موسى (القتيل العربي المجهول) شخصية تعادي شخصيّة «مورسو»، (القاتل الفرنسي الذي ذاع صيته في العالم)، ومن خطاب داود خطابًا معارضًا لخطاب كامو أيضًا.

يروي هارون الحكاية لمستمِعه الفرنسي قائلاً: «أخي من جهته، لم يؤت على ذكره في الحكاية. وأنت هنا، كأسلافك، تضلّ الطريق. فالعبثيّة تنكّبناها أنا وأخي على ظهرينا أو في أحشاء أرضنا، لا الآخر (..) أعتقد أنّني أريد إحقاق العدالة. قد يبدو هذا سخيفًا منّي في عمري هذا..لكنّني أقسم لك إنّها الحقيقة. وما أعنيه بذلك عدالة التوازنات لا عدالة المحاكم».

عدالة التوازنات. هذا ما أراد كمال داود تحقيقه روائيًا، أو عبر التخييل. عدالة التوازنات في عالم اللّامساواة الذي رأى كتاب «أوضاع العالم 2015» أنّ استعراضه لا ينتهي. فجاءت الرواية مدماكًا يُضاف إلى البناء العام للكتاب الواقعي. فيما يمكن للكتاب بدوره أن يتعزّز من ضروب اللّامساواة التي تعبّر عنها رواية معارضة الغريب»، وأن يتدعّم بها.

وفي علاقةٍ مثلّثة الأطراف ربطت بيني وبين النصّين أيقنتُ مجدّدًا كمّ أن الحدود بين الحياة والأدب هي حدود واهية. فكان كلٌّ من الكتابَيْن في رحلة القراءة صديقًا لي. وكأنّنا أيقنّا نحن الثلاثة أنّ اللامساواة واللاعدالة ليستا قدرًا محتومًا ينبغي الخضوع له والرضا به.

غلاف «أوضاع العالم 2015»

غلاف «معارضة الغريب»

* كاتبة لبنانية

«عبوات» تهدد بتغريم الاتحاد مائة ألف ريال

مصادر انضباطية: «أمان الأهلي» مهدد بالإيقاف 5 مباريات

جدة: محمد باسنيد

كشفت مصادر موثوقة في لجنة الانضباط التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم أن الأخيرة بصدد معاقبة فريق الاتحاد بسبب جماهيره التي ألقت عبوات فارغة على أرض الملعب في الجهة القريبة من دكة بدلاء فريق الاتحاد؛ اعتراضا منها على المدير الفني الروماني بولوني.

وستستند لجنة الانضباط في معاقبتها للجماهير الاتحادية إلى المادة 49 من اللائحة والمختصة بسوء سلوك الجماهير؛ حيث سيغرم النادي مائة ألف ريال.

وبحسب المصادر، فإن اللجنة ستنظر في مقطع فيديو تم تداوله عبر مواقع الإعلام للاعب الأهلي محمد أمان، وهو يتحدث بشكل لا يليق ضد فريق الاتحاد، واعتبرت فيها لغة بغيضة.

وفي حال صحت الحادثة فإن اللاعب معرض للعقوبة للإيقاف 5 مباريات رسمية وحرمانه من دخول الملعب وفرض غرامة مالية قدرها 50 ألف ريال بحب المادة 68 الفقرة الأولى من اللائحة الانضباطية.

من ناحيتها، صرفت إدارة النادي الأهلي مساء أمس الاثنين مكافأة الفوز لأعضاء الفريق الأول لكرة القدم من لاعبين وأجهزة فنية وإدارية بعد الفوز الثمين على الاتحاد بثلاثية نظيفة في اللقاء الذي جمع بينهم مساء أول من أمس، ضمن الجولة الثامنة لدوري المحترفين السعودي.

وتأتي خطوة إدارة النادي كما هو معتاد بتسليم اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية المكافأة بصورة مباشرة بعد كل مباراة، وهو النظام الذي انتهجه رئيس النادي الحالي مساعد الزويهري منذ تسلمه دفة الأمور الإدارية بالنادي؛ تقديرا لجهود اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، وكعامل تحفيزي للمواجهات القادمة.

من جهة أخرى، فرض الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس حصة تدريبية للاعبين مساء أمس استعدادا لملاقاة الفيصلي الخميس المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن الجولة التاسعة من الدوري، حيث أدت العناصر التي شاركت في المباراة تدريبا استشفائيا قبل السماح لها بالمغادرة، بينما خضع البقية لحصة لياقية مكثفة وتطبيق بعض الجوانب الفنية.

وفي السياق ذاته، طرح الموقع الإلكتروني «مكاني» يوم أمس تذاكر مباراة الأهلي والفيصلي التي ستقام يوم الخميس المقبل.

الجماهير الاتحادية ألقت عبوات فارغة على مدرب فريقها الروماني بولوني (تصوير: محمد المانع)

من جهة ثانية، أكد لاعب الوسط حسين المقهوي أن الانتصار الذي حققه فريقه على الاتحاد مستحق، وقال: المباراة جمعت بين فريقين كبيرين، ودخلنا المباراة من أجل الاستمتاع، وأعتقد أن جميع المتابعين استمتعوا بالأداء الذي ظهر في المباراة، ونجحنا في تسجيل ثلاثة أهداف، وتحقيق الثلاث نقاط، وهو ما نبحث عنه في جميع المباريات.

واعترف المقهوي بأن فريق الأهلي مال لتهدئة اللعب أمام الاتحاد بعد التقدم بالنتيجة بهدفين منذ وقت مبكر؛ حيث لعبنا على المضمون والمحافظة على المخزون اللياقي وعدم التعرض للإجهاد.

من جانبه، أبدى صاحب الهدف الثالث في مرمى الاتحاد علي الزبيدي سعادته البالغة بعد الأداء الذي قدمه في اللقاء أمام الاتحاد، وكان محل إشادة الجميع، ونجح في تسجيل الهدف الثالث بعد جملة فنية جميلة مع الثنائي تيسير الجاسم وإيوانيس فيتفا، وقال: الحمد الله على توفيقه لي في اللقاء مع الظهور الأول بعد انضمامي مجددا لفريق الأهلي مطلع الموسم الحالي بتقديم الأداء المطلوب وتنفيذ المهام الموكلة لي من قبل الجهاز الفني. وأضاف: الانسجام والتكامل قائم بيننا منذ تمثيل الفريق الموسم قبل الماضي، بالإضافة لمشاركتي مع كثير من اللاعبين في المنتخبات السعودية.

وتابع: أعد جماهير الأهلي الوفية بأن القادم سيكون أحلى وأجمل، وسنواصل انتصاراتنا في المباريات المقبلة من أجل إسعادهم.

وختم حديثه قائلا: منذ انضمامي لفريق الأهلي وأنا أعمل بكل جهد لأكون في الصورة المطلوبة، وأستعيد لياقتي وجاهزيتي الفنية لأحظى بشرف تمثيل الفريق بعد الابتعاد عن المشاركة لفترة ليست طويلة.

إدارة الاتحاد تفكر في الاستقالة بسبب «عقود الثلاثي»

البلوي: الصوت العالي «يكسب» في الدوري السعودي

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

عبر حامد البلوي المدير التنفيذي في نادي الاتحاد عن استيائه من الطاقم التحكيمي الهولندي الذي قاد مواجهة فريقه أمام الغريم التقليدي الأهلي والتي خسرها الاتحاد بثلاثية نظيفة أول من أمس، ضمن الجولة الثامنة من دوري المحترفين السعودي، وقال: «يبدو أن سياسة الصوت العالي هي التي تكسب في الكرة السعودية، وإذا كان كذلك كل الأندية ستسير على ذات النهج» في إشارة إلى الأخطاء التحكيمية التي وقع بها فريقه في المباراة.

وتابع: «الأخطاء التحكيمية حذر منها منصور البلوي المشرف التنفيذي لكرة القدم بالنادي في وقت سابق وهي تتكرر بعدم احتساب 3 ضربات جزاء، فعند الدقيقة 49 كانت هناك ضربة جزاء لصالح الفريق بعد تعرض فهد المولد للإعاقة من المدافع أسامة هوساوي وكان يستحق عليها الطرد ورغم ذلك لم تحتسب ولو كانت من الطبيعي أن تغيير من مجرى المباراة».

وأضاف: «في وجود حكام مثل هؤلاء لا بروح قتالية ولا بمستوى فني راح تفوز، الاتحاد لم يقدم مستوى جيدًا في المباراة وكانت هناك أخطاء كثيرة ولكن في مباراة أن تأتي 3 ضربات جزاء ولا تحتسب فإنه كمسؤول تشعرني أن هناك شيئًا والجميع سيرفع صوته خلال الفترة المقبلة.

وأكد البلوي أن حديثه ليس مبررًا للخسارة، فالأهلي استحق الفوز والنتيجة لا يقبلها الجميع، واعدًا بتحسن الأمور في الأيام المقبلة.

وأشار إلى أن من حق الجماهير الغضب، وهو أمر يقدرونه في إدارة النادي، واعدًا بالعمل على إسعادهم في المباريات المقبلة.

حامد البلوي

ونوه في ختام تصريحه أنهم كإدارة عملوا جاهدين لتجهيز الفريق للمباراة من صرف راتبين قبل المباراة للاعبين والجهاز الفني في سبيل الظهور المشرف.

من جهة أخرى، أكد مصدر موثوق أن إدارة نادي الاتحاد في طريقها لتقديم الاستقالة بعد أن فشلت في الوصول إلى اتفاق مع الثلاثي جمال باجندوح وعبد الفتاح عسيري وأحمد عسيري لتجديد عقودهم، حيث اقترب الأول كثيرا من التوقيع مع الهلال بعد العرض الكبير الذي تلقاه من أحد أعضاء شرف النادي الأزرق، وأكد باجندوح للمقربين منه بأن العرض مغر جدا وهو أكبر بكثير من عرض ناديه الحالي الاتحاد.

وبالنسبة للاعب الفتاح عسيري فما زال مصرا على مبلغ 6 ملايين ريال في العام فيما عرضت الإدارة مبلغ 4 ملايين ريال، أما المدافع أحمد عسيري فالمفاوضات ما زالت جارية بينهما، ولم تتضح الصورة بعد حول مسألة التجديد.

مصدر أكد أن الإنجليزي ويب لا يستحق ما يصرف عليه

مسؤول تحكيمي لـ «الشرق الأوسط»: العريني أخطأ بعدم طرد السبيعي

الدمام: علي القطان

كشف مصدر مسؤول في لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم، أن اللجنة ترى أن الكثير من الحالات التقديرية التي احتسبها الحكم فهد العريني في مباراة التعاون والنصر، كانت صحيحة من جانب الحكم، ولكن الخطأ الفادح جدا للحكم العريني في المباراة، هو عدم طرد حارس فريق التعاون فايز السبيعي، بعد احتساب ركلة جزاء للنصر في الدقيقة 75، حيث كان يتوجب على الحكم عدم التردد في تطبيق القانون وطرد الحارس من المباراة.

وبين المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الخطأ يعتبر من الأخطاء المؤثرة التي تغير مسار مباراة، وأن اللجنة ترى أنه مذنب كثيرا في عدم شجاعته في تطبيق القانون بشكل صارم وعلى هذا الأساس سيبعد جولتين على الأقل في الدوري السعودي للمحترفين، ويعود مجددا للتحكيم عبر مباراة أقل فنيا من المباراة الأخيرة التي قادها.

وأشار إلى أن اللجنة ترى أن الحكم وفق في بعض القرارات التقديرية، وأن الحديث عن وجود ما لا يقل عن 3 ركلات جزاء للنصر إضافة إلى تجاهله طرد أكثر من لاعب تعاوني أمر مبالغ فيه، وعادة ما تنظر اللجنة من جانب قانوني محايد فهي لا تقف مع الحكم بشكل كامل من حيث الدفاع عن أخطائه، ولكنها بكل تأكيد تعاقبه على الأخطاء المؤثرة التي يرتكبها وخصوصا التي يظهر فيها دون الشجاعة المطلوبة، في حال كانت الحالة واضحة أمامه وتستدعي فقط اتخاذ القرار اللازم، وليس المخفف، كما حصل في حال العرقلة التي قام بها السبيعي تجاه مهاجم النصر حسن الراهب في الربع الساعة الأخير من المباراة.



الحكم فهد العريني وقع في أخطاء فادحة في مباراة التعاون والنصر («الشرق الأوسط»)

واعتبر المصدر أن العريني يعد من حكام النخبة السعوديين، وهو من الحكام الدوليين، ولذا لا يمكن التقليل من أهمية المباراة من قبل اللجنة، كما يرى بعض النصراويين بحسب المصدر، بل إن هذه المباراة كانت من أهم مباريات الجولة الماضية من بطولة الدوري خصوصا في ظل ارتفاع مستوى فريق التعاون والذي بات من أفضل فرق الوسط بالدوري، بينما النصر بطل الدوري في النسختين الأخيرتين.

من جانبه رفض رئيس لجنة الحكام عمر المهنا التعليق على ما حدث في المباراة، مشددا على أن هذه السياسة ستستمر في عدم انتقاد الحكام وتوضيح أخطائهم والكشف عن عقوباتهم في وسائل الإعلام.

بينما تجاهل العريني كل الاتصالات التي وردته من جانبنا، وبرر أحد المقربين جدا منه أنه يخشى أن يتحدث عبر وسائل الإعلام ويتعرض للإيقاف حسب سياسة اللجنة التي تحظر على الحكام السعوديين التحدث في وسائل الإعلام وخصوصا في وسط الموسم أو تعليق على حدث معين طارئ كون ذلك يعرضهم للعقوبات الشديدة.

وانتهت مباراة التعاون والنصر بالتعادل 3 - 3 مما أبعد النصر أكثر من استعادة بريقه والتقدم خطوات للأمام في جدول الترتيب لبطولة الدوري الموسم الحالي.

يذكر أن الأصوات ضد التحكيم السعودي عادت مجددا للارتفاع من قبل مسؤولي الأندية وأبرزها حتى الآن من إدارة الأهلي تجاه الحكم الدولي فهد المرداسي الذي قاد مباراة فريقها ضد الشباب في الجولة قبل الماضية، وعلى أثر ذلك أعلنت إدارة النادي الأهلي استعدادها لتحمل تكاليف طواقم أجنبية لمباريات فريقها بالدوري سواء المباريات التي تقام في مدينة جدة أو خارجها. وكانت ردة الفعل تجاه المرداسي قد استدعت تدخل الإنجليزي هاورد ويب رئيس دائرة التحكيم السعودي.

كما يذكر أن المهنا رد على الأحاديث عن رحيله بالاستقالة، بغير الصحيحة، مشددا على أنه سيواصل أداء المسؤولية، وأن رحيله سيكون مرتبطا بالاتحاد القادم الذي سيتم تشكيله بالانتخابات في الاتحاد السعودي لكرة القدم، إذ إنه عضو في الاتحاد الحالي، وهو مرشحه الوحيد في هذا المنصب، مضيفا أن الاتحاد القدم قد يكون لديه اسم آخر لقيادة رئاسة لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم. وبحسب مصادر مقربة من لجنة الحكام فإن غضبا شديدا داخل أروقة اللجنة تجاه الإنجليزي هاورد ويب الذي لا يبقى كثيرا في البلاد، إذ دائما ما يكون خارج السعودية حيث يوجد في لندن بسبب ارتباطاته العملية وأن عمله الإداري والفني لا يتجاوز الـ15 في المائة وأن مرتباته التي يحصل عليها لا يستحقها بسبب عدم تقديمه ما يستحق أن يصرف عليه.

الفريق يبدأ الإعداد لمواجهة الهلال

إصابة في «الرباط» تبعد عطيف عن الشباب 6 أشهر

الرياض: أحمد العرياني

أظهرت نتائج الفحوصات الطبية التي أجريت لقائد فريق الشباب أحمد عطيف لقطع في الرباط المتصالب الأمامي، وبالتالي سيبدأ اللاعب في برنامجه الجراحي والعلاجي والتأهيلي والذي لن يقل عن ستة أشهر مما يبعد اللاعب مبدئيًا عن مشاركة الفريق بقية الموسم الحالي. وكان اللاعب قد خرج متأثرًا من الإصابة التي تعرض لها في لقاء القادسية يوم السبت الماضي إثر كرة مشتركة، وبات تأثير إصابة اللاعب واضحا على الجهازين الإداري والفني، حيث الفريق سيفقد لاعبًا أساسيًا ومؤثرًا بالفريق وعليه قد تتغير بوصلة اللاعبين الأجانب والمحليين خلال الفترة الشتوية القادمة.

من جهة أخرى عاود الفريق الأول كرة القدم مساء أمس الاثنين تدريباته على ملعب النادي الرديف تحت إشراف المدرب الفارو غوتريز استعدادًا للقاء الهلال يوم الجمعة المقبل، ضمن الجولة التاسعة من دوري المحترفين السعودي.

أحمد عطيف سيغيب إلى نهاية الموسم («الشرق الأوسط»)

وانطلقت التدريبات بتمارين إحماء وتسخين ولياقية تحت قيادة مدرب اللياقة «مارسليو ماريو»، بعد ذلك أجرى اللاعبون تدريبات تكتيكية داخل مربعات صغيرة بعد أن قسمهم المدرب إلى عدة مجموعات، ليختتم المدرب المران بتطبيق اللاعبين جملا فنية أبرزها: بناء الهجمة من الخلف وتنوع بنائها والإنهاء بشكل صحيح.

إدواردو وألميدا يعودان أمام الشباب

ديغاو: هدفي قيادة الهلال للقب الدوري

الرياض: فارس السبيعي

عبّر المحترف البرازيلي بالفريق الكروي الأول بنادي الهلال، ديغاو، عن سعادته الكبيرة بفوز فريقه الكاسح على الخليج بـ7 أهداف نظيفة، معتبرًا سر سعادته كونها الأعلى كنتيجة في مشواره الكروي سواء في البرازيل أو الهلال.

وأبدى ديغاو لوسائل إعلام برازيلية تفاؤله بأن يحقق مع الهلال بطولة الدوري السعودي للمرة الأولى بعد أن ساهم في تحقيق كأس الملك والسوبر في شهري يونيو (حزيران) وأغسطس (آب) الماضيين.

ولم يخفِ ديغاو حزنه على الخروج من دوري أبطال آسيا بعد قرار إيقافه بقرار من لجنة الانضباط الآسيوية، مؤكدًا أنه لن يرتاح حتى يساهم في قيادة فريقه للفوز في الدوري السعودي، معتبرًا الفوز بالدوري هدفًا رئيسيًا له ولزملائه هذا الموسم.

من جهة أخرى، واصل اللاعبون تدريباتهم اليومية تأهبًا لمواجهة الشباب يوم الجمعة المقبل، ضمن الجولة التاسعة من دوري المحترفين السعودي، ولوحظ تركيز المدرب دونيس على المحترفَين البرازيليين؛ إدواردو وألميدا، للزج بهما في القائمة الأساسية بعد غيابهما عن لقاء الخليج الأخير لعدم الجاهزية بعد تعرضهما للإصابة في الفترة الماضية.

وستشهد مواجهة الهلال والشباب المقبلة تدشين الزي الرسمي الثالث للفريق الذي سيلعب فيه اللقاء، والمكون من اللون البرتقالي في تجربة لارتداء قميص بهذا اللون.

ديغاو (تصوير: المركز الإعلامي بنادي الهلال)

روح كلوب النشطة وتراجع آرسنال «المعتاد» وتألق دي خيا

10 نقاط أساسية بارزة في الجولة الـ15 للدوري الإنجليزي

لندن: الغارديان

كان العنوان البارز للجولة الخامسة عشرة للدوري الإنجليزي هو روح يورغين كلوب النشطة القوة الدافعة لليفربول، في الوقت الذي تزايدت الشكوك حول آرسنال، بينما أفلت مانشستر يونايتد من كمين واتفورد بفوز ثمين تألق خلاله الحارس دي خيا، في الوقت الذي بات تعثر نيوكاسل المتواصل يثير الغرابة. وهنا أبرز عشر نقاط من حصاد الجولة الإنجليزية الأخيرة.

1 روح كلوب النشطة حافز جوهري في مسيرة ليفربول

من بين المؤشرات الإيجابية التي تبشر بالخير لمستقبل ليفربول طويل المدى في ظل قيادة المدرب يورغين كلوب هو الصورة التي يبدو عليها المدرب الألماني عندما يفقد أعصابه خلال اللحظات التي يتراجع فيها أداء فريقه حتى عندما يكون متقدمًا على مانشستر سيتي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد. والواضح أن المدرب دخل في شجار مع لاعبه البرازيلي روبرتو فيرمينو رغم أن الأخير قدم أداء ممتازًا خلال اللقاء. وعادة ما يتعرض لاعب خط الوسط المهاجم لتقريع شديد من كلوب عندما يخفق في الضغط على الخصم بسرعة غير كافية - الأمر الذي ينطبق أيضًا على باقي أقرانه بالفريق.

وفي هذا الصدد، قال جيمس ميلنر، قائد فريق ليفربول: «المدرب يحرص على تنبيهك إذا لم تكن تفعل الأمور الصحيحة، وهذا الأمر يفيد اللاعبين كثيرًا. إنه يركز بشدة في اللعب، وعندما تكون بالملعب تشعر بأنه معك، ولديه رغبة كبيرة في أن تقدم أداء جيدًا». واستطرد بقوله: «لكل مدرب أسلوبه، وكلوب مختلف عن المدرب القديم، لكن كلما طال أمد عمله مع الفريق، كان هذا أفضل بالنسبة لنا».

2 الوجه التقليدي لآرسنال

أخبر الكثيرون المدرب آرسين فينغر في أعقاب الهزيمة التي مني بها فريقه، السبت، على يد وست بروميتش 1 / 2، بأن آرسنال عانى من المشكلة ذاتها التي يواجهها كل موسم، الأمر الذي اتفق معه المدرب الفرنسي، مكتفيًا بالقول: «نعم، لا أنفي ذلك. ومن هنا ينبغي أن نصل للنضج. أعتقد أننا تعاملنا مع المباراة باستخفاف بالغ عندما أصبحت النتيجة 1-0 لصالحنا رغم ما نملكه من خبرة. كان باستطاعتي الشعور بذلك من الخارج. بدلاً من الضغط على الخصم، أصبحنا عرضة للخطر».

والملاحظ أن أداء اللاعب الفرنسي لوران كوشيلني استمر في تراجعه بعد المستوى الرديء الذي قدمه أمام توتنهام في الجولة السابقة، والأسبوع المرير الذي عاناه اللاعب بعد هجمات باريس. في الوقت ذاته، ضاع كل تأثير ممكن لهيكتور بلرين بفضل أداء جيمس مكلين الممتاز، بينما تلاشى سحر بير ميرتيساكر. وبالطبع تأثر أداء آرسنال جراء خسارته فرانسيس كوكلين مبكرًا، والذي يمكن أن يتسبب غيابه في تقويض أداء الفريق بوجه عام بعدما اتضح أن إصابته تحتاج شهرين للعلاج، الأمر الذي يذكرنا جميعًا بشكوى تكررت كثيرًا بخصوص آرسنال، وهي عدم استعانته حتى الآن بلاعب خط وسط دفاعي من الطراز الممتاز، ليعود الحديث عن آرسنال الممل للغاية.

بويان أظهر تأثيره على ستوك (رويترز)

3 كان على واتفورد إبداء روح هجومية أكبر

رغم أن المباراة أحاطها شعور عام بأن مانشستر يونايتد فريسة سهلة، خاصة في ظل غياب واين روني وأنطوني مارسيال بسبب المرض والإصابة على الترتيب. ومع ذلك، بدا واتفورد مترددًا منذ انطلاق صافرة البداية، وجاءت تمريرات لاعبيه فيما بينهم مهلهلة وظهر عليهم توتر بالغ ظهر عندما حول آلان نيوم الكرة فوق مرماه بقليل في محاولته للتخلص من خطر هجوم محتمل ليونايتد. وكذلك عندما تمكن ممفيس ديباي من تسجيل هدف مبكر ليتقدم مانشستر يونايتد المباراة مبكرًا.

وفي الوقت الذي قدم مانشستر يونايتد أداء جيدًا للغاية وهيمن على المباراة خلال النصف الأول، بدا واتفورد خائفًا من الدفع بمزيد من اللاعبين نحو الهجوم ومحاولة الاستحواذ على المباراة. إلا أن واتفورد نجح في إثارة القلق لمنافسه في النصف الثاني من المباراة عندما اكتسب مزيدًا من الجرأة لكن كان يتعين على الفريق الهجوم بدرجة أكبر منذ البداية.

4 مكلارين مطالب بتنظيم خط وسط نيوكاسل

الحديث الدائر حول كون ديفيد مويز البديل المثالي لستيف مكلارين، مدرب نيوكاسل، لا يعدو كونه ثرثرة سخيفة، لكن التخلص منها تمامًا يستلزم من مكلارين تحسين نتائج الفريق وبسرعة. وتكمن مشكلة مكلارين - والتي ستواجه مويز لو حل محله وكذلك أي مدرب آخر - في افتقار الفريق إلى التوازن.

الواضح أن الفريق يفتقر بصورة بالغة إلى عنصري الخبرة والقيادة. ولا تزال المنطقة التي تحوي القصور الأكبر هي قلب خط الوسط، الأمر الذي يفسر إخفاق جهود مدرب المنتخب الإنجليزي السابق في إحداث تحول بأسلوب لعب الفريق بحيث يعتمد على الاستحواذ وتبادل تمرير الكرة. ومع غياب كل من جاك كولباك وشيخ تيوتي بسبب الإصابة، أصبح فورنون أنيتا لاعب خط الوسط الدفاعي الوحيد. ويحتاج أنيتا للمساعدة في الوقت الذي سيتعين على الفريق خوض بضعة مباريات قبل أن يتمكن من ضم لاعبين جدد في يناير (كانون الثاني).

5 والكر يظهر أفضل وأسوأ صفاته

في الوقت الذي يبدو إريك داير وديل إلى وهاري كين لاعبي توتنهام في طليعة الجيل الجديد من لاعبي إنجلترا، فإن مكان زميلهم كيل والكر بالمنتخب الإنجليزي يبدو محاطًا بالشكوك رغم مرور أربع سنوات على أول مباراة دولية يشارك بها. منذ اختيار الظهير الكامل البالغ من العمر 25 عامًا الآن في الفريق الإنجليزي، خاض الأخير 49 مباراة، شارك والكر في 11 منها من بدايتها وشارك كبديل مرتين.

وخلال لقاء توتنهام بوستهام يوم الأحد، أظهر والكر أفضل وأسوأ خصاله - جميعها في غضون ثلاث دقائق، حيث تمكن من الانطلاق نحو الأمام بشكل جيد، وأثبت موهبته الكبيرة في اللعب على الجانب الأيمن وتمرير الكرة بصورة جيدة، بينما ساعدته سرعته على تمكين فريقه من الدفاع عن مرماهم والضغط على الخصم. وبلغ أداؤه الجيد ذروته في الدقيقة الـ84 عندما سجل هدفًا رائعًا بقدمه اليمنى.

وفي غضون دقائق، صوب لاعب وستهام ألدر فايريلد الكرة برأسه داخل نصف الملعب الخاص بتوتنهام ليرتكب والكر خطأين دفاعيين قاتلين ويقدم لوستهام فرصة تسجيل هدف شرفي.

والكر أحرز هدفًا لتوتنهام وتسبب في هدف ضد فريقه (أ.ف.ب)

6 يجب أن يبدي نورويتش بعض الطموح في يناير

حملت المباراة الأخيرة التي خاضها نورويتش فرصة ثمينة له لكنه أخفق في اقتناصها، خاصة في ظل افتقار لاعب الهجوم ديوميرسي مبوكاني للمساعدة. ورغم أن ناثان ريدموند وروبي برادي فعلا كل بوسعهما لخلق فرص، فإنهما عجزا عن فرض نفسيهما بالفعل على برانيسلاف إيفانوفيتش المتوتر والمراهق كينيدي الذي ظهر بأول مباراة بالدوري الممتاز يشارك فيها من أولها وطلب اللعب ظهير أيسر.

وقد حاول نوريتش وأخفق في إضفاء عمق وجودة أكبر على صفوف فريقه على مدار الصيف، لكن يبقى الأمل في أن يكون مسؤولو الفريق قد وضعوا خططًا مناسبة لسوق الانتقالات في يناير. وفي هذا الصدد، قال مدرب نوريتش سيتي، أليكس نيل: «لا أعتقد أنه يخفى على أحد أننا حاولنا إضفاء بعض الجودة على صفوفنا في الصيف. وحاولنا إضافة أعداد جديدة، لكن للأسف بعض الصفقات لم تبرم بسبب حلول الموعد الزمني النهائي لغلق باب الانتقالات. كان أمامنا ثلاثة أو أربعة لاعبين، لكنك في هذه المواقف تعتمد على أندية أخرى وعلى قدوم لاعبين إليك.. الأمر الذي لم يتحقق معنا. لقد شعرنا بخيبة أمل، لكن سنحاول تعزيز صفوفنا في يناير».

7 ما هي أفضل تشكيله لأستون فيلا؟

حملت هذه الخطوة البصمة المميزة للمدرب روبرتو مارتينيز، حيث تضمن لاعبو البدلاء لإيفرتون حارس مرمى احتياطي، جويل روبلز، وستة لاعبي خط وسط. والواضح أن الأداء الرائع لكل من روس باركلي وغيرارد دولوفو جعلهما على رأس اختيارات المدرب، بغض النظر عن عدد اللاعبين الراغبين في المشاركة بمركزيهما.

الواضح أن اختيار أفراد فريق إيفرتون مهمة سهلة نسبيًا، بينما لا ينطبق القول ذاته على أستون فيلا. قد يكون قائد الفريق ميكا ريتشاردز وحارس المرمى براد غوزان الاختيارين الوحيدين التلقائيين. وقد تعرض الفريق لخسارة عموده الفقري في الصيف برحيل كريستيان بينتيكي وفابيان دلف ورون فلار، وبدا أن النادي يفضل سياسة الكم على الكيف، حيث ضم 13 لاعبًا بقيمة إجمالية بلغت 55 مليون جنيه إسترليني.

ويتطلب تدريب هذا المزيج من اللاعبين ليس تحديد اللاعب الأفضل من بينهم فحسب، وإنما كذلك التوصل للمزيج الأفضل من اللاعبين. ولا شك أن هذا يعد تحديًا كبيرًا، وقد أثبتت الأيام أنه يفوق قدرة تيم شيروود. أما بديله ريمي غارد فقد ترك أقوى مهاجميه رودي غيستيد على مقعد البدلاء، وتطلع بدلاً منه باتجاه جوردان أيو وقدرته على الهجوم المضاد. ومع غياب جوردان أمافي للإصابة، تحول غارد إلى كيران ريتشاردسون للاستعانة به لظهير أيسر.

كما أعاد غارد مواطنه الفرنسي جوردان فيريتو إلى وسط الملعب، لكن الأداء الهزيل للأخير يثير تساؤلين: ما الذي يفعله تحديدًا وما الذي من المفترض منه فعله؟

دي خيا المتألق يستحق لقب أفضل حارس بالعالم (رويترز)

8 حذلقة كيون المضحكة

خلال برنامجه «مباراة اليوم»، مساء السبت، أراد غاري لينكر إظهار اهتمامه بجميع الأندية المشاركة بالدوري الممتاز، وليس أندية النجوم فحسب، من خلال طرح سؤال عن فريق بورنموث ومدربه إيدي هوي ومدى التزام الأخير بمبادئه. وهنا دخل مارتن كيون على خط الحديث رغم أن معرفته بالنادي وبأدائه على مدار الموسم تبدو معتمدة فقط على الإحصاءات والأرقام.. الأمر الذي يمكن لأي شخص عادي من خارج المجال طرحه. وأعاد كيون ذكر الأهداف التي دخلت مرمى بورنموث، وأشار إلى إخفاق الفريق في الفوز بسبع مباريات وألمح إلى أنه قد يتعين على هوي تغيير فلسفته في اللعب كي يمنح فريقه فرصة البقاء داخل الدوري الممتاز. إلا أنه لم يوضح كيف يمكن تحقيق ذلك. لقد قضى المدرب أكثر من ثلاث سنوات وهو يعمل على تجميع عناصر هذا الفريق الذي يلعب بأسلوب معين - وهو أسلوب قد يبدو سهلاً ظاهريًا أمام غالبية المشاهدين لكن تستلزم نوعية معينة من اللاعبين، وبعد الأداء الممتاز الذي قدمه فريقه السبت، لماذا يتعين على المدرب تغيير فلسفته؟

روح كلوب النشطة انعكست على أداء ليفربول (إ.ب.أ)

9 بويان والتأثير الإيجابي على ستوك سيتي

عند مراجعة الأهداف التي أحرزها بويان كركيتش، يتضح أن أربعة من الأهداف السبعة التي سجلها في الدوري الممتاز عبر الموسمين الماضيين كانت حاسمة ومثلت عنصرًا محوريًا في ضمان فريقه للفوز أو التعادل. وكانت أحدث إنجازاته أمام ساوثهامبتون عندما سجل هدف الفوز. ورغم أن إصابته في الركبة تسببت في إبطاء مجمل تأثيره على ستوك سيتي، فإن المؤشرات توحي بأنه توصل أخيرا لنمط اللعب الأمثل له.

وعند إمعان النظر في الثلاثي المهاجم داخل ستوك سيتي المؤلف من بويان وماركو أرنوتوفيتش وشيردان شاكيري، فإن أول ما يخطر على بال المرء فكرتان: أنه من الجيد أن جوناثان والترز صاحب الذي يبدو أن التعب لا يتمكن منه قط، يعاونهم. أما الفكرة الثانية فهي أنه حال نجاح المدرب في خلق حالة من الانسجام بين هذا الثلاثي، فإن هذا قد يحدث تحولاً كبيرًا في أداء الفريق مستقبلاً. وتوحي المؤشرات القائمة بأن جهود المدرب مارك هيوز الطموحة لتغيير الصورة العامة لستوك سيتي بدأت بالفعل تؤتي ثمارها. وبالنظر إلى أن بويان سجل أهدافا الآن في ثلاث مباريات من بين تسع شارك بها في الدوري الممتاز، فإن هذا قد ينبئ عن أنه يتحول إلى نمط اللاعب الذي يمكن للمدرب بالفعل الاعتماد عليه.

10 هل يحق لدي خيا الادعاء بأنه أفضل حارس مرمى بالعالم؟

بعد 10 ساعات من كرة القدم، تعرض مرمى مانشستر يونايتد أخيرا للاختراق. ومع ذلك، فإنه بدلاً من تركيز الأنظار على الهدف الذي دخل شباك ديفيد دي خيا، ينبغي تحويل الانتباه إلى تلك الأهداف التي نجح حارس المرمى في صدها. ومن بين هذه النجاحات التي حققها دي خيا هناك إنجاز يتجاوز حدود المنطق، فأثناء لقاء مانشستر يونايتد بواتفورد وعندما كانت النتيجة تقدم الأول بهدف واحد، أطلق لاعب واتفورد ألمين عبدي قذيفة من مسافة قصيرة باتجاه المرمى مرت من المدافع كريس سمولينغ، لكن حارس المرمى الإسباني نجح بأعجوبة من تعديل وضع جسده أثناء القفز وقراءة اتجاه الكرة وصدها بالفعل. ولم يملك عبدي حينها سوى الوقوف مذهولاً واضعًا يديه على رأسه، ثم انطلق في الضحك. بعد ذلك، وصف كويك سانشيز فلوريز، مدرب واتفورد، دي خيا بأنه «قد يكون أفضل حارس مرمى بالعالم» - وهو لقب استحوذ عليه لفترة طويلة حارس مرمى بايرن ميونيخ مانويل نوير. إلا أن رأي فلوريز تشوبه شبهة التحيز، بالنظر إلى أنه أول من منح دي خيا فرصة الانطلاق بعالم كرة القدم منذ ست سنوات داخل أتليتكو مدريد، ولا تزال صداقة قوية تربط الاثنين حتى اليوم. ولدى رحيله عن أتليتكو مدريد، قدم الحارس هدية لفلوريز عبارة عن ساعة جيب ذهبية، وصفها الأخير في تصريحات أدلى بها السبت بأنها «ذات طابع إنجليزي للغاية». والتساؤل الذي يبقى هنا: كم عدد النقاط التي ستمثلها قيمة دي خيا لمانشستر يونايتد هذا الموسم؟ 10؟ 15؟ أم أكثر؟ لا بد وأنه حصل على كثير منها على الأقل خلال لقاء عطلة نهاية الأسبوع.


شباك آرسنال تتلقى هدفًا أمام وست بروميتش (أ.ب)

تبرير نزيف النقاط بأخطاء الحكام لن يحل «مشكلة الفريق»

8 أسباب بعثرت أوراق «النصر» في الدوري

الرياض: فهد العيسى

رغم أن النصر لم يفقد فرصة المنافسة على لقب دوري المحترفين السعودي بصورة رسمية، فإن نتائجه السلبية المتتابعة أبعدته كثيرا عن فرق المقدمة، كان آخرها تعادله أمام فريق التعاون الذي وسع الفارق بينه وبين المتصدر فريق الهلال إلى ثماني نقاط.

النصر الذي كان أنصاره يؤملون أنفسهم بتكرار إنجاز الموسمين الماضيين وتحقيق اللقب للمرة الثالثة على التوالي في رقم قياسي جديد للفريق بالدوري السعودي، وجد نفسه غير قادر على التواجد مع فرق المقدمة فضلا عن كونه منافسا حقيقيا لتحقيق اللقب وذلك بعد مضي سبع جولات فقط من منافسات دوري المحترفين السعودي.

بعد فترة العودة من التوقف لمسابقة دوري المحترفين السعودي كان الجميع يعتقد أن النصر التقط أنفاسه وتناغم مع مدربه الإيطالي فابيو كانافارو إلا أن مواجهته لفريق التعاون المتميز فنيا هذا الموسم أربك حساباته وخطف منه نقطة التعادل رغم تقدم النصر بهدفين خلال أول عشرين دقيقة من عمر المباراة، قبل أن يدرك صاحب الأرض التعادل حتى بعد تسجيل النصر للهدف الثالث.

النصراويون في مواجهة التعاون الأخيرة يحملون حكم اللقاء فهد العريني جزءا من مسؤولية خسارة فريقهم للنقاط الثلاث، إلا أن الواقع يقول وإن أخفق قاضي الملعب في بعض قراراته فإن حال الفريق الأصفر ليس بالشكل المطلوب الذي كان فيه بطلا يتجاوز خصومه ويرفض رفع المنديل الأبيض إعلانا للاستسلام بسهولة.

تأخر مستحقات اللاعبين الشهرية ومقدمات العقود أحد أسباب تراجع نتائج الفريق (تصوير: المركز الإعلامي بنادي التعاون)

«نعم التحكيم سيئ في كل مبارياتنا بالدوري» بهذه العبارة خاطب الأمير فيصل بن تركي أنصار ناديه بعد التعادل مع فريق التعاون، مضيفا: فريقنا يملك كل مقومات النجاح ولن نلتفت للخلف فقفوا مع الفريق ولن نخذلكم.

كلمات رئيس النصر تعني عدم الاستسلام وأن المنافسة ما زالت قائمة حتى الآن، وإن بدا الواقع مغايرا لذلك فإن الرئيس الذي أعاد النصر لمنصات التتويج ما زال يكرر أن الفرصة أمامهم، حيث سبق تصريحه يوم أمس عبارته الشهيرة بعد الجولة الثانية في الدوري «ما زال للمجد بقية»، في حين يقول الواقع بأن النصر يحضر في مركز متأخر جدا وبفارق ثماني نقاط عن المتصدر.



كانافارو ليس كل الحل (تصوير: عبد العزيز النومان)

بوادر إخفاق النصر في موسمه الجديد بدأت مبكرا بعد تحقيق الفريق للقب النسخة الماضية وذلك بالخطوات الإدارية التي أعقبت التتويج بالبطولة، حيث أعلنت إدارة النصر بقيادة الأمير فيصل بن تركي إعلان استمرار المدرب الأوروغوياني خورخي داسيلفا، إضافة إلى تجديد عقد المدافع البحريني محمد حسين.

الأمير فيصل بن تركي يتحمل مسؤولية كبرى في الفترة الحالية (تصوير: المركز الإعلامي بنادي النصر)

إعلان استمرار المدرب داسيلفا وتجديد عقد البحريني حسين صاحبه ضجيج جماهيري كبير كرد فعل رافض للخطوة التي أقدمت عليها الإدارة، فرغم تحقيق النصر للقب فإن الجماهير كانت متحفظة كثيرا على استمرار داسيلفا حيث ترى أنه لا يمكن أن يقود النصر للنجاح مجددا بعدما حقق لقب الدوري بصعوبة في الموسم الماضي، كما هو الحال للمدافع محمد حسين وهو الأمر الذي ذهبت إليه بعض الآراء الفنية ووافقت الجماهير بطرحها.

وربما من سوء الحظ لفريق النصر أن يخوض أول مواجهة في الموسم الجديد أمام غريمه التقليدي الهلال في مباراة كأس السوبر في ظل الإعداد المتواضع للفريق، حيث خسر المواجهة التي أقيمت في لندن لتصب الجماهير جام غضبها على مدرب الفريق والبحريني محمد حسين وتطالب إدارة النادي بالتحرك وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وعودا على مسببات إخفاق حامل اللقب وتعثره المتتابع، حيث يحتل حاليا المركز الثامن برصيد عشر نقاط جاءت من خلال انتصارين على نجران والوحدة مقابل أربعة تعادلات أمام هجر والقادسية والفيصلي وأخيرا التعاون، إضافة لإخفاق يتيم أمام فريق الأهلي برباعية مقابل هدفين، فإن هناك ثمانية أسباب ساهمت في تعثر فريق النصر وظهوره بالصورة الحالية.

ويأتي التجديد للمدرب الأوروغوياني خورخي داسيلفا على رأس هذه القائمة، فرغم تحقيق المدرب للقب الدوري والمحافظة على اللقب في الموسم المنصرم فإن الفريق لم يكن يظهر بصورة فنية جيدة، وكان المدرب يتعلل كثيرا بوجود إصابات بقائمة فريقه دون السعي لوضع حلول لها، قبل أن يتمكن بصعوبة من تحقيق اللقب بعد تعثر فريق الأهلي في الجولة قبل الأخيرة أمام التعاون.

في حين يحضر التجديد للمدافع البحريني محمد حسين كثاني المسببات التي أظهرت فريق النصر بالصورة الفنية المتواضعة، حيث بات المخضرم حسين يمثل نقطة ضعف واضحة في كثير من المباريات، حيث استقبلت شباك الفريق الأصفر حتى الآن تسعة أهداف على صعيد مباريات الدوري السعودي للمحترفين.

فيما يطل ملف تأخير انطلاقة التدريبات وفترة الإعداد للموسم الجديد بوجهه كثالث المسببات التي ساهمت في تراجع المستوى الفني لفريق النصر، حيث لم تنطلق تدريبات الفريق بصورة فعلية إلا قبل خوض مواجهة كأس السوبر التي جمعته بغريمه التقليدي الهلال بعشرين يوما، في حين سبقته كافة الفرق بانطلاق فترة الإعداد بأيام كثيرة.

تباينت الآراء حيال المسببات التي دعت الجهاز الفني إلى تأخير انطلاق الاستعداد للموسم الجديد بين رغبة المدرب واقتراب إجازة عيد الفطر مما أدى إلى تأجيلها حتى العودة من إجازة عيد الفطر، فيما تقول الرواية الثانية بأن تأخيرها جاء بسبب عدم حضور المدرب للعاصمة السعودية الرياض بسبب مستحقات مالية له تأخرت إدارة النادي بدفعها.

ويعد التأخر في حسم ملف اللاعبين الأجانب رابع الأسباب الثمانية التي قادت النصر للتراجع هذا الموسم، فالإدارة الصفراء أعلنت بقاء الثنائي البحريني محمد حسين والبولندي أدريان ميرزيفسكي في الوقت الذي أعلنت فيه التوقيع مع المهاجم الأوروغوياني رودريقو مورا لاعب فريق ريفر بليت الأرجنتيني.

انطلقت التدريبات، وبدأ الأرجنتيني مورا يعلن تأجيل موعد حضوره للنصر حتى اقتربت مواجهة السوبر السعودي في الوقت الذي تأهل فيه فريقه لبطولة كأس العالم للأندية ليعلن وكيل أعماله عدم حضور مورا للفريق الأصفر في ظل عدم وجود توقيع رسمي يجبره على اللعب في صفوفه، وهو الخبر الذي استقبلته الجماهير الصفراء بصدمة كبيرة، وحملت الإدارة مسؤولية ذلك.

أعادت الإدارة النصراوية اللاعب الأوروغوياني فابيان إيستانوف مجددا لتدريبات الفريق في المعسكر الذي يقيمه في النمسا رغم إعلانها قبل ذلك عدم بقائه في الموسم الجديد، قبل أن تبعثر إدارة النصر مجددا ملف اللاعبين الأجانب بعد مضي الجولة الأولى في الدوري وتعلن تعاقدها مع المالي موديبو مايغا ويونس مختار، ورحيل فابيان عن صفوف النصر مجددًا.

ويمثل تأخر عودة لاعب محور الارتكاز في الفريق إبراهيم غالب لصفوف الفريق كخامس هذه الأسباب، حيث ما زال غالب مبتعدا عن الملاعب منذ إصابته بقطع في الرباط الصليبي الموسم المنصرم، وتحديدا قبل 220 يوما من الآن وهو ما يعتبر طويلا في ظل تطور أجهزة التأهيل والتدريب لهذا النوع من الإصابات.

تأخر عودة غالب لتمثيل الفريق تدور حولها رواية بأن اللاعب الشاب منزعج من تصرفات إدارة النادي التي تجاهلت دفع مقدم عقده السابق والذي يصل إلى أربعة عشر مليون ريال، وذلك بعدما قدم اللاعب تنازلاته في فترة سابقة وقام بتحديد موعد جديد لتسلم المبلغ الذي بدأ حوله الجدل حاليا، حيث يمثل غياب اللاعب ضعفا واضحا للفريق رغم المجهودات التي يقدمها اللاعب عبد العزيز الجبرين.

وينضم الحارس عبد الله العنزي لزميله في الفريق إبراهيم غالب الذي تأثر الفريق بغيابهما طيلة الفترة الماضية، حيث يمثل غياب العنزي عن تمثيل فريقه سادس الأسباب التي أضعفت فريق النصر هذا الموسم، فالعنزي الذي غاب عن الملاعب بعد الإصابة التي لحقت به في مواجهة الهلال على صعيد دوري المحترفين في الموسم المنصرم نجح في العودة مجددا للملاعب وتواجد في مواجهة فريقه التي خسرها أمام الأهلي برباعية مقابل هدفين.

إلا أن المعضلة بدأت منذ مواجهة الأهلي الأخيرة وذلك بعدما تغيب العنزي عن تدريبات فريقه لأيام طويلة دون أن يقدم عذرا مسبقا للجهاز الفني أو الإداري لفريقه، مما زاد الفجوة بين الطرفين وساهم هذا الغياب بخروج أحاديث عن وجود مستحقات للاعب لم يتسلمها بعد، إلا أن اللاعب عاد ليؤكد أن هذا الأمر غير صحيح وأنه تغيب لأسباب خاصة، في حين ما زال بعيدا عن القائمة الأساسية بعد عودته.

وسابعا، يعد تأخر صرف إدارة النصر بقيادة الأمير فيصل بن تركي لمستحقات اللاعبين واحدا من المسببات التي تساهم في ضعف الفريق لما يمثله من تشتت ذهني للاعبي الفريق وعدم قدرته على تقديم الأداء الجيد في ظل تأخر صرف المستحقات ومقدمات العقود الباهظة، إضافة إلى بعض المكافآت الخاصة بمنافسات الموسم المنصرم.

وأخيرا، يحضر غياب الاستقرار الفني للفريق كثامن هذه الأسباب التي خلعت هوية الفريق البطل عن فريق النصر، وذلك بعدما قررت إدارة النادي إقالة المدرب الأوروغوياني خورخي داسيلفا والتعاقد مع الإيطالي فابيو كانافارو في تجربة هي الثانية للاعب الذي توج بجائزة أفضل لاعب في 2005 بعدما خاض تجربة قصيرة مع فريق غوانزو الصيني، إضافة إلى عمله كمستشار فني مع فريق الأهلي الإماراتي.

سعد المهدي

انتهى زمن خروج المغلوب

انتهت الجولة السابعة من دوري المحترفين السعودي، والباب مفتوح لخمسة فرق لتحقيق اللقب، هذا هو الدوري الذي يلعب من 26 جولة، المرشحون خمسة: الهلال والأهلي والشباب والاتحاد والنصر، والصورة القاتمة ستظهر شيئا فشيئا اعتبارا من الجولة الثانية عشرة، ستقوم أجزاء الصورة بتركيب نفسها في الجولة العاشرة، وستظهر معالمها أكثر وضوحا في الجولة السادسة عشرة.

إذا ما كان أعتقده طبيعيا يحدث في كل دوريات العالم، فما دعاني لذكره أن الدوري السعودي في مواسمه الثلاثة الماضية علت فيه نغمة خروج المغلوب من الجولة الأولى، مما شكل خللا في فهم طبيعة منافسات الدوري، متأثرة بخطاب جماهيري تبناه الإعلام أشاع حالة من الفهم الخاطئ للمسار الذي على المتنافسين أن يتخذوه في مشوارهم التنافسي.

صدارة الجولات الأولى يمكن قراءتها بالرغبة وحسن الإعداد، لكن نقاطها القليلة تعني أنها حالة مؤقتة لا تمنع الآخرين من اللحاق والتجاوز، جولة وراء أخرى تتبدل المراكز، وتعمل فرق على تعطيل غيرها تجعل حركة السير تصاب بالاختناق، وعدد من الجولات يستفيد منها فريق ويخسر آخر، ومن ذلك تتحقق ضرورات المنافسة: التحضير البدني- العناصر- البدلاء- الاستقرار الفني والإداري- النجاعة التكتيكية- الروح القتالية- الشعور بالمسؤولية- حسن إدارة التنافس.

خطورة الدوري هذا الموسم بدت في انضمام فريقين يمكن لهما أن ينضما لفرق الوسط، وهما الوحدة والقادسية، قلنا في زاوية سابقة إنه يتوقع أن يشكلا قاعا صلبا، بحيث يحرجان فرق الوسط التي اعتادت أن تضمن المناطق الدافئة، وبالتالي فإن عدم اطمئنانها يجعلها أكثر شراسة في مواجهة الفرق الطامعة في المنافسة على اللقب، وقد ظهرت مؤشرات ذلك في فوز الفيصلي على الاتحاد، وتعادل التعاون مع الأهلي، وتعادل القادسية والتعاون مع النصر، وما زالت هناك نتائج مشابهة ستحدث في أوقات غير مناسبة لهذه الفرق.

الأهلي يحتاج لخسارة لينفض عن كاهله عبء الرقم القياسي في عدد المباريات التي لم يخسر فيها، أعتقد أنه سيتحرر بعدها أكثر، إلا إذا فعلها وحقق اللقب دون خسارة، وهذا صعب لكنه ليس بالمستحيل، هزيمة واحدة يمكن أن تصلح الأخطاء خير من ثلاثة تعادلات يمكن تعويضها في مباراة قد تكون أمام منافس نقاطها مضاعفة، أما الهلال فيبدو أنه في حالة خاصة تثير خشية خصومه وخوف أنصاره على حد سواء، يعمل خلف جدران ساترة، ثبات خطواته عنوان، لكن التفاصيل قد يكمن فيها ما يجبره على الدخول في معمعة الصراع الذي يغيره من حال إلى أخرى.

على الورق النقاط ما زالت في متناول الجميع، لكن الخمسة الكبار هم من سيحصلون على غالبيتها، أما السباق على المقدمة وإحراز اللقب فسيكون برسم الأقدر منهم على جمعها باستراتيجية حسابات ما حصل عليه منها وما سيضيع مضروبا في مثل ذلك عند منافسيه، والشعار اضمن ما في الجيب وانتظر ما في الغيب.

انطلاق المنافسات في يناير المقبل.. ونقل تلفزيوني للمباريات

شركة أميركية ترعى دوري الصالات السعودي بـ4 ملايين ريال

الرياض: عماد المفوز

وافقت لجنة ألعاب كرة القدم التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم على السماح لخمسة لاعبين محترفين (أربعة سعوديين ومحترف أجنبي) للمشاركة في دوري ممتاز قدم الصالات الذي سينطلق شهر يناير (كانون الثاني) 2016.

ويحق للنادي المشارك تغيير اللاعبين دفعة واحدة واستبدال أسماء جديدة بهم في كل مباراة دورية، وأسفرت القرعة التي جرت أول من أمس عن إقامة ديربي الهلال والنصر في الأسبوع الخامس في حين سيلعب الاتفاق والنهضة في الأسبوع الثاني من المسابقة.

وكانت مراسم قرعة أول دوري سعودي لكرة قدم الصالات للدرجة الممتازة (اكسم) للموسم الرياضي الحالي (2015 - 2016) قد أجريت في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي، وذلك بحضور عضو مجلس الاتحاد السعودي ورئيس لجنة ألعاب كرة القدم والمشرف العام على دوري الصالات السعودي الدكتور صلاح السقا ونائبه عضو مجلس إدارة الاتحاد سياف المعاوي ورئيس لجنة المسابقات الدكتور خالد المقرن والمدرب الوطني ناصر الجوهر، وتم خلال إجراء مراسم قرعة دوري «اكسم» لكرة قدم الصالات التي تم تنفيذها من قبل أعضاء لجنة المسابقات ممثلة في محمد الحسيني الكشف عن مستويات الأندية والبرنامج الزمني لمباريات الدوري الذي تم فيه مراعاة مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كاس أمم آسيا المقبلة في أوزبكستان 2016م، بالإضافة إلى تحديد مواجهات الأندية المشاركة في الدوري البالغ عددها 20 ناديًا حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضمت المجموعة الأولى: الاتفاق - العيون - النصر - الهلال - الأمل - القادسية - العلمين - الشعيب - النهضة – العرض، بينما ضمت المجموعة الثانية: الباحة - الربيع - رضوى - الريان - الخالدي - النخيل - الجبلين - أبها - الفرسان - أحد.

من جهته، أكد الدكتور صلاح السقا رئيس لجنة ألعاب كرة القدم «تأجيل انطلاق الدوري إلى شهر يناير، وذلك بطلب من الناقل الرسمي للمباريات، والحقيقة واجهنا الكثير من الصعوبات لإقامة هذا الدوري، ولكن ولله الحمد تم الأمر بدعم ومتابعة الرئاسة العامة لرعاية الشباب متمثلة بالرئيس العام الأمير عبد الله بن مساعد ووقفة الأخ فيصل النصار الذي وفر جميع الإمكانيات والمتطلبات من أجل إقامة أول دوري للصالات، ولا أنسى الدور الكبير الذي قدمه اتحاد الكرة برئاسة أحمد عيد وبقية الأعضاء».

وتابع بقوله: «إن أكثر من 172 ناديا تم توجيه الدعوة إليهم للمشاركة في هذا الدوري، وشارك في المرحلة التمهيدية 40 ناديا لعبوا أكثر من 141 مباراة، وبعد ذلك تم تصنيفهم إلى 20 ناديا في الدوري الممتاز، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، على أن تهبط أربعة فرق إلى مصاف أندية الدرجة الأولى، كما تم تحديد 20 ناديا في دوري الدرجة الأولى».

وأضاف: «اللجنة تدرس بيع تذاكر المباريات ويخصص ريعها للأندية المشاركة، كما أن مدرب كل فريق يعتبر جزءا من الجهاز الفني للفرق التي تلعب كرة القدم بحيث يتم تخصيص مرتب شهري له».

وأكد نائب رئيس لجنة ألعاب قدم الصالات عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة سيف المعاوي أنه «تم الاتفاق مع شركة (اكسا) الأميركية لرعاية بطولة الدوري بمبلغ تجاوز 4 ملايين ريال لمدة موسمين، وسيكون هناك نقل مباشر لبعض المباريات أيام الأربعاء والخميس والجمعة، حيث تقرر أن تبدأ المسابقة يوم 6 يناير من العام الجديد. وجاءت فكرة إقامة دوري قدم للصالات بعد استشارة كثير من الخبراء والرياضيين، حيث لا يمكن بناء منتخب إلا بعد إقامة دوري، وهذا ما عملنا لأجله، وستقام المباريات على مرافق الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وأتمنى أن تحظى هذه المسابقة بمتابعة من قبل الجماهير، خصوصا أن اللائحة تسمح بمشاركة لاعبي الفريق الأول المسجلين في الملاعب العشبية، وهذا بلا شك سيمنح المسابقة القوة والإثارة».



جانب من قرعة دوري كرة الصالات السعودي الجديد («الشرق الأوسط»)

بايرن ميونيخ وبورتو مرشحان للتأهل إلى الدور الثاني لدوري الأبطال.. وتشيلسي متحفز للفرصة

مهمة صعبة لروما أمام برشلونة.. ولا بديل عن الفوز لآرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو فرق برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني وبورتو البرتغالي أقرب إلى بلوغ الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا عندما تخوض اليوم الجولة الخامسة قبل الأخيرة للمجموعات 5 و6 و7 و8 ضمن دور المجموعات التي تشهد مواجهة صعبة وحاسمة لآرسنال الإنجليزي أمام دينامو زغرب الكرواتي.

وتتصدر الفرق الثلاثة المذكورة أولا مجموعاتها الخامسة والسادسة والسابعة على التوالي وستلعب مباريات الجولة على أرضها، وبالتالي فهي مرشحة فوق العادة لكسب النقاط الثلاث وتخطي دور المجموعات، علما بأن التعادل يكفيها للحاق بريال مدريد الإسباني (المجموعة الأولى) ومانشستر سيتي الإنجليزي (الرابعة) وزينيت سان بطرسبرغ الروسي (الثامنة) أول المتأهلين إلى ثمن النهائي منذ الجولة الرابعة.

في المجموعة الخامسة، يلتقي برشلونة مع ضيفه روما الإيطالي في قمة نارية على ملعب «كامب نو». ويتصدر برشلونة الترتيب برصيد 10 نقاط بفارق 5 نقاط أمام روما و6 نقاط أمام باير ليفركوزن الألماني الذي يحل ضيفا على باتي بوريسوف البيلاروسي صاحب المركز الأخير برصيد 3 نقاط.

ويدخل النادي الكاتالوني المباراة منتشيا بفوزه الساحق على غريمه التقليدي ريال مدريد في عقر دار الأخير برباعية نظيفة وابتعاده في صدارة الليغا بفارق 4 نقاط. وقال جيرارد بيكيه مدافع برشلونة: «الآن علينا أن ننسى الكلاسيكو ونركز من جديد على المنافسة الأوروبية. روما فريق جيد، سيجعل الأمور صعبة علينا من جديد. هذا بالتحديد ما فعلوه في العاصمة الإيطالية».

ولم تقتصر سعادة الكاتالونيين على الفوز الساحق في مدريد، بل في عودة نجمهم الأول الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى الملاعب بعد غياب نحو شهرين بسبب الإصابة. وسيشكل ميسي قوة هجومية ضاربة إلى جانب الدوليين البرازيلي نيمار دا سيلفا والأوروغوياني لويس سواريز، وبالتالي تعويض سقوط الفريق في فخ التعادل 1 - 1 ذهابا في العاصمة روما.

ومن المرجح أن يفتقد برشلونة اليوم جهود مدافعه خافيير ماسكيرانو بعدما تعرض لكدمة في الفخذ خلال لقاء ريال مدريد الأخير وخرج من اللقاء ليشارك الفرنسي جيريمي ماتيو بدلا منه. وقال لويس انريكي مدرب برشلونة: «ماسكيرانو تعرض لكدمة قوية في عضلة بالفخذ». وأضاف انريكي الذي سبق أن تولى تدريب روما في موسم 2011 - 2012: «لم يتمكن ماسكيرانو من المران، والشيء الواقعي أنه لن يستطيع المشاركة أمام روما لأنه لاعب مهم لنا ولا نريد أي مخاطرة». ولم يكن لويس انريكي واضحا في إمكانية مشاركة ميسي، العائد من الإصابة، في التشكيلة الأساسية أمام روما، وقال: «بدا أنه في حالة جيدة جدة بالنسبة لي. شعر جميع أفراد عائلة برشلونة بسعادة كبيرة بمتابعة أفضل لاعب في العالم داخل الملعب». وأضاف: «كل ما يحتاج إليه الآن هو اللعب لبعض الوقت من أجل شحن بطاريته وسيكون بوسعنا مجددا الاستمتاع بليونيل».

وسيحاول رجال المدرب لويس انريكي أيضًا استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي المدرب الفرنسي رودي غارسيا بعد تعادلهم المخيب مع مضيفه بولونيا 2 - 2 السبت الماضي في الدوري الإيطالي، كما أن فريق العاصمة الإيطالية لم يفز خارج قواعده في المسابقة القارية العريقة منذ عام 2010، بالإضافة إلى كونه سيخوض مباراة اليوم في غياب سلاحين مهمين في خط الهجوم هما الدوليان المصري محمد صلاح والعاجي جيرفينيو بسبب الإصابة.

ويمكن لروما أن يتأهل في حالة تحقيق المفاجأة والفوز على برشلونة بشرط أن يتعادل باتي بوريسوف مع باير ليفركوزن في المباراة الأخرى بالمجموعة. وحول ذلك قال المدافع دوغلاس مايكون: «نتمنى تقديم أداء جيد أمام برشلونة».

وفي المباراة الثانية، يدرك باير ليفركوزن جيدا أن آماله في التأهل إلى الدور المقبل تتوقف على عودته بالنقاط الثلاث أمام باتي بوريسوف بالنظر إلى المهمة المستحيلة لروما في برشلونة. ويطمح باير ليفركوزن إلى الفوز لانتزاع الوصافة من روما في حال تعثر الأخير، خصوصا أن الفريق الألماني سيخوض المباراة الأخيرة على أرضه أمام برشلونة، بينما يلعب روما مباراة سهلة نسبيا على أرضه أمام باتي بوريسوف.

ويعول باير ليفركوزن على تألق مهاجمه الدولي المكسيكي خافيير هيرنانديز «تشيتشاريتو» الذي سجل 10 أهداف في المباريات السبع الأخيرة، بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام باتي بوريسوف الساعي إلى بلوغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه، والذي سيدخل المباراة بعد 4 انتصارات متتالية في الدوري المحلي.

وفي المجموعة السادسة، يبدو بايرن ميونيخ مرشحا بقوة لتجديد فوزه على أولمبياكوس اليوناني عندما يستضيفه على ملعب «اليانز ارينا» في ميونيخ.

ويتصدر الفريقان المجموعة برصيد 9 نقاط لكل منهما، بيد أن النادي البافاري يتفوق على ضيفه بفارق الأهداف والمواجهات المباشرة بعدما كان سحقه بثلاثية نظيفة في أثينا. والأكيد أن رجال المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا سيرصدون الفوز لضمان إنهاء الدور الأول في الصدارة، خصوصا أنهم يدخلون المباراة بمعنويات عالية بعدما حلقوا بفارق 8 نقاط في صدارة البوندسليغا إثر الفوز الثمين على مضيفهم شالكه 3 - 1 السبت. لكن الفريق البافاري خرج فائزا في المباريات الثلاث التي جمعته بالفريق اليوناني حتى الآن في المسابقة القارية.

في المقابل، سيحاول أولمبياكوس اللعب من أجل نقطة التعادل التي تضمن لهم بلوغ الدور ثمن النهائي، وهم سيستفيدون من الراحة كونهم لم يلعبوا في الدوري المحلي بسبب تأجيل مباراتهم مع غريمهم التقليدي باناثينايكوس بسبب أعمال الشغب.

وفي المجموعة ذاتها، سيكون آرسنال الإنجليزي مطالبا بالفوز على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي على ملعب الإمارات في لندن مع تمني خدمة فوز بايرن ميونيخ على أولمبياكوس، للإبقاء على آماله في بلوغ الدور ثمن النهائي للمرة السادسة عشرة على التوالي.

وستكون المباراة ثأرية بالنسبة إلى رجال المدرب الفرنسي أرسين فينغر لأنهم خسروا أمام الفريق الكرواتي 1 - 2 في الجولة الأولى.

وسيكون آرسنال مطالبا بنسيان خسارته امام مضيفه وست بروميتش البيون 1 - 2 وتخليه عن صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز، واستعادة أفضليته أمام الفريق الكرواتي بعدما هزمه مرتين في الدور التمهيدي الثالث عام 2006، من أجل الإبقاء على بصيص الأمل الضعيف لتخطي دور المجموعات حيث ستنتظره مواجهة ثأرية أخرى أمام أولمبياكوس في الجولة الأخيرة على أرض الأخير الذي كان هزمه 3 - 2 في الجولة الثانية على ملعب الإمارات.

وقال الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لآرسنال: «بالطبع سنقدم كل ما لدينا من أجل البقاء في دوري الأبطال. أعتقد أن الفرصة لا تزال متاحة أمامنا، لكن المنافسة ستكون شرسة الآن». ويملك آرسنال 3 نقاط فقط على غرار دينامو زغرب، وبالتالي فنقاط مواجهتهما مهمة جدا سواء لإنعاش الآمال في بلوغ ثمن النهائي أو إنهاء دور المجموعات في المركز الثالث وبالتالي إكمال المشوار القاري في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة السابعة، يملك بورتو فرصة ذهبية لحجز بطاقته إلى ثمن النهائي عندما يستضيف دينامو كييف الأوكراني على ملعب «دراغاو» في بورتو.

ويتسيد بورتو المجموعة برصيد 10 نقاط، وهو الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن هذا الموسم في جميع المسابقات والوحيد إلى جانب الغريمين التقليديين الإسبانيين برشلونة وريال مدريد وزينيت سان بطرسبرغ، لم يتذوقوا طعم الخسارة حتى الآن، وهو بالتالي مرشح لكسب النقاط الثلاث على اعتبار لعبه على أرضه وأمام جماهيره، علما بأن التعادل يكفيه لبلوغ دور ثمن النهائي.

ويتقدم بورتو بفارق 3 نقاط عن تشيلسي الإنجليزي فريق مدربه السابق مواطنه جوزيه مورينهو الذي قاد بطل البرتغال إلى اللقب القاري عام 2004. ويتعين على تشيلسي الفوز على مضيفه ماكابي تل أبيب الإسرائيلي للإبقاء على آماله في تخطي دور المجموعات إن لم يكن التأهل مباشرة في حال فشل الفريق الأوكراني في الفوز على بورتو.

ويدخل الفريق اللندني مواجهته أمام ماكابي تل أبيب بعدما استعاد نغمة الانتصارات محليا بفوزه الصعب على ضيفه نوريتش سيتي 1 - صفر السبت. كما أن التعادل قد يكفي تشيلسي لبلوغ ثمن النهائي في حال خسارة دينامو كييف لأنه يتفوق بفارق المواجهات المباشرة عن الفريق الأوكراني. وكان تشيلسي أنعش آماله في المسابقة بفوزه على دينامو كييف بالذات 2 - 1 في الجولة الرابعة. وقال جون تيري قائد تشيلسي: «حصدنا ثلاث نقاط الآن في الدوري الإنجليزي، وعلينا تحويل تركيزنا إلى دوري الأبطال مجددا. يجب أن يؤدي الجميع من منطلق أهمية التأهل». وفي المجموعة الثامنة، يحتفل زينيت سان بطرسبرغ بتأهله إلى ثمن النهائي عندما يستضيف فالنسيا الإسباني. ويأمل الفريق الروسي في مواصلة انتصاراته المتتالية وتحقيق الفوز الخامس على التوالي، علما بأنه الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة حتى الآن في المسابقة هذا الموسم. ويكفي زينيت التعادل لحسم صدارة المجموعة في صالحه، بينما يحتاج فالنسيا إلى الفوز لاستعادة التوازن بعد الخسارة أمام جنت البلجيكي في الجولة الماضية، والتأهل في حال فشل الأخير في الفوز على مضيفه ليون الفرنسي. ويملك فالنسيا 6 نقاط مقابل 4 نقاط لجنت ونقطة واحدة لليون.

لاعبو برشلونة متحفزون في التدريبات لأجل تخطي عقبة روما (إ.ب.أ)

فينغر شارك لاعبي آرسنال التدريبات لتحفيزهم على تخطي دينامو زغرب (رويترز)

عودة ميسي لبرشلونة تزيد من سحر الفريق وإرهاب المنافسين

برشلونة: «الشرق الأوسط»

حملت الأيام الماضية كثيرا من الأخبار الجيدة لبرشلونة، الفريق الذي يمر بمنحنى صعود لا سقف له في الفترة الحالية بعد أن بات قادرا على الفوز والإبهار والإقناع وهز شباك منافسيه بقسوة.

وألحق برشلونة بغريمه التاريخي ريال مدريد السبت الماضي هزيمة مذلة بأربعة أهداف نظيفة على ملعب سانتياغو بيرنابيو، ليؤكد على الفارق الشاسع بين الفريقين الأكبر في الكرة الإسبانية.

وقال سيرخيو بوسكيتس لاعب وسط ميدان برشلونة بعد المباراة وعلامات السعادة ترتسم على وجهه: «وبالإضافة إلى ذلك استعدنا ميسي»، وهو قد يكون الخبر الأكثر أهمية بالنسبة لبرشلونة حتى من النتيجة الكبيرة التي حققها أمام ريال مدريد.

وأضاف بوسكيتس متحدثا عن عودة النجم الأول في الفريق بعد شهرين من الإصابة: «هذا يدعمنا كفريق».

ولعب ميسي، الذي يسير في طريقه نحو الكرة الذهبية الخامسة في تاريخه، 35 دقيقة في مباراة الكلاسيكو الأخيرة، حيث بدا بعيدا للغاية عن مستواه الفني المعهود واتسم أداؤه بالبطء والهدوء.

وكان أبرز ما أثبته برشلونة أثناء فترة غياب نجمه الأرجنتيني هو قدرته على التعايش والتألق في ظل هذا الغياب.

ولم يقتصر الأمر بالنسبة لبرشلونة على قدرته على التعايش والتألق وحسب، بل تعدى إلى تقديم المتعة وتسجيل كم كبير من الأهداف بأقدام لاعبيه نيمار ولويس سواريز.

وأضاف خوردي ألبا: «عودة ليو تمنحنا قوة أكبر وتجعلنا أفضل». وأعادت طريقة لعب برشلونة على ملعب خصمه ريال مدريد إلى الأذهان ذكريات الفريق تحت قيادة مدربه الإسباني جوزيب غوارديولا، حيث امتاز أداؤه بدقة التمريرات من لمسة واحدة، وحسم الفرص الهجومية بشكل متقن، والتفوق الكبير في وسط الملعب في نقل الكرة من جانب إلى آخر، فقد كان هناك دائما لاعب حر بعيدا عن الرقابة لاستلام الكرة بأريحية.

وامتنع برشلونة عن الإفراط في الفرحة بعد المباراة وآثر التحلي بالحكمة والحذر، حيث قال رئيس النادي جوزيب ماريا بارتوميو: «نحن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ولا يزال هناك وقت طويل»، وأضاف اللاعب لويس سواريز: «الموسم طويل للغاية، لقد بدأ للتو».

ويعد الانتصار العريض الذي حققه برشلونة في سانتياغو بيرنابيو هو الأفضل في مسيرة النادي الموسم الحالي، بيد أنه لا يزال بعيدا عن مستويات الاطمئنان بعد أن خسر 4- صفر أمام أتلتيك بيلباو و4- 1 أمام سيلتا فيغو و2- 1 أمام إشبيلية، وتعادل مع روما وفيانوفينسي الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة الإسباني.

ولا يعد كل ما تقدم مؤشرا يمكن الوثوق به للحكم على مسيرة الفريق حتى نهاية الموسم، فقد كان الموسم الماضي خير مثال لهذا الافتراض، وذلك عندما أنهى ريال مدريد عام 2014 متربعا على صدارة الدوري الإسباني بعد أن حقق 22 انتصارا متتاليا، وبدا في مظهر الفريق الذي لا يقهر بعد انتهاء النصف الأول من الموسم.

فيما كان برشلونة يعاني من أزمة طاحنة بسبب الخلافات بين لويس إنريكي وليونيل ميسي، إلا أن الوقت كان كفيلا بتغيير كل المعطيات وأفضى الموسم في نهايته إلى قيام ريال مدريد بإقالة مدربه كارلو أنشيلوتي وفوز برشلونة بالثلاثية.

وينطلق برشلونة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل إلى اليابان للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية سعيا منه لتتويج تألقه الذي بدأ مع مطلع العام الحالي بإضافة لقب جديد.

ومن المنتظر أن ينضم اللاعبان أردا توران وأليكسيس فيدال إلى صفوف الفريق الكتالوني في فترة الانتقال الشتوية القادمة بعد انقضاء عقوبة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

وحول ذلك قال لويس إنريكي: «هدفنا هو الفوز بأكبر عدد ممكن من المباريات بعيدا عن هوية اللاعبين الذين سينضمون في يناير (كانون الثاني).. إن هذا الفريق فاز بالثلاثية الموسم الماضي وهو أحد أفضل الفرق».

عودة ميسي تمنح برشلونة قوة إضافية (رويترز)

رغم اعلان رئيس النادي دعمه للمدرب.. انتقادات الجماهير الغاضبة تتوالى ضد اللاعبين والإدارة والجهاز الفني

الأزمات تضرب ريال مدريد والبحث عن كبش فداء

مدريد: «الشرق الأوسط»

رغم اعلان رئيس نادي ريال مدريد فلورينتينو بيريز، دعمه الكامل للمدرب رفائيل بينيتز لاستكمال مشواره مع الفريق الا ان النادي الملكي الإسباني دخل في نفق الأزمات بعد الهزيمة المذلة التي تجرعها بأربعة أهداف نظيفة أمام ضيفه برشلونة السبت الماضي على ملعبه سانتياغو بيرنابيو، وأصبح يبحث الآن عن المسؤولين عن هذه الكارثة من أجل تفهم الوضع الحالي الذي لا تزال نتائجه وآثاره قيد المجهول.

واعلن بيريز امس ان بينيتز يستحق الفرصة ودعم النادي رغم حالة الاحباط التي اصابت جماهيره ومطالبتهم برأس الرئيس والمدرب.

وامتدت الانتقادات لتطال جميع الكوادر داخل النادي الملكي الذي يتعرض لتعثر كبير منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني)، حيث لم تستثن هذه الانتقادات أي أحد بدءا من اللاعبين وحتى مجلس الإدارة مرورا بمقاعد البدلاء والجهاز الفني.

لأول مرة منذ عشر سنوات علت صيحات مدرجات ملعب سانتياغو بيرنابيو بالهتاف ضد رئيس النادي فلورينتينو بيريز، وهو الشخص الذي لا يتحمل النقد حتى لو كان شيئا يسيرا.

وحمل أنصار الملكي بيريز مسؤولية الإخفاق في إعداد مشروع قوي وطموح خلال السنوات العشر الأخيرة، التي تسيد خلالها برشلونة كرة القدم الإسبانية.

وقالت صحيفة «آس» الإسبانية: «ريال مدريد الذي يدير أموالا ضخمة يتعرض لتخبطات بسبب سوء إدارة رئيسه ويتعرض للانهيار شيئا فشيئا».

ولم يفلت المدير الفني لريال مدريد الذي قضى خمسة أشهر فقط من مدة تعاقده مع الفريق التي تمتد لثلاث سنوات، أيضا من مقصلة الانتقادات، حيث تعرض لصدمة كبيرة من العنوان الرئيسي لصحيفة «ماركا» والتي وصفته بـ«المدان».

ويعد المدرب الإسباني أحد أبرز القيادات داخل ريال مدريد الذين يشار إليهم بالبنان منذ وقت طويل في كل ما يتعرض له الفريق من انتكاسات، كما تناولت وسائل الإعلام أيضا علاقته المتوترة مع لاعبيه، وخصوصا النجوم منهم مثل كريستيانو رونالدو وسيرخيو راموس. وقالت شبكة «فوكس» التلفزيونية إن اللاعب البرتغالي أخبر رئيس النادي أنه عليه أن يختار بينه وبين بينتيز.

واتهمت الجماهير بينتيز بأنه لم ينجح في تكوين فريق قوي لريال مدريد، وأنه يقوم بوضع التشكيل وفقا لما يروق لرئيس النادي.



بيريز رئيس الريال يتحمل أسباب أزمات الفريق (إ.ب.أ)

وبالإضافة إلى ذلك، يعاني بينتيز من الحضور الطاغي لشبح سلفه كارلو أنشيلوتي المدير الفني السابق للفريق الملكي، والذي يحظى بحب اللاعبين وأغلبية الجماهير على حد سواء.

وخلف بينتيز المدرب الإيطالي في مقعد المدير الفني لريال مدريد في يونيو (حزيران) الماضي بقرار محفوف بالمخاطر من قبل فلورينتينو بيريز.

والنقطة الأخرى التي تغضب جماهير الريال هي تراجع مستوى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وهو الأمر الذي يعد انعكاسا صريحا لغياب التألق الجماعي للفريق مما يؤثر سلبا حتى على أفضل النجوم.

وسجل رونالدو ستة أهداف فقط في 16 مباراة لعبها حتى الآن هذا الموسم وأخفق مجددا في التسجيل في شباك برشلونة، حيث أصبح التفكير في بيعه والاستغناء عنه أمرا مطروحا بقوة بعد عام واحد فقط من حصوله على الكرة الذهبية.

أما غاريث بيل الجناح السريع وهو أحد الخيارات الشخصية لرئيس النادي، فقد كلف خزينة النادي الملكي ما يقرب من مائة مليون يورو قبل عامين قبل أن يصبح المزحة المعتادة للصحافيين المتابعين لأحوال الفريق: «إنه لاعب في منتخب ويلز انتقل إلى ريال مدريد على سبيل الإعارة».

وسجل اللاعب الويلزي ثلاثة أهداف فقط خلال المباريات الـ28 الأخيرة التي خاضها مع ريال مدريد، وهو ما يعد عددا ضعيفا وبعيدا عما هو متوقع من لاعب ذي طراز عالمي.

ويأتي اسم خاميس رودريغيز أحد أبرز الأمثلة على الخلاف الدائر داخل غرفة خلع الملابس لريال مدريد. وبرر بينتيز عدم الاستعانة باللاعب الكولومبي خلال الفترة الأخيرة بأنه لم يكن جاهزا من الناحية البدنية، بيد أن رودريغيز كذب مدربه على الملأ وأمام وسائل الإعلام.

وكان رودريغيز، اللاعب المفضل لجماهير ناديه، أول التغييرات التي شهدتها مباراة الكلاسيكو الأخيرة.

أما دانيلو، إحدى الصفقات التي أبرمت مطلع الموسم الحالي وهو من اللاعبين الأساسين لدى بينتيز، فقد ثبت أنه غير قادر على تحمل ثقل قميص ناديه الجديد، وأصبح عرضة لهمسات تراجع الثقة في قدراته بين جماهير الفريق التي تفضل عليه داني كارفخال أحد القادمين من قطاع الناشئين. وبالإضافة إلى المشكلات الفنية، فهناك أيضا قضايا الطاقم الطبي الذي نال نصيبه من السخط والانتقادات لكثرة تعرض اللاعبين لإصابات بدنية.

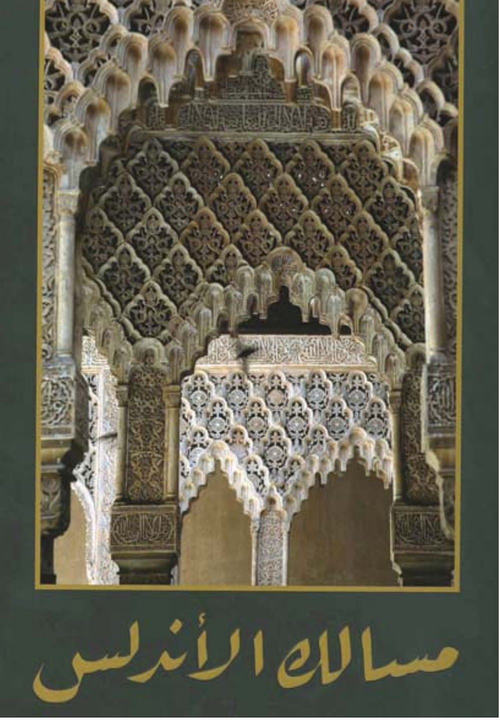
«مسالكها» جسدت قيم التسامح إزاء الثقافات والديانات الأخرى

34 مدينة إسبانية ترسم معالم الأندلس في كتاب

الرياض: فتح الرحمن يوسف

مدن إسبانية عدة، رسمت ملامحها الفنية والمعمارية، ريشة الحضور الإسلامي الأول في هذه البلاد، ولكن البروفسور إميلو سولر، أستاذ التاريخ في جامعة «الكنتي»، حاول من خلال كتابه «مسالك الأندلس»، التركيز على 34 مدينة إسبانية فقط كانت تحت الحكم العربي الإسلامي منذ فتح الأندلس عام 92 هجرية، مع أن هناك المزيد من المدن الأخرى التي تستحق حيزاً في هذا الكتاب لما تتمتع به من ماض إسلامي عتيد.

ويعد «كتاب الأندلس»، من الكتب البارزة التي ترسم بوضوح معالم الأندلس التاريخية والمعمارية في مدة الحكم الإسلامي، حيث اعتمد على الكثير من المصادر العربية والإسبانية الموثوقة في إعداد أجزاء هذا الكتاب وصياغة فصوله، في محاولة ليعرف المتلقي الرؤية التي تنبثق عن الآخر حول الإرث العربي والإسلامي في إسبانيا.


غلاف الكتاب

ناعورة عربية بضفاف نهر الوادي الكبير

تطرق الكتاب إلى الحقبات الأولى من وصول العرب المسلمين إلى هذه الأمكنة، والوقوف عند تطورها الاقتصادي والسياسي والعسكري والأحداث التي من خلالها تبلور المصير التاريخي لهذه المدن التي كانت من جهة تعيش على نحو مستمر صراعات مع مسلمي المناطق الأخرى وفي الجهة الأخرى كانت تقف في حالة التأهب الدائم للتصدي لأي محاولة يقوم بها النصارى المرابطون على حدودها بغية احتلال أراضيهم، كما تطرق الكتاب إلى المعالم المعمارية التي تعود إلى ذلك العصر التي لا تزال قائمة مزهوة رغم حملات التخريب التي لحقت بها على يد الغزاة النصارى.

الملحقية الثقافية السعودية في إسبانيا، ترجمت كتاب «مسالك الأندلس» إلى العربية، وصولاً إلى تقديم الثراء المعرفي للمتلقي السعودي خاصة والعربي عامة بشكل عام، ولذلك فإنه ضمن مشروع «قنطرة»، للترجمة بين اللغتين العربية والإسبانية الذي تتبناه الملحقية وتعمل على تنفيذه، بادرت الملحقية في أولى مراحل هذا المشروع بترجمة الكتاب مع دار النشر الإسبانية «اليمار».

المدن السابق ذكرها هي محور مؤلف الكتاب عن الحديث حول حلول الغزاة العرب الذين تعاقبوا عليها، وكيف أخذت هذه المدن في التشكّل حول الأسوار الدفاعية الشامخة وكيف امتد نفوذ هؤلاء الغزاة إلى مناطق أخرى من شبه الجزيرة الأيبيرية، وشيدوا تلك المعالم المتميزة التي لا تزال تمثل حتى اليوم مفخرة العالم المتحضر، وكيف شكلوا إمبراطورية عملية وعسكرية عبرت حدود أوروبا، وأخيرا كيف كانت نهاية العيش الذي أتى به العرب إلى شبه الجزيرة الأيبيرية وهو نظام اتسم بالتعاطف والتسامح إزاء الثقافات والديانات الأخرى، هذه النهاية التي أتت على أيدي ملوك شمال شبه الجزيرة النصارى من شرقها وغربها.

لقد لعب عدد كبير من الرحالة خاصة المسلمين منهم، دورا مهما في كتابة تاريخ إسبانيا الأندلسية وهم ممن حطوا رحالهم طوال العصور الوسطى بهذه البقاع، وكتبوا ما رأوه وما أحسّوا به، تاركين من خلال رواياتهم مراجع أساسية من تطلعنا على تلك المدن المزدهرة التي فقدت بشكل مفاجئ جزءا مهما من تاريخها بعد الغزو المسيحي.

وتخبرنا روايات الرحالة بوصف دقيق عن المشهد الذي تطرحه تلك المدن الأندلسية وتدهش القارئ بالأحداث الخارجة عن المألوف التي تتجلى من خلاله القدرات الفكرية والثقافية الهائلة التي كان يتمتع بها أهالي تلك المدن الإسلامية.

ووقف الكتاب على آثار الكثير من الرحالة المسلمين الأدبية، ابتداء من القرن العاشر إلى القرن الخامس عشر، ورحالة أولئك العصر الحديث، وحتى الرحالة المعاصرون ممن مروا بهذه المراكز الحضرية ودونوا ما شاهدوه في تلك المدن، فهذه المراكز عاشت تطورات وتقلبات مختلفة منذ أوائل القرن الثامن الميلادي، أي مع بداية فتح المسلمين لما أطلقوا عليها اسم بلاد الأندلس.

وكان ذلك بفضل الفتح الإسلامي في القرن الثامن. وبعد قرنين ونصف القرن من حكم ملوك القوط الغربيين على الأراضي الإسبانية، ساد الفساد فيها حتى بلغ ذروته، حيث فقد المزارعون الصغار الحماية جراء تجني الإقطاعيين الذين امتلكوا وقتها ثلثي البلاد مع إعفائهم من الضرائب، حيث كانوا يعيشون في بذخ مفرط، في ظل المعاناة التي كان الرعايا يقاسونها.

قسم من نقوشات قرآنية على جدار كنيسة نور المسيح التي كانت مسجدا في السابق في مدينة كليكة

وفي المقابل كان اليهود يعيشون في المدن وينشطون في المهن الحرفية والتجارة. وكانوا في حالة خوف وقلق من المرسوم الذي أمر بطردهم من إسبانيا في حال عدم اعتناقهم الديانة المسيحية، وهي ديانة القوط الغربيين. وبعد موت ملكهم غيطشة عام 710م انقسموا على أنفسهم، ووقع هجوم صغير شنه الوالي موسى بن نصير آنذاك، لحقه بحملة عسكرية أكبر من الجند البربر سكان شمال أفريقيا بقيادة طارق بن زياد، واستمر الفتح لاحقا على يد موسى بن نصير في عام 714.

ويشار إلى أن معظم الجيوش الإسلامية ذات الأصل المغاربي، وهو ما يؤكده المؤرخ غابريل جاكسون، وكانت متسامحة مع أهل الكتاب أي اليهود والنصارى، إذ كانت هاتان الديانتان تحظيان باحترام المسلمين.

مكرمة في «مركز الصفدي الثقافي» بصوت وليد توفيق وآمال رعد

صباح «تغني» لاستقلال لبنان في ذكرى رحيلها الأولى

بيروت: «الشرق الأوسط»

مرت سنة على رحيل الفنانة الكبيرة صباح: «شحرورة الوادي» و«شمس الشموس» كما لقبها عشاقها. بعد عيد الاستقلال اللبناني بأيام، من العام الماضي، ذهبت النجمة التي صدح موالها عقودًا، بجنازة لم يعرف لها مثيل. أرادت الفرح قائمًا حتى في مماتها. ومساء الجمعة الماضي كان أحبتها على الموعد، حيث أقام «مركز الصفدي الثقافي» في طرابلس حفلا تكريميًا للفنانة الكبيرة بعنوان دال هو: «الصبوحة في الذكرى الأولى تغني الاستقلال» ليعطي انطباعًا أن «الشحرورة» لا تزال تغني، وهي حاضرة في العيد الوطني الأغلى على قلبها. وهكذا كان، فبأصوات فنانين أحبوها وأحبتهم استمع الجمهور إلى أحلى أغنياتها التي أهدتها لوطنها، وعلى ألسن أقرب الناس إليها تعرفوا إلى صفحات من حياتها.

المايسترو المعروف ايلي العليا قاد الفرقة الموسيقية، وبدأ، وهو المحترف المتمكن، الحفل بزخم كبير، مرافقًا الفنانة ذات الصوت الرائع آمال رعد. موال «لبنان الحلو» تلته أغنية «تسلم يا عسكر لبنان يا حامي استقلالنا، عالي جبينك بالميدان وعالي أرز بلادنا» التي غنتها صباح للجيش. لوحت الأعلام اللبنانية في القاعة التي كانت قد وزعت على الكراسي قبل وصول المدعوين، وملأت الصالة في هذا الظرف الوطني الصعب بالذات، أحاسيس الرهبة، فيما كانت الشاشة الخلفية للمسرح هي الأخرى قد تحولت إلى علم لبناني ضخم يرفرف على هدهدة الموسيقى. «يا لبنان دخل ترابك، دخل الحجار إلى فوق بوابك، الله بيعلم شو تعذبنا، شو كنا نبكي بغيابك» أغنية وطنية أخرى، لصباح هزت أرجاء المسرح. لم تدخر صباح جهدًا لا في السلم ولا في الحرب إلا وغنت وطنها، واستنهضته بكلمات لا تزال ترن في الآذان إلى اليوم، ويحلو تردادها.

فيلم قصير عن صباح، تحدث فيه من أحاطوا بها، ومن رافقوها، وغالبيتهم، كانوا حاضرين في الصالة، وتناوبوا على المسرح للحديث عنها. الشاعر ميشال جحا، قال فيها قصيدة رائعة، مذكرًا أن قصيدة من كلماته بعنوان «انبسط بحياتك» كانت آخر ما غنته صباح. قال عنها جحا بأنها «أسطورة الإبداع، شلال النغم، فيها السحر انغرم، وروت بصوتها كل ألحان الأمم، وحنت الألوف لسحر مواويلها». أما الناقد والأديب جهاد أيوب فقال: «إنه دخل بيت صباح في السابعة من عمره، ولمّا ينسى أحيانًا أن يسأل عنها، لم تكن تنساه، بل لا تتوقف عن السؤال عنه، وهي كبيرة بتواضعها. متحدثًا عن خلقها الرفيع وكرمها الكبير، وعن طلاب كثر تخصصوا في الجامعات على نفقتها، وكان هو حين تخصص في أميركا أحدهم». أجمعت الكلمات على رفعة صباح، على قدرتها الفائقة على العطاء، نبلها، انصرافها عن الثرثرة إلى المحبة والاحتضان. الفنان وليد توفيق قال: «أنا تعلمت من صباح كثيرًا، وكان لي شرف أن غنت لي، وغنيت معها». وكانت مناسبة ليعرض وليد توفيق على الحضور، ولأول مرة فيديو كليب لأغنية عن مدينته طرابلس، يقول فيها: «طرابلس يا أرض النور، وملقى خير السبع بحور». وحيا توفيق الجيش اللبناني كما «علمتنا صباح ووديع الصافي وفيروز»، حسبما قال.


رولا سعد تغني لصباح

كلودا عقل ابنة أخت صباح التي رافقتها حتى آخر أيامها، وقفت تحية للوزير محمد الصفدي الذي كان حاضرًا لأنه تذكر صباح وكرمها، في حين لا يفعل الآخرون شيئا، ومثلها فعلت صديقة صباح بشرى ملك. وذكرت كلودا عقل أن خالتها صباح ولدت في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، شهر الاستقلال وأنها توفيت في نفس الشهر، وأطلق عليها لقب «الشحرورة» في سنة 1943 أي سنة الاستقلال أيضا.

صديقة صباح إيدا بكري روت أنها تعلمت من صباح الصبر والمحبة، محبة الناس جميعا. وختمت الحفل الفنانة الاستعراضية رولا سعد، التي كانت صباح قد منحتها حق إعادة توزيع أغنياتها وأنهت الاحتفالية التكريمية بأغنية، تعلا وتتعمر يا دار محمية براجك، والعسكر داير مندار توقف عاسياحك.

وكانت الإعلامية آمال إلياس، قد افتتحت الحفل، بكلمة موجزة، كما أدارت الحوارات مع أصدقاء صباح ومقربيها، فيما جاءت كلمة نادين العلي عمران لتؤكد أن عيد الاستقلال هذه السنة يأتي محاطًا بظروف خاصة ومقلقة. وقالت عمران: «يشعر الكثيرون بالخوف من الحاضر والغد والمستقبل المجهول ومفاجآته. لا شك أن لهذا الخوف والقلق ما يسوغه، إلا أننا في هذه السنة على وجه الخصوص نستحضر عيد الاستقلال الذي لم يتحقق ويصبح ناجزا إلا بعد معاناة وتضحيات كبيرة قدمها اللبنانيون الذين سبقونا، ولندرك من خلاله بأن أبناء الوطن قد اختمرت ذاكرتهم بالأزمات ونضجت تجربتهم بالقدرة على تجاوزها، وترسخت إرادتهم على العيش معا سواسية».

يصور واقعين متناقضين في إثيوبيا.. بشاعة الفقر وآخر سعيداً

فيلم «الشاة» الإثيوبي يفتتح عروض أيام قرطاج السينمائية


فيلم «الشاة» للمخرج الإثيوبي الشاب يارد زيليكي

تونس: المنجي السعيداني

انطلقت الدورة 26 لأيام قرطاج السينمائية بعرض فيلم «الشاة» للمخرج الإثيوبي الشاب يارد زيليكي، وقد اختير هذا الفيلم ليعرض في تونس لأول مرة على المستويين العربي والأفريقي وسبق لنفس العمل السينمائي أن اختير ضمن مهرجان كان السينمائي في فرنسا في دورته الأخيرة، ليعرض كأول فيلم إثيوبي يشارك في قسم «نظرة ما» في إشارة إلى السينما الأفريقية الواعدة. وانطلقت الدورة الجديدة لأيام قرطاج السينمائية يوم السبت 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتتواصل إلى غاية يوم السبت 28 من نفس الشهر.

ويروي هذا الشريط، الذي أنتج سنة 2015 ويدوم عرضه 94 دقيقة، قصة طفل في التاسعة من عمره يدعى «أفرائيم» يعيش مع والديه في التلال البركانية الإثيوبية. وبعد موت والدته تحت وقع المجاعة والفقر يطلب منه والده التحول للعيش مع أقاربه في منطقة خصبة بعد أن عقد العزم بدوره على الرحيل للعمل بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

يشد أفرائيم الرحال نحو أهل والده وتصاحبه شاته المسماة «شوني» في طريق يحمل عددا من المفاجآت والمغامرات ويعرض عبر الكاميرا مشاهد طبيعية خلابة، وعند وصوله يقرر الفتى الهرب والرجوع إلى موطنه بعد أن طلب منه عمه ذبح الشاة التي تربطه بها علاقة ود وإخلاص.

الشريط يصور واقعين متناقضين في إثيوبيا، واقع بشع سمته الفقر والتهديد بالموت جوعا والجفاف وقساوة الحياة وشظف العيش، وآخر سعيد ترجمته الكاميرا عبر المشاهد الطبيعية الفاتنة ورغد العيش ومظاهر الخصب.

كما حاول المخرج الإثيوبي يارد زيليكي البحث في معاني الحب والوفاء التي تجلت من خلال علاقة أفرائيم بشاته شوني، فقد فضل العودة إلى مسقط رأسه وقبول قساوة العيش بدل التضحية بشاته الحميمة.

ورغم بساطة القصة المعروضة وإمكانية كتابتها في أكثر من بلد أفريقي، فإن المخرج يارد زيليكي احتفى بشكل كبير بالطبيعة الخلابة في إثيوبيا وأبرز خصوصياتها وأعطى للطبيعة وللعلاقات الإنسانية جوانبها المشرقة وكشف عن صفات الوفاء والإخلاص والانتصار للحياة رغم شظف العيش وقساوته.

وكانت السينما الإثيوبية قد توجت في الدورة 22 لأيام قرطاج السينمائية من خلال فيلم «تيزا» للمخرج الإثيوبي هايلي جيرما.

وتعرض السينما الإثيوبية خصوصيات مختلفة عن سينما أفريقيا الغربية ممثلة في مالي وبوركينا فاسو والسنغال، وهي سينما المتناقضات على أكثر من مستوى. وتنقل السينما الإثيوبية الواقع اليومي بصدق وصفاء ومعاناة كبرى.

يشارك فيه ما يزيد على 40 شركة من السعودية وخارجها

العاصمة السعودية تحتضن أكبر معرض لصناع القهوة والشوكولاته

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتضن العاصمة السعودية الرياض أكبر معرض لصناعة القهوة والشوكولاته، حيث ينطلق «المعرض الدولي للقهوة والشوكولاته» الذي يعد منشطًا سياحيًا تستضيفه العاصمة للعام الثاني على التوالي يوم الخميس، بهدف إبراز مذاق القهوة العربية وأصول الضيافة السعودية، فضلا عن تجارة القهوة والشوكولاته والتقنيات الحديثة في هذا المجال للمستثمرين الشباب، وذلك بمركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض. ويشارك في المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام ما يزيد على 40 شركة من السعودية وخارجها، يعرضون منتجات وخدمات كثير من الشركات الوطنية السعودية في مجال صناعة القهوة بمختلف أنواعها.

ويتضمن المعرض فعاليات تعزز الاهتمامات التفاعلية والفنية والثقافية المرتبطة بالقهوة وأنواعها عالميًا وفقًا لثقافة كل مجتمع، إلى جانب الاطلاع على اقتصادات القهوة ومذاقاتها، ومنها فعالية «الكابتشينو» التي تتضمن تنافسًا بين معدّي القهوة في مهاراتهم ومواهبهم الاستثنائية وشغفهم بصنع القهوة ودرايتهم التامة بمراحل تحضير كوب مثالي من القهوة.

ومن المقرر أن يقدم خلال هذا العام عرض لمجسمات الشوكولاته للاطلاع على استخداماتها الجديدة في زينة المناسبات، والقطع الخاصة بفئة الأطفال المزينة بطرق جذابة، في حين ستقوم مجموعة من الفنانات بالرسم بالقهوة وتقديمها بطريقة مباشرة خلال المعرض، وتقديم المساعدة لمن يرغبون في تعلم هذا الفن من الزوّار.

كما سيتم عرض «برج الشوكولاته» وفعالية «التذوق»، و«أنا أحب قهوتي» وفعالية «سلفي مع قهوتك» التي ستتيح لعشاق القهوة التعبير عن أفكارهم وتصوراتهم لكوب القهوة المثالي.

مشاهير

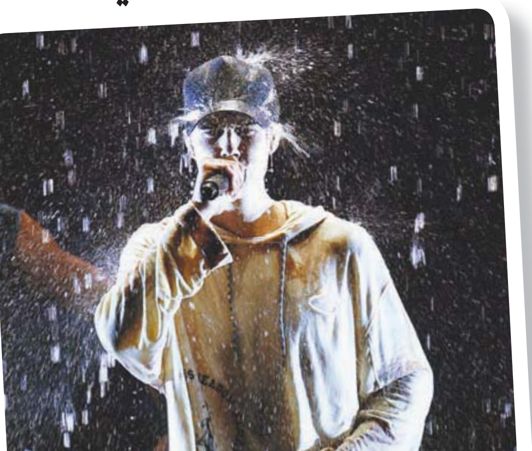
«هانغر غيمز» يتصدر إيرادات دور السينما

تصدر الجزء الرابع وآخر أجزاء سلسلة أفلام «هانغر غيمز» قائمة إيرادات دور السينما في أميركا الشمالية، وفقا لتقديرات استوديوهات السينما الأولية الصادرة مساء الأحد. وحقق فيلم «هانغر غيمز: موكينغاي - الجزء الثاني»، الذي يشارك في بطولته كل من جنيفر لورانس وجوش هيتشيرسون وستانلي توتشي، إيرادات بلغت 101.03 مليون دولار. وتراجع إلى المركز الثاني أحدث أجزاء فيلم الجاسوس الأشهر جيمس بوند، الذي يحمل اسم «سبيكتر» ويشارك في بطولته كل من دانيل كريج وكريستوف والتز وليا سيدوكس، محققا إيرادات بلغت 14.6 مليون دولار.

وجاء في المركز الثالث فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الإبعاد «ذا بيناتس موفي»، الذي يشارك في أداء أصوات شخصياته كل من نواه شناب وبيل ميليديز، بإيرادات بلغت 12.8 مليون دولار. وانتزع المركز الرابع فيلم «ذا نايت بيفور»، الذي يشارك في بطولته كل من سيث روجان وجوزيف غوردن لوفيت، في أول ثلاثة أيام من عرضه محققا إيرادات بلغت 10.10 مليون دولار.

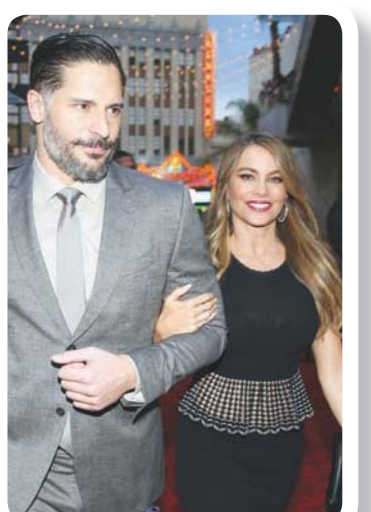
وحل في المركز الخامس فيلم الإثارة والجريمة والغموض «سيكرت إن دير آيز»، الذي يشارك في بطولته كل من جوليا روبرتس ونيكول كيدمان وشيوتيل إيجيوفور، محققا إيرادات بلغت 6.63 مليون دولار.

جاستن بيبر يهيمن على سباق الأغاني




هيمن المغني الكندي جاستن بيبر على سباق الأغاني الأكثر رواجا في بريطانيا بعد أن دخلت ثلاث من أغاني أحدث ألبوماته ضمن أفضل خمس أغان بالقائمة وهو ما لم يحققه أي مغن آخر منذ جون لينون في 1981 بعد رحليه. وجاءت أغنيات «سوري» و«لاف يورسيلف» و«وات دو يو مين» للمغني الكندي في المراكز الأول والثالث والخامس، وانتزعت بذلك أغنية «سوري» صدارة القائمة من أغنية «هالو» للمغنية أديل التي ظلت بهذا المركز ثلاثة أسابيع. وجاءت أغاني بيبر كلها من ألبوم «بيربوس» الذي بيعت منه 90 ألف نسخة الأسبوع الماضي. ودخلت جميع أغاني الألبوم ضمن قائمة أفضل 100 أغنية. لكن تفوق عليه في قائمة أفضل الألبومات «ميد إن ذي إيه. إم» لفريق «وان دايركشن» الذي أصبح الآن الأكثر الألبومات مبيعا في 2015.

زواج صوفيا فيرجارا من جو مانجانيلو




تزوجت الممثلة صوفيا فيرجارا خطيبها الممثل جو مانجانيلو أول من أمس الأحد. وأفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية بأن صوفيا، 43 عاما، وجو، 38 عاما، تزوجا في منتجع ذا بريكرز في بالم بيتش بفلوريدا. وقد نشرت صوفيا صورا من داخل حفل الزفاف على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن بين النجوم الذين حضروا حفل الزفاف ريس ويذرسبون وجوليا بوين بالإضافة إلى الممثل تشانيج تاتوم وزوجته. وقد حضر حفل الزفاف طاقم عمل مسلسل «مودرن فاملي» الذي تلعب صوفيا دور البطولة فيه.

ويذكر أن العلاقة بين جو وصوفيا بدأت في يوليو (تموز) 2014، ثم أعلنا خطوبتهما بعد ستة أشهر في يوم الكريسماس.

متحف ريجك بأمستردام يعرض مفردات آسيوية فخمة

يعرض متحف ريجك في أمستردام أعمالا راقية مصنوعة من العاج والفضة والحرير والأبنوس حتى منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.

يعرض المتحف 170 مفردة ثمينة من الصين واليابان والهند وجاكرتا شقت طريقها من آسيا إلى البلدة التي كانت موطن التجار الهولنديين في القرن السابع عشر. ويشمل المعرض أيضا وعنوانه «آسيا - أمستردام. الفخامة في العصر الذهبي» لوحات مملوكة لعائلات برجوازية. ويستمر المعرض حتى 17 يناير 2016 ويفتتح يوميا من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء.

محمد النغيمش

أغلق الباب في وجه من يقنعك!

لفتني رسم كاريكاتيري جميل لطفل يهمس في أذن أخيه قائلا له: «حينما تدخل على والدنا اطلب منه أن يمنحك دولارا واحدا، فإذا رفض أطلب منه ربع دولار فقط». ذهب الطفل وقال ببراءة: «يا أبتِ، هل يمكن أن تعطيني ربع دولار؟»، فرفض الأب فأُسقط في يد الطفل. ولما خرج قال له أخوه الذي كان يستمع للحوار خلسة: «ويحك! لقد عكست ما قلته لك»، في إشارة إلى أن الطفل السائل لما طلب ربع دولار بدلا من البدء بالدولار لم يدَع مجالا للتفاوض أو الإقناع ببساطة طلبه.

هذا المشهد يسمى في فنون الإقناع «التنازل المتبادل» (Reciprocal Concessions)، أي أن السائل مستعد للتنازل عن طلبه الأول (المبالغ فيه) في سبيل الحصول على الطلب الثاني (مراده). ويسمى أيضًا تكنيك «غلق الباب في وجه الآخر» (DITF)، بمعنى غلقه في وجه من يحاول إقناعك بصفقة أو سلعة أو خدمة مبالغ في سعرها أو حجمها فيوصد المسؤول الباب في وجه السائل الذي يحاول عبثا إقناعه، ثم يلجأ السائل إلى تكنيك تخفيض طلبه إلى طلب أقل ليظفر بمراده الحقيقي.

هذا الأسلوب أثبتته دراسات علمية كثيرة اطلعت عليها، ومنها دراسة نشرت في مجلة علم النفس الاجتماعي والسلوكي للباحث روبرت سيالديني وآخرين، قسموا المشاركين فيها إلى مجموعتين، الأولى طلب منها التطوع لرعاية الأحداث من ذوي السجل الحافل بالجرائم، لمدة ساعتين أسبوعيا لعامين متتاليين (طلب مبالغ فيه). وبعد رفضهم طلب منهم مرافقة هؤلاء الأحداث الجانحين إلى حديقة الحيوانات لمدة يوم واحد فقط (طلب معقول). وطُلب من المجموعة الثانية طلب واحد معقول. أما المجموعة الثالثة فشرح لها الطلب المبالغ فيه، لكن طلب منها المساهمة في الطلب المعقول وهو المصاحبة إلى حديقة الحيوانات. وكانت النتيجة أن 50 في المائة من المجموعة الأولى امتثلت أو استجابت للطلب، مقارنة باستجابة نسبتها 17 في المائة للمجموعة الثانية، و25 في المائة للثالثة.

ومن هنا يتضح أن تفعيل تكنيك «غلق الباب» يجني ثماره، لأنه أسهم في رفع نسبة استجابة المجموعة الأولى للطلب المعقول (مرادهم) إلى النصف، إذ وجدت نفسها بين خيارين أحدهما مبالغ فيه والآخر «مقدور عليه» كما يقال. أما نسبة امتثال الفئة الثانية للطلب فكانت محدودة جدا (17 في المائة) لأنها لم تخير بشيء آخر فكانت نسبة الرافضين ساحقة 83 في المائة.

أساليب الإقناع كثيرة، بعضها بديهي، لكننا نحرص دوما على اختيار المدعم بدراسات علمية، مثل أسلوب التعامل عند «غلق الباب» في وجوهنا أو «التنازل المتبادل» الذي يستخدم في الحياة العامة، وفي جمع التبرعات، والمبيعات، والتسويق، ولدى السياسيين وجماعات الضغط السياسي وغيرهم.

وفيات

• توفيت إلى رحمة الله في السعودية أمس، ابنة أخت الزميل حمد الماجد الكاتب في صفحات الرأي بالجريدة.

و«الشرق الأوسط» تتقدم بأحر التعازي وصادق المواساة لأسرة الفقيدة، سائلة الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

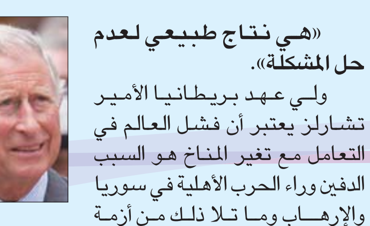
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

حـكـي



«كنت في مكان ما بين الملائكة التي تغني والشيطان الذي كان يهم بإضرام النار».

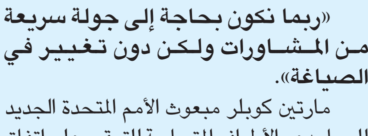
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المستقيل والموقوف جوزيف بلاتر يتحدث عن أنه كان على وشك الموت عندما أدخل إلى المستشفى قبل أسبوعين.






«هي نتاج طبيعي لعدم حل المشكلة».

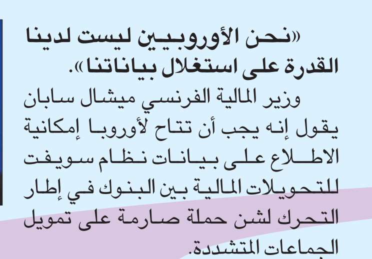
ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز يعتبر أن فشل العالم في التعامل مع تغير المناخ هو السبب الدفين وراء الحرب الأهلية في سوريا والإرهاب وما تلا ذلك من أزمة اللاجئين التي تواجه أوروبا.





«ربما نكون بحاجة إلى جولة سريعة من المشاورات ولكن دون تغيير في الصياغة».

مارتن كوبلر مبعوث الأمم المتحدة الجديد لليبيا يدعو الأطراف المتحاربة للتوقيع على اتفاق جرت مناقشته لتشكيل حكومة وحدة.. قائلا إنه بالإمكان إجراء مشاورات ولكن لن تجرى تغييرات على مسودة الاتفاق.



«نحن الأوروبيين ليست لدينا القدرة على استغلال بياناتنا».

وزير المالية الفرنسي ميشال سابان يقول إنه يجب أن تتاح لأوروبا إمكانية الاطلاع على بيانات نظام سويفت للتحويلات المالية بين البنوك في إطار التحرك لشن حملة صارمة على تمويل الجماعات المتشددة.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



السعودية ومنطقة الخليج

تتشكل منطقة واسعة من السحب والأمطار والعواصف، اليوم، عبر السعودية، مما يؤدي إلى حدوث فيضانات متفرقة. وتكون درجات الحرارة أكثر برودة من المتوسط في تلك المناطق. ويسود طقس جاف ومشمس بشكل عام في بقية أنحاء المنطقة.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هطول أمطار وتساقط جليد، اليوم، على نيوفاوندلاند واللابرادور ويسود طقس جاف في معظم الشرق، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. ويتساقط الجليد من البراري الكندية إلى جبال روكي وشمال غربي المحيط الهادي. وفي أقصى الجنوب، يظل الطقس جافًا في جنوب جبال روكي والجنوب الغربي ومنطقة السهول.



سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تكون درجات الحرارة أكثر برودة قليلا من المعتاد، مع تكون مناطق من السحب، اليوم، عبر الأردن وجنوب العراق. ويسود طقس جاف ومشمس بشكل عام عبر فلسطين ولبنان وسوريا وشمال العراق.

أوروبا

تتسبب جبهة باردة متحركة نحو أوروبا في هطول أمطار، اليوم، من هولندا وبلجيكا إلى شمال فرنسا وإسبانيا. وتستمر زخات المطر مع الأجواء المنسمة عبر المملكة المتحدة وآيرلندا. وتمتد منطقة أخرى من الأمطار من جنوب إيطاليا إلى رومانيا. ويسود طقس جاف بين تلك المنطقتين.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هطول أمطار، اليوم، عبر شمال الجزائر وتونس. وقد تهب عواصف متفرقة على شرق السودان. ويسود طقس جاف ومشمس بشكل عام في بقية أنحاء شمال أفريقيا.

سودوكو

8	9					7		
			3	6				9
	5							
	7	1						
9		2				8	6	
		4			5	1		
					1			
	4			5				8
			2			6	4	

الحل السابق

6	9	8	2	1	5	4	3	7
1	7	3	8	9	4	2	5	6
5	2	4	3	6	7	8	9	1
2	8	7	4	5	6	3	1	9
3	1	6	7	2	9	5	8	4
9	4	5	1	3	8	6	7	2
4	3	1	5	7	2	9	6	8
8	5	9	6	4	1	7	2	3
7	6	2	9	8	3	1	4	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

بعد أن سجل 2599 حالة وفاة خلال عام واحد

ملتقى للتوعية من أخطار الحوادث المرورية في السعودية

الدمام: عبيد السهيمي

افتتح الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، أمس، ملتقى ومعرض السلامة المروية الثالث للتوعية من أخطار الحوادث المرورية وطرق تفاديها «الشباب والسلامة المرورية»، الذي تنظمه الجمعية السعودية للسلامة المرورية «سلامة» بالتعاون مع جامعة الدمام و«أرامكو السعودية» والإدارة العامة للمرور، ووزارة التعليم، ولجنة السلامة المرورية والرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وبلغ عدد الوفيات نتيجة حوادث مرورية خلال الفترة من 25 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2014 وحتى 14 أكتوبر من العام الحالي 2599 حالة وفاة، منها 1225 حالة وفاة في المنطقة الشرقية وحدها، كما بلغ عدد المصابين من الحوادث المرورية 8036 حالة.

وقال أمير المنطقة الشرقية: «من الضروري أن يتحول الحديث والبحث في السلامة المرورية من مجرد رفع نسبة الوعي والتوعية إلى طرق وآليات لتغيير سلوك السائقين، نتيجة ما أسفرت عنه الحوادث من نتائج وخيمة سواء في الوفيات أو الإصابات أو الهدر الاقتصادي، مما يتطلب العمل وبكل جد للوقوف على متطلبات السلامة المرورية وتقنينها بشكل علمي مدروس لتحقيق النتائج المرجوة منها في خفض الحوادث المرورية وتعديل السلوك المروري».

وأضاف أن «المنطقة الشرقية خطت خطوات في مجال السلامة المرورية تجاوزت مرحلة التوعية إلى البدء في تنفيذ برامج واستراتيجيات متعددة تشمل مختلف الشرائح، حيث أسست لجنة السلامة المرورية بالمنطقة وتبنت استراتيجية طموحة طويلة المدى».

وكشفت شركة «أرامكو السعودية» عن استثمار 134 مليون دولار (500 مليون ريال) في ترقية السلامة المرورية في السعودية للحد من الحوادث المرورية التي تتجاوز المعدلات العالمية وتتسبب في 25 حالة وفاة يوميًا وخسائر اقتصادية تقدر بنحو 5,6 مليار دولار (21 مليار ريال) سنويًا.

وقال المهندس أمين الناصر رئيس شركة «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين: «إن (أرامكو) استثمرت حتى الآن ما يقارب 300 مليون ريال، وتخطط أن تستثمر 200 مليون ريال خلال السنوات الخمس المقبلة في مجال السلامة المرورية، للقيام بدورها في إرساء منظومة سلامة مرورية سعودية متكاملة».

وأضاف أن حوادث الطرق في السعودية تتسبب في وفاة 25 شخصًا يوميًا، كما تخسر السعودية كل يوم نحو 1,6 مليون دولار (ستة ملايين ريال)، حيث تقدر الخسائر الاقتصاد السنوية بنحو 5,6 مليار دولار (21 مليار ريال) سنويًا، وقال إن الدراسات أوضحت أن أغلب المتوفين هم من فئة الشباب بنسبة 72 في المائة من إجمالي عدد المتوفين بحسب إحصاءات الإدارة العامة للمرور.

وطالب الناصر بتبني خطة ورؤية جديدة لتخفيض نسبة الحوادث السنوية بالسعودية بنسبة 10 في المائة سنويا للوصول إلى المعدل العالمي بنهاية 2017، وإلى المعدل السائد في الدول المتقدمة اقتصاديًا بحلول عام 2021، في ظل توقعات بارتفاع عدد السكان بالسعودية إلى 35 مليونًا.

وقال اللواء عبد الله بن حسن الزهراني مدير عام الإدارة العامة للمرور بالسعودية إن إحصائية الحوادث المرورية خلال العام الماضي نجم عنها 2599 وفاة، و8036 إصابة، جلهم من الشباب، مشيرًا إلى أن العمل على إعداد خطة استراتيجية وطنية للسلامة المرورية ستسهم في تحقيق انخفاض كمي ملموس في الخسائر البشرية والاقتصادية لحوادث المرور، كما ستسهم في تحسين سلوك سائقي المركبات على الطرق للسنوات المقبلة وتعزيز المكتسبات الوطنية.

وذكر الدكتور عبد الله بن محمد الربيش مدير جامعة الدمام رئيس اللجنة العليا المنظمة للملتقى: «إن ملتقى السلامة المرورية استقبل 155 ملخصا بحثيا، قُبل منها 23 بحثًا كاملاً، وجرى تحكيمها بشكل علمي دقيق لمناقشتها في جلسات الملتقى وتضمينها في كتيب أبحاث الملتقى، وعرض 10 محاضرات متخصصة لمتحدثين رئيسيين في تجارب تطبيق تغير سلوك الشباب نحو القيادة الآمنة».

وشهدت فعاليات اليوم الأول للملتقى استعراض المحور الأول من المحاور الرئيسية للملتقى «الشباب والسلامة المرورية.. الدور الحالي والمتوقع»، وتتحدث في فرعين رئيسيين: الأول عن التدريب والتطبيق الإجباري للقانون، والثاني عن التعليم.

تنوع أحيائي فريد يضم أكثر من 400 نوع من الأشجار

جبل الشدا.. مأوى الطيور المهاجرة والكائنات النادرة

الباحة: «الشرق الأوسط»

جبل الشدا، الذي يتربع على قمة ترتفع أكثر من 2300 متر عن مستوى سطح البحر، يعتبر منطقة ذات تنوع أحيائي فريد من نوعه. إذ يتميز هذا الموقع في القطاع التهامي بمنطقة الباحة في السعودية، ببيئته التي جعلته مأوى لعدد من الكائنات الحية النادرة والطيور المهاجرة التي تتغذى من غطائه النباتي الممتد على الجبل.

ويسكن الموقع حيوانات «النمر العربي، والضبع المخطط، والذئب العربي، والثعالب، والوشق، والوبر، والكثير من أنواع الطيور»، وهو مغطى بأشجار العرعر والعتم، والكثير من الشجيرات التي يصل عددها إلى أكثر من 400 نوع.

ويزهو أعلى قمة «جبل الشدا» بزقزقة الطيور التي جعلت من أشجار الجبل مقرًا لها، ويلفت نظر الزائر انتشار الحيوانات البرية التي سكنت أجزاء من قرية الجبل المهجورة منذ عقود مضت.

وزائر المنطقة يمكنه ملاحظة تباين أنماط الحياة المختلفة، والتنوع النباتي الغزير الذي يزداد جمالاً في فصل الربيع، وبعض الصخور التي تشكل مجمل البيئة الصخرية للجبل، مع توسع انتشار المزارع، خاصة في قرية «الصور» التي لا تزال مأهولة بالسكان، والمشتهرة بمزارع «البن الشدوي» المعروف بمذاقه المميز، علاوة على انتشار الكثير من الأشجار المثمرة كالتين الشوكي، والرمان، وغيرها من النباتات الأخرى التي تسقى من مياه الآبار.

ويقع في الثلث الأول من محمية جبل الشدا، ما يعرف بـ«شعب الجوف» الذي يتميز بكثرة التنوع النباتي الغزير، الذي يزداد جمالاً مع تفتح زهور تلك النباتات في فصل الربيع، كما تبرز بعض صخور الجرانيت التي تشكل مجمل البيئة الصخرية للجبل، ويظهر على هذه الصخور نقوش ورسومات لبعض الحيوانات كالوعل والمها.

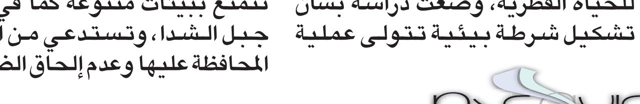
وتجذب محمية «جبل الشدا» الكثير من الباحثين لإجراء الدراسات البيئية على مكوناته، إضافة إلى الدراسات السياحية التي تعكف عليها إمارة منطقة الباحة بالتنسيق مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والهيئة السعودية للحياة الفطرية، بهدف تطوير بعض المواقع داخل المحمية لجعلها أحد المقاصد السياحية في المنطقة.

وللحفاظ على مكونات جبل الشدا البيئية وثروته الحيوانية التي تمتد على مساحته المقدرة بنحو 62 كيلومترًا، ضمّت الهيئة السعودية للحياة الفطرية الجبل إلى قائمة المحميات الطبيعية في السعودية.

وحول متابعة المنطقة ومنع الصيد الجائر، قال فهد بن حمدان آل فهاد، رئيس المحمية «إن الهيئة السعودية للحياة الفطرية، وضعت دراسة بشأن تشكيل شرطة بيئية تتولى عملية متابعة ومراقبة المناطق التي يقع فيها الصيد الجائر، والعمل على تطبيق العقوبات التي ستسنها الأنظمة والقوانين للشرطة البيئية».

وأفاد بأن النظام الجديد لحماية المناطق المحمية الذي أقره مجلس الوزراء عدّل عقوبة مخالفي الصيد من 10 آلاف ريال إلى 50 ألف ريال، بالإضافة إلى مصادرة المركبة التي تكون بحوزة الشخص أثناء ارتكابه للمخالفة، بهدف ردع كل من تسول له نفسه العبث بالطبيعة في أراضي السعودية، التي تتمتع ببيئات متنوعة كما في طبيعة جبل الشدا، وتستدعي من الجميع المحافظة عليها وعدم إلحاق الضرر بها.





يتميز هذا الموقع في القطاع التهامي ببيئته التي جعلته مأوى لعدد من الكائنات الحية النادرة (واس)

خالد القشطيني

ياسين يغني

أثارت مجددًا مذبحة باريس موضوع الاندماج. شاعت في الغرب ثلاث مدارس في هذا الخصوص. التعددية (pluralism)، وتعني احتفاظ المغترب بلغته وتراثه وسلوكه القومي، ثم الاندماجية (integration) وتعني تعلم المغترب لغة وتراث وسلوك الدولة المضيفة، ثم الذوبانية أو الامتصاص (assimilation) وتعني تحوله لإتقان لغة الدولة المضيفة وتراثها وسلوكها وتخليه عن خلفيته وجذوره الأصلية. بتأثير اليسار الأوروبي، جرى اتباع المدرسة الأولى. ولكن هذا فشل الآن وساهم في تغذية الإرهاب. تحولوا مؤخرًا إلى اتباع المدرسة الثانية: الاندماج.

هذا موضوع أوحى بشتى الأعمال الأدبية والسينمائية. شاهدت مثالاً منها مؤخرًا في الفيلم القصير «ياسين يغني» الذي أخرجه المخرج العراقي المبدع جمال أمين وعرضه في مؤسسة الحوار الإنساني بلندن. يستعرض الفيلم بشكل وثائقي حياة الرسام العراقي الشاب ياسين عطية، شخصية مضطربة نفسيًا كأكثر الفنانين. تراه يومًا يلطم على صدره في مآتم الحسين ثم تراه في المقهى يخوض في الماركسيات والشيوعيات. أودى به ذلك إلى الوقوع في سجون صدام حسين وتلقي أصناف التعذيب والهوان. استطاع أخيرًا الهروب إلى أوروبا والالتجاء في الدنمارك. بيد أنه عجز كليًا عن الاندماج بمجتمعها. عرضوا عليه الجنسية الدنماركية ولكنه رفض أداء القسم بالولاء للدنمارك والملكة. كان صادقًا معهم. قال إنه لا يشعر قط بأنه دنماركي. إنه ما زال عراقيًا ويتمسك بالوطنية والهوية العراقية. وكانوا أيضًا صادقين معه فرفضوا تجنيسه.

تركوه يرسم لوحاته التجريدية ويغني بصوته الشجي العبوذيات الشعبية العراقية التي فتنتنا بسماعها في هذا الفيلم وعبر فيها عن حنينه لوطنه في بغداد.

ما إن سقط نظام صدام حسين حتى أسرع عائدًا إلى العراق. لم يمضِ غير أيام قليلة حتى شاء القدر أن يسخر منه ومن مسعاه. فسقط في أحد التفجيرات الإرهابية ومات في الحال في الوطن الذي أحبه وحنّ إليه. جزاء لتعلقه به! يخطر في بالي أن أقول!

يلقي بنا هذا الفيلم في أتون مشكلة الاندماجية والمشكلة النفسية التي يمر بها كل مغترب. والمخرج جمال أمين لا بد أنه مر بها كواحد منهم فأبدع في تجسيمها في هذا الفيلم القصير. ولكنني أتذكر أيضًا صديقي الراحل شاكر حسن. الرسام المبدع الذي ضل السبيل، في رأيي، بعد وقوعه في نفس الأزمة. عجز عن التواصل مع المرأة الفرنسية والاندماج بالمجتمع الباريسي فدخل في زوبعة نفسية لم يجد خلاصًا منها بغير التخلي عن فلسفته الوجودية واسترجاع جذوره الإسلامية فأوغل في التصوف الإسلامي وعاد إلى العراق. ولحسن الحظ كانت بغداد آمنة في عهد صدام حسين فلم يذهب ضحية لقنبلة إرهابية.

كان هذان الشخصان فنانين مسلمين يحبان الحياة ويحترمان حياة الناس وجمال الإنسان. بيد أن نماذج أخرى من البشر تكره الحياة وتخافها فيحلو لها العنف والفتك والتدمير والتخريب. ينطلقون من فشلهم في الاندماج إلى سلوك من نوع آخر، سلوك عنفي يفضي لقتل الحياة ونسف كل ما أمامهم من حضارة باسم الدين والأمل الضائع في دخول الجنة.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- كاهن روسي مشعوذ.
2- نبات طيب الرائحة - سأم.
3- ضد اصغر - ضد يدوي "معكوسة".
4- نادي رياضي مصري "معكوسة" - نقود "معكوسة".
5- جهل - مدينة عراقية.
6- آلة موسيقية "معكوسة" - مشرق "معكوسة".
7- ولاية امريكية - من الطيور "معكوسة".
8- مؤلف موسيقي بولندي - رقود "معكوسة".
9- عقل - للنهي.
10- آخر الديانات - ضد جزر.

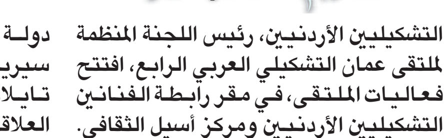
عموديا

1- مطرب لبناني.
2- آلة موسيقية.
3- نصل الرمح - الجسم "معكوسة".
4- حمم نارية فوق فوهة الجبل - ناشف.
5- سكان البادية "معكوسة" - منتدى "معكوسة".
6- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر - للنفي.
7- عملة آسيوية - شهر ميلادي "معكوسة".
8- مذنب مشهور "معكوسة" - للتعريف.
9- وجع "معكوسة" - مطربة اماراتية.
10- نهر امريكي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ر	ي	ا	ل	م	د	ر	ي	د	■
2-	ا	ر	ي	ا	م	■	ا	ن	ي	ن
3-	م	ا	ل	س	ا	■	د	و	ر	■
4-	ي	■	و	ا	■	ن	ا	ي	■	ن
5-	ع	م	ل	■	ن	ا	ر	■	ا	ي
6-	ي	ا	■	ن	ا	د	■	ي	■	ن
7-	ا	ل	ع	ي	ن	■	ل	ي	ل	ا
8-	ش	ي	ر	و	ف	و	ب	ي	ا	■
9-	■	■	ي	ن	ا	د	ي	■	ي	د
10-	ن	و	ن	■	■	ع	ب	ي	ر	■

عرب وعجم



● عبد الله غل، رئيس جمهورية تركيا السابق، حل ضيفا على الكويت في زيارة رسمية للبلاد. وأقام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء الكويتي، بديوان الأسرة في قصر بيان، مأدبة غداء على شرف غل والوفد المرافق له.



عبد الله غول

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت وفدًا من لجنة المرأة الدولية بدولة الكويت، حيث تأتي زيارة الوفد للمتحف ضمن برنامج اللجنة للتعرف على تاريخ وتراث المملكة العريق وعلى نشاط المرأة البحرينية في مجالاتها المختلفة. وأعربت الشيخة مي آل خليفة عن سعادتها بكون متحف البحرين الوطني واحدة من أبرز المحطات التي تزورها لجنة المرأة الدولية.



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في الإمارات، نائب رئيس مجلس أمناء جامعة أبوظبي، افتتح فعاليات «المؤتمر العالمي للتنظيم والإدارة»، الذي تنظمه كلية إدارة الأعمال بجامعة أبوظبي بشراكة استراتيجية مع الأكاديمية الآسيوية للإدارة. ومن المقرر أن يقام المؤتمر على مدار يومين تحت شعار «ممارسات الإدارة المبتكرة.. التحديات والفرص في القرن الحادي والعشرين».



يحيى قلاش

● يحيى قلاش، نقيب الصحافيين المصريين، استقبله سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، السفير أحمد بن عبد العزيز قطان، بمكتبه في مقر السفارة، حيث جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة دور الإعلام في تعزيز العلاقات بين السعودية ومصر وأوجه التعاون الإعلامي بين البلدين الشقيقين.

● الدكتور غازي أنعيم، رئيس رابطة التشكيليين الأردنيين، رئيس اللجنة المنظمة لملتقى عمان التشكيلي العربي الرابع، افتتح فعاليات الملتقى، في مقر رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين ومركز أسيل الثقافي. ويشتمل الملتقى على ورش فنية، ومعارض تشكيلية. وقال أنعيم إن عدد المشاركين في الملتقى يبلغ 26 فنانًا تشكيليًا يمثلون الأردن وسوريا والعراق ومصر وفلسطين.

فيصل الفايز

● السفير أحمد بن هاشل المسكري، سفير سلطنة عمان المعتمد لدى بروناي دار السلام، أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الـ45 بالعاصمة البروناوية بندر سري بجاوان. ومثل الحكومة البروناوية في الحفل داتو بادوكا الحاج علي أبونج، وزير الموارد الأولية والسياحة. وحضر الحفل قائد القوات البروناوية المسلحة وممثلون من وزارة الشؤون الخارجية والتجارة وغيرها من الوزارات البروناوية وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في بروناي.

السفيرة ليوثا بنت سلطان المغيرية

● السفير محمود المغربي، سفير مصر لدى المجر، التقى الدكتور اردى بالنت رئيس اتحاد الشركات السياحية في العاصمة المجرية بودابست، في إطار جهود السفارة المصرية للترويج للسياحة المجرية إلى مصر، وجرى خلال اللقاء استعراض الحوافز التي تقدمها وزارة السياحة المصرية فيما يتعلق بأسعار الطيران والإقامة بالمنتجعات السياحية، خاصة بالغردقة وشرم الشيخ، ومناطق السياحة الأثرية بالأقصر وأسوان.



د. محمد بدران

● السفير جبر بن علي الدوسري، سفير دولة قطر لدى مملكة تايلاند، استقبله سيريشاي ديستاكول، وزير العمل بمملكة تايلاند، حيث جرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

● فيصل الفايز، رئيس مجلس الأعيان في الأردن، استقبل في مكتبه بدار مجلس الأمة السفير البريطاني لدى المملكة إدوارد أوكدن، وبحث معه مختلف الأوضاع في المنطقة. وأكد الفايز خلال اللقاء أن الأردن يقوم بعملية إصلاح شاملة في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذه العملية الإصلاحية يقودها الملك عبد الله الثاني وتتوفر لها الإرادة السياسية القوية.

● السفيرة ليوثا بنت سلطان المغيرية، المندوبة الدائمة لسلطنة عمان لدى الأمم المتحدة، أقامت حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الـ45 بقاعة المتروبوليتان بنيويورك. حضر الحفل يان أليسون نائب الأمين العام للأمم المتحدة، وعدد من كبار المسؤولين في الأمم المتحدة، كما حضره عدد من المندوبين الدائمين للدول والدبلوماسيين، إضافة إلى عدد من الإعلاميين وممثلي الصحف الأميركية والعربية وشخصيات من المجتمع الأميركي بمدينة نيويورك.

● الدكتور محمد أبو الفضل بدران، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر، كرمته جامعة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بإهدائه درع الجامعة، التي منحها الدكتور محمد البيلي نائب رئيس الجامعة لبدران خلال إقامتها أمسية شعرية لبدران بحضور قيادات الجامعة وطالباتها، وأعقب الأمسية مأدبة عشاء على شرفه بالجامعة أقامها النادي المصري بالعين.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:18	06:37	12:08	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:22	06:43	12:08	03:12	05:33	07:03
القدس	04:51	06:15	11:27	02:18	04:38	05:58
الرياض	04:54	06:15	11:40	02:44	05:05	06:35
القاهرة	04:57	06:27	11:42	02:36	04:56	06:17
الخرطوم	05:35	06:56	12:37	03:52	06:17	07:30
الرباط	05:41	07:08	12:15	03:01	05:20	06:43
تونس	05:36	07:05	12:06	02:47	05:06	06:32
الكويت	04:54	06:19	11:35	02:31	04:51	06:21
أبوظبي	05:23	06:44	12:10	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:40	06:02	11:25	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:36	05:57	11:21	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:05	06:25	11:53	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:52	06:18	11:25	02:12	04:31	05:53
صنعاء	04:53	06:09	11:50	03:05	05:30	07:00
عمان	04:46	06:12	11:23	02:14	04:34	06:04
بغداد	05:16	06:41	11:50	02:37	04:57	06:19
اسطنبول	05:26	07:01	11:51	02:20	04:40	06:11
نيقوسيا	05:02	06:29	11:34	02:17	04:37	06:00
أثينا	05:44	07:14	12:12	02:49	05:09	06:36
لندن	05:35	07:33	11:48	01:41	04:01	05:54
باريس	06:21	08:11	12:38	02:42	05:03	06:48
نيس	05:55	07:35	12:18	02:40	05:00	06:35
روما	05:32	07:09	11:57	02:24	04:44	06:16
بروكسل	06:15	08:11	12:30	02:27	04:47	06:38
مدريد	06:35	08:09	01:02	03:33	05:53	07:23
جنيف	06:02	07:47	12:22	02:36	04:56	06:36
فيينا	05:24	07:12	11:41	01:48	04:09	05:53
برلين	05:41	07:41	11:53	01:43	04:04	05:59
فرانكفورت	05:49	07:41	12:05	02:06	04:27	06:14
استوكهولم	05:52	08:36	11:52	12:53	03:06	05:43
كوبنهاغن	05:48	08:00	11:57	01:32	03:52	05:58
امستردام	06:14	08:14	12:27	02:18	04:38	06:33
نيويورك	05:34	06:53	11:43	02:13	04:32	05:52
واشنطن	05:44	07:00	11:55	02:30	04:49	06:07
لوس أنجليس	05:22	06:33	11:40	02:26	04:46	05:58



الثلاثاء 12 صفر 1437هـ - 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13510

London – Tuesday - 24 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13510


سمير عطاالله

المولود الإضافي

قرار الصين بالسماح بمولود ثان في الأسرة، مهم جدًا على الصعيد الإنساني. أي أم لا تريد أكثر من ابن. كان القرار السابق بالابن الوحيد قاسيًا. وامتلأت الروايات الصينية الحديثة بحكايات ومآسي «تهريب» المواليد، أو المولود الإضافي. وكانت أم الحمل الإضافي غير المقصود تذهب إلى فئة تشبه خبرة اللحامين لكي يقوموا بعملية الإجهاض.

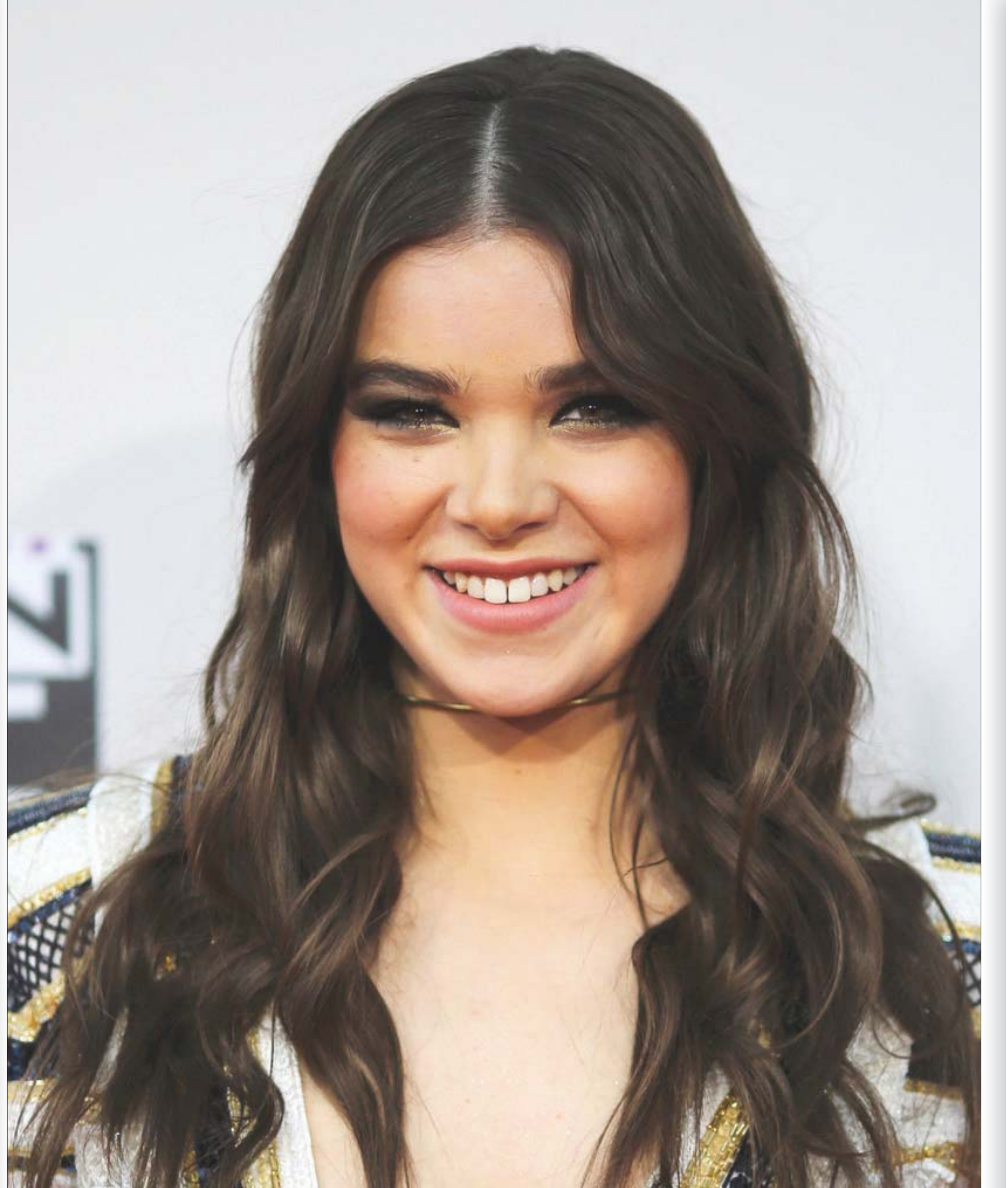
كانت هذه الوحشية في الماضي تمارس في الحروب. جيوش نابليون كانت توظف المنجّدين واللحامين لمساعدة الأطباء لأن العمليات الجراحية لم تكن تتطلب أكثر من المعرفة باستخدام السكين والمنشار. لكن ماذا عن الوجه الآخر لقرار الحكومة الصينية، أي إضافة عشرات الملايين من الناس إلى بلد مؤلف من مليار و200 مليون نسمة عدا «السريين»؟ هل ستكون لهم أعمال لائقة ومدارس وجامعات ومستشفيات؟ يتزايد عدد سكان العالم بأكثر مما يحتمل، ويتزايد حجم البؤس والفقر والعذاب والحرمان والألم. يتحول شغف الأم بأن يكون لها ابن آخر إلى مأساة جماعية، بمجرد أن تُعطى كل أم ذلك الحق.

في أوروبا حدث العكس. بعد حربين عالميتين، لم يعد الأوروبي يرغب في أن يحمل إلى هذا العالم المزيد من البؤساء. لذلك، بلغ النقص في المواليد معدلات خطرة. ولهذا السبب لا تزال الكنيسة تحرم الإجهاض، مع أن الدافع ديني في الأساس.

أعترف أنني مع تنظيم النسل. العالم مكتظ بالمعذبين والبائسين والذين يأتون ويذهبون إلى هذه الحياة من دون أن يعرفوا معنى العيش. كانت المجتمعات الزراعية تُكثر من الإخصاب لأن الأسرة كانت في حاجة إلى أيد عاملة، والقبيلة في حاجة إلى مدافعين، والأرض شحيحة العطاء.

لم يعد لائقًا اليوم أن يأتي الإنسان إلى هذه الدنيا لكي لا يزيد دوره على دور الماشية. وما عاد له مكان في المجتمع – أي مجتمع – إذا لم يدخل إلى مدرسة ويتأهل للسباق البشري الصعب، ويستعد للتحديات التي لم تكن شائعة من قبل، الوظيفة والعلاج والثقافة والحدود البسيطة من حضارة الاستهلاك.

لم يعد ممكننًا القول سوف أعيش كما عاش أجدادي. أصبح ذلك مستحيلاً الآن. أنت تولد لمجتمع لو عاد إليه جدك لظن أنه في كوكب آخر. كوكب صعب عليه لا يقدر على العيش فيه. الحنين جميل، لكن لا أكثر.


الممثلة هيلي ستينفيلد لدى حضورها حفل جوائز الموسيقى الأميركية (رويترز)

مشاري الزايدي

البطل (كلب ابن كلب)

هناك حوادث تشبه الخيال ومن الصعب تصديقها، وإنني لو لم أجدها موثقة بالمكان والزمان والأسماء، والله ما رويتها ولا كتبتها.

مثل تلك الحادثة التي سوف أقدمها لكم اليوم وبطلها (كلب ابن كلب).

تبدأ الحادثة من ميناء (فانكوفر) في كولومبيا البريطانية، وكان ذلك في عشرين أبريل (نيسان) 1922، حين كان القبطان (هارولد كيلدان)، يتفقد السلاسل التي تحزم مختلف البضائع والمهمات فوق ظهر السفينة (هانلي)، التي سوف تنطلق في رحلة طويلة.

ولفت نظره كلب كبير أبيض، يصعد على كل سفينة راسية، ويتشمم بضاعتها ثم يهبط، وقد تكرر ذلك عدة مرات.

وانهمك (كيلدان) بعد ذلك في التأهب للرحلة ونسي موضوع الكلب، وانطلقت السفينة في رحلة طويلة صوب اليابان، وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي شوهد نفس الكلب يرقد فوق حصيرة من قش جوز الهند، حاول القبطان والبحارة التودد له، غير أنه كان يقابل توددهم بتحفظ بالغ فلا يلعب معهم ولا يهتم بهم، وكان طوال الوقت يلف على سطح السفينة ويتشمم الهواء الآتي من ناحية الشرق.

تركوه على حاله، وأصبحوا بين الحين والآخر يلقون له ببقايا طعامهم.

ولتوضيح الأمر فإن هناك رجلاً يدعى (مانتي)، وكان يعمل على ظهر السفينة (سيمالور)، وهو أيضًا صاحب الكلب (هيكتور) – وهذا هو اسمه - فقد فقده في ميناء (فانكوفر) عندما نزل من السفينة ليقضي حاجته، ويبدو أن الكلب قد تأخر، فانطلقت السفينة حسب موعدها وتركته.

المهم ظلت سفينة القبطان (كيلدان) تمخر عباب الجزء الشمالي من المحيط الهادي 18 يومًا كاملاً، ولما أصبح ساحل (هاتشو) الياباني على مرمى البصر ازدادت حركة الكلب، وما إن بدأت السفينة ترسو حتى أخذ يهز ذيله ويحرك أنفه بشيء من العصبية وهو يحدق بالسفن، ولاحظ القبطان (كيلدان) زورقًا قادمًا من السفينة (سيمالور) وعليه رجلان يجدفان صوب دائرة جمرك الميناء، وما إن رآهما الكلب إلاّ وأخذ ينبح ويعوي بطريقة جنونية، وتوقف الزورق وإذا أحد الراكبين يهب واقفًا وهو يصرخ ويحرك ذراعيه، فما كان من الكلب إلا أن قذف بنفسه في البحر سابحًا نحو الزورق، وإذا بالرجل يقذف بنفسه كذلك من الزورق سابحًا نحو الكلب، وتعانقا وكادا يغرقان من شدة الفرحة.

وإلى الآن لا أحد يدري كيف استدل الكلب على السفينة التي سوف تذهب إلى الميناء الذي فيه صاحبه، والغريب أنه لم يركب إلاّ السفينة التي تحمل نفس نوعية البضائع التي تحملها سفينة صاحبه، وأغرب من ذلك كله أنها كانت هي السفينة الوحيدة الذاهبة إلى اليابان (!!).

فماذا تسمون هذا ؟! – أكيد الكلب (جنّي).

بريطانيا تسجل 6 درجات تحت الصفر.. والصقيع يضرب الولايات المتحدة

الثلوج تأتي مبكرًا على شمال الكرة الأرضية


الثلوج تضرب شمال إنجلترا ودرجة الحرارة 6 درجات تحت الصفر

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت درجات الحرارة بشكل مباشر خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، والتوقعات أن تستمر موجة البرد في دول النصف الشمالي من الكرة الأرضية؛ إذ سجلت درجات الحرارة في كثير من الدول الأوروبية انخفاضا مفاجئا ونحن ما زلنا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، أي رسميا في فصل الخريف، ووصلت إلى ست درجات تحت الصفر في شمال إنجلترا، كما ضربت عاصفة ثلجية أجزاء من الولايات المتحدة، خصوصا في الغرب الأوسط، لتجتاح ولايات من ساوث داكوتا حتى ويسكونسن بثلوج بلغ سمكها 40 سنتيمترا متسببة في إبطاء حركة السفر الجوي وتأخير بعض المناسبات لمرشحي الرئاسة الأميركية. وقالت هيئة الأرصاد الوطنية إن من المتوقع أن تتجه العاصفة شرقا إلى منطقة البحيرات العظمى لتصل إلى ميتشغان ونيويورك. وتنبأت بأن يبلغ سمك الثلوج المتراكمة ما بين عشرة سنتيمترات و20 سنتيمترا.

وأثرت العاصفة على حركة الطيران؛ إذ ألغيت 514 رحلة أميركية حتى صباح السبت الماضي، وكان مطارا «شيكاغو أوهاري» الدولي، و«ميدواي» الدولي، أكثر المطارات تضررا.

ومع انخفاض الحرارة إلى 5,5 درجة مئوية تحت الصفر وانهمار محدود للثلوج، استقبلت مدينة صغيرة في شمال ولاية كاليفورنيا الأميركية أولى موجات الثلوج هذا العام مساء أمس الاثنين قبل فترة لا بأس بها من بدء الشتاء. وقال خبراء الأرصاد الجوية إن تساقط الثلوج كان متوقعا في مناطق ترتفع بأكثر من كيلومتر ونصف عن سطح البحر. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الثلوج مثلت إضافة مرحبا بها للمنطقة التي أصابتها موجة جفاف تاريخية أثرت على مخزوناتها من المياه. كما بعثت موجة الثلوج الأمل لدى قطاع الأعمال المحلي بموسم قوي في رياضات التزلج على الجليد.

ويقول خبراء الأرصاد إنهم يتوقعون ارتفاع الحرارة مرة أخرى في وقت لاحق هذا الأسبوع إلى 15 درجة مئوية، وهو مستوى من المؤكد أن يذيب الثلوج.

اتهمه نقاد باستخدام كلمات مناهضة للسامية

ألمانيا تسحب مرشحها لمسابقة يوروفيجن 2016

برلين: «الشرق الأوسط»

تساءلت صحيفة «بيلد» الأوسع انتشارا في صفحتها الرئيسية عن أسباب اختيار كزافييه نايدو، الذي يغني التراث الهندي والأفريقي وبيعت الملايين من ألبوماته، لتمثيل ألمانيا في مسابقة أغنية يوروفيجن 2016. ووصفت أنيتا كاهين مؤسسة جماعة «أماديو أنتونيو فاونديشن» المناهضة للعنصرية اختياره بأنه «مثير للمشكلات».

وردا على قرار سحب ترشيحه كتب نايدو، 44 عاما، على موقع «فيسبوك» «لا بأس بالنسبة لي» وأوضح أن «إيه آر دي» هي التي حثته على المشاركة في بادئ الأمر.

سحبت ألمانيا مرشحها للمنافسة في نسخة العام القادم لمسابقة يوروفيجن الغنائية بعد أن اتهمه نقاد باستخدام كلمات مناهضة للسامية. واختير يوم الخميس لكن رد الفعل في الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي أحدث تغيرا كبيرا.

وقال توماس شرايبر الرئيس التنفيذي لتلفزيون «إيه آر دي» التي رشحت المغني للمشاركة بالمسابقة في بيان «كزافييه نايدو مغن رائع وليس عنصريا أو كارها للمثليين في رأيي». وأضاف «كان واضحا أنه شخصية مستقطبة لكن شراسة رد الفعل فاجأتنا. نحن أسأنا الحكم».

وفي وقت سابق من الأسبوع رفض الانتقادات بشأن ترشيحه قائلا إنه يمثل ألمانيا «منفتحة على العالم» ومتسامحة مع مختلف الأديان وأنماط الحياة. ولاقت أغنية نايدو في 2012 انتقادا واسعا في ألمانيا بسبب كلماتها التي ربطت بين المثليين جنسيا والاعتداءات الجنسية على الأطفال.

وقال شرايبر إن «ألمانيا التي حلت بالمركز الأخير في مسابقة العام الماضي لعدم تحقيقها أي نقاط سترشح متسابقا جديدا في أقرب وقت».